

الحمد ۱۹۴۱

مجموعہ ۱۹۴۱



تاریخ - ۱۳۰۵

مجموع به اربع رسائل
الرساله الاصله ماله فـ (عزيرته ناعه)

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب مجموع فيه ~~عدد~~ الرقم ١٩٢١

امم المؤلف ابو حامد محمد بن محمد بن علي

تاریخ النسخ

عدد الاوراق ۱۷۵

ملاحظات عقائد رستوف

ف ٤٢٥

Dan, 12/12

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 كتاب للمؤمنين في اصول الدين وهو القسم الثالث من اقسام كتاب
 الجواهر في التواضع ولكل من يتناول هذه الايات التي اوردتها في القسم
 الثاني يشتمل على اصناف من العلوم والمعارف مختلفة فمنها ما يتعلق بعلوم
 وشرح جملتها على وجه من التفصيل والتحصيل حتى يمكن التفكير في كل واحد
 منها على حiale يعلم الانسان تفصيل ابواب السعادة في العلم والعمل ونحو
 عليه تحصيل نتائجها بالجاهد والتفكر فاقول فيم ذلك يمكن فانه ينقسم
 جمل مقاصدها الى علوم واعمال والمعارف ينقسم الى ظاهرة وباطنة والباطنة
 ينقسم الى تركية وتحلية وفي اربعة اقسام علوم واعمال ظاهرة واخلاق
 محدودة يجب التحلية بها وكل قسم يرجع الى عشرة اصول واسم هذا القسم
 كتاب المؤمنين في اصول الدين فمن ساء ان يكتبه مفردا فليكن
 فانه يشتمل زينة على علوم القرآن القسم الاول في جمل العلوم واصولها
 وهي عشرة الاصل الاول في الذات فيقول الحمد لله الذي تعرفت الي
 عباده بكتابة المتكلم على لسان نبيه المرسل بانه في ذاته واحد ٢
 شريك له فردا متكلم له صمدا ضد له متوحد ٢ ندله وانه قديم ما وقع
 له ازلي لا ابتداء له مستمر الوجود ٢ اخله ابدى ٢ نهاية له قديم ٢ انطفا
 له دائم ٢ انقضاء له ابدى ولا يزال موصوفا بصفات الجلال لا ينقضي عليه

بالنقص

مجموعة كتب الكبرية عنها واخلاق

بالمقضا يصير لتمامه انقراض الاجال بل هو لا قول
 ولما خ والظاهر والباطن لما الثاني في القديس
 وانه ليس بحجم مصور واجه محدود مقدر وانه لا يماثل الاجسام
 في القدير وفي قبول الانقسام وانه ليس بجسم ولا يحل الجواهر ولا
 بعرض ولا تحل للمعارض بل يماثل موجودا واما ثله موجود وليس كشيء
 شيء ولا هو مثل شيء وانه لا يحل المقدار ولا يحويه المقطار ولا يحيط
 به الجهات ولا يكتنفه السموات وانه مستوي على العرش على الوجه
 الذي قاله وبالمعنى الذي اراده استوار منتهىها عن المماسه و
 المستعار والممكن ولما يقال لا يحل العرش بل العرش وحده محمول
 بلطف قدرته ومهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل
 الى تحوم التري فوقية ما تريد قريبا الى العرش والستار بل هو رافع
 الدرجات على العرش كما انه رافع الدرجات عن التري ومع ذلك
 قريب من كل موجود وموافق الى العبيد من اجل الوديد وهو على كل
 شيء شفيذ اذ لا يماثل قربة قربة للاجسام كالا بل ذاته ذات الاجسام
 وانه لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء تعالى عن ان يحويه مكان كما قدس
 عن ان يحل زمان بل كان قبل ان خلق الزمان والمكان وهو مكان
 على ما عليه كان انه بائن بصفاته من خلقه ليس في ذاته سواء وفي سواه
 ذاته وانه مقدس عن التغير ولما يقال لا يحل الحوادث ولا تقتصر
 العوارض بل لا يزال في نفوت جلاله متها عن الزوال وفي صفاته

التحقيق من كل قبة
 اوارض واجمع
 من

الاعتماد
 بكسي فرود



كله مستغنيا عن زياده الاستكمال وانه في ذاته معلوم الوجود ^{لعمد}
 مرتي الذات بلا بصار رفته منه ولطفنا بالبراري في دار القواد واما
 للنعيم بالنظر الي وجهه الكووم الاص الثالث في العذرة وانه
 حي قادر حي رافع ساعته في تصور ما عجز ولم تاخذ سنة ولا نوم
 ولا يعارضه فنا وموت وانه ذوالملك والمكوت والعزة والجبروت له
 السلطان والهنر والخلق والامر والسعوات مطويات بيمينه والخلاب
 متهورون في قبضته وانه المتفرد بالخلق والاحتياج المتوحد باليجاد
 المبداع خلق الخلق واعمالهم وقدر ارادتهم واجالهم ^{الذي لا يخرج}
 مقدور ولا يهرب عن قدرته تضاريف للمور ^{التي هي} مقدراته ولا
 تنبأ هي معلوماته الاص الرابع في العلم وانه عالم بجميع
 المعلومات محيط بالبحري في تجزئ الارضين الي اعلى السموات ^{ساقب}
 عن علمه شكال ذرة في الارض ولا في السماء بل يعلم ديبب النمل السوداء
 علي الصخرة الصاري في الليلة الظلماء ويدرك حركة الذرة في جو الاراك
 السراخفي وتطلع علي موجس الضاير وحركات الخواطر وخفيات
 السراير يعلم قديم ازلي لم يزل موصوفاه في ازاله ملازال ^{الذي لا يعلم} متجدد
 حاصل في ذاته بالحلول والاشغال الاص الخامس في الاراد
 وانه يريد للكانيات تدبير الحاديات فلا يجري في الملك والمكوت
 قليل وكثير وصغير وكبير خير او شر متع او ضار يان او كثر عرفان
 او كثر فقه او خسران زياده او نقصان طاعة او عصيان لا يقصاية

العزوب
يوشده شدة

وقدرة ومشيئة فاشاء كان وما لم يشاء لم يكن ما يخرج عن مشيئته
 لقته ناظر وقلته خاطر بل هو المبدئي والمعيد الغالب النفا
 لما يريد ما اراد حكمه وما عقب لقضائه وما مهرب لعبد عن معصيته
 لا يتوفيقه ورحمته ولا قوة له علي طاعته لا يعونه وارا دة لو اجتمع
 الانس والجن والملكية والشياطين علي ان يحركوا في العالم ذرة او
 يسكنوها دون ارادته ومشيتته عجز واعنه وان ارادته قائمه
 بذاته في حلة صفاته لم يزل كذلك موصوفاه مريد في ازاله لو
 لما شيا في اوقاتها التي قدرها فوجدت في اوقاتها كما اراد في
 ازاله من غير تقدم ولا تاخر بل وقعت علي وفق علمه وارا دة من غير
 تنبأ ولا معين وبر الامور الاص السادس في السمع والبصر وانه
 لا يشغله شأن عن شأن الاص السادس في السمع والبصر وانه
 تعالى سميع بصير سميع ويرى لا يغيب عن سمعه مسموع وان خفي ولا
 يغيب عن رويته حرمي وان دق ولا يحجب ولا اذان كما يعلم من غير قلب
 ويبطش بغير جارحه ويخلق بغير آلة اذا تشبه صفاته صفات الخلق
 كما تشبه كلام الخلق وليس بصوت ذاته ذات الخلق الاص
السابع في الكلام وانه متكلم امرناه واعد موعدا بكلام ازلي قائم
 بذاته لا يشبه كلام الخلق وليس بصوت يخرج من اسنال مواروا
 اجرام واحرف يتقطع باطباق سفة او تحريك لسان وان القرآن و
 التوراة وما ينجل والزبور كتبته المرله علي رساله وان القرآن معرو

يقال كان ذلك الا فلتة
اي فحالة اذ لم يكن
ولا شدة

سمعه بعد ولا يرفع رؤيته خلاص من غير حدة وانما سمع من غير الحدة

بلغ

الاسم لال
ازميان بغيري
سرون الله

بما لست مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب وانه مع ذلك قد تم
 قائم ببات الله مع ما يقبل الاتصال والفرق بها شقا الى القلوب والاوراق
 وان موسى سمع الله بغير صوت ولا حرف كما يرى البراز ذات الله من
 غير شكل ولا لون واذا كانت هذه الصفات كان حيا عالما قادرا امرا
 سمعا بصيرا مستكنا بالحياة والعلم والقدرة والارادة والتعبد والبر والكلام
 لا يجرى الذات **الاص** **الثاني** في الافعال وانه لا يوجد سواه
 لما هو حادث بفعله وفاض عن عدله على احسن الوجوه واكملها واملها
 واعد لها وانه حكيم في افعاله عادل في اقيسته ما يياس عدله بعد العباد
 اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره ولا يتصور الظلم من الله
 فانه لا يصادق لغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظما وكل ما سواه من جنس
 وانس وسطيان وملك وساء وارض وحيوان ونبات وجوهر وعرض
 ومذكر ومحموس حادث اخرجه بقدرته بعد العدم اخرعا والشيء
 بعد ان لم يكن انما اذ كان في الازل موجودا وحده ولم يكن معه غيره
 الخلق بعد اظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق من ارادته ولاحق في
 الانزل من كلمته لا لافقاره اليه وحاجته وانه متفضل بالخلق ولا يحتاج
 والتكليف لا عن وجوب ومتطول بل انعام ولا صلاح لا عن لزوم فله
 الفضل والاحسان والنعمة والامتنان اذ كان قادرا على ان يصيب على
 عباده انواع العذاب ويبتليهم بغير ذنب لالام والمواصب ولو فعل ذلك
 لكان منه عدلا ولم يكن تبيحا وظلما وانه يثيب عباده على الطاعات

المصادفة
 يا فتر

بحكم الكرم والوعد بحكم الاستحقاق والالزام اذ لا يجب عليه فعل ولا
 منه ظلم ولا يجب عليه احد حتى وان خفف من الطاعات وجب على الخلق
 بالاجابة على لسان انبيائه لا بمجرد الفعل ولكنه بقب الرسل واظهر صدقهم
 بالعجرات الظاهرات فليقوا امره ونهيه ووعدا ووعدا فوجب على الخلق
 تصديقهم فيما جاؤ به **الاص** **الثالث** في اليوم الاخر وانه ينفي
 بالوت بين المرواح والمجاهد ثم يعيد ها الهيا عند الحشر والنشور فيعبر
 من في القبور ويحصى ما في الصدور فيرى كل مكلف ما عمله من خيرا او
 محض او مصادق دقيق ذلك وجليلة مستطرا في كتاب لا ينادر
 ولا كبرة لما احصتها ويعرف كل واحد مقدار عمله خيرا وشرا بعيا
 صادق يعبر عنه بالميزان وان كان لا يساوي ميزان الاعمال ميزان
 الاجسام الثقال كما لا يساوي الاصلط لاب الذي هو ميزان الموازين
 والمنسطرة التي هي ميزان المقادير والعروض الذي هو ميزان الشجر
 ساير الموازين ثم يحاسبهم على افعالهم واقوالهم وسرايرهم وضمائرهم و
 نياتهم وعقائدهم بما ابدوه واخفوه وانهم يتنادون فيه الى منافس في
 الحساب والى ساح فيه والى من يدخل الجنة بغير حساب وانهم يساقون
 الى الصراط وهو جسر ممد ودين منادى الاشقياء والسعداء احدهم
 السيف وادق من الشعر يخيف عليه من اسوي في الدنيا على الصراط المستقيم
 الذي يراذنه في الحفار والدقة ويتعثر به من عدل عن سوار السبيل
 المستقيم لامن عني عنه بحكم الكرم وانهم عند ذلك لسيالون ولسيال

بل
 البعثة
 شوراندين
 وزرور زبير
 كردن
 المغادرة
 ماندن

الابداء
 اظهار كردن
 السوق راندن

الشعرة
 بروی در افق

من شأنه لا ينيا عن تسليم الرسالة السبيل المستقيم ومن شأنه ان كان
 عن كذب المسلمين ومن شأنه ان المبتدعة عن السنة ومن شأنه ان
 المسلمين عن اعمالهم وبيال الصالحين عن صدقهم والمناقضين عن نفاقهم
 ثم ليساق السعداء الى الرحمن وفداً والجيون الى جهنم ورداً ثم يا مبرأ خراج
 الموحد من النار بعد الانتقام حتى يلقى في النار من كان في قلبه
 مشال ذرة من الايمان يخرج بعضهم قبل تمام العقوبة والانتقام بسبغ
 الانبياء والعلماء والشهداء ومن له رتبة الشفاعة ثم يسبق اهل السعادة
 في الجنة مسبقين ابدالاً بين مهمتين بالنظر الى وجه الله تعالى ويسبق
 اهل الشقاوة في النار مرددين تحت انواع العذاب مبعدين من النظر
 بالحجاب الى وجه الله ذي الجلال ولا كلام لما العاصي في النبوة
 وانه خلق الملائكة وبعث الانبياء وادبهم بالانبياء وان الملائكة
 عبادهم لا يستكبرون عن عبادتي ويسبحون الليل والنهار
 انهاراً ونهاراً وان الانبياء رسله الى خلقه وينتهي اليهم وحية بواسطة
 الملائكة فينطقون عن وحيي يوم لا عن ابي ولا عن ابي النبي الاتي المنيح
 ثم اصلي الله عليه وسلم برسالة الى كافة العرب والعجم والجن والاناس ففتح
 لشيعته الشرائع وجعل سيد البشر ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد و
 موقول الله الا الله لم يقم بها شهادة الرسول وموقول محمد رسول الله
 والزعم الخلق تصديقهم في جميع ما اخبر عنه في الدنيا والآخرة والزعم ان
 والامم قد آوهم وقال يا ايها النبي الرسول قد وه وما ينكم عنه فانكم

وفدا
 يعني سواران
 ورد اجمع واردا
 يعني يادكان
 وتشكان

الاستحسار
 مانع شدن

يقا در شيا يقربهم من الله تعالى لما امرهم به وذلك لهم سبيل واشيا يقربهم
 الى النار لانهم عنه وعرفهم طريقه وان ذلك امور لا يدركها البيا
 مجرد الفصل والذكار بل هي اسرار لا يكشف بها من خطرة القدس
 الانبياء فالحمد لله على ارشاده وهدي واطهر من اسائه الحسنى وصفاته
 العليا والصلوة على محمد المصطفى خاتم الانبياء وعلى آله واصحابه وسلم
 كتماناً خاتمة في البنية على الكتب التي يطلب منها حقيقة هذه
 اعلم ان ما ذكرناه هو الحاصل من علوم القرآن اعني جلا ما يتعلق منها
 بالله واليوم الآخر وهي ترجع العقيدة التي لا بد وان يتطوى عليها
 قلب كل مسلم يعني انه يعتقد ويصدق به تصديقاً من ما ورواه
 رتباً ان احد بها معرفة ادلة هذه العقيدة الظاهرة من غير غوص على
 اسرارها والثانية معرفة اسرارها ولبابها وحقيقة طواصيرها و
 الرتبان جميعاً ليستا واجبتين على جميع العوام اعني ان نجاة في الآخرة
 غير موقوفة عليها ولا فوزهم موقوف عليها وانما الموقوف عليها كتماناً
 واعني بالنجاة الخلاص من العذاب واعني بالفوز الحصول على اصل النعيم والنجاة
 بالسعادة بل غايات النعيم فالسلطان اذا استولى على بلد فتحها
 فالذي لم يقاتل ولم يعذب فهو ناج وان اخرج عن البلد والذي لم
 ومع ذلك ممكنة من المقام في بلد مع اهله واسباب معيشته فزوم النجاة
 فائز والذي خلع عليه واسر في ملكه واستخلفه في ملكه وامارته فزوح
 النجاة والفوز سعيد ثم درجات نيات السعادات استحسار

ان الخلق في المآخرة ينقسمون الى هذه الاصناف بل الى اصناف
 اكثر من هذا شرحنا ما امكن شرحه في كتاب التوبة فاطلبه منه والرب
 الاول من الرتبين هي معرفة اذلة طاهر هذه العقيدة فقد اودعناها
 في الرسالة القدسية في قد وعشرين ورقة وهي احد فصول كتاب قواعد
 العقائد من كتب الاحياء ولما اذلتها مع زيادة تحقيق وزيادة تأني في
 ايراد المسولة ولما استكشف فقد اودعناها كتاب المقاصد في
 الاعتقاد في مقدار مائة ورقة وهو كتاب مفرد برأيه يحوي لباب علم
 ولكنه المبلغ في التحقيق واقرّب الى قواعب المعرفة من الكلام الرسمي
 الذي يصادف في كتب المتكلمين وكل ذلك يرجع الى الاعتقاد الى
 المعرفة فان التكلم لا يوافق العاقل في كونه عارفا وكون العاقل معتقدا
 بل هو ايضا معتقد عرف مع اعتقاده اذلة للاعتقاد لتؤكد للاعتقاد وجها
 عن تشويش المبتدعة لا يحل عقد الاعتقاد الى الشرح المعرفة فان
 اردت ان تستشعر شيئا من روافد المعرفة صادفت منها قدرا صالحا
 كيفية شرح باب المعرفة في كتاب المقصد للافتى في معاني الله الحسني
 لا سيما في الاسماء المشتقة من المافعال وان اردت صريح المعرفة بجميع
 هذه العقيدة من غير تحجج ولا مرأية فلا تصادف الا في بعض كتبنا
 به على غير اهله واياك وان تفتت وتحدث نفسك باهليته وتشرب الطلبة
 فستدرك المسافهة بصرح الرد الى ان تحجج خصال احد بها لا يستقل
 في العلوم الظاهرة ونيل رتبة الامانة فيها والسانية اقلع القلب عن

ك
 والاعمال

الاشارة
 سر برآوردن
 الابرار
 جدال
 لغيره
 من غير
 جلال

الدين

الدنيا بالكلية بعد محولها خلاق الذميمة حتى يتي نيك تعطف الا الى
 الحق واهتمام طلبة وسفل لما فيه وتخرج لما عليه المآلة ان تكون قد
 اتيك كل السعادة في اصل العظرة بمرحمة صافية ووظيفة بليغة بكل
 دورك غوامض العلوم ومسكلاتها على سبيل البدئية والمبادرة فان
 البليد اذا اتعب خاطره واكد نفسه ربما ادرى بعض الغوامض ايضا
 ولكن يدرك شيئا يسيرا في مد يد طلبة فلن يصلح مقبلا من المعرفة
 الحقة لا قلب صاف كانه مرآة مجلوة وانما يصير الى ذلك بقوة النظر
 وصحتها ثم بازالة كدورات الدنيا عن وجهه فان الرين والطبع الذي به
 يمنع الله التوب عن معرفته وان الله يحول بين المرء وقلبه العتاسي
 في الاعمال الظاهرة وفي عتس اصول لما اول الصلوة قال الله
 يا امة الصلوة لذكركي وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة عماد الدين
 واعلم انك في صلاتك محتاج ربك فانظر كيف تقضي وحافظها على كنه امور
 تكون من جملة الحافظين على الصلوة والمعتمين لها فان الله تعالى انما
 يامر بامانة فيقول اتم الصلوة واهتموا الصلوة وليس يقول صل وثني
 على الحافظين على الصلوة فيقول الذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به
 وهم على صلواتهم يحافظون المأول الحافظة على الظهارة بان تسبح
 قبل الصلوة واسباغ بان تأتي بجميع سننه واذكاره الروية عند كل طهنة
 منها وتخط ايضا في طهارة ثيابك وظهارة المآل الذي يتوفا به
 احتياطا وتفتح عليك ابواب الوساوس فان الشيطان بوسواس الظهارة

الكل بازماندن
 القهجة خست
 آب بديايد
 در چاه

الطبع
 مبر کردن

الكسابة
 تمام كره داندن

يُضَعُّ أَرْقَاتُ أَكْثَرِ الْعِبَادِ وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَعْنَى مِنْ طَهَارَةِ الْقُلُوبِ
وَمَوَاقِفِ الْخَارِجِ ثُمَّ طَهَارَةِ الْبَدَنِ وَمَوَاقِفِ الْقَلْبِ طَهَارَةُ الْقَلْبِ
وَمَوَاقِفِ الْبَاطِنِ وَطَهَارَةُ الْقَلْبِ عَنْ نَجَاسَاتِ الْأَخْلَاقِ أَهَمُّ الطَّهَارَاتِ
كَأَنَّكَ تَكُونُ فِي الْقَلْبِ الْبَاطِنِ لَكِنْ لَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ لَطَهَارَةُ الظَّاهِرِ أَيْضًا
لَا يَزِيدُ فِي أَشْرَاقِ نُورِهِ عَلَى الْقَلْبِ فَإِنَّكَ إِذَا اسْتَبَقْتَ الْوُضُوءَ وَاسْتَشْفَعْتَ
نُظَامَ ظَاهِرِكَ صَادَقَتْ فِي قَلْبِكَ الْأَسْرَاطُ وَصَفَاتُكَ لَا تَصَادِفُ قَبْلَهُ
وَذَلِكَ أَنَّ الطَّلَاقَ الَّتِي يَبْنِي عَالَمَ الشَّهَادَةِ كَالْغَرِيبِ عَنْ حِلَّةٍ وَكَأَنَّكَ تَخْتَلِعُ
مِنْ مَعَارِفِ الْقَلْبِ أَنَا إِلَى الْخَارِجِ فَكَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَنْفَعُ مِنْ أحوالِ الْخَارِجِ
أَنَارَ إِلَى الْقَلْبِ وَلِذَلِكَ أَمْرٌ بِالْصَّلَاةِ مِنْهَا حَرَكَاتٌ لِلْخَارِجِ الَّتِي
يَبْنِي مِنْ عَالَمِ الشَّهَادَةِ وَلِذَلِكَ جَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الدُّنْيَا
وَقَالَ حَبِيبُ اللَّهِ مَنْ دُنِيَائِهِ ثَلَاثُ الْخَبَرِ وَاسْتَبْعَدَ أَنْ يَنْفِضَ مِنْ طَهَارَةِ
الظَّاهِرِ إِلَى الْبَاطِنِ فَقِي بِبَارِعِ صَنِيعِ اللَّهِ أَمْرًا عَجَبًا مِنْ هَذَا إِذَا تَدَخَّرْتَ
بِالْحُجُوبِ أَنْ الْجَمَاعَ فِي جَالِهِ مَبَاسِرٌ لَوَادِنِ النَّظَرِ إِلَى بَاطِنِ مُشْرِقِ أَوَّلِ
حُمُورَةٍ قَائِمَةٍ حَتَّى غَلَبَتْ نَكَّةَ الصُّورَةِ عَلَى مَنَاسِكِ الْوُلُودِ إِلَى ذَلِكَ الْقَلْبِ
الَّذِي غَلَبَ عَلَيْهِ وَأَنْ الْجَيْنِ وَقَدْ تَأَخَّرَ فِي الْبَطْنِ قِيلَ صُورَتُهُ إِلَى أَنْ
أَنْ كَانَتْ لِمَا مَسَاحِدَةٍ فِي نَكَّةِ الْحَالَةِ الصُّورَةِ حَالًا حَسَنَةً كَيْفَ غَلَبَتْ
نَكَّةَ الصُّورَةِ عَلَى شَهَادَةِ لَكَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَبَاسِرِ
عَنْ مَبَاسِرَةٍ أَنْ يُخْبِرَ فِي قَلْبِهِ أَرَادَةَ صَلَاحِ الْوُلُودِ بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى
نَهَكَ فَيَقُولُ أَتَمَّ جَنْبًا الشَّيْطَانِ وَجَنْبَ الشَّيْطَانِ مَا رَفَقْنَا حَتَّى

الاستشعار
در باطن

الحلقة
مفتر

الاجداد
به تشييب
فروشدن

الادمان
دیر کردن

وعالم اللكوت فان ظاهر البدن عالم الشهادة والقلب عالم اللكوت باصل فطرته وانما هو طاهر على علم الشهادة

تيسر

يُنْفِضُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا دِي الصَّلَاحِ عَلَى الرُّوحِ الَّتِي تَحِلُّهَا اللَّهُ عِنْدَ الْفَاقَةِ
الْبَذْرِ فِي حُلِّ الْحَبِّ بِوَاسِطَةِ الصَّلَاحِ الْغَالِبِ عَلَى قَلْبِ الْخَارِجِ كَمَا يَرَى
اللَّهُ النُّورَ بِوَاسِطَةِ الْمَرَاةِ الْحَاذِيَةِ لِلشَّمْسِ عَلَى بَعْضِ الْأَجْسَامِ الْحَاذِيَةِ لِلْمَرَاةِ
وَهَذَا لَمَّا نَبَغَتْ بِأَبَاغِيهَا مِنْ مَعْرِفَةِ عَجَائِبِ اللَّهِ فِي الْمَلِكِ وَالْمَكُونِ وَالْإِلَهِ
وَرَبِّهِ مِنْ بَرَجِ سِرِّ السَّعَاةِ فِي لَمَّا خَرَّةٍ فَلَمَّا وَزَعَهُ فَوْضُنَا الْمَلَكُ ذَكَرَ لَا عَمَلٍ
دُونَ الْمَعَارِفِ وَقَدْ شَهِنَاكَ نِيَا لَيْسَ مِنْ رَوَايَحِ اسْرَارِ الطَّهَارَةِ الظَّاهِرَةِ
فَإِنْ كُنْتَ تَصَافُ بِعَدَالَةِ الطَّهَارَةِ وَاسْبَاغِ الْوُضُوءِ سُبْحًا مِنَ الصَّنَاءِ الَّذِي
وَصْنَاهُ فَاعْلَمْ أَنَّ الْخَدَرَ الَّذِي عَرَضَ عَلَى قَلْبِكَ مِنْ كَدُورَةِ شَهْوَاتِ الدُّنْيَا
وَشَوَاغِهَا أَتَقْنِي كَلَامَ حَرِّ مَلِكٍ نَصَارَ بِحُسْنِ بِالْقَافِ وَمَا شَيْئًا
الْحَفِيفَةِ اللَّطِيفَةِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ قُوَّةُ إِتَادَاكَ الْجَلِيَّاتِ أَنْ تَقِي فَاشْتَغَلْ بِحُلُومِ
قَلْبِكَ وَتَضَمِّنْ فَذَلِكَ أَوْجِبَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا أَنْتَ فِيهِ الْهَاقِطُ
الْثَّانِي أَنْ يَحَاطَ عَلَى سِنَنِ الصَّلَاةِ وَأَعْمَالِهَا الظَّاهِرَةِ وَإِذَا كَانَ وَاسِطِيهَا
تَهَاجَى يَأْتِي فِيهَا جَمْعُ السَّنَنِ وَالْمَلَكُوتِ كَمَا جَعَلَ فِي كِتَابِ
بَيَانِ الْهَدَايَةِ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِرٌّ لَهُ تَأْيِيدٌ فِي الْقَلْبِ كَمَا جَعَلَ عَلَيْهَا تَأْيِيدَ
الطَّهَارَةِ بِأَسَدٍ وَابْنِ وَشَرَحَ بِطُولِ وَأَنْتَ إِذَا أَلَيْتَ بِذَلِكَ انْقَعَبَتْ بِهِ
وَأَنْ لَمْ تَعْلَمْ اسْرَارَهُ كَمَا شَفَعَتْ سِرَّ رَبِّ الدُّوَاةِ بِشَرِّهِ وَأَنْ لَمْ يَعْرِفْ طَبَائِعَ
وَوَجْهَهُ مِنْ سَبْتِهِ لَمْ يَرْضَهُ وَاعْلَمْ عَلَى الْحَقِّ أَنَّ الصَّلَاةَ صُورَةَ صُورَةِ رَبِّ
لِلْأَرْبَابِ كَمَا صَوَّرَ الْحَيَاةَ شَلَا فَوْجَهَا النِّيَّةَ وَمَا خُلَاصَ وَحُضُورَ الْقَلْبِ
وَعَبْدُهَا لِمَا عَمَلٍ وَأَعْضَاؤُهَا الْمَصْلِيَّةُ لِمَا كَانَ وَأَعْضَاؤُهَا الْكَلَامِيَّةُ

القدر
بج حسن
شدن
اعضا

بهننا صو

لما باض ولا خلاص والنيت فيها يجري مجرى الروح والقيام والعقود
 يجري مجرى البدن والركوع والسجود يجري مجرى الرأس واليد والرجل
 والحال الركوع والسجود بالقلة نيتة وتحسين النية يجري مجرى حسن لمعضات
 وحسن استكمال الوانها ولما ذكرنا والسمجات المودعة فيها يجري مجرى
 لمات الحس المودعة في السمات الرأس والمعضات كالعين ولما ذكرنا
 ومعرفة تعاني لما ذكرنا وحضور القلب عندها يجري مجرى الحس المودعة في
 لمات الحس كقوة البصر والسماع والشم والذوق في
 معادنها واعلم ان يتركب بالصلوة الى الله تعالى كقرب بعض السلطان
 باهتار وصيغة الى السلطان واعلم ان قصد النية ولا خلاص من الصلوة
 كقصد الروح من الوصيفة والمهدي للجنة المنية مستهري بالسلطان
 سكت الدم وقصد الركوع والسجود يجري مجرى قصد لمعضات وقصد لما ذكرنا
 يجري مجرى فقار العينين من الوصيفة وجذب المذنب ولما ذكرنا وقصد
 القلب في غفلة عن معرفة معاني القراءة ولما ذكرنا وقصد البصر السمع
 بتأجيم الحدة ولما ذكرنا وما يحكي عليك ان من اهدي وصيفة بهتار لضعف
 يكون حاله عند السلطان واعلم ان قول الفقيه في الصلوة انما قصه
 ابعاضها في سبها انها حجة كقول الطبيب في الوصيفة المعقودة اطرافها
 انها حجة وليست بجمعة فان كان ذلك كافي في القرب بها الى السلطان
 وبطل الكرامة منه فاعلم ان الصلوة النافعة صالحة للقرب بها الى الله
 وبطل الكرامة وان اوتيك ان يرد ذلك على المهدي ويرجى فلا يبعد

قوة

الوصيفة
كثير

الفقار
كذلك

الوصيفة

الادب

مثل

مثل ذلك في الصلوة فانما قد تردد على المصلي كالحرقة الخلة كما وردني
 الخبر واعلم ان اصل الصلوة العظيم والمقام واهمال آداب الصلوة
 ينال فضل العظيم والمقام الثالث ان يحافظ على روح الصلوة
 وسر الاخلاص وحضور القلب في جملة الصلوة وانصاف القلب في الحال
 بمعانيها فلا تسجد ولا تركع الا وقلبك خاشع متواضع على ما قد ظاهرك فان
 المراد خضوع القلب خضوع البدن ولا تقول الله اكبر وفي قلبك شيء
 اكبر من الله ولا تقول وجهت وجهي لله وقلبك متوجه بكل وجهه الى الله تعالى
 ومعرض في الحال عن غيره ولا تقول الحمد لله الا وقلبك طامع بشكر نعمه عليك فراح
 يستشعر ما تقبل اياك لتعين الموانع مستشعر ضعفت وعجزك وان لم يرب
 اليك والي غيرك من الامور شي وكن في جميع الامور والاعمال والاصح
 ذلك بطول وقد سرناه في كتاب الاحياء فجاهد نفسك في ان ترد
 قلبك الى الصلوة حتى لا تغفل من اولها الى آخرها فانه لا يكتب للرجل
 من صلواته الا ما عقل منها فان تغذر عليك الاحضار وما اراك لما كان
 فافطمة فان كان قد رافقه مقدار ركعتين فلا تعد الصلوة ولكن (فهم)
 ان النوافل جوارب الفرائض فتشغل مقدار ركعتين في القلب في مقدار
 ركعتين وكلما ازادت العقل انت زاد من النوافل حتى تفيض قلبك مثلا
 في عشرة ركعات بمقدار اربع ركعات وهو قد رخصت من راحة الله عليك
 ان قيل لك جيلان الفرائض بالنوافل فذا في اصول المحافظة على الصلوة
 للاصل الثاني الزكوة والصدقة قال الله تعالى مثل الذين يسعون

اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
 والله يضاعف لمن يشاء وقال صلى الله عليه وسلم هكذا يضاعف لمن
 بالمال هكذا وهكذا واعلم ان انفاق المال في الخيرات احسن من ان
 الدين وانما السر يكلف به بعد ما يرتبط به من مصالح البلاد والعباد وشد
 الحلات والنفقات ان المال محبوب فمما مودون يحب الله ومدة
 المحب يتقرب اليه ان يجعل بدل المال معيارا لجهنم وامتنان لصدقهم في عوام
 فان المحبوبات كلها تبذل على المحبوب المحبة على انفسها فاشتم
 الحق فيه الى ثلاث طبقات الطبقة الاولى المأقولات يوم الذين
 جميع ما ملكوا ولم يدخروا ولا يتقرب شيئا فهو صدقة اما عاهدوا الله عليه
 من الحب كما فعل ابو بكر رضي الله عنه اذ جاء به فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ينشأ مثل ما بينكم وبينكم الطبعة الثانية المتوسطون وهم
 الذين لم يقدروا على اخلاء اليد عن المال دفعة ولكن اسكروها
 للشفقة بل لا تناق عند ظهور محتاج فمما يتقربون في حق انفسهم بما يقربهم على
 العباد واذ اعرض محتاج باودوا الى سد حاجته ولم يبيصروا على قدر الواجب
 من الزكاة وانما غرضهم المظهر في الماسك التي قد الى حاجات الطبقة
الثالثة الصنفاء وهم المقصرون على اداء الزكاة الواجبة لا يزيدون
 عليها ولا يتقصرون منها فمما درجاتهم وبذل كل واحد على مقدار درجته
 وما اراكم تقدر على الدرجة الاولى والثانية ولكن اجتهد حتى تجاوز
 الدرجة الثالثة الى اواخر طبقات المتوسطين فترتد على الواجب ولو

ما اذا بقيت لنفسك فقال مثله مثل ما ايت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انفسك قال الله ورسوله وقال عمر رضي الله عنه ما اذا بقيت

شأن

شيئا ليس فان بحر دا الواجب حد الجلاء قال الله ان ليسا لكوها
 فحقيقكم تجلوا اي يستقصي قتلوا فاجتهد ان لا ينقض عليك يوم وتصدق
 بشي وراؤا الواجب ولو كسرت جزا فترشع بذلك عن طبقة الجلاء وان لم يكن
 شيئا فليست الصدقة كلها في المال ولكن كلمة طيبة قلب مسلم فليتب جميع
 لك صدقة وحافظه ذكركم وفي الحلة ان سبيل شيئا ما يقدر عليه من غيره
 وتسمى كلاما لطيفا فليتب مسلم فليتب جميع ذكركم ككلمة وحافظه
 في ذكركم وصدقك على خمسة امور الاول السرار فان في الخبر
 ان صدقة السر تطفئ غضب الرب والذي يصدق بيمينه بحيث لا يعلم
 به سواه احد السبعة الذين يظلمهم الله تعالى يوم تظل الاظلمة وقد قال
 تعالى وان تحفوها وتوثقوا القرآن فهو خير لكم وبذلك تخلص عن الزمان
 فانه غالب على النفس هو ملك يتقلب في القلب اذ اوضع الانسان
 في قلبه في صورة حية اي يؤلم ايلام الحية والبخل يتقلب في صورة عور
 ومقصود الانفاق الخلاص من رذيلة البخل فاذا امتزج به الزمان كان
 كانه جبل العقر غدا الحية فخلص من العقر ولكن زاد في قوة الحية
 اذ كل صفة من الصفات المملكة في القلب انما غداؤها وقوتها في اجابة
 الى مقتضاها الثاني ان تخذ من المن وحبسه ان توي نفسا حسنا
 الى العفة متفضلا عليه وعلامته ان تتوقع منه سكرات وتستكثر تقصير في
 حركته وما لا يحدك استنكارا يزيد على ما كان قبل الصدقة فذكر ميل
 حجة على انك رايت لنفسك عليه فضلا وعلاجه ان تعرف انه المحسن اليك يتوب

الاخفاء الا
 في الكلام
 والمنازعة
 ص

وشفاة ومعونة في حاجة وعيادة من غير شمس وشمس جناح وفي الجمل ان سبيل شيئا ما يقدر عليه من غيره
 القدر

حق الله منك فان من اسرار الزكوة تطهير القلب وتركه عن رذيلة
 وخبث الشح ولذلك كانت الزكوة طهرة اذ بها حصلت الطهارة فكانت
 عناء له نجاسة ولذلك تنفع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من اخذ
 الزكوة طهرة اذ بها حصلت الطهارة فكانت طهارة وقال انها اوساخ اموال
 الناس فانما اخذ الصوم منكم ما هو طهره لك فله الفضل عليك ارايت
 لو ان نساء ارضك مجانا واخرج من باطنك الدم الذي تحشي ضرره
 في الحياة الدنيا كان الفضل كما لم له فانه يخرج من باطنك رذيلة
 البخل وضرره في الحياة الاخرى اولى بان تراه مستقلا الثالث
 ان يخرج من اطيب اموالك واجوده قال الله تعالى ويجعلون الله مأكلا
 وقال لا ينجسوا الحبيب منه تنفقون الاية وقال صلى الله عليه وسلم ان الله طيب
 ما يقبل مما الطيب يعني الحلال فان المصود من هذا اظهار درجة الحب
 ولما انسان يؤثر لاجب اليه النفس دون لاجب السراج ان يعطي قوته
 طلق مستبشر وانت به فرحان غير شكره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سبق درهم مائة الف درهم وانما اراد به ما يعطيه عن بشاشة وطيبته
 من نفس امواله واجوده فذلك افضل من مائة الف مع الكراهة الحاشية
 ان تخرج الصدقة محلا تركوا به الصدقة وهو المتقى العالم الذي يستعين
 به على طاعة الله وتوحيده او الصالح المعيل ارحم فان لم يجد هذا الاثر
 فتركوا الصدقة باحاطة ايضا ورعاية الصلاح اصل للمدبر فان الدنيا
 لم تخلق الا بلقمة لعباد واداء لهم الى المعاد فليصرف الى المساكين

ذكر الزرع
 اي غاصه

اليه

اليه المتخذين هذا لما مر من ان هذا الطريق قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تأكل مما اكل البطيخ ولا تأكل مما اكل الكلب ولا تأكل مما اكل
 طعامكم الا تتقوا واولوا المعروف المومنين المومنين الثالث الصيام قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى كل حسنة بعشر امثالها الا التي
 صفت للصيام فانه لي وانما اجري به وقال عليه السلام لكل شيء باب وب
 العبادة الصوم وانما كان الصوم محضها هذه الخواص من احد ما
 يرجع اليه كقوله عز وجل لا يطعم عليه غير الله كما اكلوه والزكوة وغيرها
 والثاني انه قهر لعدو الله تعالى فان الشيطان هو العدو ولولا تعوي
 الا بواسطة الشهوات والجوع يكسر جميع الشهوات التي هي الشيطان
 هو العدو ولولا تعوي ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من
 ابن ادم في عرقه فضيقوا مجاريه بالجوع وهو تشرقه صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصفت
 الشياطين وتنادي ناديا يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر انصر واعلم
 الصوم بالامانة الى مقداره على ثلث درجات وبلاصاقه الى اسما
 على ثلث درجات اما درجات مقداره فثلثها لما تصاد على رمضان واما
 صوم داود عليه السلام وهو ان يصوم يوما وتقطع يوما في الجهر الصحيح ان
 ذلك افضل من صوم الدهر وانه افضل الصيام وقيل ان من صام الدهر
 صار الصيام له عادة فلا تحس توقعه في نفسه بالانكسار وفي قلبه البصا
 وسهوانة بالصفت فان النفس انما تتأثر بما يرد عليه بما يرتب عليه ولا

الايلة
 ١٦ دن وتردك
 كروا ندي

جري الدم

اي وثقت

عليها

اي طرادت
 المن العاقبة

وما بعد هذا فان لما طلبا يتوبون عن اعتياد شرب الدوا واما لو ان
 قوت ذلك لم ينتفع به فامرض اذ ياله فزاجه فلا يثرب واعلم ان طلب التوب
 قريب من طلب الابواب وهو ان تقول صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر ^{ما}
 ليسا به عن الصوم ضم يوما وانظر يوما فقال ازيد افضل من ذلك فقال لا
 فيك ولذك لما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان فلانا صام الدهر
 فقال لا صام وما افطر كما قال عائشة رضي الله عنها لرجل كان يقدر
 يهتبه ان هذا ما قور القرآن ولا سكك واما الدرجة المتوسطة فهو
 ان يصوم ثلث الدهر ومهما صمت لثلاثين والحين واصف الى رمضان
 فقد صمت من السنة اربعة اشهر واربعه ايام وموزاياه على القلب لكن
 بدوان ينكسر يوم في ايام التشرع فيرجع الزناة الى ثلثة ايام
 ويصور ان ينكسر في العيدين ثلثة ايام ويرجع الزيادة في واحد فقال
 حسابه قوته فلا ينبغي ان يقصر هذا القدر صومك فانه خفيف على النفس
 وثوابه جزيل واما درجات اسلامه فثلثة اذناها ان يصير على الكف عن
 المفطرات ولا يكف جوارحه عن المحارم ذلك صوم العموم وموتنا على
 الثاني ان تضيف اليه كف الجوارح وتحفظ اللسان عن الغيبة واليمين
 عن النظر بالريبة وكذا سائر الاعضاء الثالثة ان تضيف اليه صيام
 القلب عن الفكر والوسواس وتجعل مصورا عن ذكر الله ذلك صوم
 الخصوص وهو الكمال ثم للصيام خاتمه بما يكمل وهو ان ينظر على طعام
 حلال على شبهة وان ^{ما} تسكت من اكل الحلال بحيث يندرك فانه

الهدية
 البرعة
 في القارة

يوما فيكون

لكن

فحده فيكون قد جمع بين اكلتين دفعة فتشغل معدته ويتوى شهوته
 وسيل سد الصوم وفائدة وينفض الى الكفاية عن التجدد وزها ^{لما}
قبل الصبح وكل ذلك خسران ربما يؤاخره فابتن الصوم ^{لما}
 الرابع في الحج قال الله تعالى والله على الناس حج البيت وقال صلى الله عليه
 وسلم من مات ولم يحج فميت ان ساء يود يا وان ساء فضاينا وقال في
 الاسلام على خمس الحديث ولحج اعمال طاهرة ذكرناها في المحيا
 لان على اذابت دقيقه واسرار باطنة اما المأب فسبقه لما الان يزاد
 لطريق رفيقا صالحا ونفقه طيبة خلافا لزاو الحلال لما الان يزاد
 الصالح يذكر الخير ويترجمه السرا لما الان يزاد
 كيلا يشغب فكره وينقسم خاطره لما الان يزاد
 ان يوسع في طريقه الطعام ويطلب الكلام مع الرفقاء والمكاري لما الان يزاد
 ان يترك الرفق والجلال والتحدث بالفضول واور الدنيا بل قهرها
 بعد مهمات حاجاته على الذكر وتلاوة القرآن الخامس ان يركب زاملة
 دون الحمل ويكون رشا لما الان يزاد
 حتى يكتب في ذممة المترفين لما الان يزاد
 منها للذابة وتطيس القلب المكاري وتخفيف الاعضاء بالحرك لما الان يزاد
 لما تطيقه بل يرفق بهما لما الان يزاد
 من نفقة وبما اصابه من قوب وخسران وان يري ذلك من انا وقول الحج
 فيحسب الثواب عليه واما لما الان يزاد

الارتياح
 جستن

الزامه البعير
 بكل الطعام و
 المناع

انه وضع بياض الرهبانية التي كانت في الملك كما ورد به الخبر فجل
الله الخ رهبانية لانه محمد صلى الله عليه وسلم قسّم البيت القيق واقفا
الى قسمين نصيبه مقصدا لعباده وجل ما حواه الى حرمه لبيته ففجما لمره وجل
العرفات كالمدان على قنطرة حرمه والحرمة الموضع بحريم صيد وشجرة
وروضه على مثال حضرة الملوك ليعتد الزوار من كل فج عميق شعبا
تجدد مواضع لرب البيت خضوعا لجلاله واستكانة لحرمة مع ملائكة
تبرهنهم عن ان ينسحبوا من استكانة الخوض بيت اوجوبه مكان ليكون ذلك المبلغ
في رقتهم وعبوديتهم ولذلك وظف عليهم اعمالا غريبة لا يناسب الطبع والعدل
ليكون اقدامهم بحكم محض العبودية واتصال الملام من غير معاونة باعثة اخرى
وهذا تشرع عظيم الاستعداد ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ليس بكسك
حقا تعبدوا واما الف الثاني ان هذا الشرف وضع على مثال سفر المذخرة
فلينفذ كذا المراد بكل عمل من اعماله امر من امور المذخرة موازنا لما كان
تذكروا للمذخرة وعنده المستبصر فتذكر من اول سفره عند وداعك
وداع الماهل في سكرات الموت ومن مفارقة الوطن الخروج من الدنيا
من ركوب الجمل ركوب الحمل ركوب الجذارة ومن الملقاف في اثواب الحرم
المللقاف في اثواب الكفن ومن دخول البادية الى الميقات ما بين الخروج
من الدنيا الى ميقات القيمة ومن هؤل قطاع الطريق سوا المتكروك
ومن سوا سباع البواقي عذاب القيمة وديانته ومن انفراذك عن اهلك
واقاربك وحشة القبر وحشة ومن التلبية اجابة ندا الله تعالى عند

الفناء
يشد
سراي
في راه دور

الا
به نذ
فرد

الاد
درك

البعث وكذلك من سائر الاعمال فان في كل عمل منها ومكة ركن من ركنه
له كل عهده بقدر الاستعداد للسنبة ببناء قلبه وقصر بتمته على مهام
الدين المادة الخامسة قراءة القرآن قال رسول الله صلى الله عليه
افضل عبادة امي قراءة القرآن وقال لكان القرآن في ايهاب
النار وقال من شفع افضل منه عند الله يوم القيمة من القرآن لا يني
ولا لك ولا غيره وقال عليه السلام يقول الله عز وجل من سفلر اذه القرآن
عن عابدي وسواي اعطيت افضل ثوابك كرم واعلم ان قراءة القرآن
ادبا طاهرة واسرا باطنة اما ادرا ب الظاهرة فثمة لاول ان يقرأ
باخرام وتظيم ولن تلتزم الحجة فذلك عالم تلتزم هئية الحمة طاهر وعقد
كيفية علاقة القلب بالجوارح ووجه ارتفاع الانوار منها اليه وهئية
ان تجلس وانت على الظاهرة ساكنا وطرا مستقبلا القبلة غير متحرك ولا متزعزع
وساكن كالتجسس بين يدك المعري وقراءه بترتيل وتخييم وتوديه حرا حرا
غير هذنة قال ابن عباس رضي الله عنهما من اقرأ القرآن اذ ازلزلت والارض
انتهت ما احب اليه ان اقرأ البقرة وال عمران يندم به السائر في القبر
في بعض الاوقات الى اقصى درجات الصلوة في ذلك بان تقرأه في الصلوة
قاريا خاضعا في المسجد وبالسبيل من القلب في الليل اصفى من ارفع كانت
وان خلوت بالنهار فردد الخلق وحركتهم في اشغالهم تحرك باطنتك بشهك
ان كنت تتوقع ان يطلب منك الاستغفار وكيف تقرأه ولو مضطجعا
من غير طهر فلا يكره عن الفصل فان الله تعالى امي عن الجميع فقال الدين

يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الآية ولكن ما ذكرنا في زيادة الفضل
 فان كنت من تجار طريق الآخرة فلا يسئل عليك ترك الفضل وقد قال
 على رضى الله عنه من قرأ القرآن وهو قائم في الصلوة كان له بكل حرف
 خمسون حسنة ومن قرأ في غير صلوة وهو على وضوء فحسب وعشرون
 حسنة ومن قرأ على غير وضوء فحسب حسنة الثالث مقدار
 القراءة وله ثلث درجات ادناها ان يختم في الشهر مرة واقصاها ان يختم
 في ثلثة ايام وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن في اقل من ثلث ايامه
 واعدا لما ان يختم في الاسبوع واما الختم في كل يوم فمستحب واياك
 ان تصرحت بقتلك فتقول ما كان خيرا وانما فعلنا كما كان اكثر كان
 اضع فان عقلت لا يستدئ الى اسرار الامور الاكبية وانما ملكتها قرة
 النبوة ففعلك بالاتباع فان خواص الامور لا يدرك بالقباس او ما ترى
 كنت نذيت الى الصلوة ونيت عنها بعد الصبح وبعد العصر وعند
 الغروب والزوال وذلك ينهى الى قدر ثلث النهار وكيت واش الفساد
 ظاهر على قبايسك هذا فانه كقول التائل الدواء نافع للمرض وكما
 كان اكثر فموانع وانت تعلم ان كثرة الدواء يبايقل واما الاسرار
 الباطنة فحسب الاول ان يستشعر في اول قرائك غلبة الكلام باستشعار
 تعظيم التكلم فيخيط في قلبك العرش والكرسى والسموات وما بينهما من
 اجس والانس والحيوانات والنبات وتلك ان الخالق لم يعمها واحد وان
 الكل في قبضة قدرته ممدودون من فضله ورحمته وانك تريد ان تعلم

في كل حرف من قرأ وهو جالس كان له بكل حرف حسنة

كلامه وتنظيره الى صفة ذاته وتطالع جماله وحكمته وتعلم انه كما لم
 ظاهر المصنف ٢١ المطرود بظواهرهم وهو محبوب عن غيرهم حصة
 معناه وباطنه محبوب عن باطن القلب ٢١ اذا كان مطرود من كل ركن
 وخبث من جنائث الباطن ومثل هذا العظيم كان عكرته اذا نشر
 المصنف ربنا غشي عليه وتولى هذا كلام ربك هذا كلام ربك
 واعلم انه لما ان انوار كلامه العنيد وعظمته غشيت بكسوة
 الحروف لما اطاقته القوة البشيرة سماعه لعظمة وسلطانه وسبحانه
 نزهة ولما بشيت الله موسى صلوات الله عليه لما اطاق سماعه
 بحجة اعلى كسوة الحروف والصلوات كما لم يطوق الجبل ساجدة بحكية
 حتى صار كذا وكذا الثاني ان تدبر تدبر لها فيه ان كنت من اهل
 وكل ما جرى لسانك به في غفلة فاعده ولا تفقد من علك ان الرسل
 في الظاهر للمؤمن من التدبر قال على رضى الله عنه لا خير في عبادة
 لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها واياك ان تصير مشغوقا بعد الختمات
 على نفسك فلان ردة داية واحدة ليلة تدبرها خير لك من خمسين قد
 قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
 فرددها عشرين مرة وقال ابو ذر فام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بنا ليلة فقام بآية يرددها وهي ان تعذبهم فانهم عبادك وقام يقيم
 الدار ليلة بقوله ام حسب الذين اخرجوا السات الهم وقام
 سعيد بن جبير ليلة بقوله واما رفا اليوم ايا المجرمون ولعل لا يبق

بك ما قاله بعض العارفين اذ قال في كل جمعة ختمه وفي كل شهر ختمه
 وفي كل سنة ختمه وفي ختمه منذ ثلاثين سنة ما فرغت عنها بعد
 وذلك بحسب درجات التدبر فان القلب في بعض الاوقات
 لا يحيل التدبر الطويل فليكن للتدبر الطويل ختمه خاصة الثالثة
 ان تحب في تدبرك ثمار المعرفة من اغصانها وتبصيرها من اوطانها
 ولا تطلب التزيين من حيث يطلب منه الجواهر ولا الجواهر
 من حيث يطلب منه المسك والعود فان لكل ثمره غصنها وكل
 جوهرا معدنا وانما يتسر هذا لك بان تعرف الاصناف التسعة
 التي حصنها فينا اقسام القرآن في عشرة معادن فما يتعلق من
 القرآن بالله تعالى وصنائه وافعاله فاقبض منه معرفة الجلال
 والعظمة وما يتعلق بهاريساد الى الطريق المستقيم فاقبض
 منه معرفة الرحمة والعطف والحكمة وما يتعلق باهلاك الاعداء
 فاقبض منه معرفة العسرة والاستغناء والقهر والتجبر وما يتعلق
 باحوال الانبياء فاقبض منه معرفة اللطف والنعمة والفضل والكرم
 وكذلك من كل صنف ما يليق به فلا تظن انك اليها بعين واحدة
 وشرح ذلك يطول الرابع ان يغفل عن مواعظ الله وهي الاكثة التي منع
 من النعمة قال تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه الآية وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لتظفروا
 الى ملكوت السموات واعلم ان معاني القرآن من جملة الملكوت وانما

اللقباس
 فأكبر من علم
 واتس

الحوم
 كره حيزي
 كره يدن

حروفها من عالم الشهادة والاكثة التي يتبلى بها المتقى المستعظم الى الحق
 نوطان اما ما يتبلى به الضعيف الايمان من حجاب الشك والجهل
 وما يتبلى به المنهك في الدنيا من حجاب الشهوات المستغفلة للقلب
 فذلك حلق لا يحسن كونه ما نغاس فهم لطائف القرآن وافيها من
 انوارها وبها حجب اكثر الخلق واما العباد المتجردون لطريق الله
 يحبون بنوعين آخرين احدهما الوسواس الصارف للقلب الى
 النكر في النية بانها كيف كانت في الاستعداد وهل بقيت الآن
 وهل هو مخلص في الحال هذا ان كان في الصلوة او الوسواس
 الصارف للقلب الى النكر في النية بانها كيف كانت في الاستعداد
 وهل بقيت الآن وهل هو مخلص في الحال هذا ان كان في الصلوة
 او الوسواس الصارف للقلب الى تصحيح مخارج الحروف والتشكك
 فيها واعادتها لاجل ذلك وهذا يجري في الصلوة وغيرها كيف
 تطالع اسرار الملكوت قلب مصروف الى مطالعة الشقائق كيفية
 اطباقتها واللسان والحنك وكيفية انسلال الهمم من اصطكاكها
 وهو معنى تطبيع الحروف النوع الثاني التعليل
 لظواهر معاني القرآن والجهود عليه وذلك تخاب عظيم عن
 الهمم وليست اعني به التعليل الباطل كتعليل المبتدع بل التعليل
 الحق ايضا فان الحق الذي كلف الخلق اعتقاده له درجات وله
 سدا ظاهرا وهو كالتسليم والمثال وله عزير باطن وهو كالتدبر

الانهاك
 فوه فتش

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للفراس ظمرا وبطنا وحيدا
وهذا وعظمتا فالجاسد على الظاهر الطان ان ليس وراءه شيء
يرتقى اليه كيف يتصور ان ينكشف له الاسرار فقد كملت الخلق
مثلا ان يعتقدوا ان الله تعالى يرى ولكن للروية ظاهر وسر
من اعتقد ان روية الله تعالى تناسب الروية التي بالظواهر
في هذا العالم كيف يتصور ان يطلع على سر قوله تعالى لم ترائني
ولكن منهم ان ذلك مستغ في هذه الحقوة الدينية هذه العين الموقوفة
على ملاحظة الحجاب والاقطار وكيف ينهم قوله لا تدركه الابصار
مع قوله وجه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويكونك هذا
المثال الواحد فلسنا نقصد في هذه الاصول الا التلويحات
لمبادئ الاسرار تسوييا للمبتدئين اليها اليها الخامس
ان لا تقتصر على اقباس الانوار بل تضيف اليه اقباس الاحوال
والآثار وذلك ان لا تقرأ آية الا وان تصير بصفتها فيكون لك حجب
كل فتم حال ووجد فعند ذكر الرحمة ووعد المعقر تسبب كما
تطير من الفرح وعند ذكر الغضب وسد العذائب تتفأل
كأنك توت من الفزع وعند ذكر الله واسمايه وعظمته تتطأ طام
وتصاغر كأنك تنفق من مشاهدة الجلال وعند ذكر الكفار انما
آياه بما يسجيل عليه من ولد وصاحبه تنكر وتقصص بالصوت
كأنك تنطق من الحياء وكذلك في كل صنف من الاصناف

التفأل
الاحتضار
الانحياز
نيت
شحن

العشر

العشر وذلك ايضا بطوله وليظهر اثر ذلك على جوارحه من بكا عند الحزن
وعرق جبين عند الحمياء واقشعار جلد وارتقاء ذرايع عند الميعة
والاحمال وانسباط في الاعضاء واللسان والصوت عند الاستبشار
وانقباض فيها عند الاستشعار فاذا فعلت ذلك اشركت في ميل
خط القرب جميع اجزاك وفاضت آثار القربة على عوالمك الثلث
اعنى عالم الملكوت وعالم الجبروت وعالم الشهادة واعلم انك
مركب من العوالم الثلاث وفيك من كل عالم جزء واعلم ان محض انوار
المعرفة ينض من عالم الملكوت تنقيته سر الغيب لا ايضا من الملكوت
واما آثارها من الخشية والميعة والخوف والسرور وسائر الاحوال
فانما تنبسط من عالم الجبروت فمنبسط الصدر الذي هو من عالم الجبروت
وهو عالم آخر من عوالم كنيها عنه بالصدر كما كنيها عن الاول بالقلب
لان عالم الجبروت من عالم الملكوت وعالم الشهادة كما ان الصدر من
القلب والجوارح واما البكا والشهقة والاقشعار وارتقاء الذرايع
فمن عالم الشهادة ومنبسطها الجوارح لانها من عالم الشهادة وما
اركب منهم من القلب غير اللحم الصوري الشكل ومن الصدر غير العظام
المحيطة فلكل واحد من كل شئ اعلانه وقته وما أعبدك فانها
يوجد للنت والميعة ولا يزل عليه انوار المعارف والعلوم ولا آثارها
من الخشية والميعة والسرور وان اردت ان تستشعر شئ من
بواحي هذه الاسرار وما اركب ترد فخذ احد الشيطان يحققك

الارتقاء لرزیدن
جمع الوحيات
بين الجنب والكلت
التي لا يزال ترد
من الدابة صت

بجبال السموات فعليك باب التوحيد من اول كتاب التوكل
 ان اردت واعلم ان المركب كالشمس وفيضان اسرار المعرفة على
 القلب كنيضان انوار الشمس على الارض وسريان انوار الحشية والخوف
 والميعة وسائر الاحلال من كسريان حرارة الشمس وباطن الارض تالما
 لا شراق الانوار فان الحشية اثر نور المعرفة وانا نجش الله من عباده العلماء
 وانتشار الحركات والتغيرات الى الجوارح من البكاء والعرق والافستار
 والارتعاد منبثقا من آثار الحشية وسائر الاحوال المحركة اجزا الارض
 يتساعد الالهجة والادخنة منها بتصفية حرارة الشمس فالحكمة تتبع
 الحرارة والحركة تتبع النور والنور تبع وقوع الحادثة بين الارض والسموات
 فاجتهد ان تتحدى بوجه قلبك شطر شمس القرب وتستضي بانوار
 لذلك وان لم تظن ذلك فاصنع الى النداء الوارد من الطهر الصاير
 من جوارحه فان انت نار اخذته قريبا واشعل منه سراجا فان كان زينة
 كما ينبغي ولولم تسته نار فاذا سمع النار انبثت منه الضياء ووصد
 على النار هدى وقام في حقل مقام الشمس المنيرة الاثر والضياء
 ٧١ السادس ذكر الله تعالى في كل حال قال الله تعالى
 وادكروا الله كثيرا لعلمكم تنحون وقال نبيته عليه السلام واذكر اسم ربك
 وتبذل اليه تسبلا وقال صلى الله عليه وسلم لذكر الله بالعبادة
 والعشقى افضل من حطم السيف في سبيل الله ومن اعطى المال
 سخا وقال صلى الله عليه وسلم ٧٢ انبلكم بخير اعمالكم وازكاها عند

عليكم

عليكم وارفعها في درجاتكم وخرلكم من اعطاء الورق والذهب وخرلكم
 ان تلقوا اعدلكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذاك
 يا رسول الله فقال ذكر الله وقال صلى الله عليه وسلم سبق المفردون
 سبق المفردون فقبل ومن ثم يا رسول الله قال المستشهرون
 بذكر الله وضع ذكر الله عنهم اورازهم فوردوا البيعة خفا فاعلم
 انه قد انكشف الارباب البصائر ان الذكر افضل الاعمال ولكن
 لا ايضا تصور ثلثة بعضها ارب الى اللب من بعض وله لب وراء
 القشور الثلثة وانا فضل القشور لكونها طرقت اليه فالتشر لا على
 منه ذكر اللسان فقط والسابع ذكر القلب اذ كان القلب يحتاج
 يحتاج الى مراقبته حتى لا يخضع للذكر ولو ترك وطبقة لا تستعمل في اودية
 الافكار والثلاث ان يتمكن الذكر من القلب ويستولى عليه
 بحيث يحتاج الى تكلف في صرفه عنه الى غيره كما احتج في الثاني الى تكلف
 من قرائن معه ودوامه عليه والرابع وهو الباب ان يتمكن المذكور
 من القلب ويغنى الذكر ويغنى وهو الباب الطوبى وذلك بان يلتفت
 القلب الى الذكر ولا الى اليب بل يستغرق المذكور جملة دمه اظهر له شيئا
 ذلك الثبات الى الذكر فذلك حجاب شاغل وهذه الحالة التي
 تغير عنها العارفين بالفا وذلك بان يتي عن نفسه حتى لا يحس بشئ من
 جوارحه ولا من الاشياء الخارجة عنه ولا من احسا الخارجة عنه ولا من
 القوارض الباطنة فيه بل يغيب عن جميع ذلك ويعيب عنه جميع ذلك

والتواضع

فلان مسته
 بالسراب اي موهج
 به لا يبالي ما قيل فيه

الاسترسال
 فروه بيشة
 شدن ٥

هو

ذاهبا الى رب اولي اذهبا في آخره وان حظرك في اشد ذلك ان في
 عن نفسه بالكلية فذلك شرب وكدوة بل الكمال في ان يني عن نفسه
 ويبنى عن الفناء ايضا فالنفا عن النفا غاية النفا وهذا قد نطقه العقبة
 الرسمي ان طامات غير مقولة وليس كذلك بل هذه الحالة لهم بلاضافة
 الى محبوبهم كمالك في اكثر احوالك بلاضافة الى محبوبك من جبه او مال
 او مستحق فانك قد تغير مستغفرا لشد الغضب بالفرق في
 عدوك ولشد شهوتك بالفرق في مستحقك حو يكون فيك مستغ
 لشي اصلا فتخاطب فله تمنم وتجتاز من يدى غيرك فلاترعه عنك
 نعمو حنان ويتكلم عندك فلا تسمع وما ياذنك صمم وانت في هذا
 الاستغراق غافل من كل شيء ومن الاستغراق ايضا فان المنسنت
 على الاستغراق معرض من المستغرق وانما سموا هذه الحالة فنا
 وان كان الشخص والطفل باقيا لا الشخص والاطفال بل ساير
 المحسوسات ليس لما حقيقته الوجود بل الوجود الحقيقي لعالم الامر بالملكوت
 والقلب من عالم الامر قال تعالى قل الروح من امر ربي والقول بامر عالم
 الخلق واعني بالقلب اللطيفة الذكرة العارفة التي هي مبسط الانوار
 الآتية دون القلب الظاهر فان ذلك من عالم الخلق لا ينتم من هذا
 اشارة الى قدم الروح وحدوث القلب لهما جميعا حادثان ولما اعني
 بالخلق ما يتبع عليه المساحة والتقدير وهي الاجسام وصفاتها واعني
 بعالم الامر لا يتطرق اليه التمدد والعالم الجسماني ليس له وجود حقيقي

الطريق
 راه يافتن

ليس له وجود حقيقي بل هو من ذلك العالم كالقل من الاجسام ليس
 لظل الانسان حقيقة الانسان وليس الشخص حقيقة الوجود بل هو ظل
 الحقيقة والكل من صنع الله تعالى والله يسجد من في السموات والارض
 طوعا وكرها وظلالهم بالغتق والامصال وسجود عالم الامر به طوع وسجود
 الظلال كره وتحت سر بل اسرار تحرك اوائل سلسلة المجازين والجمع فضلا
 عن اواخر قلبها وزه فقد انتمت ما ارادوه بالنفا فزع عنك القبة والكل
 باللم تحت بعله كما قال تعالى بل كذبوا بالمال لم يحيطوا بعله وقال فاذلم يستروا
 به فيستولون هذا انك فيهم واذا همت الفناء في المذكور فاعلم انه
 اول الطريق وهو الذهاب الى الله وانا المدي بعده واعني بالمدي
 هدى الله كما قال الخليل صلوات الله عليه اني ذاهب الى رب
 يهديني قوله الامر ذهاب الى الله ثم ذهاب في الله وذلك هو الفناء
 والاستغراق او يكون كبرق خاطف تلم يثبت ويوم فان دلم ذلك
 وصارت عادة راسخة وهياة ثابتة عرج به الى العالم الاعلى وطالع
 الوجود الحقيقي الاصني وانطبع فيه نقش الملكوت وتجلى له قدس
 اللاهوت واول ما يتمثل له من ذلك العالم جواهر الملكة وارواح
 الاوليا في صور جميلة يفيض اليه بواسطة بعض الحقائق وذلك
 في البداية الى ان تعلق درجته عن المثال فيكافح بصريح الحق في كل شيء
 فاذا رة الى هذا العالم المجازي الذي هو كالظلال نظرا فتم عليهم
 لم ياتهم من مطالعة جمال حضرة العبدس وتجب منهم في قبا عنهم بالظلال

به وتمكر

اي يواجه

الى الخلق

واخذناهم بعالم الغرور وعالم الخيال فيكون معهم حاضر بشخصه غائبا بقلبه
 فتعجب هوس حضورهم ويتعجبون من غيبته فلهذا امره كتاب الذكر
 وانا سبداها ذكر اللسان ثم ذكر القلب ثم ذكر القلب طبعاً ثم
 استيلاً المذكور وانما الذكر وهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم احب
 ان يرتفع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله تعالى بل سر قوله يفضل الذكر
 الحنفى على الذكر الذى يسمع الحنطة سبعين ضعفا واعلم ان كل ذكر
 يستشعر قلبك فسيح الحنطة ايضا فان شعورهم يتأثر شعورك
 وفيه سر حتى اذا غاب ذكرك عن شعورك بنهاك في المذكور بالكلية
 فيصيب ذكرك عن شعور الحنطة وما دام القلب يستشعر بالذكر لم يفت
 اليه فهو معرض عن الله وغير منك عن شرك حتى يصير مستغفرا
 بالراهد احيى فذلك هو التوحيد وكذلك القول في المعرفة من طلب
 المعرفة للمعرفة فقد قال بالثاني ومن وجدها كان لا يجدها بل يجد
 المروف بها فوالذى استمكن من حقيقة الوصال وحل بحقيقة حقيقة
 القدس فان قلت لم اخصت هذه الكاشفات بحال النساء فاعلم
 ان هذه قصة بطول فيها نظر الناظر ولكنك اذا تأملت لم تقصر انك
 كون الخواص وعوارض النفس وشهواتها عازية الى هذا العالم المحسوس
 عالم الزور والغرور ولذلك ينكشف صريح الحق بالمرت لظلمان سلطان
 الخواص والخيالات المولية توجه القلب الى عالم السفل فان قصر عنك
 سلطان الخواص بالنوم طولت يمين من الغيب على قدر استعدادك وقبولك

وميتك ولكن مثال يحتاج الى التفسير وما عندي انك لم تصادف من نفسك
 رويأ صادقة اطلعت بها على امر مستقبل ولكن الخيال لا يفتقر في النوم
 وان ركبت الخواص فذلك يضعف الاطلاع ولا يخلص عن شوب المثال
 واسا الدنيا فعبار عن حاله تركب فيها الخواص فلا يشغل ويسكن فيها
 الخيال فلا يشوش فان بقيت في الخيال فلهذا امور نهيت عنها
 لتكون تشوقا الى ان تصير من اهل الذوق لما فان لم يكن مل هل
 الذوق فمن اهل العالم بها فان لم يكن من اهل الايمان بها ويرفع الله
 الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وايك ان تكون من المتكبرين
 لما فلتقى العذاب الشديد اذا كرسنت بالحق عند سكرات الموت
 الذى كنت منه تحيد وقيل لك لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
 غطاك فبصر اليوم حقيقة واعلم ان ^{للايمان} الحقيقى والعلم والذوق
 تلك درجات متتابعة فان العينين شهدا يقصرون ان يصدق بوجود
 شهوة الوقاع لغيره بان قيل ذلك من محسن فنه به ولا يتهمة بالكذب
 وذلك ايمان ويتصور ان يعلم بالبرهان وجوده لغيره وهو علم فانه
 قياس اذ ينظر الى شهوة الطعام فيقيس به شهوة الوقاع وكل ذلك
 بعيد عن ادراك حقيقة الشهوة بوجوده حاله وكذلك المرض يعرفه العاقل
 الصحيح ويؤمن به ويعرفه الطبيب الصحيح بالبرهان وهو علم وما لم
 من فاعلم يحصل له بالذوق فلهذا القول في الغناء في التوحيد فالذوق
 مشاهد والعلم قياس ولا يان قبول بحسن الظن مع الاشارة

في علمه فلهذا امره كتاب الذكر
 عالم القدس حتى يتبين الايمان واللاهوتية و
 الاوامر المتكررة في قلوب الخيال

الخليل كرفيعه وسيد
 منه

عن الله فاجبت ان تصير من اهل المشاهدة فليس يخرج كالمعانيه قلنا
قد غطت امر الذكر من افضل ام قراء القرآن افضل للخلق كلهم الا الله
الى الله تعالى وهو افضل للذاهب الى الله تعالى في جميع احوال بريته
وفي بعض احواله في نهايته فان القرآن هو المشتمل على صنوف المعارف
والاحوال والارشاد الى الطريق فادام العبد منتقرا الى تهذيب
الاخلاق وتوصل للمعارف فالقرآن اولى به فان حاز ذلك استولى
الذكر على القلب بحيث يرجي له ان يفضي ذلك الى الاستغراق فداوة
الذكر اولى فان القرآن يجذب خاطره ويسرّح في رياض الجنة والميراث
الى الله تعالى ما ينبغي ان يلتفت الى الجنة ورياضها بل ينبغي ان يجعل
همة بها واحدا وذكره ذكرا واحدا حتى يدرك درجة الفناء والاستغراق
ولذلك قال الله تعالى ولذكر الله أكبر وكذلك من ينتهي الى الاستغراق
قد لا يدوم ولا يثبت عليه فاذا ردة الى نفسه فقد ينفع تلاوة القرآن
وهذه حالة نادرة كالكبريت الاحمر يتجدد به ولا يوجد فيكون تلاوة القرآن
افضل مطلقا في افضل حال الا في حال من شغله المتكلم عن الكلام
اذ باب القرآن معرفة المتكلم بالقرآن ومعرفة جلاله والاستغراق به
والقرآن سابق اليه وهاديه ومن استغرق على المقصد لم يلتفت الى
الطريق فان قلت الاكدار افضل فاعلم ان افضل كما ذكرناه
استيلا المذكور على القلب وهو شئ واحد لا كثر فيه حتى يتارافضل
وذلك عين الجمع والتوحيد وانما التفرقة والكثرة قيل ذلك مادامت

الشرح
به جردن

فان

في تمام

في تمام الذكر باللسان او القلب وعند هذا قد ينقسم الذكر الى لا فضل وغير
١٢ فضل وفضله بحسب الصنات التي يصبر عنها بالادكار والصنات
والاسماء الواردة في الله تعالى مستتم الى ما هو حقيقة في حق العباد
ماولة في حقه كالصبر والشكور والرحيم والمستم والى ما هي حقيقة حقه
واذا استعمل في غيره كان مجازا فن افضل الا ذكر لا اله الا الله الحي
القيوم فان فيه الاسم الاعظم اذ قال صلى الله عليه وسلم اسم الله تعالى
في آية الكبرياء اول آيات ولا يشتركان الا في هذا وله سر يدق عن
ذلك ذكره والمقدم الذي يمكن الرضا اليه ان قوله لا اله الا الله يشعر
بالتوحيد ومعنى الرضائية في الذات والرتبة حقيقة في حق الله غير
ماوله بل هو في حق عبده محاز وماوله وكلك الذي قال معنى الحق هو
الذي يشعر بذاته وان كل شئ قايما به وهذا ايضا حقيقة لا يوجد لغيره
بل لا يصور لغيره وما عدا هذا من الاسماء الدالة على الافعال كالرحم
والمعطي والعدل وغيرها فتودون ما يدل على الصنات في مصادر
الافعال هي الصنات والصنات اصل الافعال وما عدا هذا
من الصنات التي يدل على العبد والعلم والارادة والكلام والسمع
والبصر نذكر كما قد يظن ان الثابت لله منها مفهوم ظواهرها
وهيئات بل المفهوم من ظواهرها امر تناسب صفات الله
وكلامه وقدرته وعلمه وسمعه وبصره بل لما خالق يستعمل ثبوتها

غيره

لا ناس فيخرج من هذه الاسامي بروج من الناي ويل هذا ينهك
 على ما حمله فكم من احصا من هذه الكلمات يكوننا اعظم ويرت
 منه قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ان سبحان
 للقدس وهو حقيق في حمة فان القدس الحقيق لا تصور الا له
 وتوكل الحمد لله يشكر باصانه النعم كلها اليه وهو حي حتى ادهو تنزد
 بالافعال كلها تنزد احصيا بالانوار ويل وهو المستوجب للحمد وحده
 اذ لا شركة له في فعله اصلا والبه لا شركة له في التعلل مع الكمال
 في استحقاق الحمد عند حسن الخط واعلم ان كل من سواه من
 ترى منه نعمة فهو سخر له كالقلم وهذا ينهك على تنزده باستحقاق
 الحمد وتوكل الا الله فندعفت انه الوحيد الحقيق وتوكل
 الله اكبر فليس المعنى به انه اكبر من غيره اذ ليس معه غيره حتى يقال
 اكبر منه بل كل ما سواه فهو نور من انوار قدرته وليس لنور الشمس
 مع الشمس رتبة المعية حتى يقال انها اكبر منه بل رتبة التبعية
 بل معناه انه اكبر من ان يقال للجواس ويدرك حلاله بالعتل واليقال
 بل اكبر من ان يدرك كنه حلاله غيره بل اكبر من ان يعرف من ان ينال
 الجواس ويدرك حلاله بالعتل واليقال بل اكبر من ان يدرك كنه
 حلاله غيره بل اكبر من ان يعرف غيره فانه لا يعرف الله الا الله
 فان انتهى معرفة عبادة ان يعرفوا انه يستحيل منهم معرفة الحقيقة

ولا يعرف ذلك الا بالكمال الا بنى او صدوق اما النبي فيعبر عنه وتوكل
 لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك واما الصدوق فيقول
 العجز عن درك الادراك ادراك فان تشرفت الى زيادة تحميت في هذا
 المعنى واستنكرت قول لا يعرف الله الا الله فاطلب حقيقة بالبرهان
 من كتاب المقصد الا يقى في معاني اسما الله الحسنى ويكنيك الان هذا
 العجز من الرعدة الى اسرار الذكر وفضل الادكار **الاصول**
 السابعة في طلب الحلال قال الله تعالى كلوا من الطيبات واعملوا
 صالحا والحرام حيث ليس بطيب فقد رن اكل الطيبات بالعبادة
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب الحلال فريضة بعد الفريضة
 اي بعد فريضة الايمان والصلوة وقال من اكل الحلال اربعين يوما
 نزل الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وفي رواية هذا الله
 في الدنيا وقال ان الله ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة من
 اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل والصرف التافله والعدل
 الفريضة وقال صلى الله عليه وسلم من اشتهى ثوبا بعد شرب
 وفي ثمة دريم حرام لم يقبل الله صلوة ما دام عليه منها شي وقال
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لو صليتم حتى يكونوا كالحنايا وكنتم
 حتى تكونوا كالانوار ما يقبل منكم الا بوزع حار وقيل العبادة
 مع اكل الحرام كالبناء على السرقين **مصلح** اعلم ان طيب
 المطعم له قاصته عظيمة في تصفية القلب وتخويره وبالكيد استعداده

لقبول انوار المعرفة وفيه سلاخيل الكتاب ذكره ولكن ينبغي ان تعلم
 ان درجات الورع اربع الدرجة الاولى هي التي يجب الفتق
 باقتحامها ويزول العدالة بزوالها وهي التي ليجدها فتوى الفتى
 الثاني ورع الصالحين وهو الحذر عما يتطرق اليه احتمال التحريم
 وان اتقى الفتى محلة نبأ على الظاهر وهو الذي قال فيه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك الثالث
 ورع المتقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد
 درجة المتقين حتى يترك ما لا بأس به مخافة ما به الى ما لا يريبك
الرابع ورع المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يبلغ العبد باس دقال عمر رضي الله عنه كذا نزع تسعة اعشار
 لجلال مخافة الوقوع في الحرام ومن هذا الاصل كان بعضهم اذا
 استحق ما به درسم اقصر على تسعة وتسعين وترك الواحد خارجا
 ومن النار خوف الزيادة وكان بعضهم ياخذ ما ياخذ بقصان
 حبة ويعطي بزيادة حبة ولذلك اخذ عمر بن عبد العزيز انفة هذا
 من ربح مسك بيت المال كان يوزن بين يديه وقال هل شئ من الهرجة
 ومن ذلك ان يتورع عن الرينة واكل السموات خيفة من ان يجمع الناس
 قدعو الى السموات المحظورة ومن ذلك ترك النظر الى جمال اهل
 الدنيا فانه تحرك دواعي الرغبة في الدنيا ولذلك قال ولا تدع عينك
 الى ما تشتهي انوا حاجتهم رفعة الحيرة الدنيا ولذلك قال عليه

الاقحام
 حقيقه

الحلال

الجاهل
 كبر

صلوات الله علم لا تنظروا الى اموال اهل الدنيا فان بريق اموالهم يد
 بجلاؤكم ايمانكم ولذلك قال السلف من راق ثوبه راق دينه فالجلا
 الطلق الطيب كل حلال اتقوا عن مثل هذه المخافة ولم يجد رفيه
 انفة الرابعة ورع الصديق وهو الحذر من كل ما يتراد تناوله الفتى
 على طاعة الله او كان قد تطرق الى بعض اسبابها بعصية من ذلك
 ما حكى ان ذ النون المصري كان مجوسا جالعا بنقشت اليه امرأة
 صالحة من طيب ما لها طعاما على يدي السحابة فلم يأكل منه واعتذر
 بان حابي على طبق ظالم اي يد السحابة ومن ذلك ان بشر الحافي
 كان لا يشرب الماء من انهار التي حفرها السلاطين والظناء
 بعضهم سراجا استقله غلامه من بيت ظالم وشرب بعضهم الماء
 فاشارت اليه امرأة بالشي والردة فنالت هذه شيئا اعرف
 لما وجها وانا احاسب نفسي على جميع حركاتي وهذه ربة قوم
 وقوا بقوله تعالى قل الله ذرهم قراؤا اكل ما لم يكن لله حراما وليس
 هذا من عشتك وعشقنا صحك فادرج واجتهد ان تنفي بورع
 العدول الذي يتي به الفتى نعم ينبغي ان يضيف اليه شئ من
 احدهما ان تحذر عن ملاقع غرورهم ولا تمتنع الى قولهم من وهب
 في اخر السنة ماله من زوجة فاستوهب منها ما لا سقط الزكاة
 عنها فانهم ان عنوا ان السلطان لا يطالبها بالزكاة لان مطمح نظره
 ظاهر الملك فهو صدق ودرجة الفتى الخامس ذكر ما يتعلق بالنظر

العيش
 الشئ
 البروش

دفنواهم

فيكون بالبراة عن الركوة اذ سقط طلب الساعي ويكون بصحة
 الصلوة اذا استمع القتل على السلطان بحريان صورة الصلوة
 اذ ليس بايديهم الا القاتون الذي يستعمله السلطان في السياسة
 لينظم امر الميمنة الدينية التي هي منزلة من منازل الطوائف كما سبق
 وامانت اذ اكدت نظر الى ما تفعلك عند جأبه اجباراً و
 السلاطين فلا تلتفت الى هذا واعلم ان مقتضى الركوة اذالة
 رذيلة الخيل فانه منك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلث منكبات شح مطاع الحديث وهبة مال الركوة لاجل درأ الركوة
 جعل الشح مطاعاً باجابه الى ما سفينه وقبل هذا لم يكن مطاعاً
 فكيف يكون ذلك نهيماً وكذا كسب شيء معاشرة زوجته حتى ترأى
 فلا يحل له المهر بينه وبين الله تعالى وان كان الفقيه يغني بمقتضى
 المهر وصحة البراءة ان الله تعالى قال فاعلم انكم عن شيء منه
 فتنا وليس هذا طيبة النفس بل طيبة القلب والفقيه لا يميز
 بين الامرين لا تشغفه بتقطع المحرمات الظاهر والحجامة
 الدواء البشع لا يطيب به النفس بل يطيب به القلب وكذا كسب
 ما ياباه الطبع ويريد القتل لصلحة في العاقبة وهذا باب
 طويل واصله ان لا يستحل مال غيره الا برضا مطلق صاف
 وسعى ان لا يأكل من النعال فان سالت فاحذر ان تسال
 على الملا قرباً يعطى بالحيا وليس مقرباً بارضاً فان المستحي يؤثر

الدرر
 الدرع

ذلك

الم ازاله

الم ان الاله المال على الم الحيا ولا فرق بين ان تأخذ ماله بضرب ظاهره
 وبين ان تأخذ بضرب باطنه بسوط الحيا فالحل مصادره واحذر ايضاً
 ان يعطيك بالدين وذلك بان يعطيك لظنه كذا ويرجى ان يكون شرط
 حله ان يكون في باطنك ما لو اطلع عليه المعطي لا تمنع من العطاء فلا فرق بين
 من يأخذ بالصوف والفقير وهو ليس متصفاً به باطناً وبين
 من زعم انه علوي يعطى وهو كاذب نكل ذلك حرام عند ذوي البصائر
 وان اتقى الفقيه للجل نبأ على الظاهر النسي الثاني ان يرفع
 قلبك وان افشوك فان الهم خزانة القلوب والذي يفكر ما حاكه
 في قلبك ولذلك قال صلى الله عليه وسلم استفت قلبك
 وان افشوك وافشوك ولما سأل يطول ذكره ولكن اعلم على الجملة ان
 المحذور من الحرام اطلاق القلب والمطلوب من الحلال تنويره
 وذلك يشعب من اعتقادك ان نفس المعتد لمن دخل امرأة على ظن
 انها اجنبية فاذا هي منكوبة حصل اطلاق القلب ولو دخل اجنبية
 على ظن انها زوجته لم يحصل وكذلك في الخماسات والظهار
 المؤثر في تنوير القلب وتمك واعتمادك وما أمرت بان تصلى
 وشوبك ظاهر بل ان تصلى ويعقدانه طاهر فاستسعار الطهارة
 يؤثر في اسراق القلب وان لم يكن على وفق الحال ولذلك شول
 ان من صلى ثم يذكر انه كان معه نجاسة فليس عليه الاعادة
 على الاصح صلى الله عليه وسلم خلع عنه في اشأ طهارة لما اخبر

الحيك
 تاشير كودن

جبريل بان عليه قذرا واستمر فيها ولذا تشدد الامر على المؤمنين
 فانه مالم يطهروا به قلوبهم لمعتاد الطهارة فيجب عليه الاستقصاء
 والمعاودة ولوليك شدوا على انفسهم فتشدد الله عليهم وهكذا
 باستقصائهم كما قال صلى الله عليه وسلم هلك المشقةون فذلك
 في الحلال انت متعبد بما يطعن اليه فليكن لا ينفق المعنى فاستفت
 فليكن فضلك **ا** ان تشدد على نفسك فنقل
 احوال الدنيا كلها حرام وقد اجنبها الهوى العادية والمعاملات
 الفاسدة فاقنع بالخشيش مرقبا انشراك من الجميع متوسعا **فصل**
 فيه من حرام وحلال بل اعلم قطعا ان الحلال بين والحرام بين
 وبينها امور متشابهات كذلك كان في عصر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكذلك يكون ابد الدهر فاستمد من السر الذي ذكرناه
 فانك غير متعبد بما هو في نفسه حلال بل بما هو في اعتقادك حلال
 لا تعرف سببا طاهرا في تحريمه فقد ترضا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من زناوة **ميرك** وترضا عمر من جريرة ضرائبه ولو عطشوا لشربوا
 منه وشرب الماء الخبيث حرام ولكن استصحبوا بيتن الطهارة
 ولم يتركوها بتوهم النجاسة فذلك كل ما صادفته في مجرى **ميرك**
 عندك حاله فلك ان يشري منه وتاكل من ضيافته تحسينا
 للظن **بالمسلم** وان **الاصل** ان ما في يده هو طلال وما صادفته في
 يد رجل مجهول عندك حاله فلك ان تشري منه وتاكل من ضيافته

تنقطع
 في الكلام
 اي تحقق
 صحاح

تحسنا للظن **بالمسلم** وان **الاصل** ان ما في يده هو طلال وما صادفته في يد
 رجل عرفت بالصلاح فهو اولى بان تعتد حلالا نعم يجب الحذر عما يصادفه
 في يد سلطان ظالم او رجل عرفت بالربوا او بيع الخبيث فيجب الحذر منه حتى
 يسأل ويستقصى ويعرف انه من اين حصل ذلك فان ظهر لك جهته حصوله
 وانه حلال لك اخذه ولا عثماد على الصلاة الظاهر وهي منته حاله في هذا
 اذا كان اكثر امواله كذلك فان كان اكثر حلالا فلك ان تاكل منه فان تركته
 فذلك ومنع فقد كتب بعض وكلاء ابن المبارك من البصرة اليه لئلا عن
 معاملة رجل يعامل السلطان فقال ان كان يعامل غير السلطان
 فلا تعامله فان كان يعامل عنه ايضا فعامله وبالجملة الناس في حقاك
 ستة اقسام احدها ان يكون مجهولا فكل من ماله والحذر ليس
 بواجب بل هو محض الروع **الثاني** ان تعرفه بالصلاح فكل منه فلا
 يتورع فالروع فيه وسوسة فان ادعى الى الايذاء والايحاش فهو معصية
 وحرام لما فيه من الايذاء ولما فيه من سوء الظن بالرجل الصالح **الثالث**
 ان تعرفه بالظلم والربا حتى علمت ان كل ماله او اكثره حرام كالسلاطين
 الظلمة وغيرهم فالهم حرام **الرابع** ان تعرف ان اكثر امواله حلال ولكن
 لا يتخلو عن حرام كرجل له تحاة وميراث وهو مع ذلك في عمل السلطان فلك
 ان اخذ بلا غلب لكن **الثاني** من الروع المهم الخامس ان يكون مجهولا عندك
 لكن ترى عليه علامة الظلم كاللبا والقلنسوة وهيئة الاراك والظلمة فلهذا
 علامة ظاهرة يوجب الحذر فلا تاكل من ماله لا بعد التفتيش السادس

في
قصر
كامل

المتكبر عليه علامة المنق لا علامة الظلم كظلم الشارب وانت
المراس توفيا اودايت شتم غيره اوسيطر الى امرأة فان علمت له مالا سورا
او تحايق لم يحرم ماله بذلك فان كان امره محبوا عندك فمذافيه نظرا
علامة المنق اضعف دلالة من علامة الظلم ولكن الاظهر عندي
انه لا يحرم ماله لان ظاهر اليد والاسلام يدل على الملك دلالة اظهر
من دلالة هذه العلامة على التحريم وليست هذه الدلالة اقوى من دلالة
النضائية والمحوسية على نجاسة الماء ولم يلفت اليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامر رضى الله عنه اتسا علامة الظلم فيضا هي ما اذا رايها
ظنية بكونه في ماء ثم وجدنا الماء متغيرا فامكن ان يكون من طوله المكث
وامكن ان يكون من البول فانه يجب اجتنابه احالة على السبب الظاهر
ثم رآ هذا كله عليه ان يستقي قلبه فاذا وجد في قلبه حرارة ظهنته
فانهم حرارات القلوب وحكايات الصدور ولكن ههنا دقة
يفعل عنها اهل الورع وهوانه حيث يكون الترك من الورع او من حرارة
في النفس فلا يجوز الترك او السؤال بحيث يؤدي بالمجهل اذا قدم
اليك طعاما فان سالت ان من اين استوحش وتاذى والافدا حرام
وسوا الظن حرام وان سالت عن غيره بحث يدري ناز في الازداد
وان سالت بحيث لا يدري فند تجسست واسأت الظن وبعض
الظن اثم وتشبهت بالغيبة والتمتة وكل ذلك حرام وترك الورع ليس حرام
فليس لك الا التلطف بالترك فان لم يكن الا بالبناء فعليك ان تاكل فان

فان طيبة قلب المسلم وصيامة عن الاذى اهم من الورع فايالك ان يكون
من النفاق المفروين الذين لا يدركون دقائق الورع واعلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكل من صدقة بريئة ولم يسأل عن المصدق وكان
يحمل اليه الهدايا ولا يسأل نعم سال في اول قدومه الى المدينة عما حمل اليه انه
صدقة او هدية لان ذلك ليس فيه اذى ولا ترسية الحال كانت يفضي
الامكان في الصدقة والمدينة على وتيرة واحدة وكان يدعى الى
الضيافات فيجب ولا يسأل ولم يسأل السؤال الا نادرا في محال الريبة
فان قلت فلوقع طعام حرام في سوق فهل يشري من ذلك السوق
ما فرأ ان تحققت ان احرام هو الاكثر فلا تشتر الا بعد التفتيش
وان علمت ان احرام كثير وليس بالاكثرك فلك الشرب والتفتيش
من الورع ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يشربون
في اسواقهم من الاسواق مع علمهم بان فيهم اهل الربا والعصب
واهل الفلوس في الغيبة وكانوا لا يتركون المعاملة معهم وهذا الباب
لست ادعي شرحا طويلا فان رعت فيه فطالع كتاب الحلال والحرام
من كتب الاحياء لتشهد عند مطالعته بانه لم يفسد في فقه مثله
في الخبيث والقصيل والاحاطة بجميع التفاصيل الاصل
الثامن في اعيان حقوق المسلمين وحسن العجة معهم وهو ركن
من اركان الدين اذ الدين مضاف السفر الى الله تعالى ومن اركان
السفر حسن العجة في منزلة السفر مع المسافرين والمحقق ظم سفر

يسير بهم العر سيرة السفينة براكبها واعلم ان الانسان في الدنيا
 اما ان يكون وحده او مع خواص من اهل دونه وقريب وجار لو يكون
 مع عموم الخلق فانه ثلثة احوال وعليه حسن العصبه واداء الحق
 في جميع هذه الاحوال الحالة الاولى ان يكون وحده فليعلم انه
 بنفسه عالم وان باطنه يشتمل على اصناف من الخلق مختلفي الطبع
 والخلق فان لم يحسن صفتهم ولم يتم معرفتهم هلك واصناف
 جنونه الباطن كثير وما يعلم جنونه ركب الا هو وقد استقصى
 بعضه في كتاب عجائب القلب ونذكر ان امر الاجناد وروا
 فستطلب فيك شهوة تخدب بها الى نفسك النافع وغضب
 يدفع عن نفسك الضرر وعقل تدبر في الامور وترعى في الرعية
 وانت باعتبار عضبك طبعه واعتبار شهوتك بنية كالفرس مثلا
 وباعتبار عقلك ملك وانت مأمور بالعدل بينهم والقيام بحقوقهم
 والاستعانة بهم ليقتضوا بحسنهم سعادة الابد فان رخصت الفرس
 وادبت الكلب وسخرتهما ^{اي تصيد} للملك تيسر لك الظفر باطلت وان
 سخرت العقل في اسباط الخيل في تفصيل ما يتقاضاه الكلب بعصبه
 ولجاجة والفرس بحرصه وحشمة او قنت على القطب فضلا من
 ادراك مقصود الطلب وصرت منكوسا منكوسا فاجرا ظالما
 الظلم وضع الشيء في غير موضعه ولرايت شخصا جعل قطاعه ملك
 وطلب وخزير فلم يزل يهبط الملك الى ان يسجد للخنزير والكلب فملأه

الجشع
 الشدوص
 صكت
 العطف
 الهلاك

ظالما لأن الظلم وضع الشيء في غير موضعه ولرايت شخصا جعل قطاعه
 ملك وطلب وخزير فلم يزل يهبط الملك الى ان يسجد للخنزير والكلب فملأه
 تراه ظالما مستوجبا للقتل ولو كوشفت بجاك عند منامك او عند فاك
 عن نفسك كما وضعناه في الاستغراق بابه لرايت كل من اطاع شهوته
 وعصبه ما جلد كلب او خنزير اذ لم يكن الكلب كلبا لصورة بل لقضاء
 وكذلك ترى نفسك بعد الموت في المعاني في عالم الآخرة يستعجب الصورة
 ولا يتبعها فلا تفر به فان ذلك يكشف يوم تبلى السرير فقلبك ان تحسن
 صحة رفايك الله فكسر سر السوء سورة العصب وثقل من غلق
 العصب بخداع السوء وتسقط احداهما على الآخر فان ذلك يبيع جذبه
 توتنها حتى يتبادر للعقل والسرع فيستعملها العقل حيث يتسرع بها
 كما يستعمل الصائد الفرس والكلب عند الحاجة ويسكنها عند
 الاستغناء وشرح هذه الرياضة والصحة طويلا ذكرناه في كتاب
 رياضة النفس الحالة الثانية محبتك مع عموم الخلق واقل
 درجات حسن العصبه كف الاذى منهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ورفق ذلك ان يفهم ويحس
 اليهم قال صلى الله عليه وسلم الخلق كلهم عيال الله واجهم الى الله فيهم
 لعيله ومرفق ذلك ان يحمل الاذى منهم ويحسن مع ذلك اليهم وذلك دونه
 الصديقين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه ان
 اردت ان تشق الصديقين فصل من قطعك واعط من حرمك واعف

فيما كل من يجره توازي خشا واما هذا العالم فامام ليس
 فذلكم هو معنى الخنزير والكلب في صورة انسان

عن ذلك وهذه جملة الامور وتفصيل هذه الحقوق كثيرة ونقص
من جعلها على عشرين وظيفة منها **ان لا يحب للناس الا ما يحب**
لنفسه قال صلى الله عليه وسلم من شئ ان يخرج عن النار فلياة
منه وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وليات
الى الناس ما يحب ان يوتى اليه ومنها **ان يتواضع لكل احد ولا**
يفخر عليه فان الله لا يحب كل مختال فخر وان تكبر عليه غيره فليحتل
قال في هذا المعنى دائرة بالعرف واعرض عن الجاهلين ومنها
ان يوقر المساكين ويرحم الصبيان قال صلى الله عليه وسلم ليس منا
من ليس يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا وقال عليه السلام من اجل الله
اكرام ذي الشئبة المسلم وقال عليه السلام ما وقر سائت شيئا
الا يقف الله له في قبره من بركة وهذا يبره بطول الحياة
ومنها **ان يكون مع كافة الخلق مستبشرا طلق الوجه** قال
صلى الله عليه وسلم اتدرون على من حرمت النار قالوا الله ورسوله
اعلم قال على النبي النبي السهل القريب وقال ان الله تعالى
يحب السهل الطلق ومنها **اصلاح ذات البين بين المسلمين**
ولو بالمبالغة والزيادة في الكلام قال صلى الله عليه وسلم ليس
بكذا من اصليح بين اثنين قال خير او نبي خيل وقال عليه السلام
الا خيركم بافضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة قالوا بلى
قال اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالة ومنها

الرجوع
دور كردانيد

الاختيال
خاميدن

ان الامور
المستقيمة

ان لا يسمع كلاما من الناس بعضهم على بعض ولا يبلغ بعضهم ما سمع
من بعض قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الجنة قات وقيل
من ثم اليك ثم عليك ومنها **ان لا يزيد في البرقة عند الوحشة**
على ثلثة ايام قال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يجر
اخاه فوق ثلث فقال من اقال مسلما عشرين اقاله الله يوم القيمة
ومنها **ان يحسن الى كل احد كان اهلا او لم يكن** قال صلى الله
عليه وسلم اصنع المعروف فان لم تصب اهله فانت اهله ومنها
ان يخالق كل صنف باخلاقهم فلا يمتس من الجاهل والعني ما يمتس
من الوريح العالم قال داود صلوات الله عليه الهى كيف لي ان يحسن
الناس واسلم فيما بيني وبينك فاوحى الله تعالى اليه خالق اهل الدنيا
باخلاق الدنيا وخالق اهل الآخرة باخلاق الآخرة ومنها
ان يبرأ الناس من انهم فرند في اكرام ذي الملة وان كانت منزلة
في الدنيا كان رسولا الله صلى الله عليه وسلم تسبط رداء بعضهم
وقال اذا جاءكم كريم قوم فاكرموه ومنها **ان يستتر عورات**
المسلمين قال صلى الله عليه وسلم لا يرى امرؤ من اخيه عورة
فيسترها عليه الا دخل الجنة وقال يا مفسر من آمن بلسانه
ولم يدخل الايمان قلبه لا تقنا بوا المسلمين ولا تتقوا عورتهم
فان من تتبع عورتهم فان من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله
عورته ومن تبع الله عورته ينصحه ولو في جوف بيته

القتات
التمام

الاقالة
رايل كردانيد

ومنها ان يتقى مواضع الهم لقلوب الناس عن سؤاله
 ولسانهم عن العينة قال صلى الله عليه وسلم اتقوا مواضع الهم
 وكلم هو عليه السلام احدى نساء فتر رجل فقال يا فلان هذه
 روجتي صنية فقال يا رسول الله من كنت اظن فيه فاني لا اظن
 فيك فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم **ومنها**
 ان يسعى في قضاء حوائج المسلمين ولو بشفاعه قال صلى الله عليه وسلم
 استنعموا بوجوهي واني اريد الامر فاؤخره كي تستنعموا لي فتوجروا
 وقال عليه السلام من سئى في حاجة اخيه ساعة من ليل
 او نهار قصتها اولم يقضها كان خيرا له من اعتكاف شهرين
 وقال عليه السلام قياتك مع اخيك ساعة خير من اعتكاف
 سنة **ومنها** ان تبادر بالسلام كل مسلم وتطاع ليكون لك فضل
 البداية قال صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان فصاححا
 قست بينهما سبعون رحمة تسعة وستون احسنها يد ا
ومنها ان يضر اخاه في عينه ويرد عن عرضه وماله قال
 صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يضر مسلما في موضع يترك فيه
 من عرضه وليقتل حرمته الاضره الله عز وجل في موطن يجب
 فيه نصرته وما من احد خلد مسلما في موضع يترك فيه حرمته
 الا خلد الله في موضع يجب فيه نصرته **ومنها** ان يدارى
 اهل الشر ليسلم منهم قالت عائشة رضي الله عنها اساذن

عليه

رحل

رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايذنا له فنبس رجل
 العسيرة فلما دخل لا في القول حتى ظننت ان له عنده منزلة فلما خرج
 راجعت في ذلك فقال يا عاتية ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة من
 اكره الناس اتقا لفحشه وقال عليه السلام ما في به المرء عرضة فوله وقال
 خالطوا الناس ومحابة الموتى قيل ومن هم قال الاغنيا وقال اللهم اجني
 مسكينا واسكن مسكينا واحشني في رزق المساكين وكان سليمان صلى الله
 عليه وسلم اذا راى في المسجد مسكينا جلس اليه وقال مسكين حابس
 مسكينا وقال موسى عليه السلام التي اين اطلبك قال عند الفسحة قلوبهم
ومنها ان يجالس الا من ينده في الدين فائدة او يستفيد منه فلما
 اهل الفعلة فتخذ منهم قال صلى الله عليه وسلم الوعدة من جلس
 السوء والجلس الصالح خير من الوعدة واذا كثر محالسة اهل الفعلة
 فينتقص من دينه بكل جلبة شي فليعتذر ان كل واحد منهم لو كان
 ياخذ منه في كل جلبة سدي من ثوبه او شعرا من لحته كيف كان
 تحذره خيفة ان يصير على امر عاريا فالحذر لاجل الدين اولى
ومنها ان يعقد مريضهم ويشيع خايزهم وينذر قبرهم ويدعو
 لهم في العينة ويثبت العاطس وينصت الناس من نفسه وينصت
 اذا استنصع الى غير ذلك من حقوق كثر في الاخبار اثرنا فيها
 الاختصار وجملة ان يعمل في حقهم ما يجب ان يعمل في حق من احسان
 واحكام وكف اذى الحماله الدالة الصعبة مع من يدرك بسوى

صدقه

بأعماله وذايلهم بالفلوب

ومنها ان يجزي السعة الاغنيا ويكثر في السعة المساكين قال صلى الله عليه وسلم
 لا يكثر في السعة الاغنيا ولا يكثر في السعة المساكين

لا يكثر في السعة
 الاغنيا ولا يكثر في
 السعة المساكين

عنهم الاسلام مخاصيه كجوار او قرابه او ملك قال صلى الله عليه وسلم
 اول حصين يوم القيمة جاران وقال اذا رميت كلب جارك فقد ذنبه
 ويصل له ان فلانه يصوم الهند ويصلي الليل ويؤذي جيرا انها
 فقال في النار وقال صلى الله عليه وسلم اندرون ماحق الجاران
 استعان بك اعنته وان استقرضك اقرضته وان افتقر جددت
 عليه وان مرضى عُدته وان مات اتبعت جبارته وان اصابه ضرر
 هناء وان اصابه بغيبة غيبتته ولا يسطيل عليه بالبناء فيخرج
 عنه الريح الاباذنه واذا اشترت فاكهة فاهله فان لم تفعل فادخله
 سلا ولا يخرج بها ولذلك يغنيط بها ولد لا يؤذنه بغير قدرك
 ان تعرف له منها اندرون ماحق الجار والذي تسنى بين
 لا يبلغ حتى الجار الا من رحمه وامسا الزناية فقد قال
 صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا الرحمن وهذا الرحم شققت
 له اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وقال
 صلى الله عليه وسلم صلة الرحم يزيد في العمر وقال عليه السلام
 يوصد ریح الجنة على مسيرة خمسين عام ولا يجد رجعا عاق ولا طلع
 رحم وقال بر الوالدین افضل من الصلوة والصيام والحج
 والعمرة والجهاد في سبيل الله فقال عليه السلام بر الوالد
 على الوالد ضعفين وقال عليه السلام ساووا بين اولادكم
 في العطية واما المملوك فقال فيهم صلى الله عليه وسلم

اتقوا الله فيما ملكت ايديكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما يلبسون ولا تكلفوهم
 من العمل مثالا تطيقون فان الله يملككم ايديكم ولو شأ الملككم ايديهم وقال
 عليه السلام اذا كفى احدكم ملوكة طعاما فكنها حرة وعلاجها وقرية اليه
 فلجأته ولياكل معه او لياخذ لمة فليزوتها وليضعها في يده وليقتل
 كل هذا وسئل كم ينفع عن المملوك في اليوم والليله قال سبعين مرة
 فيجمله حتى المملوك ان يشكره في طعمته وكسوته ولا يكلنه فوق طاقتة وان
 يعنف عن زلته ولا ينظر اليه بعين الكبر والازدرأ ويعلم مهمات دينه
 وات حقوق منكره فزيد على هذا اذ يجب مع اليتام نواحيها
 حسن العشرة والمطايبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي وكان من افقه الناس مع نسائه
 والاحبار فيه اكثر من ان تحصى **فصل** من اصول
 الدين في امر الصبية اتخاذا لآخر في الله قال الله تعالى لبعض بنيائه
 انا زهدك في الدنيا فقد استجلبت به الراحة واما انقطاعك الى
 فقد تغررت لي مثل واليت في ويا واهل عادية في عدوا وقال
 صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيمة ابن الحارث بن جمللي
 اليوم اظلم في ظلي يوم اظلم الا ظلي واهي الله تعالى الى
 عيسى صلوات الله عليه لو انك عبدتني لعبادة اهل السموات
 والارض وحب في الله ليس وبعض في الله ليس ما اعني عندك
 ذلك شيا وقال صلى الله عليه وسلم ان حول العرش منابر

الترويح
 بكون

الازدرأ
 حقيرة

صلى الله عليه وسلم
 الفكاية
 المزاج

وخرج هكذا في جميع المعاصي حتى في مجالسه من تلبس الدرع
وتختم بالذهب ويجلس على الحرير والجلوس في دار او حمام على
صيطانها صورا وفيها اوان من ذهب او فضة والجلوس في سجون
تسمى الناس الصلوة فيه فلا يمتون الركوع والجلوس في مجالس
وعظ يجري فيه ذكر البدعة او في مجلس مناظرة ومجادلة يجري فيه
الابتهال والايحاش بالفسه والشتم وبالجملة من خالط الناس كثر
معاصيه وان كان يتقيا في نفسه الا ان يترك المداينة فلا ياحذ
في الله لونه ٧ ثم يشتغل بالحسبة والمنع وانما يستطع عنه الروح
بامرني احدهما ان يعلم انه لو لم يكتف اليه ولم يترك المنكر ونظر
اليه عين ٨ استهزل وهذا هو الغالب في منكرات يتركها الصالح
ومن يزعم انه من اهل الدين فهنا يجوز السكوت ولكن يستحب الزجر
باللسان اظهار الشعار للدين مهما لم يقدر على غير الزجر باللسان
ويجب ان يفارق ذلك الموضع فليس يجوز مسأله المعصية الاختيار
من جلس في مجلس الشرب وان لم يشرب فهو فاسق وس جالس
معتابا او لا يشرب حرام فاما فاسق فليقم من موضعه
الساكن ان يعلم انه قد عد على المنع من المنكر بان يرى حابه
فيها خر في ريقها فينكر او يسلب آله الملاه من يار صاحبها
ويضربها على الارض ولكن يعلم انه يصيب او يصيب بكنهه
فهنا يسحب الحسبة لقله تعالى وان عن المنكر واصبر على ما اصابك
ولا يجب الا ان الكروه الذي يصيبه له درجاة كثيرة يطول

والله اعلم

النظر فيها ذكرنا ما في كتاب الامم المعروف من ١٦ حيا وعلى الجملة فلا يسقط
الروح ١٦ بكروه في بئر بالصبر او في ماله بالاستهلاك او في جابه
برجيتيح في مروت فاما خوف استيحاء المنكر عليه وحرف لقرضه
اللسان وعذوته له او توهم سعيه في المستقبل بالسيوء او يحل بيبه بين
زيادة خير يوقها فكل ذلك هو هومات وابور ضعيفه لا تسقط الروح بها
فصل عدة الحسبة شيان احدهما اللطف والرفق والبدلية والعطف
على سبيل اللين على سبيل العنف والرفع والادال بدل الصلاح
فان ذلك يترك داعية المعصية ويحل العاصي على المناكر والابتداء ثم اذا
آذاه ولم يكن حسن الخلق عصب لنته وترك ١٦ تبارك الله واشتغل
بشفا عليه منه فيصير عاصيا بل ينبغي ان يكون كارهيا للحسبة يرد
لو تركت المعصية يقول عنه فانه اذا احب ان يكون هو المعصية كان ذلك
لما في نفسه من آله الاحتساب وعزته وقال صلى الله عليه وسلم لا يمر
بالعروف ولا ينف عن المنكر ١٦ رفيق فيما يامر به رفيق فيما ينهى عنه حليم فيما
يامر به حليم فيما ينهى عنه فقيه فيما يامر به فقيه فيما ينهى عنه وعظ الامور
رحمة الله واعظ فعنف فقال يا رجل ارفع فقد بعث الله من هو خير منك
الي من هو شر مني فامر بالرفق قال فتولا له قولنا وروى ابو اسامة
ان غلاما شابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذن لي في الزنا
فصاح الناس به فقال صلى الله عليه وسلم اقره اقره اذن من دنيا
فقال عليه السلام اعيت ذلك لا منك فقال لا جعلني الله فداك فقال

صلى الله عليه وسلم كذا كذا الناس لا يحبونه ٢ ما هم قال عليه السلام
 اتحبون لا يتكبر قال لا قال كذا كذا الناس لا يحبونه لبناءهم حتى ذكر
 الاخت والعلة والحالة وتقول كذا كذا الناس لا يحبونه ثم وضع يده
 على صدره وقال اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحسن فرجه فلم يكن شي
 اغضب اليه بعده كذا من الزنا وقال بعضهم للفضيل ان سفيان
 بن عيينه قبل جوائز السلطان قال ما اخذ منهم الا دون حقه
 ثم خطى به وعابته بالبرق قال يا ابا علي ان لم يكن من الصالحين
 فانا نحب الصالحين العدة الشانية ان يكون المحتسب
 قد بدا بنفسه فله بها ترك ما بينه عنه اولا قال الحسن البصري
 اذ كنت اأمر بالمعروف فكن من اخذ الناس به ولا هلك وهذا
 هذا الذي حتى يمنع كلامه والاسهري به وليس هذا سر طا
 بل يجوز ٢١ حساب للعاصي ايضا قال انس رضي الله عنه قلنا
 يا رسول الله ٢١ اأمر بالمعروف حتى نفعل به كله قال بل مروا بالعرف
 وان لم تعلموا به كله وانزاعوا عن التكبر وان لم تجتنبوا كله وقال
 الحسن البصري نريد ان لا يظفر الشيطان منا بهذه الخصلة وهو
 ان ٢١ اأمر بالمعروف حتى نأتي به كله يعني ان هذا يؤدي الى جرم باب
 الحبة فن الذي يعصم عن المعاصي كلها ٢١ اصلها
 في اتباع السنة اعلم ان مفاتيح السعادة اباع السنة والاقتلا
 برسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع مصادره ومرارده وحركاته

وسكنا حتى في هيتة اكله وقيامه ونومه وكلامه لست اقول
 ذلك في العبادات فقط فانه لا وجه لسمال السن الواردة فيها بل ذلك
 في امور العادات فله حصل الاتباع المطلق وقال تعالى قل ان كنتم
 تحبون الله فابعثوني بحبكم الله وقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما ينهى
 عنكم فانتهوا فليكن ان ليس السراويل قاعدا وتقيم قائما وسدي بالني
 في سفلك وماكل عنك وتعلم اظنارك وسدي بالمسجدة من اليد اليمنى
 وختمه بابها وفي الرجل سدي مختصر العين ويختم مختصر اليسرى
 وكذا في جميع حركاتك وسكناتك فليكن كان محمد بن اسلم ٢١ ما كل
 البطع ٢١ لم تزل كيند اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم في روي
 احدهم ليس الحف وابتدا بالسير فكنز عنه كز حظه فلا ينبغي ان
 يتساهل في امثال ذلك مقول هذا ما يتعلق بالعادات ولا
 معنى للاتباع فانه ان ذلك نفعل عليك بابا عظيم من ارباب السعادة
فصل لعلك تشتهي ان الوقوف على السبب المرغوب
 في الاتباع في هذه الافعال ويستفيد ان يكون محته امرهم حتى
 هذا التشديد العظيم في المخالفة فاعلم ان ذكر السر في احاد
 تلك السن طويل لا يحتمل هذا الكتاب شرحه ولكن ينبغي ان تعلم ان
 ذلك مختصر في تلك انواع من الاسرار الاولى انا انما يتك
 في مواضع على العادات التي من الملك والملكوت وبين الجوارح والقلب

وكيفية ياتر القلب بعمل الجوارح وان القلب كالمرآة ولا يتجلى فيه
 حقائق الايات الا بصفيله وتنويره وتعديله اما تصيله فبالزلة
 حبب الشهوات وكذوره الاخلاق الذميمة واما تنويره فبانوار الذكر
 والمعرفة وتعين عليه بالعبادة الخالصة اذا اديت على كمال الحرص لم يقبض
 السنة واما تعديله فبان يجري جميع حركات الجوارح على قانون
 العدل اذ اليه ٧ نقل الى القلب حتى يقصد تعديله فيحدث فيه
 هيئة معتدلة صحيحة ٧ اعوجاج فيها وانما التصرف في القلب برا
 تعديل الجوارح وتعديل حركاتها ولهذا كانت الدنيا مرزعة الآخرة
 ولهذا يعظم حرص من مات قبل التعديل ٧ اسناد طريقي التعديل
 بالموت اذ انقطعت علاقة القلب عن الجوارح فبما كانت حركات
 الجوارح بل حركات الخواطر ايضا مؤزونة بميزان العدل حدثت
 في القلب هيئة عاولة مستوية تستعد لقبول الحقائق على نعت
 الصحة والاستقامة كما تستعد المرآة المعتدلة لمحاكاة الصور الصاعدة
 من غير اعوجاج ومعنى العدل وضع الايات مواضعها ومثاله
 ان الجهات مثلا اربع قد حصص منها جهة القبلة بالتشريف فالعدل
 ان يستقبل في احوال الذكر والعبادة والمصروف اليها وان يخرج
 عنها عند قضاء الحاجة وكشف العورة اظهار الفضل ما ظهر فضله
 وللمعنى زيادة على اليسار غالبا لنقل القوة فالعدل تفضيلها

على اليسار فليستعمل في الايات الشرعية كما خذ المصنف والطعام
 وتركها اليسار للاستغناء وتناول القاذورات وقلم الظفر مثلا تطهير
 اليه هو اكرام فينبغي ان يبتدى بالافضل فربما لا يستعمل عندك
 بالتفطن للمرتب فيه وكيفية البداية فانبع به السنة وابتدأ بالسجدة
 من اليمنى ٧ اليه افضل من الرجل واليمنى افضل من اليسرى والسجدة
 التي بها ٧ شارة في كلمة التوحيد افضل من سائر الاصابع ثم بعد
 ذلك تدور من بين السجدة وللكف ظهر وجهه ما قباله فاذا
 جعلت الكف وجه اليه كان يبنى السجدة من جانب الوسطى
 فتدبر اليدين سقا بليتين بوجهيهما وقدرا لاصابع كانا اشخاص
 فتدور المتواض من السجدة الى ان يجتمع باهام اليمنى كذا كلف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والحكمة فيه ما ذكرناه فاذا انتهت
 تعدت رعاية العدل كذا في جميع الامور والحركات صارت
 العدل والصحة هيئة راسخة في قلبك واستوى صورته و به
 يستعد لقبول صورة السعادة ولذلك قال الله تعالى سورته
 ونحت منه من روي فروح الله مفتاح ابواب السعادة ولم يكن
 نعمها الا بعد التسوية ومعنى التسوية رجوع الى التعديل ووراء
 من يطول كسبه وانما يريد الرمز الى اصله فان كنت لا تقوى على فهم
 حقيقته فالتجربة تنفعك فانظر الى من تعود الصدق كيف تصدق
 بديه غالبا لان الصدق حصل في قلبه هيئة صادقة يتلقى لربح

العيب في الغم على الصفة وانظر كيف يكذب روبا الكذاب بل روبا
 الساع الذي يعود الخيلات الكاذبة فاعوجج لذلك صورة
 قلبه فان كنت تريد ان تلج حجاب القدس فترك ظاهرا ^{ان تنظر} ^{ان تنظر} ^{ان تنظر}
 وارك الفواحش ما ظهر منها وما بطن وارك الكذب حتى
 في حديث النفس ايضا السق الثاني ان تعلم ان الاشياء
 المؤثرة في بترك بعضها يقتل تأثيره سريع من المناسب الى الحركة
 والبرودة والرطوبة واليبوسة كقولك ان العسل يضر المحرور
 وينفع البارد مراحه وفيها ما يدرك بالقياس من المناسب الى الحركة
 والبرودة والرطوبة واليبوسة كقولك ان العسل يضر المحرور
 وينفع البارد مراحه وفيها ما يدرك بالقياس من المناسب
 وذلك الخواص لم يوقف عليها بالقياس بل سنده الموقف عليها
 رحي او الهام فالنفا طيس يجذب الحديد والسقونيا يجذب
 خلط الصندل من اعماق العروق لا على القياس بل بخا صفة
 وقف عليها الاطباء بالهام او تجرته واكثر الخواص عرف بالهام
 واكثر التأثيرات في الادوية وغيرها من قبل الخواص فكذلك
 فاعلم ان تأثير الاعمال في القلب ينقسم الى ما بينهم وجه متباينة
 كقولك بان اتباع القلب للشهوات الدنياوية تركه علاقه
 مع هذا العالم فيخرج من العالم منكوس الراس مؤلجا وجهه الى هذا
 العالم اذ فيه محبوبه وكقولك بان الداوة على ذكر الله سبحانه وتعالى

تولد الانسان بالله وهو يوجب الحب حتى يعظم الله به عند فراق الدنيا
 والقدم على الله اذ الله على قدر الحب والحب على قدر المعرفة والمعرفة
 ومن الاعمال ما يؤثر في الاستعداد لسعادة الآخرة او سقائها بخا صفة
 ليست على القياس لا يوقف عليها الا بنور النبوة فاذا تأملت النبي صلى الله
 عليه وسلم قد عدله عن احد المباحين الى الآخرة وآثره عليه مع قدرته عليها
 فاعلم انه اطلع نور النبوة خاصية فيه وكوشف به من عالم الملكوت
 كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله غفور
 ارحم ان اعلمكم وادبكم لا يكثر احكام الكلام عند الجماعة فانه يكون من
 منه الحرم ولا يطرأ الى فرجا فانه يكون من العمى ولا تسبق احكام
 امارة اذا هو جامعها فانه يكون من الصمم اي صمم الله ولا يدرك احكام
 النظر ^{فلا} فانه يكون من ذهاب القتل وهذا مثال ما اذا
 تعرفت من اطلاع على خواص الاشياء بالاضافة الى امور الدنيا
 لتقتبس به اطلاعه على ما يؤثر بالخاصية في السعادة والشقاوة
 ولا تخرج نفسك ان تصدق محمد بن زكريا الرازي المتقاضي فاما يكره
 من خواص الاشياء والاحجار والادوية ولا تصدق سيد البشر
 محمد بن عبد الله صلوات الله عليه فيما يجبر عنه وانت تعلم
 انه مكاشف من العالم الاعلى بجميع الاسرار وهذا ينهك على
 الاتباع فيما لا يفهم وجه احكامه فيه على ما ذكرناه في السور الاول

السُّرُّ الثَّالِثُ ان سعادة الانسان في ان يتشبه باللائكة في
 الترفع عن الشهوات وكسر النفس الامارة بالسوء وتبعد عن شوائب
 البهية الملهة شدي التي تسيطر في اتباع الهوى بحسب ما يقتضيه
 طبيعته من غير حار جز وهما تعلق الانسان في جميع اموره ان يفعل
 ما يشاء من غير حار الف اتباع مراده وهواه وغلب على قلبه صفة
 البهية فصلحته ان يكون في جميع حركاته ملجما بالجمام بصيرة عن
 طرقي الى طريق كيد لا يفتي نفسه العبودية ولزوم الصراط المستقيم
 فيكون اثر العبودية ظاهرا عليه في كل حركة اذ لا يفعل شيئا بحسب
 طبعه بل بحسب الامر فلا ينفك في جميع احواله في مصادمات
 الزمان عن اثبات بعض الامر على بعض ومن التي زمامه
 الى يد كلب شلا حتى لم يكن تردده بحكم طبعه بل بحكم غيره نفسه
 اقوم والى قبله الرابضة الحقيقة ارتب من جعل زمامه في يد
 هواه ليسترسل استرسال البهية وفي هذا سر عظيم في
 تركية النفس وهذا فايده يحصل بوضع الشارع كيف ما وضع
 والناية الحكيمة والخاصية لا يغير بالوضع فان المقصود ان يكون
 مخلي واختياره وذلك يحصل بالنفع عن احد الجانبين (اي حار) وهذا هو الوجه
 كان وفي مثل هذا يقو ان تختلف الشرائع في اثره الرضع
 فيكنيك هذه التنبهات الثلاث على ملازمة اتباع في جميع

الحركات والسكنات فصل هذا الحرص الذي ذكره
 انما هو في العادات اما في العبادات فلا اعرف لترك السنة من غير
 عذر وجها الا ان كان حتى او حتى جلي ياتيه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا قال تقضل صلاة الجماعة صلاة الفجر بسبع وعشرين
 فكيف تسمع نفس المؤمن يتركها من غير عذر نعم يكون السبب
 اما حتما او غفلة بان لا يتذكر في هذا التفاوت العظيم ومن استحق
 غيره اذا اثر واحد على اثنين كيف لا يستحق نفسه اذا اثر واحد
 على سبع وعشرين لا سيما فيما هو عماد الدين ومفتاح السعادة الاخرة
 واما الكفر فهو ان يخطو به ان هذا ليس كذلك وانما ذكره للترغيب
 في الجماعة والافاقى مناسبة بين الجماعة وبين هذا العدد المخصوص
 من بين سائر الاعداد وهذا كثر حتى قد ينطوي عليه الصدق
 وصاحبه لا يشق به وما اعظم حماقة من يصدق المذموم والطبيب
 في امر ابعد من ذلك ولا يصدق النبي الكاشف بابر المكشوف
 فان النجم لو قال اذا انقضى سبعة وعشرون يوما من اول
 تحويل طالعك اصابتك نكبة فاحترز ذلك اليوم واجلس
 في بيتك فلا تزال في تلك المدة تستشعر وتركب جميع اشغالك
 ولو سالت المذموم عن سببه لقال لك انما قلت ذلك لان بين درجة
 الطالع ووضع رجل سبعا وعشرين درجة فيما حر النكبة
 بكل درجة يوما او شهرا واذا قيل لك هذا هو من اذ لا مناسبة

الغذاء

الاستشعار
در دل گرفتن
عجایب صح

فلا تصدقن: فلا يخلو قلبك عن الاستشعار وتكون في افعال
تعالى لا يعرف مناسبة لها وعلما خاص لا تدرك وقد عرف التجربة
ان ذلك ما يورث وان لم يعرف مناسبة ثم اذا آل الامر الى خبر السبب
عن العيب انكرت مثل هذه الخواص وطلبت المناسبة الصريحة
فلماذا سبب الـ ٧ حتى لا يبل كبر حتى اذا ٧ محل له سوا
وسبب هذا التكاسل كله انه لا يملك امر آخر فان امر دنياك لما كان
يملك فتحا فيه بقوله النجم وما لا يحتاج والقال راجع الى بعيد
المناسبة غاية البعد وتقلد الاحتمالات البعيدة لان الشيق
بسؤال الظن موع ولو تفكرت لعلمت ان هذا الاحتياط بالخطر البدي
اليق فان قلت نفى اي جنس من الاعمال ينبغي ان يتبع السنة فاقول
في كل ما ورد فيه السنة والاجار فيه كثره وذلك كقوله صلى الله عليه وسلم
من احب يوم السبت والاربعاء فاصابه مرض فلا يلومن الا نفسه وقد اجمعت
بعض الحديث كقوله صلى الله عليه وسلم من احب يوم السبت وقال هذا الحديث
ضعيف فبرئ وعظم ذلك عليه حتى راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فشكا ذلك اليه فقال لم اجمع قال ان الروى كان ضعيفا فقال
اليس كان قد فعل عني فقال ثبت يا رسول الله فدعا له رسول الله صلى
عليه وسلم بالشفاء فاصبح وقد زال بابه وقال ايضا من احب يوم الثلاثاء
لسبب عشر كان دوا السنة وقال من نام بعد العصر فاحسن محله
فلا يلومن الا نفسه وقال اذا انقطع شمس احدكم فلا تش في فعل احد

الاختلاس
البودن

في
في
في

ص

حتى يصلح شفعه وقال اذا ولدت امرأة فليكن اول ما ياكل الرطب فان لم يكن
فتمت فاذ لو كان شي افضل منه اطعمه الله ميرم حين ولدت عيسى عليه السلام
وقال اذا اتى احدكم بالخلو فليصب منه واذا اتى باليطيب فليمس منه
وامثال ذلك في العادات كثيرة ولا يخلو شي منها عن سر حالته
في ترتيب الـ ٧ ولا تنعطف على امور العشر اعلم ان هذا
العبادات التي فصلتها منها ما يمكن اجمع بينها كالصلوة والصوم
والعامة ومنها ما لا يمكن اجمع بينها كالنكاح والذكر والقيام بحقوق
الناس والصلوة فينبغي ان يكون من اهم امورك توزيع اوقايتك على
اصناف الخيرات من صابك الى منامك ويعلم ان مقصود العبادات
ليس تاكيد الـ ٧ بل تذكيره تعالى للآلة الى دار الخلود والتجافي عن دار العور
ولن يسعد في دار الخلود الـ ٧ من قدم على الله محبا لله ولا يكون محبا لله
الـ ٧ من كان عارفا بابه بكرة الذنوب لا يحصل الحرفة والحب الاله والذكر
الدائم فلن يدوم الذكر في القلب الا بالذكريات وهي العبادات المستمرة
للاوقات على العقاب ولاختلاف اصنافا زائدة يكثر في التذكر ونوع
المثال وسقط ان عن القلب بالدوام الذي يمتد الى ابد الاعتقاد
نعم ان كنت والمأباه مستغفرا لم ينس الى ترتيب الـ ٧ بل وردك احد
وهو ملازمة الذكر وما اريد يكون كذلك فان ذلك من اغرأ امور فاذا لم تكن
والمأسترا فليكن ان ترتب اوردك واحدا واد هو من وقت انتبه
من النوم الى طلوع الشمس وينبغي ان تجمع في هذا الوقت الشريف

بعد الفراغ من الصلوة بين الذكر والدعاء والقرأة والتفكير لكل
واحد اثر آخر في تنوير القلب وتعرف كيفيته وتقضيد من كتاب
بداية البداية او من كتاب ترتيب الاولاد من الاحياء وكذلك تفعل
بين الطلوع والرفال وبين الزوال والغروب وبين العساير
فانه من اشرف الاوقات لان الساعات انما يتوفر بان تيزر وروكل
وقت ليكون في كل وقت عبادة اخرى تنتقل من بعضها الى بعض
هذا اذا كنت من العباد فان كنت حلالا او متعلما او باليا ^{اشتغال}
بذلك في بياض النهار افضل من العبادات البدنية بل اصل
الدين العلم الذي يحصل النظم لامر الله والنفع الذي يحصل
عن الشفقة على خلق الله ولذلك ان كنت مقيلا محترقا فالقيام
بحسب العيال بكسب الحلال افضل من العبادات البدنية ولكن في جميع
ذلك لا ينبغي ان تنك عن ذكر الله بل تكون كالمستمر بمشوقه المدفوع
الى شغل من الاشغال لضرورة دقة التوكل بدينه وهو غايب عن
علمه حاضر بقلبه مع مشوقه حكى عن ابي الحسن الخرقاني رحمه الله عليه
انه كان يعمل بالمسحاة دائما وكان يقول اعطينا الله واللسان
والقلب فاليد للعمل واللسان للحق والقلب للحق ولتقتصر
على هذا القدر في قس الطاعات الظاهرة فيه كفاية ان شاء الله تعالى
التم السالت في تزكية القلب عمل اخلاق المذمومة قال
الله تعالى قد افلح من زكاه والزكوة هو التطهير وقال

المستمر
حريص بوجد

المسحاة
ببيل عمل
سكون

صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان فافهم منه ان كمال الايمان تزكية
القلب والايحة لله وتجليته بما يحب الله فالزكية شرط الايمان وكيف
يشتغل بالطهارة من لا يعرف الخاصة فلنذكر الاخلاق المذمومة
وهي كثر ولكن يرجع شعبها الى عشرة اصول **الاصول**
سوء الطعام وهو من الامهات لان المعدة ينبوع الشهوات
اذ فيها ينسحب شهوة النرج ثم اذا غلب شهوة المأكول والمنكوح
انشعب منه شهوة المال اذ لا يتوصل الى قضا الشهوات الا بالمال
وينشعب من شهوة المال شهوة الحياه اذ ليس كسب المال دون
ثم عند حصول المال والحياه وطلبها يزدحم الافات كلها كالسكر
والربا والحسد والحقد والعداوة وغيرها وينبع جميع ذلك البطن ولهذا
عظم رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الجوع فقال ما من عمل احب الى الله
تعالى من جوع وعطش وقال لا يدخل بكوكب السما من بلا بطنه وقال
سيد الاعمال الجوع وقال الفكر يصف العبادة وقلة الطعام كل
العبادة وقال افضلكم عند الله اطولكم جوعا وتفكرا وافضلكم الى الله
تعالى كل كليل يؤثم شره وقال عاملا ادعى وعاشرا من بطن حسب
ابن ادم ثلثات يمين صلبه وان كان لا محالة ثلث لطعامه وثلث لشربه
وثلث لنفسه وقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فنيق
مجاهد بالجوع والعطش وقال لعائشة رضي الله عنها كلوا واشربوا
في انصاف البطن فانه جرؤ من البنية **فصل** في كسب المال

النفاذ
تيزي
يصري

ان تعلم السرقة تفطيم الجوع ووجه مناسبتة لطريق الآخرة فاعلم
ان له فوائد كثيرة ولكن يرجع اصولها الى سبع احاديث منها القلب
وتنفيذ البصيرة فان الشبع يورث البلاء ويغني القلب قال
صلى الله عليه وسلم من اجاع بطنه عظمت فكرته وحفظ قلبه
ولا يخفى ان مفتاح السعادة المعرفة ولا تنال الا بصفا القلب
فلذلك كان اجمع قوع باب الجنة السانية رقة القلب حتى
تدرك به لغة المناجات وتناثر بالذكر والعبادة قال الجنيد يحيل
احكم بينه وبين الله مخلاة من الطعام ويريد ان يجد حلا الجنة
ولا يخفى عليك ان احوال القلب من الحشية والخوف والرهبة المناجاة
والادكار بالبيت من منافع ابواب الجنة وان كان باب المعرفة
قوة فالجوع قوع لهذا الباب ايضا الثالثة ذل النفس وزوال
الطمع والطينان منها ولا يكسر النفس شي كالجوع والطمع
واع الى الغفلة عن الله وهو باب اجمع والشقاوة والجموع
اغلاق لهذا الباب وفي اغلاق باب الشقاوة قوع باب الشقاوة
ولذلك لما عرض الدنيا عليه صلى الله عليه وسلم قال لا اجمع
يوما واشبع يوما فاذا جعت صبرت وتضرعت واذا شبع
تسكت الرابعة ان البلاء من ابواب الجنة لان فيه مساهدة
طعم العذاب وبه يعظم الخوف من غلاب الآخرة ولا يقدر الانسان
على ان يعتد نفسه بشي كالجوع فانه لا يحتاج فيه الى كلفة وتبسط

فوائد

فوائد
اخرى يكون مساهدا بل الله تعالى على الدوام الخامسة
كسر الشهوات التي هي منابع المعاصي قال ذو النون ما شبعت
قط ٧٠ عصيت او تمت وقالت عايشة اول درجة حدث بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الشبع ان القدم لما شبعت يطونهم
تجحت بهم فموتهم الى الدنيا السادسة خفة البدن للتجديد و
العبادة وزوال النوم المانع من العبادة فان راس مال السعادة
الحر والنوم ينقص الحر اذ يمنع من العبادة واصله كثرة ٧١ كل
قال ابو سليمان الناري من شبع دخل عليه ست خصال
فقد حلاوة العبادة وتقدر حفظ الحكمة وحرمان السفينة على
الخلق لانه اذا شبع ظن الخلق كلهم سبعا وثقل العبادة
وزيادة الشهوات وان سائر المؤمنين يدورون حول المساجد
وهو يدور حول الزايل السابعة خفة المونة وامكان التمتع
بتبلي من الدنيا وامكان ايثار الفقراء من يخلص من سوء بطنه
لم يتق الى مال كثير فيسقط عنه اكثر عموم الدنيا فيها اذا ان
لغضا شهوة البطن استقرض من نفسه وترك شهوة كان اذا
ميل ٧٢ برهيم بن ادم في سبي انه قال قال ارضوه بالزك مصل
لعلك تقول قد صار الشبع والكثرة من الاكل عادة في فليف
اتركها فاعلم ان ذلك يسهل على من ارادة بالتدريج وهو ان ينقص
كل يوم من طعامه لقة حتى تنقص رغبته في مقدار شهر فلا يظهر

كثرة

في لسانه وقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا
او ليصمت وقال عليه السلام من كثرت كلامه سقطت وسرته سقطت
كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فالنار اولى به ولهذا كان الصديق
وضع حجة في فيه لينسج نفسه من الكلام **فصل**
اعلم ان للسان عشرين آفة شررها في كتاب آفات
اللسان ويطول ذكرها ويكفيك العمل بآية واحدة قال الله تعالى
لا خير في كثير من نجواهم الا بهداه ومعناه ان لا تكلم فيما لا يفيدك
وتقتصر على المهم فيه النجاة وقال انس استشهد غلام منا يوم احد
فوجد على بطنه حبة مربعة من الجوع فسكت امه الراب غرجه
وقالت هيا لك الجنة يا بني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يفيدك وينفع ما يضره وحدثنا
هو الذي لو ترك لم ينبت به ثوب ولم ينجز به ضرر ومن اقتصر من
الكلام على هذا قل كلامه فلها سب العبد نفسه عند ذكر ما لا يفيد
انه لو ذكر الله تعالى بلا عن تلك الكلمة لكان ذلك كذا من كثرة السقا
فكيف يسبح العقل بترك كذا واخذ مدية هذا لو لم يكن فيه اثم
فان كان فيه اثم فلو تركه واخذ شعله من النار ومن جملة ما لا يفيد
حكايه الاسفار واحوال اطقه السبل وعاداتهم واحوال الناس
واحوال الصناعات والحقايات وهو جملة ما يري الناس بخوض
فصل لعلمك تريد ان تعرف تفصيل بعض هذه

النفوس طلب شهوة
قد وعد

المدح
كلوع

الآفات فاعلم ان الغالب على الالهة من جملة العشر آفة خمسة
الكذب والعنبة والمارة لعلمك تريد ان تعرف تفصيل بعض هذه
الآفات فاعلم ان الغالب على الالهة من جملة العشر والمدح
والزناح الاول الكذب وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد كاذبا
ويجزي الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وقال صلى الله عليه وسلم
ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك منه الناس ويل له ويل له وقيل
يا رسول الله انزلي الوصن ايسر الوصن قل قد يكون ذلك فتيل
يكذب فقال لا انما يفرقه الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله
وقال لا انبئكم باكبر الكبائر الا شرك بالله وعقوق الوالدين ثم
كان شيئا فتعد وقال الا قول الزور وقال كل حصة يطعم
عليها المؤمن الا الحنانية والكذب **فصل** اعلم ان الكذب
حرام في كل شيء الا لضرورة حتى قالت امرأة لولدها الصغير
تعال حتى اعطيتك فقال صلى الله عليه وسلم وماذا كنت تعطيني
لوجا قالت شاة قال اما ان لم تغلي كبتت عليك كذبة فليحذر
الانسان الكذب حتى في التحيل وحديث النفس فان ذلك
يثبت في النفس صورة معوجة حتى يكذب الرويا ولا يتكشف
في النوم اسرار الملوك والتجربة يشهد بذلك نعم انما يخص
في الكذب اذا كان الصدق ينفي الى محذور اخر اشده من الكذب
فيباح كما يباح المية اذا ادنى تركها الى محذور اشده من اكلمها

المماراة
المجاولة

وهو قات الروح قالت ام كلثوم ما رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الكذب الا في ثلث الرجل يقول القوله يريد الاصلاح والرجل يقول القوله في الحرب والرجل يحسد امرأته وهذا ان اسرار الحرب لو وقف عليها العدو واسرار الزوج لو وقفت عليها المرأة نشأ منه فساد اعظم من فساد الكذب وكذلك المتحاصمان يدوم بينهما المحصومة والعداوة فاذا امكن الاصلاح بالكذب فذلك اولى فسادا منه فيه اخبر وما في الكذب الا انسان ليسر ما لغيره عن ظالم وانكارا لغيره عن بل انكارا لمعصيته نفسه فان المحاربة بالفسق واظهار حرام الحرام خباية نفسه على غيره لتطبيب قلبه وانكاره مع زوجته ان يكون ضررها احب اليه وكل ذلك يرجع الى دفع الضرر ولا يباح الخبث زيادة مال وجاه فيه يكون كذب اكثر الناس ثم اذا اضطر الى الكذب فليعدل الى المعاريض ما امكن حتى لا يعتاد نفسه الكذب كان ابراهيم اذا اطلب في الدار يقول لحامته قولي اطلبني في المسجد وكان الشعبي يخط دائرة ويقول لحامته ضع الا صبع فيها وقولي ليس ههنا وكان بعضهم يعينون عند الامير ويقول عند قاتلهم ما رقت جني من الارض الا ما ساء الله وكان بعضهم ينكر ذلك فيقول ان الله اعلم ما قلت من ذلك من شيء فيهم الفحرف بحرف ما وهو يريد غيره ويباح المعاريض لغرض خفيف لقوله صلى الله

عليه

عليه وسلم لا يدخل الجنة مجتررا ونحوك على ولد البعير وفي عين زحك يا خذ لان هذه الكلمات اوهمت خلاف ما اراد فيباح مثل ذلك مع النساء والصبيان لتطبيب قلوبهم بالمزاح وكذلك من يمنع عن اكل الطعام فلا ينبغي ان يكذب ويقول الا شئت اذ كان يستهي بل يعيد الى المعاريض قال صلى الله عليه وسلم لا امرأة قالت ذلك لا تجبى كذبا وجوعا الا في الغيبة فقال تعالى لحيث احكام ان ياكل لحم اخيه ميتا وقال صلى الله عليه وسلم الغيبة اسد من الزنا واوحى الله تعالى الى موسى من ما تايا من الغيبة فهو اخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فمات من يدخل النار وقال عليه السلام مرت ليلة اسرى بي على قوم نجس ووجوههم باظفارهم فيقتل في هؤلاء الذين يقتل الناس والعلم ان الغيبة كما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تذكر احاك باكرهه لو بلغه وان كنت صادقا سواء ذكرته نقصا في نفسه او عقلا او ثوبا او فعلا او قوله او نسبه او داره او دابة او شيئا مما يتعلق به حتى تقول انه واسع الكرم او طوبى الذيل حتى ذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقتل ما اعجز فقال اغتيموه واسارت عايشة رضي الله عنها بيدها الى امرأة انها قصيدة فقال اغتيموها فهذا يعلم ان الغيبة لا تقصر على اللسان بل لا فرق بين ان يحصل التزليم باليد او بالزمر

الخبث
خاشدين
وبجوع شمر

او بالاشارة او بالحكمة او بالحكمة او بالتحريض اللهم كقولك ان بعض
من ترينا او بعض اصديقنا كذا واعلم ان اجنب الغيبة
عنبة القتل يقولون المحدث الذي لم يملنا بالدخول على السلطان
لطلب الدنيا ونعوذ بالله من قلة الحياء وهم يقولون المقصود
من ذلك ويقولون ما احسن احوال فلان كذا انه بلى ما يبلى
اشا لنا وهو قلة الصبر عن الدنيا فنسأل الله تعالى ان يعايننا
وغيرهم بذلك الغيبة فيجمعون بين الغيبة والرياء اظهار القسوة
ما جمل الصلاح في الحديث من الغيبة وهذه خبايا يفرقون بها
وينظرون انهم تركوا الغيبة وكذلك قد يعقوب واحد فيقبل عنه
الحاضرون فيقول سبحانه الله ما اعجب هذا حتى يبينه القوم
للاصفا فيستعمل ذكر الله في تحقيق خبته ويقول قلبي مسجون
بفلان تاب الله علينا وعليه وليس غرضه الدعا بل التعريف
ولو قصد الدعا لا خفاء ولا غم قلبه لاجله لكن غيبه وعصيته
وكذلك قد يظهر تعجبا من كلام القضاة حتى يزيد نشاطه
في الغيبة والمستمع احد القضاة كذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكيف اذا حركت نشاطه بالمعجب وكذلك
كذلك قد يقول دع غيبة الناس وهو قبله حين كان لعينته
انما غرضه ان يعرف بالتورع وذلك لا يحرقه عن اثم الغيبة
ما لم يكرهه قلبه ويورطه في اثم الزنا بل يخرج من اثم ان يكره قلبه

ويكذب ولا يصدق قبله لانه فاسق يستحق التوبيخ والمسلم المذكور
بالغيبه يستحق احسان الظن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله حرم من المسلم دمه وماله وان يظن به ظن السوء فالغيبه
بالقلب حرام كما باللسان حرام ان يضطر الى معرفة بحيث لا يمكنه
التجاهل **فصل** انا يرخص في الغيبة في ستة مواضع
الاول المتكلم يذكر ظلم الظالم عند سلطان ليدفع ظله فاما عند غير
السلطان وغير من يتدر على الدفع فغيبه ذكر الحجاج عند بعض
السلف فقال ان الله لينقم للحجاج ممن اعتابه كما ينقم من الحجاج
لمن ظلمه الثاني الذي يستعان به على تغيير المنكر يجوز ان يذكر
ايضا **الثالث** المستفتى اذا انتقل الى ذكره للسؤال كما قال
هذه ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما كلفني وهذا كله
شكايه ولكن انا يحل اذا كان فيها فايك الرابع تحذير المسلم من
شر الغير اذا علم انه لو لم يذكره لتبليت شهادته كما يذكر المذنب او
لعائل او يباح ويضرب به فيذكر لمن يوقع قصره به فقط الخامس
ان يكون معروف باسم فيه عيب كالاغش والاعرج والعدول
الى اسم اخر والسادس ان يكون مجاهلا بذلك العيب لا يكره
ان يذكر به كالمحدث وصاحب المأخوذ وقال الحسن ثلثة لا عيب
لهم صاحب العوى والناسق المعلن بالفسق والامام الجائر
وهو لا يحجبهم انهم مجاهرون لا يكرهون الذكر والصحيح ان ذكر

الاعش
الكم يدبند وارب
چشم او ميرود
المأخوذ
مجلس الغشاق

الفاسق لعصية نجفها او يكره ذكرها لا يجوز من غير علم
فصل علاج النفس في كثرة العينة ان تنكر
 في الوعيد الوارد فيها وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان العينة
 اسرع في حنات العبد من النار في اليقين وورد ان
 حنات المعصاة تنقل الى ديوان المظلوم بالعينة فينظر
 في قلبه حناته وكره عينته وانه ياتي الى افلاسه على امر
 ثم يتفكر في عيوب نفسه فان كان فيه عيب فليستغفر بنفسه
 من غيره وان كان قد ارتكب صغيرة فيعلم ان ضرره من غيره
 نفسه اكثر من ضرره من غيره وان لم يكن فيه عيب فيعلم
 ان حبله بعيوب نفسه اعظم عيب وسمى يخلو الانسان عن
 عيب ثم ان خلا عنه فليستغفر الله بلبا عن العينة فان طلب
 الناس واكل لحم الميت من اعظم العيوب فليحذر منه ثم
 مما سبق لسانه الى العينة فينبغي ان يستغفر الله ويذهب
 الى المعصاة ويقول فلانك فاعف عني فليستغفر الله فان لم يصح
 فليكثر من الشا عليه ومن الدعاء لمن الحسنات حتى اذا
 نقل بعضها الى ديوان المظلوم بقي له ما يكتفيه من كثرة العينة
 الآفة الثالثة المراء والمجادلة قال صلى الله عليه وسلم
 من ترك المراء وهو محق بنى له بيت في اعلى الجنة ومن ترك
 المراء وهو مظلوم بنى له بيت في رطب الجنة وهذا ان ترك

المثالب المعانيب
 وهو ضد المناقب
 التلث
 عيب كرون

المراء
 جندك

على الحق اشد وقال لا يستكمل عبدا حقيقة الايمان حتى يدع المراء
 وهو محق وحده المراء هو لا يرض على كلام الغير باظهار غل فيه
 اما في اللط والإعانة المعنى والباعث عليه تارة الرفع باظهار
 الفضل وسببه حبث الرعونة وأما السبعية التي في الطبع المتشوق
 الى تنقيح الغير وده المراء والمجادلة تقوية لدين الحبش المهلكين
 بل الواجب ان يصدق ما سمعه من الحق وليست على ما يسمعه
 من الخطا الا اذا كان في ذكره فائدة دينية وكان يسمع منه فيذكر
 بنفق ٢ بعنف الآفة الرابعة المراء والافراط في بكر الضحك
 وليت القلب ويورث الضغينة ويسقط المهابه والوقار
 قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحكك بالكلية
 ليضحك بها حلساء فينوي به ابعد من الشيا وقال صلى الله
 عليه وسلم لا تأمر اخاك ولا تأمره واعلم ان اليسير منه في بعض
 الاوقات لا بأس به سيما مع النساء والصبيان تطيبا لقلوبهم
 ينقل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لا آمرح ولا
 اقول الا حقا ويعسر على غيره صنبط ذلك روى انه عليه السلام
 سابق عاينه رضى الله عنها في العذر وقال عليه السلام لعجوز
 لا يدخل الجنة العجوز اى لا تبقى عجوزا في الجنة وقال لصبي يا بني
 ما فعل النقي والنقي ولد العصفور كان يلعب به الصبي
 وقال صلى الله عليه وسلم لصبي وهو ياكل التمر انا كل التمر

العذو
 دويدن

وانت ربه فقال انا اكل بالشوق الآخر فقبب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمذا واشتاله من المفالكة لا يابس بها بشرط
ان لا يتجدد عادة الاقصة الخامسة المدح كما جرت عادة
الناس عند زياره المحسنين من ابناء الدنيا كما جرت عادة الفضائل
والمذكرين فانهم يمدحون من يحضر محاليسهم من الاغنياء وفي المدح
ست اوقات اربع على المدح واثنان على الممدوح اما المدح
فالاو في ان قد يفرط فيذكر باليس فيه فيكون كاذبا
الثانية ان قد يظهر بهن الحث مما لا يستحق فيكون منافقا
الثالثة ان يقول ما لا يتحقق فيكون محارفا كقول له انه
عدل وانه ورع وغير ذلك مما لا يتحقق مدح رجل بن يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال صلى الله عليه وسلم
ويحك قطعت عنق صاحبك ان كان لا احدكم ساء ما اراه
فليقل احسب فلانا ولا اذكرني على الله احدا احسبه ان كان يرى
ان كذلك الرابعة ان يمدح الممدوح به وربما يكون ظالما فيعصى
بإدخال السرور على قلبه فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يعق
يفضب اذا مدح الفاسق وقال الحسن بن دعاء لفا سق بالبتا
فقد احب ان يعصى الله تعالى فالظالم الفاسق ينبغي ان يمدح
لتفتر رغبت في الظلم والفسق وام الممدوح فاحذر الافئدة
ان يحدث فيه كبرا او عجايبا ومما يمكن ان قلنا قد قطعت

عن

عن صاحبك الثاني ان يفرح به فيفتخر على العمل فيرضى عن نفسه
قال صلى الله عليه وسلم لو شئ رجل بسكين ثم جف خيله من
ان يشئ عليه في وجهه اما اذا سلم المدح عن هذه الاوقات في المدح
والمدح فلا يابس به وربما ثوب اليه قال صلى الله عليه وسلم
لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه بايمان العالمين لرجح وقال
صلى الله عليه وسلم لولم ابعث لبعثت يا عمر وقد اشئ على كثير
من الصحابة اذا علم ان ذلك يزيد في نشا طهم ولا يورثهم عجباً
فصل حق على الممدوح ان يتامل في خطر الخيانة ود
الرياء واوقات الاعمال ويذكر ما يعرفه من نفسه من التبايح الباطنة
لا سيما في افكاره وحد يشئ نفسه ما يعرفه الممدوح كلف عن المدح
وينبغي ان يظهر كراهة المدح ويكره بالقلب واليه الاشارة
بقوله صلى الله عليه وسلم احووا الزباب في وجوه المداحين وقال
لبعضهم لما اشئ عليه اللهم ان عبدك تقرب الي بمشك وانا أشهد على
مقته فقال على لما اشئ عليه اللهم اغفر لي ما لا يعلمون ولا تواخذي
بما يتولون واحببني خيرا مما يطلبون الاصول الثالث
في الغضب اعلم ان الغضب شعلة نار اقتبست من نار الله
الموقدة التي تطلع على الافئدة ومن غلب عليه فقد نزع الى عرق
الشيطان فانه مخلوق من النار فكسر شد الغضب من
المهمات في الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس

الحثي

افشاندن

فصل پنجم

الاصحاح
الاول

اليمن
انكسرت
الاعتقاد
عادت
سرون

yes

49

11315

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليدرك بالعلم درهم الصالح العالم وانما
ليكتب جباراً ولا يملك

٥
كتاب الشرايع في الانسان ودينه
كتاب النحل صلاح

والبغضة هي الحالة وقال زكريا صلوات الله عليه قال الله تعالى
 الحاسد عدو لنعمتي سخط لقضاي غير راض بتسمي التي قسمت
 بين عبادي واعلم ان الحسد حرام وهو ان تحب زوال
 النعمة من غيرك او تحب نزول مصيبة به ولا يحرم المنافسة وهي
 ان تعبطه وتشقى لنفسك مثله ولا تحب زوال ذلك ويحوز
 ان تحب زوال النعمة من يسيقين بها على الظلم والمقصية لا تترك
 زوال النعمة وانما تريد زوال الظلم وعداوته انه لو ترك الظلم والمقصية
 لم تحب زوال نعمته وسبب الحسد اما الكبر واما العداوة واما
 النفس اذ يغلب بغمة الله على عبادته من غير غرض فيه فصل
 اعلم ان الحسد من الامراض العظيمة للقلب ومرض القلب
 لا يداوى الا بمحو العلم والعمل فاما العلاج العلي فموان يعلم ان
 حسد بضرة فلا يضرة محسوده وينفعه اما ان يضرة فنوانه يبطل
 حسنة ويغرضه لسيخط الله اذ يسيخط لقضاي الله ويتبع بغمة
 التي وسعها من خزائنه على عبادته هذا ضررة في دينه واما ضرره
 في دنياه انه لا يزال في غم دائم وكثير لا يرضى ذلك مراد عدوه منه
 فان اهتم اغراض عدوه واكمل النعمة عليه حزن حاسد فقد كان
 يريد الحنة لعدوه فحصلت له والحسود فقط لا يخلو من الغم والحنة
 اذ لا يزال اعداؤه او واحد منهم في نعمة واما ان ينفع عدوه ولا يضرة
 ان النعمة لا يزل محبة وانما ايضا عن حسنة اذ ينقل اليه

الكلد
 هم وخوف
 لا يستطيع
 امضاه
 ص

الحاسد لا سيما اذا اطل به السارق فيه فانه مظلم من الحاسد فقلوب
 الحاسد زوال النعمة المحزنة وحصل لنفسه مع عذاب الدنيا عذاب
 ٧١ من فهو كمن رمى عدوه الحجرة فلم يصيب عدوه وعاد اليه واصاب
 عينه فاعماها وزاد عليه شدة عدوه واليدين به فانه فائتة النعمة
 وفاته الرضى بالقضا ولورضى به لكان له فيه ثواب لا سيما
 اذا حسد على العلم والورع فان محب العالم والورع يعظم ثوابه
 واما العمل فهو ان يعرف حكم الحسد وكل ما يتا صناعه من قول
 وفعل فيخالفه ويعمل بتقيضه فيثني على المحسود ويظهر الترحم بنعمته
 ويتواضع له وبذلك يعود المحسود صدق قوله ويزال له الحسد ويخلص
 من الله واله فاذا الذي يشك ويدينه عداوة كانه ولي حميم
فصل لعل نفسك لا تطاوعك على السوية بين عدوك
 وصديقك بل يكره ساة الصديق دون العدو وتحب نعمة
 الصديق دون العدو ولست تكلنا بالاطمئنان فان لم
 على ذلك تتخلص من الالتم بامرين احدهما ان لا تظهر الحسد ليلساك
 وجوارحك واعمالك الاختيارية بل تحلف مريجة والثاني ان تترك
 من نفسك جها زوال نعمة الله على عبادته فاذا اقررت الكراهة
 عن باعث الدين بحب زوال النعمة التي اقتضاه الطبع اندفع
 عنك الالتم وليس عليك تغيير الطبع فان ذلك لا يقدّر عليه في
 اكثر الاحوال وعلامة الكراهية ان يكون بحيث لو قدرت

في
 نعمة الدنيا منه فاضا
 اليه نعمة صح

لا
 لا
 لا

على إزالة نعمة لم تستقيم على الإزالة مع حبك لها ولو قدرت على
معونة في دوام نعمة أو في زيادتها فعلت مع كراهتك لذلك
فاذا كنت كذلك فلا ألم عليك فيما يتناه طبعك فان طبع
الإنسان يصير معورا في حق المستتر بابه تعالى الذي انقطع نظره
عن الدنيا وعن الخلق بل علم ان المنعم عليه ان كان في النار
فما وقع هذه النعمة وان كان في الجنة فاني نسبة لهذه النعمة
الى الجنة بل يرى كل الخلق عباد الله فيجبهم انهم عباد محبوب
ويجب ان يظهر الثمرة محبوبة على عباده وهذه حاله تارة
لا يدخل تحت التكاليف **١٦** **صل** الخامس الجمل وجب
المال اعلم ان الجمل من الملكات العظيمة قال الله تعالى
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال ولا تحسبن الذين
يخرجون بآياتهم الله من فضله الا وهم الذين يخرجون ويأمرهم
الناس بالجل وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والجل فانه
اهلك من كان قبلكم وقال صلى الله عليه وسلم السخا شجرة
تنت في الجنة فلا يلج الجنة الا سخي والجل شجرة تنبت في النار
فلا يلج النار الا جليل وقال ثلث مملكات شح مطاع احدث
وقال عليه السلام شرماني الرجل شح هالغ وحين خالغ
وقال عليه السلام ان الله تعالى يبعث الجليل في حوته وحب
السخي عند موته وقال صلى الله عليه وسلم السخي اجهل احب

عمر فلان
فلانا اذا علمه
بفضله

وهو شح
واجب المار
بنفسه
الجلع الخش
الجلع الخش
قبيح ليل نائم والخالع
الذي كانه يخلع فواده
لشدته

الى الله

الى الله تعالى الجليل وقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع في نفس الجمل وسوق الخلق
صل اعلم ان الجمل حب المال وهو من اذ من المال له لا يظهر غلبه
كس لا يظهر حبه للمال وحب رجل حتى كنه يحب المال يستحي به فذكر بالسخا تلك
ايضا من حب المال كمن ذكر الله تعالى ويصرف وجه القلب الى الدنيا
ويحكم علاقه فيها حتى يثقل عليه الموت الذي فيه لقاه الله وقال الله تعالى
تألمكم اموالكم ولا اؤاكم عن ذكر الله وقال انما اموالكم واؤاكم فنه وقال اهل
السك الكار وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الدنيا غنية فقبوا الدنيا
وقيل اي امك شرفك الاغنيا وقال عليه السلام من اخذ من الدنيا
فوق ما كفيه اخذ حقة وهو لا يشعر وقال رجل يا رسول الله اني لا احب الموت
تقال هل لك مال قال نعم قال فقدم مالك فان طلب الرجل مع ماله ان
احب ان يلحقه وان اخره احب ان يتخلف وقال اذا مات العبد قالت الملائكة
ما قدم وقال الناس ما خلف وقال نقس عبد الدرم نقس عبد الدينار نقس
فانكس واذا شريك فلا اشتش **صل** اعلم ان المال ليس موصوفا
من كل وجه فقد قال صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح وقال
الدنيا مزرعة الآخرة وكيف يكن منها مطلقا والعبد سافر الى الله تعالى والدنيا
نزل من منازل سفره وبه مركبة ولا يمكنه السفر الا به ولا يبقى العبد الا بطعمه وب
ولا وصلها اليها الا بالمال كمن من نعم فانه المال وعلم انه علف الدابة لسلك
الطريق لم يفرج عليه ولم يأخذ منه الا قدر الرافق ان قصص على ذلك سعدية
كما قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها ان اردت الحاق

اصل

الالهاء
مشغول
مرداين

الحق
بالموت

اتعسر ان لا
وبغنى الهلاك
استغشت الشدة
من الرجل الى شجرها

اي لم يفرج

لي فاقمعي من الدنيا بزا والركب ولا تخلي فيصا حتى ترقيعهم وقال اللهم صل
 قوت آل محمد كفا فادان زاد على قدر الكفاية هلك كما قال عليه السلام
 من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ حرام وهو لا يشعر به فكلدك
 المسافر إذا أخذ ما يزيد على زاد الطريق مات تحت ثقله ولم يبلغ
 مقصد سفره والزادة على الكفاية هلك من ثلثة اوجه احدها
 ان يدعو الى المعاصي فانه يكثر منها ومن العصية ان لا يقدر في الدنيا
 اعظم من فتنة الضر أو الصبر مع القدرة استد والتأني ان يدعو
 الى التمسك بالمباحات وهو قتل الدرجات فيثبت على التمسك بحده ولا
 يكن الصبر عنه فذلك لا يكن استدامة الا بالاستعانة بالجنى والنجاة
 الى الطلقة وذلك يدعو الى التناق والكذب والرياء والعداوة والبغضاء
 وتشتت من جملة المهلكات فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حب الدنيا راس كل خطيئة الباطل ان يلقى عن ذكر الله تعالى الذي
 هو اساس السعادة الاخرية اذ يزدهم على القلب حوصمه القلبي
 ومحاسبة الشرك والتفكر في تدبير الخلق منهم وتدبير استئثار المال وكسبه
 تحصيله اولا وحفظ ثانيا واخراجه ثالثا وكل ذلك مما يسود القلب
 وينيل صفاه ويلبي عن الذكر كما قال تعالى اليك المكاره الى اخر السورة
 فصل لعلك تشقى ان تعرف مقدار الكفاية وتقول ما عني
 الا ويدعي ان ما يبيع دون مقدار كفاية فاعلم ان الضرر والاف
 الى العظم والمليس فقط فان تركت التجمل في المجلس فيكفك في السنة ديارا

السراء
 الغناء
 والضرار
 الفقر

الشبهة
 شاح

الفلاحة
 الزراعة
 الارزحام
 غلبه كرون

الملعاب
 رقيب
 الذي
 له

لستأيك

لستأيك وصيفك فتجده ثوبا حشنا تدفع عنك الحر والبرد وان تركت التمسك
 والشبع من الطعام في جمع احوالك فكيفيك في كل يوم من يكون في السنة خمسة
 رطل وكيفيك لا املك ان لم يتوسع فيه وتقتصر على القليل منه في بعض الاوقات
 ثلثة دنانير على القريب في السنة عند غلاء الاسعار فاذا مبلغ كفايك خمسة دنانير
 وخمسة رطل وهو القدر الذي تقدره اذا فرضنا ثلثة القريب فان كنت سعيه
 تجد لكل واحد منهم مثل ذلك فاذا كنت كسوبا وكسبت في اليوم ما يكفك ليوامك
 فاضرب لثقل البعارة فان طلبت الزيادة من اهل الدنيا وان لم تكون كسوبا
 وكنت شغولا بالعلم والعبادة واقتنيت صنعة يدخل منها هذا القدر
 دايما فارحون لا يقر نيك من اهل الدنيا لاسيما في هذه الاعصار وقد
 تغيرت القلوب واستولى عليها الشح وانصرفت اليهم عن تفكير ذوي
 الحاجات فاقنا هذا الولي من السؤال وهذا بشرط ان يكون نودك ان
 تختص من التفرغ للجمع والبرح لي طرح الضيقة ويتركها فلا يكون كرها
 للموت ولا مجبا للضيقة بل تكون الضيقة وهو يدخل طعامك كالخلة الذي
 هو موضع فراغك وانما تريد للضرورة وتودك لو تخلصت منه فخرج عن التمسك
 في قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيقة فحبوا الدنيا فانك اذا قصدت
 الزراعة للاستعانة به على الدين كنت مترددا مسافرا متهرجا على الضيقة وربما
 لا يحل بعض الاشخاص اتقاعة بالقدرة الذي ذكرت له بشدة وشدة
 لا خرج في الدين فاري انه الى الضعف من هذا القدر لا يصير من ابناء
 الدنيا ولا يخرج من حزب ابناء الاخرة والمساوين الى الله تعالى ما دام قصد

الاقتدار
 كما ذكره

الود المودة تقول
 بوردى ان يكون كذا
 ص ١٢

التعرج بآستاد

بذلك دفع الالم الشاغل عن الذكر والعبادة دون التلذذ والتسليم في الدنيا
 ثم ما فضل من الطعام صرفه الى اللباس والادام ولا يبقى بعد هذه الرخصة
 داعية الى الزيادة الا التمس او الصدق او الاستظهار لو اصاب المال في
التمس فاعراض عن الله تعالى واشتغال بالدنيا واما الصدق
 ترك المال افضل منه قال عيسى صلوات الله عليه يطالب الدنيا لغير
 ترك لما ابرء وابرء واما الاستظهار لخوف آفة ذلك لا مرد له وهو سيقون
 لا اخر له بل ينبغي ان يقع ذلك بحسن الظن بتدبير الله تعالى وهوانه ان
 ان تصيب المال آفة من حيث لا يتوقع فيصور ان يقع للرزق ايضا بابا
 لا يحسب ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحسب وان فرض على
 الله ورعاده فلا ينبغي ان يعتمد العبدان سلامته طول عمره عن البلا محتموم
 بل البلا هو الذي يصقل القلب ويتركه ويخلصه من الخائب كلها ولذلك
 كان سركلا لا ينال الا بالثبات والامسلا فاعمل على فضل الله واعلم
 انه لا يصيبك الا في خيرك فان مديرك الملك والمكوت اعلم بصالحك **فصل**
 هذا الذي ذكرته ترتيبا يمكن الزيادة عليه والنقصان منه لا جهتا في بعض
 الأشخاص وفي بعض الاحوال ولكن اعتمد قطعا ان المال كالدواء النافع منه
 قدر مخصوص والارادة منه قاتل والترب من الافراط مرض ان لم يسئل فليترك
 ان يجهد في الترتيب من الضرورة لا في الترتيب من الافراط والرفاهية فذلك خطأ
 عظيم وليس في البخل الاستمعة سيرة في ايام قليل وذو الحرم لا يسئل عليه ان يجمع
 نفسه لولية الفردوس لعله بان الله على قدر الجوع **فصل** لعلك

اله
 رقة
 اله

لعلك ترعب في معرفة حد البخل اذ الشخص الواحد قد يشك في انه بخل
 ام لا ويختلف الناس فيه فاعلم ان حد البخل منع ما يوجب الشرع او المروءة
 ولا يظن ان من اسلم الى زوجته وقريبة ما فرضه القاضي وضائق ورا ذلك في
 فليس بخل وان من ربح الخبز والتم الى الخبز والمصاب النقصان قدس
 منه ليس بخل وان كان له ذلك في الشرع فان معنى الشرع في هذه
 الامور قطع حصوة البخل بتقدير مقدار طبيعة البخل ولذلك قال تعالى
 ان يسألكم ما فيكم بخلوا بل ايدي من مراعاة المروءة ودفع قبح الاخذة ذلك
 تختلف الأشخاص وقد المال ومن له مال وامكنه ان تقطع هجو شاعرية
 عن نفسه بغير سبيل فلم يفعل فو بخل وان لم يكن ذلك واجبا عليه قال
 صلى الله عليه وسلم ما وقي بالمرء رخصة فوله صدقة والتحقيق فيه ان المال
 خلق لغاية لا لطلب المسك وفي ذلك ايضا فائدة من ظهر له ان فائدة البخل
 اعظم من فائدة المسك ثم شق عليه البخل فو بخل محبت للمال والمال
 لا ينبغي ان يحب فائدة بل لغاية ففصرت الى اقوى فائدة وخط المروءة
 افضل واقوى من التمس والاهل الكثير مثلا وقد علمه البخل وحب للمال
 على ان يبخل اقوى الفايدين ولولاها وذلك غاية البخل فان علم وعسى
 عليه البخل فو بخل ايضا وان ناله بكل ما له بل انما يبرأ عن البخل بان لا يسئل
 عليه بدل المال فيا ينبغي ان يبذل فيه عملا او شرعا واسا درجة السخاء
 فلا ينال الا ببذل ما يزيد على واجب الشرع والمروءة جميعا **فصل**
 لعلك تريد ان يتم علاج البخل فاعلم ان دواء مكرب من العلم والعمل العلم

الاحفال
 تمام نفقة
 كرون

فان تعلم ما في الجلس الملاك في الدار الآخرة والمدنه في الدنيا وتعلم المال
 لا يتبعه ان ياتي الى قبره وانما المال لله مكنه منه ليصرفه الى اعم امره ويعلم
 ان اسكسك المال ان كان لتتبع في الشهوات فحسن الاصفه وثواب الآخرة
 النية ففرضا الشهوة بجمية الهبايم وهذه بجمية العقل وان كان ليتركه
 لولد فكان تركه ولدا بغيره ويقيم على الله بشر وهذا عني الجبل كيف ولا
 ان كان صليا فافهمه كيفه وان كان فاستافيسقين به على المعصية ويكون
 هو سبب مكنه منها فيتضرر هو يقيم غيره وانما العمل نوازل يحمل نفسه على البدل
 تكلفا ولا يزال يفعل ذلك حتى يصير له عادة ومن نوافذ خيله فيه ان يجده
 بحسن الاسم وتوقع المكافات حتى يرغب في البدل ثم بعد ذلك يتدرج ايضا
 الى قمع هذه الصفات **الاصول السادسة** الرعونة وجب الحياه
 فقال الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
 ولا سنادا والعاقيه للمقين وقال عليه السلام حب المال والحياه يبتان
 اتفاقا في القلب كما يثبت الماء البقل وقال صلى الله عليه وسلم ما ديان
 ضاربان ارسلاه في زريبة غنم باكثر سنادا فيها من جت الحياه او المال
 في دين الرجل المسلم وقال عليه السلام في مدح الخو له رب اشعث
 اعبرني طريق يوتي له لو اقم على الله لا يره وقال ان اهل الجنة
 اغبرني طريق يوتي له الذين اذا استاذنوا على الامام يذوق لهم وادوا
 النساء لم يتكلموا واذا قالوا لم يثبت لهم حوايج احد منهم يحجل في صدره
 لو قسم ثورته يوم القيمة على الناس لو قسمهم وقال سليمان بر خطلة بينا من

السجينة
خوى

الزريبة خفية
الغنم خشية
الحجاج
لا يوتي له
اي لا يوتي له

الملا
حرقه
الذ

حول اي بن كعب نشي خلفه اذ ركه عمر فطاه بالدره فقال انظر يا امرئ
 ما تصنع فقال ان هذا ذل للتابع وفشه للمبتع وقال الحسن ان خفي
 النعال خلف الرجل قل ما يثبت معه قلوب الحمقى وقال ايوب
 ما صدق الله عبد الا لله ان لا يشعركا فقد عرفت بهذا مدته
 الشهرة والحياه ان يثبت الله عبدا في الدين من غير طلب منه كما
 شهد الانبياء والمخلص الراشدين والاولياء **فصل**
 حقيقته الحياه هو تلك القلب لتستخر لدى الحياه على حسب مراده
 وتطيق اللسان بالشا عليه ويسعى في حاجاته وكما ان معنى المال
 ملك الداريم المتوصل بها الى اغراض كذلك معنى الحياه ملك القلب
 كمن الحياه احب لان التوصل به الى المال ايسر من التوصل بالمال
 الى الحياه ولا يحفظ عن ان يسرق ويفسب وتعرض له الآفة ولا
 يسري ويموت غير تكلت فان من ملك قلبه ما يعتاد التقطيم فلا يزال
 يثني ويتشقق قلوب سائر الناس لصاحبه وفيه سر آخر وهو ان الحياه
 معناه العلم والكبرياء والعز وهي من الصفات الالهية والالهية محبوبه
 للانسان بالطبع بل هو الله الايشا عنده وذلك لسر حتى في مناسبة
 الروح للامور الالهية وعنه العبارة بقوله تعالى قل الروح من امر ربي فهو
 امر ربي شفعه من حيث الطبع الاستعداد والافراد بالوجود وهو
 حقيقة الالهية اذ ليس مع الله موجود بل الموجودات كلها كالظل من نور
 القدره فلها رتبة السجيه لا رتبة المعية فليس في الوجود مع الله غيره

الاقتناء
صيد كردن

الاستعداد
الاستعداد

الانسان يشتهي ذلك بل في كل نفس ان يقول انا بكم الاعلى لكل شيء
 فرعون واخاه عنه لكن ان فاة الانوار بالوجود فيشتهي ان لا يكون
 المستقلا والاستقلال على الموجودات كلها ليستصرف فيها على
 مراده وهو الالهية لكن تعذر على الانسان ذلك في السموات والكواكب
 والملايكة والنجار والحيال فاشتهي الاستقلال على جميعها بالعلم
 فان العلم نوع استقلال ايضا فان من عجز عن وضع الاشياء العجيبة فيشتهي ان
 كيمية الوضع ولذلك يشتهي ان يعرف عجائب البحر وما تحت الجبال
 ويتصور ان يشترك الاعيان التي على وجه الارض من الحيوان والعادن
 والنبات فيجب ان تملكها ويتقنها وتصور ان يشترك الانسان
 فيجب ان يستنسخه بواسطة قلبه ويملك قلبه بالثنا العظيم فيه ويحصل
 العظيم بان يعتقد فيه كمال الحاصل فان الاجلال يتبع اعتقاد الكمال
 فلما اجتبت الانسان ان يتسع حابه وينشر صيته حتى الى البلاد
 التي يعلم قطعا انه لا يطاها ولا يرى اهلها لان ذلك نيايب صفات
 الربوبية وكل ما صار اعتقلا كانت هذه الصفة عليه غلبت واثبتت
 البهية فيه اضعفت **م** لعلك تقول فاذا كان
 كذلك فلم كان طلب الرفعة مذموما وهو من نتائج العقل وخواص
 الروح لمناسبتة الامور الربانية فاعلم ان الرفعة الحقيقية طلبها
 غير مذموم اذ مطلوب الكل هو القرب من الله وذلك هو الرفعة والكمال
 وعن ادل فيه وعن لاقره وتبعا لا فاعبه ولن لا كدورة هو طلب

ذلك

المبدأ
 الرتبة
 الذ

ذلك محمود فانا المذموم طلب الكمال الوهمي دون الحقيقي والكمال الحقيقي يرجع
 الى العلم والقدرة والحرية وهو ان يكون معيشة بغيره ولا يتصور للعبد
 حقيقة القدرة فان قدرته انما يكون بالمال او الجاه وذلك كمال وهمي فانه
 امر عارض لا بقاله لا خيره فيما لا بقاله بل **قل** اشد الغم عندى
 في سرور تقي عن صاحبه انتفا كيف وهذه القدرة العارضة مع
 سرعة انتضاها بالموت وباقاها ملة لا يصفو عن المكدرات فمن توهمها
 كمالا فقد ضل بل الكمال في الباقيات الصالحات التي تنال بها القرب
 من الله تعالى ولا يزول بالموت ويتضاعف تضاعفا غير محدود وذلك
 هو المعرفة الحقيقية بذات الله تعالى وصفاته وافعاله وهو العلم بكل
 الموجودات وان ليس في الوجود الا الله وافعاله لكن قد ينظر فيها النظر
 لا من حيث انها الحقيقية احرية وهو انقطاع علاقتك عن جميع الدنيا
 بل عن كل ما يشارك بالموت والافقارية الى لثقات الى لا زمك
 الذي لا يملك منه وهو الله تعالى كما اوحى الى داود عليه السلام انا بك
 اللازم فالزم بك والعلم والحرية من الباقيات الصالحات وهما كمالان
 حقيقيان والمال والبنون زينة الحوة الدنيا وهي كالات وهمية
 هم الذين عكسوا الحقيقة فاعرضوا عن طلب الكمال الحقيقي واشتغلوا
 بطلب الكمال الوهمي وهم الذين يحرقون عند الموت بنيران احسرة
 اذ يشاهدون انهم خسروا الدنيا احرى فلا لهم لم يطلبوها ولم يعرفوا
 اسبابها من المعرفة والحرية واما الدنيا فلا تباود عنهم وانقلبوا الى اعليهم

فان الله كالمسافر في السفر في النظر في العلم والطلب وينظر في حقيقة العلم
 لمعرفة الاستدلال بالحكم النجوم فهذا لا قدر له ومن الكمال

اما الآخرة

وهم ورثتهم ولا تظن ان العلم واليمان يبارقانك بالموت فالموت
 كهميم محل العلم اصلا وليس الموت عدما حتى تظن انك اذا عدت
 عدت صفتك الى معنى الموت قطع علامة الروح من البدن الى ان
 يعاد اليه واذا تجرد عن البدن بقى على ما كان عليه قبل الموت من
 العلم والجمال وفيه هذا طویل وحقه اسرار لا يحتمل هذا الكتاب كسرها
صل اذا عرفت حقيقة الحياه وماهيتها وانه كمال وهي قد عرفت
 طرقت الفلاح في قعر حبه من القلب اذ علمت ان اهل الارض لو سجدوا
 لك مثلاً لما بقي الى مدته قريته الساجد ولا السجود لك كيف وشتم الدهر
 عليك بان يسلم لك الملك في محلتك فضلا من قريتك او بلادك وكيف
 ترضى ان ترك ملكك المجد والحياه الطويل العريض عند الله تعالى
 وعند ملايكته مجاهدك الخبير المنقوص عند جماعة من الحمقى لا ينبغي
 ولا يكون لك موتا ولا حيا ولا رقا ولا اجلا نعم ملك القلوب كملك
 الاعيان وانت تتباح منه الى قدر تمير لغير نفسك عن الظلم
 والعدوان وما يشوش عليك سلاطنتك وفرائضك التي يعين بها
 على دينك فطلبك لهذا القدر ما يحيط به الساعه كما في المال وشيئ
 ان لا يكتبه بالمرايه بالاصافه فذلك حرام كما سيأتي وان لا يكتبه
 بالتبليس بان تظن من نفسك ما انت خال غيه فلا فرق بين ملك
 القلوب بالتبليس وبين ملك الاموال فاذا حصلت الحياه بطريقه
 واقصرت على قدر الخرز من الانفات فيرجى لك السلامة الا انك

الله
 ربه
 الذ

في خطه عظيم اكبر من خطر المال لان قليل الحياه يد عدو الى كثيره
 فانه الله من المال ولذا لك يسلم الدين غالبا والخاصل مجبور
 يعرف كما فهمت من الاخبار **فصل** من البواعث على طلب الحياه
 حب المدح فان الانسان يتلفه به من ثلثه اوجه احدها ان يشتر
 صاحبه بجمال نفسه والسقور بالجمال لذاته لان الكمال من الصفا
 الاثنيه والثاني انه يشتر بملك قلب المادح وقيام الحياه عنده
 وكونه مستحاله الثالث ان يشتر صاحبه بان المادح يصفي
 الى مدحه فينتشر بسببه حاجه فذلك اذا صدر المدح من بصير
 بصفه الكمال واسع الحياه والعده في نفسه وكان على ملا من
 الناس تضاعف لذته المدح وتزول اللذته الاولى بان يصدر
 من غير اهل البصيره لانه يشتر بالجمال وتزول الثانيه بان يصدر
 من خسيس لانه لا يملك قلبه لا يعقد به وتزول الثالثه بان يبيع
 في الخلا فيملا من الناس من حيث يتوقع انه ايضا يبيع في الملا
 وات الذم فانه مكروه لتفتق هذه الاسباب واكثر الخلق اهلهم
 حب المدح وكراهة الذم ويحكم ذلك على المرايه وقبول المصينه
 وعلاج ذلك ان يتفكر في اللذته الاولى فان مدح كبره المال والحياه
 فيعلم انه كمال وهو هو سبب فوات كماله حتى لو جدير بان يخرج
 ٢٧ حله ان يفرح به وان مدح كمال العلم والورع فينبغي ان يكون
 فرحه بوجه تلك الصفا وتعلم الله تعالى بها بذكر غيره هذا

الجدي
 لا ينفق

ان كان متصنفا وان كان غير متصف به فخره به حاشا كخرج
من يثني عليه غيره ويقول ما اطيب العطر الذي في احشائك
وامعائك وهو يعلم ما فيها من الاقدار والامتنان وهذا حال
من يفرح بالمع بالورع والزهد والعلم وهو يعلم من باطن نفسه
انه خال عنه واما الله الثانية والثالثة وهولته الجاه عند
المادح وغيره فعلاجه ما ذكرناه في حجب الجاه **الاصول**
السابع حجب الدنيا واعلم ان حجب الدنيا راس كل خطية وليس
الدنيا عبارة عن المال والجاه فقط بل مما خطا من حظوظ
الدنيا وشغبات من شغباتها وشعب الدنيا كثره وديناك
عبارة عن حالك قبل الموت واخرتك عبارة عن حالك بعد الموت
وكل ما لك في حظ قبل الموت فهو ذاك العلم والمعرفة والحرية
وما يبقى معك بعد الموت فانها ايضا لينة عند اهل البصائر
ولكنها ليست من الدنيا وان كانت في الدنيا ولهذه الخطوط
الدنياوية تعلق بك وتعلق بما فيه الخط وتعلق باعمالك المتعلقة
باصلاحها في يرجع الى اعيان موجودة والى شغل في اصلاحها
اما اعيان في الارض وما عليها قال تعالى انا جعلنا ما على
الارض زينة لما ينزلهم ايتهم احسن علا ومطلوب الادنى من
الارض اما فيها فللمسكن والحرف واما بناها فللداوي والحيات
واما معادنها فللنقود والهوانى واما حيوانها فللركب والمأكول

القدز
سركين

والى حطك منها

البلع
حرقية
الذ

والا

واما ما يستوي منها فللمنعم والاسرار وقد جمع الله تعالى في قوله
زينة للناس حب الشهوات الآيه واما حطك منها فقد عبق القرآن
عنه بالهوى فقال ونهى النفس عن الهوى وقال منفصلا اما الهوى
الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر اياه وذلك يلدج فيه
جميع المهلكات الباطنة من الكبر والعقل والحسد والرياء والنفاق
والتفاخر والتكاثر وحب الدنيا وحب الشاوى الدنيا الباطنة
واما اعيان هي الدنيا الظاهرة واما شغلك في اصلاحها في جملة
الحرف والصناعات التي الخلق مشغولون بها وقته يسرا في انفسهم
ومبداهم ومعادهم لا يستغفرون ما شغلهم واما شغلهم العلاقات
القلب بحب حظوظها وعلاقة اليد بشغل اصلاحها فندح حقيقة
الدنيا التي **حجب** راس كل خطية واما خلقت للترقى منها الى الآخرة
كده اشغالها وفنون شغباتها است الحقيق سهرهم ومقصدهم فمقصدوا
عليها منهم وكانوا كالحاج في البادية يشغل بتعمد النافة وعلوها
وتسيتها عن الرقة حتى يموتة الحج ويملكه سباع البادية **فصل**
هذه الدنيا الذمومة المهلكة هي بعينها مرزعة الآخرة في حق من عرفها
اذ يعرف انها منزلة من منازل السائرين الى الله وهو كباط بني على الطريق
أعد فيها العلف والزاد واسباب السفر في تزود منها لآخرته واقصر
منها على قدر الضرورة التي ذكرنا جلست الطعام والملبس والمنك وسائر الضرورات
فقد حرثت وبذرت وسيجصد في الآخرة ما زرع ومن عرج عليها وشغل

حجبها

التعرج
باستادن

بلذاتها هلك وشمل الخلق فيها كمثل قوم في سفينة فانتهت بهم إلى جزيرة
 فامرهم الملاح بالخروج لقصا الحاجة وحرقهم الملاح واستعمال السفينة
 فتفرقوا فيها وبأذن بعضهم وقضى حاجته ورجع إلى السفينة فوجد
 سكانا خاليا واسعا ووقت بعضهم ينظرون أرواحا تجري في أنوارها
 وطرايت أحجارها وعجايب غياضها ونفحات طيورها فرجع إلى
 السفينة فلم يجد إلا سكانا ضيعة خربا وأكب بعضهم على تلك
 الأحجار والأصداف وأعجبهم حسنها فلم يسمع نفسه إلا بان يستعجب
 شيئا منها فلم يجد في السفينة إلا مكانا ضيقا وزادته أحجاره تشلا
 وضيقا فلم يقدر على ريمها ولم يجد لها سكانا فحملها على عنقه وهو
 يتنوب بأحيائها وتوكل بعضهم الغياض واشتغل بالتزجج في تلك
 الأبنهار والشناول من تلك الثمار وهو في تفرجه غير خال
 من حرف السباع والحذر من السقطات والكتكات فلما رجع
 إلى سفينتهم لم يجدوها فبقى على السطح فافتتحة السباع ونزعت
 الموائم فمدت صورة أهل الدنيا بالإضافة إلى الدنيا والآخرة فأنزلها
 واستخرج وجه الموازنة فيها أن كنت ذا بصيرة **فصل**
 من عرف نفسه وعرف ربه وعرف الدنيا والآخرة لنا هدى نور
 البصيرة وجه عداوة الدنيا والآخرة اذ ينكشف له قطعا أن السعيا
 في الآخرة إلا بمن قنع على الله تعالى عارفا به محبا له فإن المحبة لا تنال
 إلا بدوام الذكر وإن المعرفة لا تنال إلا بدوام الطلب والفكر ولا يتفرغ

الكتاب
 در افتادن
 الغيض
 بيشه
 الخرج
 تنك دل شدن
 الاعيان الاتقال
 النور
 سكران
 سكران
 الاقراس
 درين
 التزيق
 التزيق

لها الهوى عرض عن اشغال الدنيا ولا يستولى المعرفة والحب
 على القلب سالم يفرغ من حب غير الله ففرغ القلب عن غير الله
 ضرورة اشتغاله بحب الله تعالى ومعرفة ولين يصير ذلك الأمر
 عن الدنيا قانع منها بقدر الرزق والضرورة فان كنت من أهل البصيرة
 فقد صرت من أهل الدفق والمشا هدا وان لم تكن كذلك فكن من أهل
 التلبد والاميان وانظر إلى تحذير الله تعالى اياك بالكتاب والسنة
 وقد قال تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يؤفد اليهم عالم
 فيها الآخرة وقال تعالى ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة
 وقال فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى لكل
 تلك الفئران في ذم الدنيا وذم أهلها وقال صلى الله عليه وسلم
 الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان لله منها وقال صلى الله
 عليه وسلم يا عباد كل العجب للصدق بدار الخلود وهو يسعي لدار
 القرور وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا خلوة خضرة وإن الله
 مستخلفكم فيها فانظروا نبيكم تعملون وقال إن الله عز وجل
 لم يخلق خلقا انقبض اليه من الدنيا واد لم ينظر اليها منذ خلقها
 وقال من أصبح والدنيا أكثر منه فليس من الله في شيء وألزم قلبه
 أربع خصال بها لا ينقطع عنه وشغلا لا يتفرغ منه أبدا وفر لا يبلغ
 غناه أبدا واملا لا يبلغ مثواه أبدا وقال أبو هريرة قال صلى الله
 عليه وسلم يا با هريقة ألا اريك الدنيا جميعا قلت نعم فاحذيري

الى قرية فيها رؤس انا من وعذرات وخرق وعظام وقال يا هرة
 هذه الرؤس كانت تحرق كحرقكم وتاكل اماكلم ثم هي اليوم عظام
 بلا جلد ثم صايرة رماد وهذه العذرات الوان اطعمكم الكسوة
 من حيث الكسوة ثم قدفوها من بطونهم فاصبحت والانس
 يتحاربونها وهذه الحرق البالية كانت رايهم ولباسهم فاصبحت
 والرياح يصفعها وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا ينقصون
 عليها اطراف البلاد من كان باكيها على الدنيا فليكن وقال
 صلى الله عليه وسلم ليجيئ اقوام يوم القيمة واعمالهم كجبال الامة
 فيومر بهم الى النار قالوا يا رسول الله كانوا يصلون قال نعم
 كانوا يصلون ويصومون وما يحدون صنيعة من الليل فان عرض
 لهم شيء من الدنيا وثقل عليه وقال عيسى صلوات الله عليه وسلم
 حب الدنيا والآخر في قلب نون كما يستقيم الماء والنار في نار
 واحد وقال نبيا صلى الله عليه وسلم اذاروا الدنيا فانما
 اسمي من هاروت وماروت وقال عيسى صلوات الله عليه
 يا مشركي ارضوا بديني الدنيا مع سلامة الدين كما يرضى
 اهل الدنيا بديني الدين مع سلامة الدنيا وقال ايضا للحواريين
 لا كل خبز السقيم بالمخ الجريش ولبس المشوح والنوم على المراكب
 كثير مع عافية الدنيا والآخر وروى ان عيسى صلوات الله عليه
 كوشف الدنيا فراها في صورة عجز سنها عليها من كل رنة
 كذا في

الذين
 كل احيائكم
 نوب
 قناد
 برحمتكم
 صبح

الجريش
 بلعور
 الملح
 بلاس

الها
 حرق
 ال

قال

فقال لما كنتم تحت فقلت اني احصيم قال فظنوك اوماتوا
 فك قالت بل قلت كلهم فقال عيسى صلى الله عليه وسلم نوبيا
 انما اكل الباقين كيف لا يهتدون بازواجك الماضين **فصل**
 اعلم ان من ظن انه يلا بس الدنيا ببدنه ويخلو عنها قبله فهو
 مغرور قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل صاحب الدنيا كمثل
 الماشي في الماء هل يستطيع الذي يشي في الماء ان لا يتبل قدماه
 وكتب علي رضي الله عنه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه مثل
 الدنيا مثل الحية كمين مسمم وتبيل سمها فاعرض عما يعجبك منها
 لقلة ما يصحبك منها وضعف ثبوتها ما اتيت من فراقها
 وكن اسرا ما يكون منها احذر ما يكون منها فان صاحبها كل
 اطاق منها الى سرور اشخصه عنها مكروه وقال عيسى صلوات
 الله عليه وسلم الدنيا مثل شراب ما البهر كل ازاد شرابا ازاد
 عطشا حتى يتبل واعلم ان من اطاق الى الدنيا وهو يتيقن
 انه راحل عنها فهو في غاية الحماقة بل مثل الدنيا مثل دار هياكلها
 صاحبها وزينتها لصيافة الواردين والصادرين وهو يتيقن انه
 راحل عنها فهو في غاية الحماقة بل مثل الدنيا مثل دار هياكلها
 وزينتها لصيافة الواردين والصادرين فدخل واحد داره فقدم اليه
 طبقا من ذهب عليه بخور وراحين لينة وتترك الطبق لمن يلحقه لا
 ليتكلمه فجهل ربه ووطنه ذهب ذلك منه فلما تعلق به قلبه استرجع

الاشخاص
 بنسناد

الفجر
الاغتمام

القسم
الكبر

الحيلة
الكبر
الاختيال
خرايدون

فصخر وتوَجَّع من كان على برسه اشنع - وشكر وردة بطيئة
من قلبه واشترح صدره فذلك سنة الله في الدنيا فانها دار
صيانة على المختارين لا على المقتدرين ليعرفوا منها ما ينتفعون به
كما ينتفع بالعارية ثم يتركونها لمن يهتم بعدهم بطيئة نفس من غير
تعلق للقلب بها **الاصول** **الثاني** في الكبر قال الله تعالى كذا
يطيع الله على كل قلب متكبر جبار وقال تعالى فليس مثوى المتكبرين
وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى العظمة ان اراى
والكبرياء رداي من نازعني فيها قصته وقال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر وقال
يُحْشَرُ الجبارون المتكبرون يوم القيمة في صورة الذريطاط الناس
ليوانهم على امة عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم لبلال ان
في جنتهم اديا يقال له هَبْ هَبْ حتى على الله ان يسكنه كل
جبار فاليك يا بلال ان يكون ممن يسكنه وقال اللهم اعزك
من نخبة الكبر وقال عليه السلام لا ينظر الله تعالى الى من جرت ربه خيلاء
وقال من تعظم في نفسه وانحال في شقيقه لقي الله وهو عليه عصبان
وقال فضيلة التواضع ما زاد عبدا الا زاد غراوما تواضع احد لله
الارفعه الله وقال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير
مسكنه واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انا اقبل صلوة
من تواضع لعظمى ولم تعظم على خلقى والزم قلبه خوفا وقطع

النهار

النهار
بناكري وكنت نفسه عن الشهوات من اجل وقال صلى الله عليه وسلم
اذ تواضع العبد رفعه الله الى السما السابعة وقال عليه السلام ان تواضع
سائر العبد الا رفعة فتواضعوا وحكم الله وقال انه ليحبني ان يحل
الرجل الشقي في يده باكره مناة لا هله يدفع بها الكبر عن نفسه **فصل**
حقية الكبر ان يرى نفسه فوق غيره في صفات الكمال فيحصل
فيه نخبة دهر من هذا الرذيلة والعيبه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
اعوذ بك من نخبة الكبر ولذلك استاذن بعضهم عما يحبط الناس
بعد الصبح فقال اخشى ان ينفع حتى يبلغ الشيا ثم هذه النخبة
يصير منها افعال على الظاهر كالترفع في المجالس والتقدم
في الطرقت والنظر بعين التعمير والفصيح اذا لم يُبَدَّ بالسلام
وتصير في حواجه وتعظيمه وحمل على ان يات اذا وعظ وعف
اذا وعظ وعلم ويحمد الحق اذا ناظر وينظر الى العامة كأنه ينظر
الى الخير وانا عظم الكبر حتى لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال
ذرة من نخبة نخبة الله انواع من الهبات عظمه اولها منارعة
الله في حضور صفته ادا الكبر يا رداوه كما قال فان العظمة
لا يلقى الله ومن اين يلقى العظمة بالعبد الدليل الذي لا يملك من
اربعه شيئا فضلا من امره **الثاني** ان يحل على محمد الحق
وازداد الحق قال صلى الله عليه وسلم في بيان الكبر المتكبر من
منه الحق وعرض الناس والانه من الحق تعلق ابواب السعادة

في حق الكبر
الارزاق
الاستحقاق

البكاوت
نوباوه
الهزة
النشاط

رس
ن

واختص بها على من استحق

الارزاق
الاستحقاق

وكذا استحقاق الخلق وقال بعضهم ان الله تعالى جبارا
 في ثلث رضاه في طاعته فلا تخون شيئا منها لعل رضا الله
 فيه وخبلا سخطه في معصيته فلا تخون منها صغيرة فاعلم سخط الله
 تعالى فيها وجبا ولا يتة في عباده فلا تخون احداهم فاعلمه والى الله
 تعالى الثالث انه يحرك بينه وبين جميع الاخلاق المحمودة فان المكبر
 لا يقدر ان يحب للناس ما يحب نفسه ولا يقدر على التواضع وعلى
 ترك الأنفة والحسد والغضب ولا يقدر على كظم الغيظ وعلى
 اللطف في النصح وعلى ترك الريا وبالجملة لا يثبت خلق مذموم
 ولا يضطر المكبر على ترك ما به حفظ كبره ولا خلق محمود الا
 ويضطر المكبر الى تركه **فصل** التذلل الجلي
 لتع رذيلة الكبر ان يعرف الانسان نفسه وان اوله نطفة
 مدبرة واخره حيفة قدرة وهو في بين ذلك مجل العدة ويحكم
 قوله تعالى قتل الانسان ما اكفر من اى شئ خلقة من نطفة
 خلقة فقدره ثم السبيل لبيته ثم امانة فاقبره فليعلم انه خلق
 من كرم العدم فانه لم يكن شيئا من قبل ثم خلقة من تراب ونطفة
 ثم من مضغة ثم من علة ليس له سمع وبصر وحياة وقدرة ثم
 خلق ذلك كله وهو بعد على غاية النقصان فاستولى عليه
 الامراض والعلل وتضايقه الطبايع فبيد بعضا بعضا فيرض
 كرها ويجوع كرها ويعطش كرها يريد ان يعلم الشئ فيجمله ويريد

ان

ويريد ان ينسى الشئ فنذكره ويكره الشئ فينسه وينسى الشئ فينسى
 لا يثبت في لحظة من ان يتكلم روحه او عقله او صحته او عضو من اعضاءه
 ثم آخر الموت والقرين للعقاب والحساب فان كان من اهل النار
 فالخبر خير منه من ان يلقى الكبر وهو عبد ذليل مملوك لا يقدر
 على شئ قال الحسن البصري لبعض من يتجتر في مشيئة
 ما هذه شهيته من في طبعه ثم كيف يليق الكبر من يفضل العدة
 بين مرتين في كل يوم وهو حاصل لما على الدوام **فصل**
 علاج الكبر على التفصيل بالنظر الى ما به الكبر وهي اربع خصال
 الاولى العلم قال صلى الله عليه وسلم انه العلم الخيلا وال
 لا يكون من جبار العلم فلا يفي علكم بحكمكم وقيل ما خلقوا العالم
 من آفة الكبر فانه يرى نفسه فوق الناس بالعلم الذي هو اشرف
 فضيلة عند الله فيكبر تارة في الدين بان يرى نفسه عند الله افضل
 من غيره وتارة في الدنيا بان يرى حقه واجبا على الناس ويتعجب
 منهم ان لم يتواضعوا له وهذا بان يسمى جاهلا اوله العلم الحقيقي
 ما يعرفه ربه ونفسه وخطر حاتمته وحجة الله عليه ويلاحظ ان حاتمته
 فلا يرى جاهلا ولا يقول انه عصى الله بحمل وانا عصيته بعلم فحجة الله
 من المؤمنين وقال صلى الله عليه وسلم كون قوم يرون الفرائد
 ولا يحاوز خارجهم يقولون قد قرأنا القرآن في اقرأنا ومن اعلم منا

الاختلاس
ربودن

الخود
العدة

الخيلاء
الكبر
انما هو العلم الحقيقي
ما يعرفه ربه ونفسه
وخطر حاتمته وحجة الله
عليه ويلاحظ ان حاتمته
فلا يرى جاهلا ولا يقول
انه عصى الله بحمل وانا
عصيته بعلم فحجة الله
من المؤمنين وقال صلى الله
عليه وسلم كون قوم يرون
الفرائد ولا يحاوز خارجهم
يقولون قد قرأنا القرآن في
اقرأنا ومن اعلم منا

اقتباساً بطبقه
ای خرجت
آمعاوه

五

خبره بسببه السبب الثاني الورع والعبادة ولا يخلو المقعد
في باطنه عن كبره وقد ينهت الحاقة لبعضهم الى ان يحل مصايب
الناس ومسرهم على كرامته في اذاه لومات او مرض قال قد اتيتم
ما فضل الله به وراي يقول عند الانبياء سرون ما يجري عليه ليس
يذكر في حق الجماعة من الكفار ضربا الانبياء واذوهم ثم منقول
في الدنيا فلم ينتم منهم بل رجا اسلم بعضهم وسعد في الدنيا والاخر
فكان يرى نفسه افضل من الانبياء وحق العابد اذا نظر الى عالم
ان يتواضع له لجملة وان نظر الى فاسق فيقول لعل فيه خلتا باطنا
ليسر معاصيه الظاهرة و لعل في باطنه حسدا اوريا اوحشا خفيا
عصتي الله عليه فلا يتقبل اعالي الظاهرة وان الله تعالى سطر
الى العلوب ٢ الى الصور ومن حيث الباطن الكبر اذ روي
ان رجلا من بني اسرائيل يقال له خلع بن اسرائيل لكثرة فساده
جلس الى عابد من بني اسرائيل وقال لعل الله يرحمي ببركته
فقال العابد في نفسه كيف يجلس معي مثل هذا الفاسق وقال
له قم فاوحى الله تعالى اليها المثل على ان يعقر الله كد فلا يكس
يخدرون من ذلك ١٢ بسبب ولومات عطا ليخلصوا وقال بعضهم
في عرفات انا ارجو الرحمة لجميعهم لولا كوني فيهم فانظر كم بين
من يخلص العمل والورع ثم يخاف على نفسه ومن يتكلم في اعماله
ظاهرة لعل لا يخلو عن الريا والافات ثم يمتن على الله بعمله السبب

الى ان يجازى ما نه مر بها لنفسها نفا العمل عند عورت المالكين واصطفت عمل العابد
وروى ان رجلا وطئ رثية عابدا بنو اسرائيل وهربا جدا فقال له ارفع
فوق الله لا يخضر الله لك فاعلم انك في حق الله تعالى اليه صر

ويقولون كان يقول عطا السلمي شدة ورعدة كان اذا

الثالث الكبر بالنسب وعلاجه ان ينظر في نسبه فان اباه
 نطفة قدرة وجد الرب ولا اقدر من النطفة ولا اذل من
 الرب ثم المتعجب بالنسب يفخر بحبال غيره ولو نطق ابوه لقالا
 من انت في نفسك وما انت الا ذو ذنوب من له حيلة
 ولذلك قيل لن فخرت بابا ذوقى نسب لنت صدقت وكل
 نفس ما ولدوا وكيف يتكبر بنسب اهل الدين وهم في انفسهم
 ما كانوا يتكبرون وكان شرفهم الله ومن الدين التواضع
 وكان يقول احدكم ليتنى كنت ثبنة وليتني كنت طائرا كلهم
 قد شغلهم خوف العاقبة عن الكبر عظم علمهم وعلمهم فكيف
 يتكبر بنسبهم من هو عاقل عن خصالهم السبب الرابع
الكبر بالمال والجمال والاتباع والكبر بما جعل فانما امور
 خارجة عن الذات وكيف يتكبر بخصلة يتد اليها يد السارق
 والغاصب وكيف يفخر بالجمال وحى يسند والجبري يزله
 بل لو تنكر الجميل في اقدار باطنه لاد شتة ذلك عن تزويق ظاهره
 وللم يقينه الجميل بدنه اسبوعا بالفصل والتنظيف لصار
 اقدر من الجنية من تغير الثكبة والصنان وراحة العرق
 والعدنة وكرامة الوسخ والمخاط والفض في ان للمزلة
 ان يفخر من تغير الثكبة والصنان وراحة العرق والعدنة
 بجلالها والافسان بالحقيقة مزلة فانه تبع الاقدار والنجاسات

يودون لو كانوا خنا زير وكلاما
 في الدنيا وعلمهم صاروا
 في الدنيا وعلمهم صاروا
 في الدنيا وعلمهم صاروا

الفصل
 في كبر

الاصول التاسع العجب قال الله تعالى ويوم حين
 اذا عجبكم كنتم وقيل عزس قائل وهم كسبون انهم لم يسيئون ضعا
 وقال ولا تتركونا انفسكم وقال صلى الله عليه وسلم ثلث ملكات
 شح مطاع وهوى متبع وعجاب المرئى نفسه وقال ابن مسعود الهلاك
 في اثنين القنوط والعجب وانما جمع بينهما لان القنوط يطلب السعادة
 لتقنوط والعجب لا يطلب السعادة لظنه انه ظفر بها وقال صلى الله
 عليه وسلم لو لم يذنبوا لحنت عليكم ما هو اعظم من ذلك العجب العجب
 وقيل لعائشة متى يكون الرجل سبيا فالت اذا طعن انه محسن
 ونظر رجل الى بشر بن منصور وهو يطيل الصلوة ويحس العبادة
 فلما فرغ قال لا تغربك ما رايت منى فان ابليس عبد الله اربعة ارب
 سنة ثم صار اليه فصل حقيقة العجب استعظام
 النفس وحضها التي هي من الهيم والركون اليها مع نسيان اضافتها
 الى المنعم والامن من زوالها فان اضاف اليه ان راي لنفسه
 عند الله حقا ومكانا سمي ذلك ادراكا وفي الخبر ان صلوة
 المذنب لا ترتفع فوق راسه وعلامة ادراكه ان يحب من ربه تعالى
 ويتعجب من استغاثته حال من يؤذيه والعجب هو سبب
 الكبر والكبر يسد عن التكبر عليه والعجب مقصور على
 الانفراد اما من راي نعمة الله على نفسه يعلم او عمل او غيره
 وهو خائف على زواله وفرح بنعمة الله عليه من حيث انه من الله

الى ما صار

فليس بمعجب بل المعجب أن يأتي ويشتي الاضائة الى المنعم
فصل العجب جمل محض فعلاجه العلم المحض
 فانه ان اعجب فنتبين ان يتفكر ان تلك الاعمال بماذا تيسرت له
 وانما لا يتيسر الا بعضه وهدية وارادة وعرفه وان جميع ذلك
 من خلق الله واذا خلق الله المصنوع والعدو وسلط الدواعي
 وصرف الصوارف وكان حصول الفعل ضروريا وليس
 للمصنوع ان يعجب بالحاصل منه اصطفا و هو مصنوع الى الخيان
 فانه يفعل ان شاء ولكن يشاء اول شيئا مما خلقت فيه
 المشية فالله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فتفتح
 العمل انجرام المشية وانصرف الدواعي الصارفة مع كمال
 القدرة والاعضاء وكل ذلك بيد الله تعالى ارايت لو كان بيد
 المخلوق اذا عطاك المفتاح بغير استحقاق او بكماك في اخذك واني كمال
 وان اعجب بعلمه في اخذك والتمن **فصل** من العجايب ان يعجب
 وعمله وما يدخل تحت العاقل بعلمه وعمله حتى يعجب ان افترق الله وانغى بعض
 الجبال ويقول كيف وسع النعم على جاهل وحرمني منها فيما
 له كيف رزقك العلم والفعل وحررها الجاهل فهدى عطية منه
 انفعليها سبب الاستحقاق عطية اخرى بل لوجع لك من العقل
 والغنى وحرم الجاهل عنها جميعا كان ذلك اولى بالتعجب وما يعجب

ان ليس ذلك اليه فينبغي ان يعجب من اعطاه فذلك
 اعجب استحقاقا من ان يتفكر في ان يروا ان ذلك
 باعني عرض وضعف
 وان اعجب بعلمه في اخذك والتمن
 وعمله وما يدخل تحت العاقل بعلمه وعمله حتى يعجب ان افترق الله وانغى بعض
 الجبال ويقول كيف وسع النعم على جاهل وحرمني منها فيما
 له كيف رزقك العلم والفعل وحررها الجاهل فهدى عطية منه
 انفعليها سبب الاستحقاق عطية اخرى بل لوجع لك من العقل
 والغنى وحرم الجاهل عنها جميعا كان ذلك اولى بالتعجب وما يعجب

العاقل منه الا كتبت من اعطاه الملك رشا فتعجب من الملك اذا اعطى
 غيره عذرا ما ويقول كيف يعطى العلام لفلان ولا يرسله ويحرمني وانا
 صاحب الفرس وانا صار صاحب الفرس باعطائه فيجعل عطاه
 سببا لاستحقاق عطا آخر وهو عين الجمل بل العاقل يكون ابدا
 يعجب من فضل الله وجوده حيث اعطاه العقل والعلم ووقفه
 للعبادة من غير تقدم استحقاق منه وحرم غيره عنه وسلط عليه
 دواعي العناد واضطره اليه بصرف دواعي الخيرة عنه وذلك بغير
 جزية سابقة منه واذا شاهد ذلك تحميتا غلب عليه الخوف
 اذ قوله قد انعم الله على في الدنيا من غير وسيلة وخصني به
 من غيري ومن يفعل هذا بغير سبب فيوشك ان يعتب ويسلب
 النعم ايضا بغير خيانة وسبب فمذا اصنع ان كان ما افاضه على
 من النعم مكررا واستدراجا كما قال تعالى فتحنا عليهم ابواب كل شيء
 حتى اذا فرجوا بما اوتوا اخذناهم بغتة وكما قال تعالى سنستدركهم
 من حيث لا يملكون **الاصحاح** العاشر في الزيادة قال الله
 فيل للصليين الذين هم عن صلواتهم ساهون الذين هم راوون
 وقال تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نريد الاية وقال تعالى فم كان
 يرجو لقاء رب فليعمل عملا صالحا الاية واراد به الاخلاص وقال
 صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الا صغير
 قيل وما هو قال الريا يتربص الله عز وجل يوم القيمة اذا جازى العباد

بأعمالهم اذ هبوا الى الذي كنتم تراوون فانظروا هل تجدون عندهم
 الخزاء وقال نحدثك طويلا لعائري والعالم والمنفق اذا قال فقلت
 كذبت كذبت اريد ان يقال فلان عالم او شجاع او جواد فيذهب
 الى النار وقد قال صلى الله عليه وسلم استعذوا بالله من حجب
 الحزن قيل فما هو قال وادي في جحيم أعد للنظر المرائين وقد قال
 من عمل لي عملا اشرك فيه عيري قوله كله وانا منه بري وقد عيسى
 صلوات الله عليه اذا كان يوم صوم احكم فليدفع عن راسه الحجة
 وليسمع **ويسمع** شنيعة كيلا يرى الناس انه صائم وان اعطى يمينه فليخف
 عن شماله واذا صلى فليخسر ستره فان الله تعالى يشتم الشاة
 كما يشتم الرزق ولذا قال عمر رضي الله عنه لرجل طأطا رقتيه
 يا صاحب الرتبة ارفع رقبتهك ليس اخشوع في الرقاب والمخشوع
 في اللرب وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ان الراي ينادي يوم
 النياحة يا ربنا يا ربنا يا غياوي يا فاجر يا خاسر اذهب
 فخذ اجرک من عملت له فلا اجر لك عندهما وقال قتادة اذا راى
 العبد يقول الله تعالى انظر واكبت يستعرب وقال الحسن
 صحبت اوقاما كان احدهم لمريض الحكمة لو نطق بها لتفقت
 وتفتت اصحابه وما ينفخ الا الشهرة **فصل** حمت
 الربا طلب المنة في قلوب الناس بالعبادات واعمال الخير
 وما يراى به ستة اصناف **الاول** الرياء من حبه اليك

كذا في نسخة
 كذا في نسخة
 كذا في نسخة
 كذا في نسخة

الانباء
 فوكذا

وهو طاهر

وهو اظهار الخول والصغار ليطن به السهر والصيام واطهار
 الحزن ليطن به انه شديد الاهتمام بامر الدين واطهار سمع
 الشعر ليطن به انه لشدة استغراقه بالدين ليس يتفرغ لنفسه
 واطهار ذنوب الشفتين لستدله على صوره وخص الصوت
 لستدله على ضعفه من شدة المجاهد **الثاني** الرياء
 بالية كخلق الشارب واطراق الرأس في المشي والبدن في الحركة
 وابتقاء اثر السجود على الوجه وتغييض العينين ليطن به في الرياء
 والمكاشفة او غايص في الفكر المالك في الرقي واليات
 كلبيس الصوف والثوب المحشن وتقصير الى الساق وتغيير
 الكفين وترك الثوب مخرقا وسجا ليطن به مستغرق الوقت
 عن الفراغ له وليس الرفقة والسجادة ليطن به من الصوفية
 مع افلاسه عن حقائق التصوف وليس الدراعة والطيلسا
 وتوسيع الكمام ليطن به عالم والتقنع فوق العمامة يزار
 وليس اجرب ليطن به متعسف لشدة روعه عن غبار
 الطرق ثم منهم من يطلب المنة في قلوب اهل الصلاح
 فيلزم الثوب الخلق ولو كلف لبس ثوب جديد حسن طيب
 في الشرع وليس السلف كان عنده كالذبح اذ يخاف ان يورث
 الناس قد يداله من الزهد ومنهم من يطلب المنة من السلاطين
 والتجار ولوليس خلقا في الشيا لا زوروه ولوليس فاجر

الذنوب
 اطلاق
 بغيره
 شدة
 انما هي اليد
 في ذلك

النقص
 دورى كزبد

الازدراء
 حقيرة

الثياب لم يستعدوا زهدا فيطلب الرقعة المصنوعة والقفلة
 الرقيقة والاصوات الرفيعة فيكون شياهم في القيمة والنفاسة
 كتاب ١٦ غنيا وفي اللون واليسة كتاب الصلحا ولو
 ان يلبسوا الخلق لكان عندهم كالذبح خيفة عن السقوط
 عن اعين الا غنيا ولو كانوا لبس اخر والعصب والى
 وما يباح لبسه وقيمة دون قيمة شياهم لا شدة عليهم خوفا
 من سقوط منزلتهم عن قلب الصلحا اذ يقولون بما لهم من
 الزهد الرابع الريا بالقول كريا اهل الوعظ والتكبير
 وتحسين الالفاظ وتجميعها والنطق بالحكمة والاختيار
 وكلام السلف مع ترقيق الصوت واظهار الحزن مع الحلو
 عن حقيقة الصدق والاخلاص في الباطن بل ليطن ذلك
 وكاد عا حنط الحديث ولغا الشيوخ والمبادرة الى الحديث
 انه صحيح او سقيم لظن به غزارة العلم وتحريك الشيقين بالذكر
 والاراء المروءة بمشهدا للناس مع خلوا القلب عن التجمع
 وكاظهار العصب عن المنكرات والاسف على المعاصي مع
 خلوا القلب عن التالم به الحاسن الريا بالجل كتنطويل القيام
 وتحسين الركوع والسجود وإطراق الرأس وقلة الالتفات
 واظهار التقديق والصوم والنج والاحبات في المشي وارجاء
 المحبون مع ان الله يعلم من باطنه انه لو كان خاليا لما فعل شيئا

والديق

الاجابات
خضوع

من ذلك بل تساهل في الصلوة واسرع في المشي وتدفع عنك
 فاذا شعر باطلاع عين عليه يعود الى السكينة كي يظن ان شيوخ
 السادس الراية التلامة والاصحاب وكلم ذكر الشيوخ
 ليطن انه لقي شيوخا وكس يحب ان يزوره العلماء والسلاطين
 ليقال انه من تبرك بهذه مجامع ما يراى به في الدين وكل ذلك
 حرام بل هو من الكبار ما طلب المزا في قلوب الناس
 بافعال ليست من العبادات واعمال الدين فليس بحرام ما لم يكن
 فيه تلبيس كما ذكرناه في طلب احباء فاهل الدنيا قد يطلبون احبا
 بكثرة المال وحسن الثياب الفاخرة وحفظ الاستقار وعلم
 الطب والحساب والنحو واللغة وغير ذلك من الاعمال والاحوال
 ولا يحرم ذلك ما لم ينه الى الايذاء بالكبر والى اخلاق اخرى مذمومة
 وانا استقصينا اهتمام باب الرياء ٢٦ اغلب الاخلاق الذميمة
 على النفوس ومن يعرف الشر ومواقفه لا يمكنه ان يتقيه
 نصيب الريا على درجات احديها ان لا يكون بالامور
 الدينية والعبادات كالذي يلبس عند الخروج ثيابا حسنة
 خلاف ما يلبسه في الخلوة وكالذي ينق في الصلوات وعلى
 الا غنيا أموالا ليعتقد انه سخي لا يعتد انه ورع صالح وقد
 ليس بحرام فان تلك القلوب كتمت الاموال ثم الليل منه

والعلمان ٦٦

نافع والكثير منه يلي عن ذكر الله كالكثير من المال ومهما انصرف
 الله الى سعة كجاءه فحجر ذلك الى العفلة والمعاصي فيكون محذورا
 لذلك لا لنفسه واما اظهار التواكل التي ذكرناها ليعتقد الناس
 فيه الدين والورع فحرام لشئين احدهما انه يلبس اذا اراد
 ان يعتقد الناس انه مخلص مطيع لله محب وهو يبدى
 اليه فاسق ممقوت عند الله ولو سلم الرجل دراهم الى جماعة
 ليحبل اليهم ان يجد عليهم بها وانما هي ديون لا زنة عصي الله به
 لتلبس به وان لم يطلب به ان يعتقه صلاحه لان ملك القلوب
 بالتلبس حرام الثاني انه اذا قصد بعبادة الله خلق الله
 فهو مشتهر ومن وقت بين يدي ملك في معرض الخدنة
 وليس غرضه ذلك بل غرضه ملاحظة عبده من عبده الملك
 او جارية من جواريه فانظر اذا استخف من الشك لا شذبه
 بالملك وكانه اذا قصد العباد بالعبادة فقد اعتقه ان عباد الله
 اقدر على نفعه وضره من الله اذ عظمه العباد في قلبه دعاه
 الى ان يتجمل عندهم بعبادة الله ولما سمى الربا الشرك الصغير
 ثم زاده الاثم بزياده فساده القصد والنية اذن الربا بيت
 من لا يطلب الاجر اجماله ومنهم من يطلب ان يودع الودائع
 وتعلي الاوقاف ومال اليتيم ليحزن وذلك اخبث الامحالة

الاكثر ان
 دخره نادون

ومنهم من يقصد ان يترب الى السنه والصبيان ليتمكن من الفجور
 اوكثر عند المال ليصرفه الى الخمر والملاهي وهذا هو الاكبر اذ جعل
 عبادة الله وسيلة الى مخالفة الله والعبادة بالله **فصل**
 كما يعظم الرياء ويقلظ الله بسبب اختلاف الغرض الباعث عليه
 فيعظم ايضا بابه المراقبة وقوة قصد الرياء اما ما به المراقبة
 فهي على ثلاث درجات اغلظها ان يرى باصل الايمان كما لا يتق
 يظهر انه مسلم ولم يسلم قلبه وكالمسلم ومعتقد الا بوجه يظهر
 انه مستديم الاسلام وقد انسل منه باطنه الثانيه الرياء
 باصل العبادات كن يصلي ويخرج الزكاة بين يدي الناس
 والله يعلم من باطنه انه لو خلى نفسه لم يفعل ذلك الثالثه
 وهي اذناها ان لا يرى بالعرض بل بالزواجر كالذي يكثر النافله
 ويحسن هيئة القرصه ويخرج الزكاة من اجود امواله او يتجمل
 او يصوم عرفه وعاشورا والله يعلم من باطنه انه لو خلى نفسه
 لم يفعل شيئا من ذلك وهذا ايضا حرام وان كان لا يفتق
 شدة العقوبة فيه الى حد الرياء باصوله واما ما يقلظ به
 القصد فانه قد تجرد قصد الرياء حتى يصلي مثلا على غير
 طهارة لاجل الناس ويصوم ولو خلا بنفسه لا فطر وقد ينضف
 اليه قصد العبادة ايضا وله ثلاث احوال احدها ان يكون
 العبادة باعثة مستقلة لو خلا بنفسه ولكن زاده روية غيره

الاسدال
 الانقطاع

نشاطا وحف عليه العمل بسببه فارحوا لا يحبط ذلك العذر عمله
 بل تصعب عبادته ولباب عليها ويعاجت على قصد الرياء وينقص
 من ثوابه الشأن ان يكون قصد العبادته ضعيفا بحيث
 لو انصرف عن الناس ما استقل بالجل على العبادته منذ الاصح
 عبادته والقصد الضعيف لا ينفي عنه شدة المتابعة
 ان يتساوى القصد ان حيث يستل كل واحد بالجل لوانه
 لا ينفك للفعل لاجادتها بل لمجرعها فمذاقها صلب شيئا واستد
 شدة بل اكثر فالغالب انه لا يسلم راسا براس ويحتمل ان يقال
 اذا تساوى القصدان فاحدهما كثره الاخر وقوله عز وجل
 انا غني الاغنيا عن الشكر يد على انه لا يقبله ولا يشبه عليه
 اما انه يعاقبه عليه فيه نظر والاعقاب والعلم عند الله انه
 لا يخلو عن اثم وعقاب فصل اعلم ان
 بعض الرياء خفي وبعضها اخفى من ديب النمل اما الخفي فما يفت
 على العمل حتى لو لم يكن لم يرغب في العمل واخفى منه ان لا يستقل
 بالجل عليه لكن يخفف العمل وزيد في نشاطه كالذي يتجدد كل ليلة
 واذا كان عنده ضعف زاد نشاطه واخفى منه ان لا يزيد
 نشاطه ولكن لو اطلع غيره على اتبعه قبل فراغه او بعد فزع
 ووجد في نفسه هزقا في ذلك يد على ان الرياء كان مستكنا في
 باطن الغواد اسكنا في النار تحت الرماح حتى تترشح منه السرور

الاله
 السرور

عند الاطلاع وقد كان غافلا عنه واخفى منه ان لا يستر بالاطلاع كمن يتوقع
 ان يبدى بالسلام ويوقر ويتعجب من نبي اليه ولا يسأله في المعاملة ولا
 وذلك يد على انه ين على الناس بعلمه وكأنه يتوقع احرامهم وتوقيرهم بعبادته
 مع اخفاء عنهم واشتال هذه الخفايا لا يخلو عنها الا الصد يكون جميع
 ذلك اثم ويخاف منه اجباط العمل نعم لا بأس ان يفرح بالاطلاع غيره عليه
 اذا كان فرحه بالله سبحانه وتعالى من حيث اظهر منه الجميل وستر منه
 البقي مع انه قصد سترها جميعا فيفرح بلطف صنع الله تعالى وكذلك
 يفرح لا يستره بانه حيث احسن صنعه به في الدنيا فكذلك يصنع اخرا
 او يفرح ليقدي به من رآه ويطمع الله لجله عليه وعلمته هذا
 ان يفرح ايضا اذا اطلع من يرجي قدوته على عبادته غيره ومن اجل
 خفا ابواب الرياء وشدة استبداده على المايل احضر اولوا الحرم
 فاحضروا عبادتهم وجاهدوا انفسهم وقد قال على رضي الله عنه ان الله
 عز وجل يقول للنمل يوم القيمة لم يرخص لكم السعير ولم تكونوا يديون
 بالسلام اولم تكن يتفنى لكم احوالكم لا حرلكم لقد استوفيتكم اجركم
 فاجتهد ان اردت الخلاص ان يكون الناس عندك كالبهايم والصبيا
 ولا يفرق في عبادتك بين وجههم وعدمهم وعلمهم به او غفلتهم عنه
 وتضع يعلم الله تعالى وحده وتطلب الاخرة فانه لا يتقبل الا الحسن
 كيلا تحم عن فائدتهم في اجمع اوقايتك اليه فصل لعلك تقول
 ما اقدر على ان تنكح عن الرياء الخفي كما وصفته وان قدرت على

الجلّى نزل تنقذ عبادتي مع ذلك فاعلم ان طاعة الرياء لا تخلو اما
ان يراد مع اول العمل بل اوله العمل يجب ان يكون خالصا وانما يبطل بالرياء
الباعث على اصل العمل اما اذا لم يعمل الا على المباداة في اول الوقت
مثلا فاقظ والمسلم عند الله تعالى ان اصل الصلوة تقص وانما
تفوت فضيلة المباداة ويعصى بقصد المباداة ولكن يسقط الرضا عنه
واما ما يرد في دوام الصلوة ان يبطل باعث الصلوة فيبطل الصلوة
مثلا ان يخطئ في اشياء الصلوة نظارة او ينكر شيئا شئ
ولو خلا لقطع الصلوة لكنه اتم حيا من الناس لهذا لا يسقط
الرضى ان النية قد انقطعت وانقطع باعث العبادة اما اذا لم ينقطع
لكن صار مغورا مغلوبا كما لو حضر قوم فغلب على قلبه الرضا بطلبهم
وانما باعث العبادة فغالب الظن ان ان انقضى ركن ولم يعاود
الباعث الاصل فسدت صلوة لا ينقص نية البداية بشرط
ان لا يطرأ ما لو كان ابتداء لمع وان لم ينقص باعث العبادة ولكن
حصل حجة سرور لم يورث في العمل بل في تحسين الصلوة فقط فغالب
الظن ان الصلوة لا تسند ويتأدى الرضا وانما يطرأ بعد الصلوة
من ذكر وسرور ومراية به فلا ينقطع على ما مضى ولكن يعصى به
ويأثم ويكون عقابه بتدريس واطهارة وما ظهرت له داعية ذكر
العبادة اما بالصرح واما بالمقرين فذلك يدل على ان الرياء كان
حيثما في باطنه فضلا اذا عرفت حقيقة الرياء وكثرة

في بطلان العمل
او في دوام العمل
او في بطلان العمل
او في دوام العمل

الغنى
فروجه

خلته
مد

مداخلته فعليك بالتبشير لمعالجة وعلاجه دفع الاسباب الباعثة
عليه وهي ثلثة حب المدح وخوف الذم والطمع اسباب
حب المدح كن يحتم على صف القتال ليقال انه يتجاع او ينظر
العبادات ليقال انه ورع وعلاجه ما ذكرناه في علاج حب
الحياه وان يعلم انه كمال وهي لا صفة له وعلاجه في الرياء خاصة
ان يقرر على نفسه ما فيه من الضر فان العسل وان كان لذيذا فاذا
علم انه فيه سامة سهل تركه فليقرر على نفسه انه يقال له في يوم فتره بسبب
رياءه يا فاجر يا غاوي استرني بالله وراقبت العباد وتحييت اليهم و
اشريت بهم بدني الله تعالى وطلبت رضاهم ليعظم اياهم كان احد
اهون عليك من الله فلو لم يكن الا هذا الخزي والحيلة من كلف في
المنع منه كيف وتناضم اليه المعقوبة واحباط العبادة فانه رجا يرجع به
كثرة السيئات بعد ان قاربت كثرة الحسنات فيكون سبب هلاكه
وليقرر على نفسه ان رضا واما الباعث الثاني وهو الخوف
من ذمهم فليقرر على نفسه ان ذمهم لا يضره ان كان محمدا عند الله
فلم يقرض لذنم الله ومقته خوفا من ذم الخلق ويكفيه ان الناس
لو علموا ما في باطنه من قصد الرياء لمقتوه وبابى الله الا ان يكشف
سره حتى يعرف نفاقه فحقه الناس ايضا بعد ان سمته الله تعالى
ولما خالص واعرض قلبه عنهم وجره نظره الى الله تعالى ككشف الله

مخدم

طلب رضا الله تعالى
الطلب رضا الله تعالى
الطلب رضا الله تعالى
الطلب رضا الله تعالى

اخلاصه لم وأحبب واما باعث الطمع فيدفعه بان يعلم ان ذلك
امر موهوم وفوات رضا الله تعالى باجزر يعلم ان الله تعالى هو
المستخر للقلب وان من طمع في الخلق لم يخل عن ذلك والمهانة
والمنه ومن اعرض عن الطمع كناه الله تعالى وسخر له القلب
فاذا احضر في قلبه نعيم الآخرة واللذات الرفيعة وعلم ان ذلك
يفوت بالرياء اعرض قلبه عن الخلق واجتمع به فاضت عليه
انوار اخلاص وامة الله سبحانه بعبودية وتوفيقه **فصل**
لعلك تقول اني قررت كل هذا على نفسي وبغير عن الرياء قلبي ولكن
ربا هم على واد الرياء بغية في بعض العبادات عند اطلاق الخلق
فما العلاج عند هجومه فاعلم ان اصل هذا العلاج ان تحق
عبادتك كما تحق مساويك وفواحشك فيه السلامة وروى
ان بعض اصحاب ابي حمزة الخدّاء دّم الدنيا واهلها فقال
لي اظهرت ما كان سبيله ان تحفنه لا تجالسنا بعد هذا **فصل**
اخفا العبادة اما يشق في البداية فاذا صار عادة الف
الطبع لذّة المناجاة في الخلوة ومهاجم واد الرياء فعلاجه
ان تحبذ على قلبك ما رشح فيه من قبل من المعرفة بالقرض
لمت الله تعالى مع عجز الناس من منفعة ومضرة حتى تشعب
من كراهية لداعية الرياء ثم الشهوة يدعو الى اجابة الرياء بتجنيب

ابو
الحاج

دائرة

والنرج به والكراهية تدعو الى ردة والاعراض عنه ويكون اليه
لا قوى فان قويت الكراهية حتى منعك من الركن بن اليه **فصل**
حالتك التي كنت عليها فلم ترف ولم تنقص ولم تتكلم اظهار الفعل
واشارة فقد اندفع عنك الـ ثم ولم تتكلم اكثر من ذلك فاما دفع
الحوطر ودفع الطبع عن الميل الى قبول الناس لا يدخل تحت التكليف
وانما مشى التكليف الكراهية ولا بها عن اجابة الداعية **فصل**
يجوز اظهار الطاعات لاجل امتد الناس وترغبهم اذا صحت
اليه ولم يكن معه شهوة خفية وعلامة ان يقدر ان الناس لو
امتدوا باجد اقاربه وكفى مونة الرغيب واخبر بان اجرة في المزار
كاجرة في الاظهار فلا يرعب في الاظهار فان كان حيله الى ان يكون
المستدعي اكثر فيه داعية الرياء ان كان يطلب سعادة
الناس دخلا صمهم فقد حصل ذلك بغيره ولم يفته الا اظهار نفسه
وكذلك يجوز كتمان المعاصي والذنوب ولكن بشرط ان لا يكون
عرضه ان يعتمد فيه التورع بل ان يعتمد فيه الشئ ولا بأس
بذره باستعار معاصيه وخرنه بالكساية اما فرها بستر الله عليه
واما فرها بموافقة امر الله تعالى فانه يجب كتمان الفواحش والمعاصي
وينبغي عن المجاهرة وامسا يكره ان يدرك فتيا لم به اذا التالم بدم
الناس ليس بجرام بل هو موجب الطبع وانما الحرام النرج لمباح
الناس اياه بالعبادة فان ذلك كاجر باخذ عن العبادة وامسا

الركون
ميل اندر

٧: يخاف ان يصد بسوء اذا عرفت معصيته واما لا يصدق
 من ظورها والحيا غير الريا ولكن قد يخرج به واما ترك الطاعة
 خوفا من الريا فلا وجه له وقال الفضيل رحمه الله الريا ترك
 العمل خوفا من الريا واما العمل لا جل الناس فهو ترك بل ينبغي
 ان يعمل ويخلص اذ كان العمل ما يتعلق بالخلق كالنصا واما
 والوعظ فاذا علم من نفسه انه بعد الخوض فيه لا يملك نفسه
 بل ميل الى دواعي الهوى فيجب عليه الاعراض والترك
 فعل جماعة من السلف واما الصلوة والصدقة فلا يتركها الا
 اذا لم يحضر اصلا بنية العبادة بل لو تجرته بنية الريا فلا يصح
 عمله فليتركه اما ما اعتاد فعله فحضر جماعة فخاف على نفسه الريا
 فلا ينبغي ان تركه بل ينبغي ان يستمر على عبادة ويجتهد في دفع باطل
 الريا **حاشا** في مجاميع الاخلاق ومواقع العزوف فيها
 اعلم ان الاخلاق النبية كثيرة ولكن ترجع اصولها الى ما ذكرناه ولا يمكن
 تركية النفس عن بعضها حتى ترك عن جميعها ولو تركت واحدا منها غالبا
 عليك فذاك يدعوك الى البقية لان بعض هذه ترتبط ببعض ويتقاضى
 بعض ٧ طاق الذنوبة بعضها ولا ينبغي الا من اتى الله طلب تسليم
 والسلامة المطلقة ٧ شال يدفع بعض الامراض بل انما شال بالحق المطلقة
 كما ان الحسن لا يحصل بحسن بعض ٧ عضا مالم يحسن جميع الاطراف
 والنجاة في حسن الخلق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اتقوا ما يوضع في الميزان الخلو الحسن وقال صلى الله عليه وسلم بعثتكم
 الاخلاق وقيل ما الدين فقال حسن الخلق وقال حسن الخلق خلق الله وقال الفضل
 المؤمنين ايمانهم خلفا ونكث الا فويل في حقيقة وبيان حدة والكثر من تعقبات
 لبعض ثمة لم يحيطوا بجميع تفصيله والذي يطلق على حقيقة ان تعلم ان الخلق
 والخلق عبارة عن اقسام بالخلق الصورة الظاهرة والخلق الصورة الباطنة وذلك
 ان الانسان مركب من جسد يدرك بالبصر ومن روح ونفس يدرك بالبصيرة
 بالبصر وكل واحد منهما هيئة اما قبيحة واما حسنة والنفس المدرك بالبصيرة
 اعظم قدرا ولذلك اضافة الله تعالى الى نفسه واصفا بالبدن الى الطين فقال اني
 خالق بشر من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ووصف الروح بانه امر باق
 فقال قل الروح من امر ربي واعني بالروح والنفس ههنا معنى واحد او هو الجوهر العارف
 المدرك من الانسان بالهام الله تعالى كما قال ونفس وما سواها فاعلمها فجورها وتقوا
 قد افلح من زكيا وقد خاب من هبها وكان الحسن الظاهر ههنا كمالا ليس له انفس
 والحد ولا يوصف الظاهر الجسدي مالم يحسن جميعا كذلك الحسن الباطن اركان صف
 الباطن بالحسن المجتهدا وهي اربعة معان قوة الغضب وقوة الشهوة وقوة العدل
 بين هذه القوى اثلث فاذا استوت هذه الاربعة واعتدلت وثابت
 حصل حسن الخلق اما قوة العلم فاعتدالها وحسنها بان يصير بحيث يدرك الفرق
 بين الصدق والكذب في القول وبين الحق والباطل في الاعتقادات وبين
 الجمل والتبع في العمل فاذا التحصلت هذه القوى كذلك حصل منها قوة الحكمة
 وهي راس الفضائل قال الله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا واما

قوة الغضب فاعتدالها ان تقيصر انتباهها وانسائها على سوجب اشارة الحكمة
والشرع وكذلك قوة الشهوة واتاقوة العدله في ضبط قوة الغضب وقوة الشهوة
تحت اشارة الدين والعقل فالعقل منزلة منزلة الناصح وقوة العدل هي العدل
ومنزلتها منزلة المنفذ المحض لا سارة العقل والغضب والشهوة هما اللذان
تفقد فيهما الاشارة وسما كالكلب والفرس للصيد فان حسن بعض هذه
دون بعض كان كما لو حسن بعض اعضاء الوجه دون البعض فلا يطق
اسم الحسن له واذا احسن اجمع واعتدال الشجب منه جميع الاخلاق واما
قوة الغضب فيعتبر عن اعتدالها بالشجاعة والله تعالى يحب الشجاعة وان
مال الى طرف الزيادة سمي تورفا وان مالت الى النقصان سمي جبناً ويشجب
من اعتدالها خلق الكرم والنجدة والشهامة والحلم والثبات وكظم الغيظ
والوقار والوقار والوقار واما افراطها فيحصل منه خلق المتورفا والصلت والبنخ
والاستسالة والكبر والعجب واستانطية فيحصل منه الجبن والامانة والذلة
والخساسة وعدم الفيرة والصغف في الجمية على اهل وصغر النفس واما
الشهوة فيعتبر عن اعتدالها بالعبادة وعن افراطها بالشهوة وعن تفريطها فيضعفها
بالمحبة فيصدر من العنة السخا والحياء والصبر والمساحة والتناعة والورع
والمساعدة والظرف وقلة الطمع ويصدر عن افراطها حرص والسد والزف
والتبذير والعتية والرياء والتكبر والمهابة والملق والحسد والشامة والتدلل
للاغنياء واستعمار الفسرة وغير ذلك واما قوة العقل فيصدر من اعتدالها
حسن التدبير وجودة الذهن وثبات الراي واصابة الظن والتفطن لائق

رجل نجد
شجاع ماض
في امره
اليقظة الام
التالي في الامور
رجل شهم
حريص الفؤاد
التأقذ في الامور

مجنون
مجنون اذا لم
ينال ما صنع

في الامور
التي هي
الاعمال

الاعمال وخصايات آفات النفس واما افراطها فيحصل منه الحريص والذهاب والكر
والخنازع ويحصل من تفريطه وضعفه البله والحق والعمارة والبلادة والافتخار
منه هي روابط الاخلاق واما من حسن الخلق في جميع وسط بين الافراط
والتفريط فيخرج الامور او ساطها وكلا طرفي تصد الامور فيم ولذلك قال الله تعالى
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك فلا تبسطها كل البسط وقال تعالى والذين
اذا اتفقوا لم يسرفوا ولم ينسوا وكان بين ذلك قواما وقال تعالى اشد على الكبار
رجا بينهم وبها مال واحد من هذه الجملة الى الافراط او التفريط فيصدر من كل
حسن الخلق فصل طريق اصلاح هذه الاخلاق كلها المجاهدة
والرياضة ومعنى المجاهدة ان تكلف الصنة المفردة الغالبة خلاف مقتضاها
فتعمل بتقيض موجهها فان غلب الجمل فلا تزال تكلف البذل بالجمود وتداوم
عليه ثم بعد اخرى حتى يسهل عليك البذل في محله وان غلب التقدير فلا
زال تكلف الامساك حتى يصير عادة فيسهل عليك الامساك في محله وذلك
في خلق الكبر وسائر الاخلاق وفذلكا في كذب رياضة النفوس على التفصيل
وينبغي ان يعلم ان من يبدل تكلفا فليس ينبغي وان من تواضع تكلفا وهو شغل
على نفسه فهو عاطل عن خلق التواضع بل الخلق عبارة عن هيئة راسخة
النفس يصدر عنها الفعل بسهولة من غير روية وتكلف لكن التكلف هو
طريق تحصيل الخلق فانه لا يزال تكلف او لا حتى يصير ذلك طبعا وعادة
فيهم من هذا ان الخيل قد يبدل وان السخى قد يمسك فلا يسيطر الى الفعل
بل الى السيرة الرياضية التي يصدر منها الافعال بسيرة من غير تكلف واعلم

في الامور التي هي الاعمال

نص لعلك تقول عوالت امر الدنيا قد انكشفت لي بالعلم
 واطمان اليه قلبي واما امر الآخرة فلا اشاهده ولست احد المصدقين
 الحقيقي في قلبي به فذلك مزرعتي في ترك الدنيا فقد عابها من عيوب
 نسيته ولست اثنى به فاقول **لو كنت من ارباب البصائر** انكشفت
 كذا امر الآخرة صريحا كما انكشفت امر الدنيا واذا لم تكن من اهلها فتفكر
 في اقاويل ارباب البصائر فان الناس في امر الآخرة اربعة اصناف
صنف اشتهوا الجنة والنار كما ورد به القرآن وقد سمعت انواع
 نعيمها ونكال جهنمها وصف لم يشق اللذات والآلام الحسية
 بل اشتهوا على سبيل التحيل كما في المنام هي يكون كل واحد في جهة او ثواب
 يراها وحده وزعموا ان تاثير ذلك فيه كما في الحقيقة لان تالم النائم كما تالم
 اليقظان وانما يتخلص عند التنبه وذلك في الآخرة دائم لا ينقطع له وصف
 ثالث اشتهوا الآما عقيمة ولذات عقلية وزعموا ان ذلك اعظم من الحسية
 وشكوا ذلك باستشعار لذات الملك واستشعار رذالها فان الملك
 يؤثر الآما كثيرة برية على ان يظفر به عدو واخذ مملكة ويستخرج مع ان
 ظفر العدو لا يؤلم البدن وهؤلاء هم اصناف النظار اعني الاصناف
 الثلاثة وفيهم الابنبا والاوليا والحكام وكلهم اتفقوا على اثبات سعادة
 ربك وشقاوة مريدك وان السعادة لا تسأل الا بترك الدنيا والاقبال
 على الله تعالى ولو مرضت ولم تكن من اهل البصيرة في الطلب ورايت
 افاضل الاطباء اتفقوا على شيء لم تتوقف في اتباعهم وصف رابع ليسوا

من النظار في الامور الكلية بل من الاطباء والمجتهدين اقتصروا نظرهم على الطبيع
 الاربعة وفراجهما فاقوا اقسام الروح متوقفا عليها ولم يتفطنوا لحقيقة الروح التي
 الحقيقية الذي هو العارف بالله تعالى بل لم يدركوا الا الروح الجسدية الذي
 هو تجار انقبض حرارة القلب ينتشر في العروق الصوارب الى جميع البدن و
 يقوم به الحس والحركة وهي الروح التي توجد للبهائم ايضا فاما الروح الخالص
 الانساني المنسوب الى الله تعالى حيث قال دفعت فيه من روحي فلم يتفطنوا
 له فظنوا ان الموت عدم وانه يرجع الى فساد المراح فانك في حق هو كالميت امين
 اما ان تحو غلظهم او تعللهم قطعا صفة قوام فان حوزت خطائم لربك الامراض
 عن الدنيا مجرد الاحتمال فانك لو كنت صادق الموعظ وظفرت بطعام وتمت
 باكله فاجرك صبي ان فيه سماوان حية ولعلت فيه قاسيت الموعظ وركبت اكل
 لا نك تقول ان كان كاذبا فليس يتوقى الا لانه اكل وان كان صادق قافيه
 الملك وبطل هذا الاحتمال لا يمكن العزم عليه فليت شري احتمال الخلود في النار
 كيف تستحيز العاقل العزم عليه وكيف لا يكون كاليتين النائم في الحذر
 حتى ينبه الشاعر مع ركاة عقله فقال **قال النجم والطبيب كلاهما**
لا يحسن الاموات قلت اليكما ان صح قولكما فليست بخاسر اوضح
 فالخاسر عليكما فان قلت اني اعلم ضرورة صدق هؤلاء فان الموت عدم
 فانه عتاب ولا ثواب فان الابنبا والاوليا كلهم معروفون او ملبسون وانما
 الذي انكشفت له حقيقة الحق هذا الطبيب الجاهل وزعمت اني اعلم
 ذلك كما اعلم ان الاثنين اكثر من واحد حتى لا يخالفني فيه شك ويريد

المقاساة
 شيد

نعم

هذا على مناد المراج ورككة العقل والبعد عن قبول العلاج ولكن
مع هذا يقال لك ان كنت تطلب الراحة في الدنيا فقط فيقاصاك
عقلك ايضا مجاهدة الشهوات وكسرها فان الراحة في الآخرة والنجاة
عن أسر الشهوات لا في اتباعها فانها اذا تسلطت على النفس في
الأم ناجحة تسجروا النفس الى احتمال كل ذل وشقة وما المستريح
في الدنيا الا تاركها والزاهد فيها واما طالبها فلا يزال منها في غنا
فالمعطل ايضا ان عقل قليل لا ترك الدنيا لكثرة غناها وسعة فانيها
خسنة شرها فان لم تكن في امر الآخرة على تخمين ولا من سباهة آفات
الدنيا على يقين فانت الانس المحمي الموقر والفقير بناء بعد حين
ولذلك يقال ذرهم ياكلوا ويمتقوا وليهم الأمل فسوف يعلمون القسم
الرابع في الاخلاق الحميدة وهي عشرة اصول الاصل الاول التوبة
فانها مبدأ طريق السالكين ومفتاح سعادة المريدين قال الله تعالى
ان الله يحب التوابين وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا وقال
صلى الله عليه وسلم الثاب حبيب الله والثاب من الذنب كن
لا ذنب له وقال الله افرح بوبة عبدك المؤمن من رجل نزل في ارض ذرية
ثم ملكه معه راحلة وعليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نوماً يتيقظ
وقد ذهبت راحلة فطلبها حتى اشتد عليه الجوع والعطش او ما الله
قال ارجع الى مكاني الذي كنت فنام حتى اموت فوضع راسه على ساعده
ليجوز فاستيقظ فاذا راحلة منه عليها زاده وشرابه قاله اشتد رجا

بترية العبد المؤمن من هذا راحلة فض الحمية التوبة الرجوع
من طريق البعد الى طريق القرب ولكن لما كن ومبدأ وكان اسببها
فان الايمان ومعناه سطوع نور المعرفة على القلب حتى يفتح فيه ان الذنب
سدم مملكة فيستعمل منه نارا يحرق بالذنب وينبعث من هذه النار صدق
الرجعة في التلافي والخلف في الحال والاستقبال اما في الحال فيترك الذنب
واما في الاستقبال فالعزم على المركة واما في الماضي فبالخلافي على حب
الامكان وبذلك يحصل الكمال فصل اذا عرفت حقيقة التوبة
انكشف لك انها واجبة على كل واحد في كل حال ولذلك قال تعالى و
توبوا الى الله جميعا فحاطب اجمع مطلقا اما وجوبها فلان معناه معرفة
كون الذنوب مملكة والانبعاث لتكمال وهو جز من الايمان اعني هذه
المعرفة فكيف لا تجب واما وجوبها على كل احد فهو ان الانسان مركب
من صفات بهيمة وسبعية وشيطانية وراية حتى يصدر من البهيمية
الشهوة والشر والنجوس ومن السبعية الحسد والغضب والعداوة
والبغضاء ومن الشيطانية الكبر والحيلة والخداع ومن الراجعة الكبر والعجب
وحب المدح والاستيلاء واصل هذه الاخلاق هذه الاربعة وقد عرفت
في طينة الانسان عجبا محكما يكاد لا يتخلص منها واما بخبر من ظلماتها
فهو الايمان المستند من العقل والشرع واول ما يخلق في الارض البهيمية
فيغلب عليه الشهوة والشر في الصبي ثم يخلق فيه السبعية والبهيمية
الى ان يستعمل كياسة في حمل قضا الشئ وتنفيد الغضب ثم يظهر فيه

السطوع
تايد

بعد ذلك صفات الربوبية وهو الكبر والاسيلا وطلب العلو ثم
 بعد ذلك يخلق العقل الذي فيه يظهر نور الايمان وهو من حروب الله
 وجنوده الملايكة وتلك الصفات من جنود الشيطان وجنود العقل
 يكمل عند الاربعين ويبدأ اصله عند البلوغ واسا سائر
 جنود الشيطان يكون قد سبق الى القلب قبل البلوغ واستولى
 عليه والنفوس النفس واسترسلت في الشهوات متابعة لها الى ان
 يرد نذر العقل فيقوم القتال والقطار بينهما في معركة القلب فان
 ضعف حزب العقل ونور الايمان لم يقو على ازعاج جنود الشيطان
 فقتل جنود الشيطان مستقرا كما سبق الى النزول اولا وقيل
 للشيطان ملكة القلب وهذا القتال صروري في فطرة الانسان
 اذا استعقل خلقه الولد كما يتسع له خلة الاب وانما حكم له حال
 آدم صلوات الله عليه لينتهي به ان ذلك كان مكتوبا عليه وهو
 مكتوب على جميع اولاده في القضاء الازلي الذي لا يقبل التبدل
 فاذا استغنى احد عن التوبة **فصل** واما وجوبها في كل
 حال فلان الانسان لا يخلو في جميع احواله عن ذنب في جوارحه
 او في قلبه ولا يخلو عن خلق من الاخلاق الذميمة مما يجب تركها للقلب
 عنه فانه متبعد عن الله تعالى فله اشتغال بما طمعه توبة لا يرجع من
 طريق البعد الى طريق القرب فان خلا عن جميع ذلك فلا يخلو من غلبة
 عن الله فذلك ايضا طريق البعد ويلزمه الرجوع عنه بالذكر ولذلك

الازعاج
 انما
 برأى

قال تعالى واذكر ربك اذ انسييت فان كان حاضرا على العلم وانى لم
 يصح ذلك فلا يخلو عن ملازمة مقام تازل عن المقامات الرفيعة
 لا نقص بالاضافة الى ما اذكره وذلك لانها تارة له ولذلك قال النبي
 صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم والليلة
 سبعين مرة وكل ذلك كان توبة منه الا ان توبة العوام عن الذنوب
 الظاهرة وتوبة الصالحين عن الاخلاق الذميمة الباطنة وتوبة المتقين
 عن مراقع الربية وتوبة المحبين عن الغفلة المنسية للذكر وتوبة العارفين
 عن الوقوف على مقام يتصور ان يكون وراء مقام والمقامات في
 القرب من الله تعالى لانها لما فتوة العارف لانها لما وصل
 التوبة اذا استجمعت شرائطها فهي مقبولة لا محالة ولا يخفى عليك
 ذلك ان فهم معنى القبول ومعنى القبول ان يحصل في قلبك
 استعداد القبول لتجلي انوار المعرفة وانما قلبك كالمرآة تجذب
 عن التجلي كدورات الشهوة والرغبة فيها ويرتفع من كل ذنب ظلمة
 اليه ومن كل حسة نور اليه فالمحسنة تقتل الذنب ولذلك قال
 صلى الله عليه وسلم اتبع المسنة السيئة تحبها ونسبة التوبة الى القلب
 نسبة العاين الى الثوب فلابد وان يزول منه الوسخ اذا استعمل
 فيه على وجهه ومن باب قاييك في قبول التوبة لانه ليس يستيقن
 تمام شرطها فكما ان من شرب المسهل لا يستيقن حصول الاسهال
 لا يدري وجود تمام الشرط في ادويةها ولو تصور ان يعلم ذلك

لتصور ان يعلم القبول في حق الشخص المعين ولكن هذا الشك في
 الامعان لا يشككنا في ان التوبة في نفسها طريق القبول بحالة
 فصلا علاج التوبة حل عند الاصرار فانه لا مانع
 منها سوى الاصرار وحاصل عليها سوى العنلة والسوء وذلك
 مرض في القلب لا يعرف صاحبه انه مريض وهو كبرص على وجه
 من الامراض له فاية لا يعالج ولذا يندب غيره ربهم بصيغته الساني
 ان عاقبه هذا المرض لم يساهله الانسان ولم يجربه فلذلك
 تراه يتكلم على عنوانه تعالى ويحمد في علاج مرض البدن غاية
 الجهد والمثابرة وهذا الداء العصال فقد اطباء فان الطبيب
 هو العالم العامل وقد مرض العلم في هذه الاعصار مرضا عظيما
 علاج انفسهم لان الداء المهلك هو جبت الدنيا وغلب ذلك على العلم
 واضططروا الى الكف عن تحذير الخلق من الدنا كيلا تكشف فضيلتهم
 فافترسوا الى اصطلاحوا على الاقال عليها والتجارب لما والتكاليف
 عليها فبهذا السبب عمى الله وانقطع الداء واشتغل الاطباء
 بفتون الاغواء فليتهم اذ لم يصلحوا المنيعة ووليهم سكتوا
 ولم ينطقوا بل صار كل واحد كانه صخرة في ثم الولد لا هو شرب
 ولا ترك غيره ليسر الماء وجملة القول في علاجه ان ينظر في
 سبب الاصرار وهي يرجع الى خمسة اسباب اولها ان العقاب
 للرعد ليس بنقطة والطبع يستهين بما لا يبعد محققا في الحال

وعلاجه كعلاج
 امراض البدن
 لكن هذا المرض
 اكثر من مرض
 البدن لثقل
 اسباب احدها
 انه عرضي

الداء
 التكاليف
 حيل زدن

الاستخوان
 آسان فدا
 كمر فتر

وعلاجه

وعلاجه ان يتفكر ليعلم ان ما هاتى قريب وان البعيد ما ليس بآت وان الموت
 اقرب الى كل احد من شكر فعله فليدبره لعله في آخر ايامه او في آخر سنة من عمره
 ثم يتفكر ان كيف يتعب في الاسفار ويركب الاخطار خوفا من القدر والاستقبال
 الثاني ان اللذات والشهوات اخذت مخنقة في الحال فليس يتدبر عن قلوبها
 وعلاجه ان يتفكر انه لو ذكر لطبيب نصراني بان شرب الماء البارد يضره
 ويسوقه الى الموت وهو الذي لا شيا عندك كيف تتركه فليعلم ان الله ورسوله
 اصدق من الطبيب والمخلوق في النار اشد من الموت بالمرض وليدبر على نفسه
 انه اذا كان يشق عليه ترك اللذات اياما قلائل فكيف لا يشق عليه ملازمة
 النار والحربان عن الفرح ونعيمه ابد الدهر الثالث ان يستوفى بالتوبة
 يوما فيوما وعلاجه ان يتفكر ويعلم ان بنا خط السعادة والسقاة على
 ما ليس اليه جبل فمن اراد ان يتقى الى ان يتوب انه فان اكثر صياح اهل النار
 من التسوية لانهم سوفوا حتى فاجاهم مرض ساقم الى الموت كيف ولما
 يسوف لانه يعجز عن قم الشهوات في الحال فان كان يتنظر يوما يسهل فيه
 قم الشهوات فندم يومه بخلي صلا بل مثاله سال من لم يطلع شجرة عجز
 عنها لصغفه وقوة رشح الشجرة فيخرج الى السنة القابلة وهو يعلم
 ان الشجرة يزاد كل يوم رسوخا وقوة يزاد كل يوم فقصورا ونقصا فاما
 وذلك غاية الحيل الرابع ان يهد نفسه بالكرم والعنف فك غايه
 الحق ابرزه الشيطان في معرض الدين قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اكلت من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والى الحق من اتبع نفسه

المحذرة
 محل الخناق

يوم

الداء
 اسهل

التمزيق
پان کرون

من عبادة العلماء وقال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه
وقال صلى الله عليه وسلم راس الحكمة مخافة الله تعالى مخافة كل شيء خلت
غيره خفة الله من كل شيء وقال قال الله تعالى وعزني وجلالي اجمع
على عبدى خوفا ولا اجمع له استين فاذا استنى في الدنيا خوفته يوم القيمة واذا
خافنى في الدنيا استنته يوم القيمة **فصل** اعلم ان حقيقة الخوف
تألم القلب واحترائه بسبب توقع مكروه في المستقبل وقد يكون ذلك الخوف
من جريان ذنوب وقد يكون الخوف من الله تعالى بعرفة صفاته التي توجب
الخوف لا محالة وهذا اكمل واتم لان من عرف الله تعالى خافه بالضرورة **فصل**
قال تعالى انما خشى الله من عباده العلماء وقد اوحى الله تعالى الى داود خشي
كلما تخاف السبع الضاري ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انا اهو فكم
لله تعالى واعلم ان الواقع في محاب السبع انا لا تخافه اذ لم يعرف
السبع فان علم ان من صفة السبع ان يهلك ولا يبالى وان تركه لم يكن لحيته
عليه وشفتته فانه احقر عنده من ان كسفت عليه فلا يبالى وان خاف والله
المثل الاعلى ولكن من عرف انه لو اهلك العالمين لم يبالى ولم ينقص شيء من ملكه
بل في ملكه من الله شيان اريد ان يهلك المسيح ابن مريم وامته ومن في
الارض جميعا ولم اهلك من عباده في الدنيا وعرفتهم لا انواع العذاب
فلم تأخذ رقة وشقة فان ذلك محال عليه فلا يبالى وان خاف فعرفة
الحلال والعرة والاستغناء تورث اليته بالضرورة وهذا اكمل انواع
الخوف وافضل **فصل** علاج الخوف وتحصيله على تبتين

وقال من خاف الله
نقالي ص

احديها معرفة الله تعالى فانه يُوجب الخوف بالضرورة فان الخوف في محال السمع
 لا يحتاج الى علاج ليخاف ان كان يعرف السمع ومن عرف حلال الله استغنى
 وانه خلق الجنة وخلق لما اهلا وخلق النار وخلق لما اهلا وانه قد خلقه
 بالسعادة والسعادة في حق كل احد صدقاً وعدلاً وان ذلك لا يتصور حقيقة
 ولا يصرف عن تفيد قضاء الاثر في صارف ولا يدري ما الذي سبق القضاء
 الاثر في حقه ولا يدري ما الذي يحتم له به واحتمل عند ان يكون متصفاً
 بشئ او لا به وهذا لا يتصور ان لا يخاف اما من عجز عن حقيقة المعرفة فعلاً
 النظر الى الحائرين ومسا هذه احوالهم او سماع ذلك فان اخذ خلق الله
 الانبياء والاولياء والعلماء واهل البصيرة واعظم الخلق امتاً القائلون واعياً
 الذين لا يمتد نظرمهم الى السانحة ولا الى الخاتمة ولا الى معرفة حلال الله
 تعالى وهذا كما ان الصبي لا يخاف الحية ما لم ينظر الى ابيته يخافها ويهرب
 منها وترتفع ذراعيه اذا رآها فينظر اليه فتقلد ويسمى خوفه وان لم يعرف
 بالحقيقة صفة الحية وقد قال صلى الله عليه وسلم ما جاني جبريل عليه السلام
 قط الا وهو يرتعد فترى من النار وقيل لما ظهر على ابيليس ما ظهر طفق جبريل
 وسكايل عليها السلام بكياهما فادخلاه الى السما ما لهما بكياهما
 يا ربنا نحن منك قال الله تعالى هكذا اكونا انساناً مكرى ولا يامن الله
 الا التوهم الخاسرون وقيل لما خلق الله تعالى النار طارت افة اللذات
 عن اماكنها فلما خلق بني آدم عادت وكان ابرز قلب ابراهيم عليه السلام
 يسمع في الصلوة من مسيرة ميل وبقي داود عليه السلام اربعين يوماً

الاربعاد
 لرزيدين

الازيز
 جوش

لا يرفع رأسه حتى يبت المرعى من دموعه وقال الصديق رضي الله عنه لطلب
 ليتني مثلك يا طائر ولم اطلق ساجداً لا يرفع رأسه حتى يبت المرعى من
 دموعه وقال الصديق رضي الله عنه لطار راسي منك يا طائر ولم اطلق
 وقال ابو ذر رضي الله عنه وددت لو اني شجرة تمصد وقالت عاتية
 وددت لو اني كنت نسياً منسياً وقد حكينا احوال الحائرين في كتاب
 الخوف فلتبطل القاصر عن درجة المعرفة احوال الانبياء والاولياء والعارفين
 ليعلم انه احق بالخوف منهم فاذا تأمل ذلك الحقيقة غلب خوفه **فصل**
 الخوف سوط يسوق العبد الى السعادة ولا ينبغي ان يُعطل بحديث يورث
 القسوة فذلك مذموم بل اذا غلب ينبغي ان يخرج الرجاء به ثم ينبغي ان
 الخوف رجاءاً دام العبد متعارفاً للذنوب فاما المطيع المجرى لله فينبغي
 ان يعتدل خوفه ورجاؤه مثل عمر رضي الله عنه حيث قال لو رددى
 لي خلق الجنة جميع الخلق ارجوا واحداً لحفت ان اكون ذلك الرجل
 ولو رددى لي خلق النار جميع الخلق ارجوا واحداً لرحمت ان اكون ذلك
 الرجل واما اذا قارب الموت فالرجاء وحسن الظن ينبغي ان يغلب
 قال صلى الله عليه وسلم لا يرفع لا يحصد ولا يتهنئ الارض ولا يبت
 البغية ثم ينظر الزرع فهو متقن مغرور وليس براج واما الراجي من تهنئة
 الارض ويتعافها وبت النبذ وحصل كل سبب يتعلق باخياره ثم
 يرجو ان يرفع الله الصواعق والقواطع وان يكثر من احصاد نعماته
 ولذلك قال الله تعالى ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا

عضدت الشجر
 اي قطعت
 بالعود

المقارنة
 آمين
 بالكس

في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله وعلى الجملة ثمرة الرجا المرجى
 في الطلب وثمة الخوف المرجى في الهرب ومن رجا شيئا طلبه وخاف
 شيئا هرب منه وأقل درجات الخوف ما يحل على ترك الذنوب و
 الاعتراض عن الدنيا وما لا يحل على ترك منوحات نفس وخواطر
 لا وزن لها يشته رقة النساء واثمة لما بل الخوف اذا تم اثر الزهد في الدنيا
 فلنذكر الرهد ومعناه **الاصول** الثالث في الزهد وقد
 قال الله تعالى فامتنعوا الى ما منعتكم من ازواجه منكم زهوا
 الدنيا لتستقيم فيه ورزق ربك خيرا وابقى وقال في حق قارون فخرج
 على قومه في زينته قال الذي يريدون اخية الدنيا وقال تعالى الذين اوتوا
 العلم ويكلم ثواب الله خير من آمن فبين ان الزهد من ثمرات العلم قال
 صلى الله عليه وسلم من اصبح ومهته الدنيا شئت الله عليه امره وقرق
 عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يات من الدنيا الا ما كتب له
 ومن اصبح ومهته الاخرة جمع الله له امره وخط عليه ضيعته وجعل
 في قلبه واثمة الدنيا هي راحة ولما سئل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن قوله عز وجل من يريد الله ان يهديه صراطا مستقيما
 وعن معنى الشرح فقال النور اذا دخل القلب انتشر صده وانسحق
 قتل وهل لذلك من علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والامانة
 الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نفعه وقال استعصوا من الله حق
 الحيا قيل اما سيجي قال تبوء ملا تسكنون وتجمعون ملا تأكلون

الزهد في الدنيا
 هو ترك ما لا ينفع في الآخرة
 وترك ما لا يحل في الدنيا والآخرة
 وترك ما لا يليق بدين الله

التشيت
 برك الله كرون

الزهد مقهور
 شدة وبر
 خاك نكادون
 بيني صت

وقال من زهد في الدنيا ادخل الله احكمه قلبه فانطق بها لسانه وعرفه
 دأ الدنيا ودواها واخرج منها سالما الى دار السلام وقال صلى الله عليه وسلم
 يستكمل العبد حقيقة الايمان حتى يكون ان لا يعرف احب اليه من ان يعرف
 وحتى يكون قلبه الشئ احب اليه من كثرته وقال اذا اراد الله بعبد خيرا هلك
 في الدنيا ورغبته في الآخرة وبصره بعبود نفسه وقال ان زهد في الدنيا
 يحبك الله وان زهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس وقال من اراد
 ان يوتي الله علما بغير قلم وهدى بغير هداية فليترهد في الدنيا **فصل**
 للزهد حقيقة واصل وثمة اما حقيقة فهو عرف النفس عن الدنيا
 وانزواها عنها طوعا مع القدرة عليها واصلا العلم والنور الذي ينفذ
 في القلب حتى ينشرح به الصدر ويتضح فيه ان الآخرة خير وابقى
 وان نسبة الدنيا الى الآخرة اقل من نسبة خرفة الى جوهرة وثر ثما
 النضاعة من الدنيا بغير الصرفة وهو قد زاد الركب واصل
 نورا المعرفة ويثمر حال الانزوا ويظهر على الجوارح بالكلت الامور قدس
 الصرفة في زاد الطريق والصورة من زاد الطريق مسكن وليس
 ومطعم واثاث اما المطعم فله طوله وعرض اما طوله فبالاضافة الى
 الزمان واقصى درجاته الاقتصار على دفع الجوع في الحال فاذا دفعه
 عند لم يدخر شيئا لفشائه واسطه ان يدخر لشهر الى اربعين يوما
 فقط واذناه ان يدخر لسنة فاذا حاول ذلك خرج عن جميع ابواب
 الرهد الا ان لا يكون له كسب ولا يأخذ من ايدي كداود الطائي

العرفون
 كل بر وشي

فانه ملك عشرين ديناراً فاسكه وقنع عشرين سنة فذلك لا يطل مقام
 الزهد ودرجة في الآخرة الا عند من شرط التوكل في الزهد واما
 عظمة فانه نصف رطل واوسطه رطل واعلاه مائة الزيادة عليه يطل
 رتبة الزهد واما الجنس فانه ما يقوت ولو التحالة واوسطه خير
 الشخير واعلاه خير اليه غير محله فان نخل فوسم لا زهد واما الاقدام
 فانه الخل والبقل والملح واوسطه الادهان واعلاه اللحم وذلك في
 الاسبوع مرة او مرتين فان دام لم يكن صاحبه زاهداً قالت عائشة
 رضي الله عنها كان ابي ربهون ليلاً وما يؤقده في بيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تصباح فلا نار وقيل يا شيع رسول الله صلى
 عليه وسلم منذ قدم المدينة ثلثة ايام من خير البر واما الملبس فانه
 ما يشتر العورة ويدفع الحر والبرء واعلاه قص وسراويل ومنديل
 من احسن الخشن ويكون بحيث لو غسل ثوب لم يجد غيره فان كان
 صاحب قصص لم يكن زاهداً وقال ابو ربة اخرجت عائشة رضي
 عنها كساء ملبك وازاراً عليفاً قالت قبض رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في حنين وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنيفة
 لما علم فلما سلم قال شغلني النظر الى هذه اذ هو لها الى ابي جهم
 الحديث وكان شراراً فله قد اخلق فابله بسير جدين فلما سلم عن
 صلوة قال اعيدوا الشكر اخلق فاني نظرت اليه في الصلوة وكان
 قد احذى نعلين جديين فاعجب حسنها فخر ساجداً فقال اعجب حسنها

الاحتذاء
 نعلين دراي
 کردن صد

نواضع

فواضع لربي خشيته ان يقتني ثم خرج بها ودفعها الى اول مسكين رآه وقد عدا
 على قص عمر رضي الله عنه ثمان عشرة رقة بعضها من آدم واشترى على رضي الله عنه
 في خلافة ثوباً بثله درهم وقطع كية من الرصين وقال الحمد لله الذي هذان
 رايته وقال بعضهم تومت ثوب سفيان وعليه درهم واربعة دواين وقال علي
 رضي الله عنه ان الله عز وجل على اية المدي ان يكون في مثل ادنى احوال الناس
 يعنى بهم الفقى ولا يرى بالفقر فقه واما السكن فادناه ان يتبع برأوية
 مسجد او يربط كاهل الصفة واعلاه ان يطلب لنفسه موضعاً خاصاً وهي حق
 اما بشرى او اجابة بشرى ان لا يزيد سعة على قدر الحاجة ولا يرفع بناء ولا يتم
 بتجسيصه وفي الاثر ان من رفع بناء فوق ستة اذرع ناداه مناد من السماء الى
 ابن يا انسق الفاسقين ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يضع على لينة
 ولا قصبة على قصبة وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مراً رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خضنا قال ان الامر اعجل من ذلك واخذ نوح
 عليه السلام بيثا من خض فيل لو نيت فقال هذا كثير من موت وقالت
 صلى الله عليه وسلم من بنى فوق ما يكفيه كلف ان يحمله يوم القيمة وقال عليه السلام
 طلياً وبال على صاحبه يوم القيمة اما ان من حر اورد واما اثاث البيت
 فيه ايضاً درجات فادناها ما كان ليعيش عليه السلم اذ لم يكن معه الكوز
 ومشط فزى انسا المشط باصابعه فزى المشط ولى آخر يشرب بيده
 فزى الكوز واوسطه ان يستعمل من الجنس الخسيس واحداً في كل غرض ويحمله
 ان يستعمل واحداً في غرض قال عمر لعمر بن سعيد وهو امير حمص

الرشي والكتيب
 يعني ان لا يكثر
 اخذ

الازاري
 حقير واثق
 مة

لينة

الحصى
 خانه الذي
 صد

الاكلن
 پوشش

ما ملك من الدنيا قال معي عصا انوكا عليها واقبل بها حجة ان لم يمت
 ومعى جرابي اكل فيه طعامي ومعى قصص اكل منها وغسل راسي
 وتوب ومعى مطرني اكل فيها شرابي ورضوني فاك ان بعد هذا من الدنيا
 فتبع لما معي قال صدقت وقال الحسن ادركت سبعين من الاخبار
 وما احدثهم الا ثوبه وما وضع احد منهم بينه وبين الارض ثوبا وكان ضجاع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نيام عليه وسادة من ادم حشوها
 ليف وعبادة خشنة فمذ سيرا الزهاد في الدنيا في حرم هذه الرتبة فلا
 اقل من ان يتخير على فواتها ويجهت ان يكون قربة منهم اكثر من قربة الى
 النعم في الدنيا **فصل** الزهد على درجات احدها ان يزهد في نفسه
 ما يلة الى الدنيا ولكن يجاهد بها وهذا منهج وليس بزهد ولكن بداية
 الزهد **الزهد الثاني** ان تنفر بنفسه عن الدنيا ولا يتل اليها لعله بان الجمع
 بينها وبين نعيم الآخرة غير ممكن فيسمع نفسه بتركها كما يسمع نفس من يبدل درهما
 ليشتري جوهرة وان كان الدرهم مجربا عنده وهذا **الزهد الثالث** ان يقل
 نفسه الى الدنيا ولا تنفر عنها بل يكون وجودها وعدمها عنده بمثابة واحدة
 ويكون المال عنده كالما وخزانة الله تعالى كالبحر فلا يلتفت قلبه اليه رغبة وبقول
 وهذا هو الاكمل لان الذي ينعش شيئا فهو مشغول به كالذي يحب ولذا كان ذم
 الدنيا عند رابعة العدوية فقالت لا والله في قلوبكم ما ذمتموها وحل الى عايشه
 رضي الله عنها ماية الف درهم فلم تنفر عنه ولكن فرقة في ربهما فقالت جادتها
 لو استريت بدهم لهما تقطين عليه فقالت لو ذكرني لغفلت فمذا هو الغفلا وهو

وهو اكل من الزهد ولكنه مطية عزور الحق اذ كل مغرور يستشعر من نفسه
 ان لا علاقة تلبسه مع الدنيا وعلامة ذلك ان لا يترك التفرقة بين ان سرق جميع
 ماله او يسرق مال غيره فادام يترك التفرقة فهو مشغول به **فصل**
 كمال الزهد هو الزهد في الزهد بان لا يمتد به ولا يراه منبصا فان من ترك
 الدنيا ووطن ان ترك شيئا فله عظم الدنيا اذ الدنيا عند ذوي البصائر لا شيء
 وصاحبه كمن منعه عن دار الملك كلب على بابه فالتقى اليه لته خسر وشغله به فدخل
 دار الملك وجلس على سر الملك فالشيطان كلب على باب الله والدنيا كلها
 اقل من لقة الاضافة الى ملك الآخرة اذ الله لما نسبته الى خزانة الملك اذ ينبغي
 باشاها والآخرة لا تصور ان يقني ما تبال الدنيا منها لا نهاية لما **فصل**
 الزهد باعتبار المباعث عليه على درجات احدها ان يكون باعته الخوف
 من النار وهذا زهد الخائفين **والثانية** وهي ان يكون باعته اكره
 في نعيم الآخرة وهو زهد الراجين والعبادة على ارجأ افضل منه على الخوف
 لان الرجا يقتضي المحبة **الثالثة** وهي اعلاها ان يكون الباعث عليه الترفع
 عن الآلئيات الى سوى الحق تنفريها للنفس منه واستحقاق الماسوى الله
 وهذا هو زهد العارفين وهذا هو الزهد الحق وما قبله معاملة اذ ينزل
 صاحبه عن شيء عاجلا ليعتاض عنه اصغافه **فصل** الزهد
 باعتبار رافيه الزهد على درجات وكمال الزهد في كل ما سوى الله تعالى
 في الدنيا والآخرة ودونه الزهد في الدنيا خاصة دون الآخرة ثم يدخل فيه
 كل ما فيه حظ وتنع في الدنيا من مال وجاه ونعم ودون ذلك ان يزهد في المال

الاعتناء
 عوده من تركه

دون الجاه وفي بعض الاشياء دون البعض وذلك ضعيف لان الجاه
 الله واشهى من المال والزهد فيهم **فصل** الزهد ان تزوي
 عن الدنيا طوعا مع الفتنة عليها انما ان تزوت الدنيا عندك وانت رغب
 فيها فذلك فقر وليس زهد ولكن للمعير ايضا فضل على الفقي لا يمنع
 عن التمتع في الدنيا فلهذا افضل من تمكن من التمتع بها حتى الفناء والطمأنينة
 اليها ولم يخاف قلبه عنها فيعظم عليه الالم والحسرة عند الموت ويكون الدنيا
 كانه خبثه ويكون كانه سجن الفقرة اذ يشترى الخلاص من آلامها والفقر
 من سباب السعادة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب عبده
 عن الدنيا كما يحب احدكم مريضه عن الطعام والشرب وقال يدخل فقر المتقي
 الجنة قبل اغنياءها بخمس عام وقال عليه السلام خير هذه الامة فقراؤها وقال
 يدخل فقر المتقي الجنة قبل اغنياءها بمائة عام اذ ارايت الفقرة مبتلا
 فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا ارايت الفقي مبتلا فقل رب عجلت
 عقوبته وقال موسى عليه السلام يارب من اجباك من خلقت حتى احبهم
 لا حبك فقال كل فيتر واعلم ان المعيرة اذا كان قانعا بما اعطى غير شديد
 الحرص على الطلب ندرجته قريب من درجة الزاهد وقال عليه السلام
 طوبى لمن هدى الى الاسلام وكان عيشه كفانا وقع به وقال صلى الله
 عليه وسلم الفقر الصبر بهم جلسا الله تعالى وقال عليه السلام احب
 العباد الى الله الفقير الفاني واوحى الله تعالى الى اسماعيل عليه السلام
 اطلبني عند المنكسة قلوبهم قال ومن بهم فقال الفقر الصادقون على

التجافي
 جرد الشدة

الجملة انما يعظم ثواب الفقرة عند القناعة والصبر والرضا والصبر على الفقرة
 مبدأ الزهد ولا يتم هذه المقامات الا بالصبر فلذلك **الاصول**
 الرابع في الصبر قال الله تعالى واصبر ان الله مع الصابرين وجمع
 للصابرين بين امور لم يجعها لغيرهم فقال عز من قائل اولئك عليهم صلوات
 من ربهم ورحمة واولئك هم المستقون وقال ولنجزي الذين صبروا اجرهم
 احسن مما كانوا يعملون وقال وجعلنا منهم امم يهتدون باننا لما صبروا
 وقال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وذكر الله تعالى الصبر
 في القرآن في ثمان وسبعين موضعا وقال صلى الله عليه وسلم الصبر نصف
 الايمان وقال عليه السلام من اقل ما اوتيتم اليقين وغلبة الصبر ومن اعطى
 حظه منها لم يبال بما فات من قيام الليل وصيام النهار وقال الصبر كنز
 من كنوز الجنة وسئل مرة عن الايمان فقال هو الصبر وقال عيسى عليه السلام
 انكم لا تكونن صالحين الا بصبركم على ما تكرهون **فصل** حكمة
 الصبر ثابت باعث الدين في مقابلة باعث الهوى وهو من خاصية الادي
 الذي هو كالمركب من شوب ملكية وبهية لان البهية لم تسلط عليها
 الاداعي الشهوة والملايكة لم تسلط عليهم الشهوة بل جردوا للشوق
 الى مطالعة جمال الحضرة الربوبية والابتهاج بدرجة العزب منها فتم يسبحون
 الليل والنهار لا يفترون فليس فيهم داعية الشهوة فلم يصور الصبر ملكا
 ولا بهية بل الانسان سلط عليه جندان متطاردان احدهما حبيب الله
 من حزن الله وملايكة وهو العقل اذ يحل على النظر في العواقب
 ويتبدى بقال حبه الشيطان فان ثبت باعث الدين في مقابلة

النفق
 الزيادة
 ويقال الفقرة

الشوب
 الخلط

جهد وحزن
 لشدة كبره

ما عث الهوى حتى غلبه فقد حصل مقام الصبر اذ لا يتصور الصبر الا عند
 تعارض الباعثين على التناقض وذلك كالصبر على شرب الدواء البشع
 اذ يدعو اليه داعي القتل وينزع منه داعي الشهوة وكل من غلبته شهوة
 لم يُدِّم عليه وكل من غلب عقله صبر على مرارة ليل الشتاء وشطر
 ٧١ يان انما يتم بالصبر ولذلك قال عليه السلام الصبر نصف الايمان
 ٧٢ يان يان يطلق على المعارف والاعمال جميعا وسائر الاعمال في طريقي
 الكف والقيام والتركيب والتحلية لا يتم ٧٣ بالصبر ولذلك قال
 صلى الله عليه وسلم الصوم نصف الصبر لان الصبر تارة يكون
 في مقابلة داعي الشهوة وتارة يكون في مقابلة داعي الغضب والصوم
 هو كسر الداعية الشهوة **فصل** للصبر ثلث درجات يجب
 صفته وقوته الدرجة العليا ان تقع داعية الهوى بالكلية حتى
 لا يبقى لما قوة المنازعة ويتوصل اليها بدوام الصبر وطول المجاهدة
 وذلك من الذين قيل فيهم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا وانهم
 ينادى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية الله
 العليا ان تقع داعية الهوى بالكلية حتى لا يبقى لما قوة المنازعة ويتوصل اليها
 بدوام الصبر وطول المجاهدة وذلك من الذين يتل فيهم ان الذين قالوا
 ربنا الله ثم استقاموا وانهم ينادى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك
 راضية مرضية الله الدرجة السفلى ان يخرج عن داعية الهوى فيستقط
 منازعة باعث الدين ويغلب الهوى ويسلم القلب لجند الشيطان
 ومع الدين قال فيهم ولكن حق القول متى لا ملائحتهم من الجنة والناس

احمين وعلامته شيان احدهما ان يتولد اناس شاق الى التوبة ولكنها
 تعنتت على فليست اطعم فيها وهذا هو الفاني وهذا هو هالك
 الثاني ان لا يبقى فيه شوق الى التوبة ولكن يتولد الله كريم رحيم
 وانه مستغنى عن توبتي ولا يضييق الجنة الواسعة والمعرة الثالثة
 عنى وهذا المسكين قد صار عقله اسير شهوة فلا يستعمل الا
 في استنباط حيل تقصا الشهوة فصار عقله كسليم اسير بين الكفار
 يستخرونه في رعاية الغنازير وحفظ الخمر وحملها على العنق والظهر
 الى بيوتهم وانظر كيف حال العبد اذا اخذ غدا ولاد الملك وسلة
 الى اخن اعدائه حتى استرقه واستسخره ففى حاله يكون قدوم
 هذا الفافل النهك على الله نفع بالله منه الدرجة الوسطى ان
 عن المحاربة ولكن يكون الحرب بينهما سجالا تارة اليه وتارة عليه اليه
 وهذا من المجاهدين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وعلامة
 هذا ان يترك من الشهوات ما هو اضعف ويحجز عما هو اغلظ وربما
 يغلبه في بعض الاوقات دون بعض وهو في جميع الاحوال متحسر
 على عجزه وتشتت المعاهدة الى مجاهدة وقاله وذلك هو الجهاد الاكبر
 ومما اتقى وصدق الجحني فيبصر الله تعالى للسيرى وبالجملة فقد
 قصر عن البهية انسى لم يقاوم بقوة عقله شهوة وقد ابدى بالعقل
 وحرم عنه البهية ولذلك قال تعالى اوليك كالانعام بل هم اضل
فصل اعلم ان الحاجة الى الصبر عامة في جميع الاحوال لان

جميع ما يلحق العبد في هذه الحياة لا يخلو عن نوعين فانه إما ان يوافق هواه او يخالفه فان وافق هواه كالهوى والسلامة والثروة والحياه وكثرة العشير فما اوجب الى الصبر معها فانه ان لم يضبط نفسه طغي واسترسل في التمتع واتباع الهوى وسنى المبدأ والمنتهى ولذلك قال الصحابة رضي الله عنهم بلينا بفئته الضراء فبلينا بفئته السراء فلم يصبر ولذلك قيل يصبر على البلاء كل مؤمن ولا يصبر على العافية الا صديق ومعنى الصبر فيها الاكبر اليها ويعلم ان كل ذلك وديعة عند يسر جمع على المرت ولا ينهمك في الفناء والتعم ويؤدي حق شكر النعمة وذلك مما يطول النوع الثاني ما يخالف الهوى وذلك اربعة اقسام الاولى الطاعات والنفس تنهم عن بعضها بمجرد الكسل كالصلوة وعن بعضها بالجمل كالزكوة وعن بعضها بما كالج والجهاد فالصبر على الطاعة من الشدائد وتحتاج المطيع الى الصبر في ثلثة احوال احدها اول العباداة بتصحح الاخلاص والصبر عن شوائب الريا ومكائيد النفس وغورها الثاني حالة العمل كيلا يتكاسل عن تحقيق ادائه وسنة ويدوم على شرط الادب مع حضور القلب ونفي الوسواس الثالث بعد الفراغ وهو ان يصبر عن ذكره وافتشائه للتظاهر به رياء وسمعة وكل ذلك من الصبر الشديد على النفس القسم الثاني المعاصي وقد قال صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد هواه والمهاجر

من جاهد هواه والمهاجر من هجر السن والصبر عن المعاصي اشد لاسيما عن معصية صارت عادة ما لوفه اذ يتظاهر فيه على باعث الدين جندل جندل الهوى وجند العادة فان انضم الى ذلك سهولة فعله وخفة الحوزة فيه لم يصبر عنها الا صديق وذلك كعاصي اللسان فانه حين سهل وذلك كالغيبه والكذب والراء والثنا على النفس ويحتاج في دفع ذلك الى استئذ نوع الصبر القسم الثالث ما لا يرتبط باختيار العبد ولكن له اختيار في دفعه وتداركه كالآذى الذي يناله من غيره بيد اولسان فالصبر على ذلك بترك المكانه تارة يجب وتارة يستحب وقال بعض الصحابة يا كينا نعد ايمان الرجل ايمانا اذا لم يصبر على ^{الآذى} وقال تعالى ولنصبرن على ما آذيتونا وقال ودع اذنهم وقال ولقد علم انك يصيق صدرك بايتولون فبيع بجد ربك وكن من السائرين القسم الرابع ما لا يدخل اوله وآخره تب الاختيار كالمصاب بوب الاغص وهلاك الاموال والمرض وذهاب بعض الاعضاء وسائر انواع البلاء والصبر عليه من اعلى المقامات قال ابن عباس رضي الله عنهما الصبر في الدين على ثلث مقامات صبر على اداء الفرائض فله ثلثماية درجة وصبر عن محارم الله تعالى وله ثلثماية درجة وصبر في المصيبة عند الصدقة الاولى وله تسعمائة درجة وقال صلى الله عليه وسلم قال الله اذا ابتليت عبدي بلا فخير ولم يشكني الى عواده ابدله لما خيرا من له وما خيرا من دمه فان ابراء ابراء ولا ذنب له وان توفية فالى

رحمى فقال اذا وجهت الى عبد من عبيدى مصيبة في بدنه او ماله او ولده
ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيمة ان انصب له ميزانا
او انشر له ديوانا وقال عليه السلام انتظار الفرج بالصبر عبادة وقال
من احل الله تعالى ومعرفة حقه ان لا تشكو وحقك ولا تذكر مصيبتك
فقد عرفت ان لا تستغنى عن الصبر في جميع احوالك وبه يظهر ان شرط
الايمان وشطره الآخر فيما يتعلق بالاعمال الشكر وقد قال صلى الله عليه
وسلم الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وهذا باعتبار النظر
الى الاعمال والتعظيم بالايمان عنها الاصول الخماس الشكر
وقد قال الله وتلبيس من عبادى الشكور وقال لئن شكرتم لازيدنكم وقال
واشكروا لى ولا تكفرون وقال وسينجزى الشاكرين وقال ما يفعل الله
بعذابكم ان شكرتم وقال صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر له مثل
اجر الصائم الصابر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبكى في سجدة
فما لت عاشته رضى الله عنها وما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا وقال عليه السلام
ينادى يوم القيمة ليقم الحمدون فتقوم زمرة فينصب لهم لو فؤادون
الجنة قيل ومن الحمدون قال الذين يشكرون الله كى على كل حال
وقال الحمد لله الرحمن مضاب اعلم ان الشكر من المقامات
العالية وهو اعلى من الصبر والخوف والزهد وجميع الخشاعات
التي سبق ذكرها لانها ليست مقصودة في انفسها وانما تراد لغيرها

فالصبر

فالصبر يراد منه قهر الهوى والخوف سوط سيق الخائف الى الله
المقصود المحمودة والزهد هرب من العلايق الساغلة عن الله تعالى
اما الشكر فمقصود في نفسه ولذا لا ينقطع في الجنة وليس فيها توبة
وخوف وصبر وزهد والشكر وليم في الجنة قال الله تعالى واخر
دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وتعرف ذلك بان تعرف حقيقة
الشكر وانه ينتظم من علم وحال وعمل اما العلم فهو اصل ويشتمل
الحال والحال يشتمل العمل فلهذا ثلثة اركان الاول العلم بالمغنة
والمغنى مع العلم بان النعم كلها من الله تعالى وهو متصرف بجميعها والى
كلمه محزون متورن وهذه المعرفة ورأى القديسين والتوحيد فانها
داخلان فيه بل الرتبة الاولى في معارف الايمان التسديس ثم اذا علمت
ذاتا مقدسة وتعرف انه لا مقدس الا واحد فهو التوحيد ثم اذا
علمت ان كل ما في العالم فهو موجود من ذلك الواحد والكل نعمة
منه خاصة فهو الحمد وعلى هذا الترتيب الاشارة بقوله صلى الله
عليه وسلم من قال سبحان الله قلبه عشر حسنة ومن قال لا اله الا
الله قلبه عشرين حسنة ومن قال الحمد لله فله ثلثون حسنة
وهذا لان التسديس والتوحيد داخلان في الحمد وزيادة
وهذه الدرجات بانها هذه المعارف واسا حركات اللسان فنضجها
بحسب صدقها عن المعرفة وتجديدها للاعتقاد في القلب
فان انضم اليه العقل المحي اشر واعلم انك اذا اعتقدت ان لغير الله

والتوحيد

دخل في النعمة الواصلة اليك لم يبع حرك ولم يتم معرفتك وشكرك
وكنت كن خلع عليه الملك وهو يرى ان لعناية الوزير دخلا في خلعة
الملك او في اصيله اليه او في تيسر اثره فكل ذلك اشرك في النعمة
ويوزع ترك بالنعمة عليها نعم لورائت الخلعة واصلة اليك بوقع
الملك قبله فذلك لا ينقص من شكرك لا تعلم ان العلم صرح
لا يدخل في النعمة بنفسه ولذلك لا يثبت قلبك الى النعم بالعلم
والشكره ولذلك قد لا يثبت الى الخازن والوكيل اد تعلم انها
مستقران الى العطاء بعد الامر سخان دخل لما ما ينسبها في النعمة
فلكل من انتت بصيحه علم ان الشمس والقمر والنجوم سموات
باراهه تعالى كالتلم والكاعند والجبر في الموقع وان قلوب الخلق
حراس الله تعالى وضايتها بدياه فيفتحها بان سيط عليها دعي
حازمة حتى يعتقد ان خيرها في البذل مثلا وعند ذلك لا يستطيع
ترك البذل فكون مصطر الى الاحتيار لما سيط عليه من دواعي
الاختيار فالا يطيبك احد شيئا الا فرض نفسه ليستعين به في
الاجل ثوبا او في العاجل ثوبا وذكرا او غير ذلك وسالم يعلم ان
في نفسك فلا يطيبك فاذا ليس هو منعا عليك لا يسعى لنفسه
انا النعم عليك من سوء بتسليط هذه الدواعي عليه وقررت في نفسه
ان عرضه منوط بالاداء والافهام فان عرفت الامور كذا كك
مرحدا ويصدر منك الشكر بل هذه المعرفة هي غير الشكر قال

موسى صلوات الله عليه في شاجاته التي خلقت آدم بك وفعلت
وفعلت فكيف شكره قال علم ان ذلك منى وكان معرفة ذلك شكرا
الركن الثاني للشكر الحال المستقرة من المعرفة وهي الفرح بالنعم
مع هيئة المصنوع والاحبال ومن يرسل اليه بعض الملوك وساقيصور
ان يفرح به من ثلثة اوجه من حيث انه يتفجع بالفرح او من حيث
انه يستدل به على عناية الملك بشانه وانه سيتعم عليه بما هو اعظم
منه او من حيث ان الفرص يكون مريبا له حتى سافر الى حضرة
الملك ويحذره والاول ليس من الشكر في شيء فانه فرح بالنعمة لا بالنعم
والثاني داخل في الشكر سبيلك ضعيف بلاضانه الى الثالث
وكما ان الشكر ان يكون الفرح بما اتيه اليه من نعمة بالنعمة من حيث
انها نعمة بل من حيث انها وسيله اليه اذ نعمة يتم الصالحات
في علامة هذا ان لا يفرح بكل نعمة تليه عن ذكر الله تعالى بل يفرح
ويفرح بما يروى الله تعالى عنه من شغل الدنيا وفصلها وهذا
اكمل الشكر من لم يستطيع فعله بالثاني واما الاول ففرح بالنعمة
لا بالنعم وليس ذلك من الشكر في شيء الركن الثالث العمل
وذلك بان يستعمل نعمة في محاجة لا معاصيه وهذا لا يتم به الا من عرف
حكمة الله تعالى في جميع خلقه وانه لما ذا خلق كل شيء وشرح ذلك
يطول وقد ذكرنا طفا منه في الاحياء وجملة ذلك ان يعلم مثلا ان عينه
نعمه في شكره بان يستعملها في مطالعة كتاب الله وكتب العلم

اللاحقة
التقدير

ومطابقة السموات والارض ليعتبر بها ويفهم خالقها وان يستعمل كل عينة
 يراها من المسلمين ويستعمل أدنه في سماع الذكر وما ينفعه في الدنيا
 ويعرض عن الاصفاء الى البهي والفضول ويستعمل اللسان في
 ذكر الله تعالى والحمد لله واظهار الشكر منه دون الشكوى ومن شغل
 عن حاله فان شكى نوعا من الاشياء من ملك الملوك الى عبيد
 ذليل لا يقدر على شيء وان شكر فهو مطيع وامّا شكر القلب
 فاستعماله في النكر والذكر والمعرفة واظهار الخير للخلق وحسن
 النية وكذلك في اليد والرجل وسائر الاعضاء والاموال وذلك
 مما لا يحصر **فصل** اعلم انه لا يمكن من كمال الشكر من
 شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه يرى من كل شيء
 حكمة وسر ومحبوب الله تعالى فيه ومن لم يكشف له ذلك فعليه
 بالتباعد السنة وحدود الشرع فتحققا اسرار الشكر وليعلم انه
 لو نظر الى غير محرم فداكر نعمة العين ونعمة الشمس وكل نعمة
 لا يتم النظر الا بها فان الابصار انما يتم بالعين ونور الشمس والشمس
 انما يتم بالسموات فكانه كثر نعم الله تعالى في السموات والارض
 ومن على هذا كل معصية فانما يتم باسباب يستدعي وجود
 جميعها خلق السموات والارض ولذا غوي عن اشراقه في كتاب
 السكر من كتب الاحياء وكيفك هناك مثال واحد وهذا الله
 تعالى خلق الدوام والذمان ليكون حاكم في الاحوال كلها فيبدل

غور الشيء
 انه ان

بها العيتم ولو لاها لتعدت المعاملات ادلا يدرى كيف يشترى الثياب
 بالزعران والدواب بالاطعمة فانها لا مناسبة منها وانما يشترى في روح
 المالية ومعيار معتاد ارباحها هو النقدان فمنها كان كمن جبر حاكم من حكام
 المسلمين حتى تعطلت ومن اتخذ منها انية كان كمن استعمل حكام من حكام
 المسلمين في الحياكة والفلاحة التي يعتد عليها كل واحد حتى يتعطل الحكم
 فذلك اشتد من الحبس ومن اربى فيها وجعلها مقصد تجارة بالمصارف
 بين حيدتها وورديتها كان كمن شغل احكام عن احكام واتخذة سخرة لنفسه
 ومن اربى فيها بالخطيب له ويحتش ويكتسب له الموت وكل ذلك ظلم
 وتغير الحكمة الله تعالى في عباده ومعاداة الله في محبة لنفسه بالخطيب
 ويحتش ويكتسب له الموت وكل ذلك ظلم وتغير الحكمة الله تعالى في
 عباده ومعاداة الله في محبة ومن لا يكشف له بنور البصيرة هذه الامور
 عرف على لسان الشرع صورة دون معناه وقيل له الذين يكثر من
 الذهب والنضة الاية وقيل من شرب في اناس في هب او فقه فكانا
 يحترقون في بطن نار جهنم وقال تعالى الذين لا يكون الربوا لا يقومون الا
 كما يقولون الذي يتخبطه الشيطان من المس فالصالحون يقفون على
 الحدود ولا يعرفون اسرارها والعارفون اذا اطلعوا على الاسرار بانفسهم
 وشاهدوا سواحد الشرع ازدادوا نورا على نور والعيان الجاهلون
 يحرمون الوقوف على الحدود والفتور على الاسرار جميعا فلا هم كعبيد
 ولا كحراكم ومعهم الذين قال تعالى فيهم لعدو الله مني لا ملان جهنم

الاحكام

الفلاحة
 زراعة

الحجج ما يدراس
 به الكد من حد
 ص ٢٢

الفتور
 الاطلاع

١٧١ وقال تعالى ان من يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعشى وقال
 عز من قائل ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا الى قوله
 فذلك اليوم تنسى وايات الله حكمة في خلقه ولقد اتت الى الخلق
 على لسان الانبياء صلوات الله عليهم كما يفصله جملة الشريعة من اولها
 الى آخرها وما من حد من حدود الشرع الا وفيه سر و خاصية وحكمة
 يعرفها من يعرفها ويكرها من يحملها وسر ذلك طويل فليطلب من
 كتاب الشكر ولا يتصور تعلم الشكر الا من قام الله مخلصا لا دعة
 فيه لعنه فلنذكر الاخلاص والصدق **الاصول السادس**
 الاخلاص والصدق واعلم ان للاخلاص حقيقة واصلا او كالا
 فانه ثلثة اركان واصله الية اذ فيها ١ اخلاص وحقيقة نفى
 الشوب عن الية وكما له الصدق الركن الاول الية وقد قال تعالى
 ولا تطع الذين يدعون ربهم بالعبادة والعشي يريدون وجهه
 وقال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات الحديث وقال
 ان الملائكة ترفع اعمال العبد فيقول الله الموت فان لم يرد بها جبري
 واكتبوا له كذا وكذا فيقول الملائكة انه لم يعمل منه شيئا فيقول الله
 تعالى انه نواه وقال صلى الله عليه وسلم الناس اربعة رجل
 اثناه الله على وما لا فهو يعمل بعلمه في ماله فيقول رجل لو اتاني الله لم
 ما اناه لعليت كما يعمل فانه اجر سوء ورجل اناه الله ما لا ولم يوت
 على فويحيط بجمله في ماله فيقول رجل لو اتاني الله ما اناه لعليت

الشوب
 الخلط

كما يعمل فانه في الوزر سوء وقال من غرا وهو لا ينوي الاعتقاد فله ما نوى
 وروى ان رجلا من بني اسرائيل مر بكثيب من رمل في تحيط فقال
 في نفسه لو كان هذا الرمل طعاما لقسمته بين الناس فادعى الله
 الى غيبهم قال له ان الله عز وجل قد قبل صدقك وشكر حسن نيتك
 واعطاك ثواب ما لو كان طعاما فقصده وقال من تزوج امرأة على
 صداق فلا يريد اداءه فوزان ومن ادان دينه وهو لا ينوي قصده
 فهو سارق **فصل** حقيقة الية هي الارادة الباعثة للقدرة
 والقدرة خادمة للارادة بتحريك الاعضاء متاله انه خلق فيك
 شهوة الطعام لانه قد يكون راحة كانها نية فاذا وقع بصرك على
 طعام حصلت المعرفة بالطعام فانتفعت الشهوة للطعام فاستدت
 اليه اليه وانما استدت بالقوة التي فيها المطيعة لشارة الشهوة وانتفعت
 الشهوة لحصول المعرفة المستفادة من طبيعة النفس وكما خلق فيك
 شهوة الى الاشياء الخاصة خلق فيك ايضا ميل الى اللذات الجميلة
 ينتهض ذلك الميل باستدانة المعرفة الحاصلة من العقل والقدرة ايضا
 تحتم هذا الميل بتحريك الاعضاء فالنية عبارة عن الميل الجازم اليه
 للقدرة والذي يغزو قد يكون الباعث له ميلا الى المال فذلك نية
 وقد يكون الباعث ميلا الى ثواب الآخرة فذلك نية فاذا النية عبارة
 عن الارادة الباعثة ومعنى اخلاصها بصفية الباعث عن الشوب
فصل اذا حصل العمل بباعث الية فالنية والعمل بها تعلم العبادة

النية هي الارادة الباعثة
 عن المعرفة وبما ان جميع اعمالك بالنية
 الارادة والارادة هي العلم بالشيء
 بالعبادة والارادة هي العلم بالشيء

لا تقبل
 القمام

فأنته احدى جزئى العبادة ولكنها خير الجروين من الاعمال الجوارح
 ليست ملاقة لا لتأثيرها فى القلب ليعمل الى الخير وينفرد عن الشر
 فيتنزع للذكر والفكر الموصلين الى الانس والمعرفة اللذين هما سبيل
 سعادته فى الآخرة فليس المقصود من وضع الجبهة على الارض وضع
 الجبهة بل خضوع القلب ولكن القلب يتأثر باعمال الجوارح وليس
 المقصود من الزكوة ازالة الملك بل ازالة رذيلة الغفل وهو قطع
 علاقة القلب من المال وليس المقصود من الضحية لحومها ولا دماؤها
 ولكن استشعار القلب للتقوى بتعظيم شعائر الله والنية عبارة
 عن نفس ميل القلب الى الخير فهو ممكن من حقيقة المقصود فهو
 خير من عمل الجوارح الذى انما ياراد منه سلبية اثره الى محل المقصود
 وهو القلب ولذلك يؤثر جميع اعمال القلب دون الجوارح اثرها على
 الجارية دون حصول القلب بها ولا اثر له وهما مقصد معالج المنة
 فايصل من الادوية بالشرب اليها انفع لا محالة مما يطلى بها ظاهر
 الصدر ليسرى اليها اثرها ولذلك اذا لم يسر اثر الطلأ الى المعدة
 كان باطلا وبهذا التحق يعرف سر قوله عليه السلام شيء المؤمن خير
 من عمله **فصل** اذا عرفت فضل النية وانها محل حقيقة
 المقصود ويؤثر فيه فاجتهد ان تستكثر من النية في جميع اعمالك
 حتى تنوى بعمل واحد نية كثيرة ولو صدقت رغبتك هديت
 لطريقه ويكنيك مثال واحد وهو ان الدخول في المسجد والنقود

فيه عبادة واحدة ويمكن ان تنوى فيه ثمانية امور اولها ان يعتد
 بيت الله وان داخله رايته فينوى ذلك قال صلى الله عليه وسلم
 من فقد في المسجد فقد زار الله وحق على الموفرا كرام زيارتها
 الرابطة لتوابع وصابروا ورابطوا وقيل معناه اشطار الصلوة
 بعد الصلوة وثالثها الاعتكاف ومعناه كثر السمع والبصر
 والاعضاء عن الحركات المعتادة فانه نوع صوم قال صلى الله عليه وسلم
 رهيبة اسمى المقعد في المساجد ورابعها الخلوة ودفع الشغل
 للزعم السر للفكر في الآخرة وكيفية الاستعداد لها وخامسها
 التوجه للذكر وسماعه او سماعه لقوله عليه السلام من غل الى المسجد
 بذكر الله تعالى او يذكر كربه كان كالمجاهد في سبيل الله تعالى سادسها
 ان يقصد اعادة علم بتبنيه من يئس الصلوة لينا عن منكر وامر يعرف
 حتى يفسر بسببه خيرات فيكون شريكا فيها وسابعها ان يترك
 الذنوب حيا من الله تعالى بان يحبس نفسه في بيته حتى يستجى
 منه ان يعترف ذنبا وثانها اذا الصلوة فيه فقتل عليه سائر
 الاعمال فباجماع هذه النيات ركوا الاعمال وتلتحق باعمال المؤمنين
 كما انه ينقيها تلقى باعمال الشياطين كما يقصد من المقود
 في المسجد التحدث بالباطل والتفكك باعراض الناس ومخالفة
 اخذ ان الله واللعب وملاحظة من يجتاز فيه من السنن الصيا
 ومناظرة من يمارعه من الاوان على سبيل الاباهات والذرايات

المقارنة
 المخالطة

باقتصاص قلوب المستمعين بكلامه وما جرى مجراه ولكل لا ينبغي
 ان تفعل في المباحات عن حسن النية في الجزر ان العبد ليس
 يوم القيمة من كل شيء حتى عن كل عينيه وعن قنات الطين باصبعيه
 وعن لمسه وثوبه اخيه ومثال النية في المباحات ان من تطيب لرحم
 يكره ان يقصد ان يسمع لذة او يتفاخر باظهار ثروته او التزين للنساء
 واخذ ان الفساد ويتصور ان ينوي اتباع السنة وتطبيق نيت الله
 واحرام نعيم الجمعة ودفع الهدى عن غيرة بدفع الرابحة الكريمة
 الراحة اليهم بالرابحة الطيبة وحسن باب الغيبة اذا استعمل منه راحة
 كريمة والى الفريقتين الامارات بقوله صلى الله عليه وسلم من تطيب لوجهه
 جاد يوم القيمة وريحه اطيب من ريح المسك ومن تطيب لغيره
 جاد يوم القيمة وريحه اسنق من ريح الجنة **فصل** اعلم
 ان النية لا تدخل تحت الاختيار فلا ينبغي ان تقترق فتقول بلسانك
 دون قلبك فويك القعود في المسجد كذا وكذا وتظن انك نويت
 اذ عرفت من قبل ان النية هي الباعث المحرك الذي لولاه لم يتصور
 وجود العمل والنية المتكفلة بقوله العايل نويت ان احب فلانا
 واعشقه واعطيه او نويت ان اعطش او اجوع او اشبع فان لكل
 هذه دواعي وصوائف ولتحققها اسباب لا يتصور حصولها
 دون اسبابها فتقول العايل نويت دون تحققها حديث نسي
 نية فمن وطئ لعلبه سهوا او وقع من اين نية قوله فويك الوطئ الحاشية
 نسي نية

الفئات
 ريزين

الحسب
 السد

الولد وتكثر من به المباحات بل لا تفرق بانبعاث هذه النيات من قلبك
 اذا قوى ايمانك ونيت معرفتك بعبادة الخطوط العاجلة وغنم ثواب
 الآخرة حتى اذا غلب ذلك عليك انبعث منك الرغبة ضرورة في كل ما هو عليه
 الى ثواب الآخرة فان لم ينبعث فلا نية لك ومثل هذا توقف السلف
 في جملة من الخيرات حتى روى ان ابن سيرين لم يصل على خبابة الحسن
 وقال ليس تحضر في النية وقيل لطاوس ارفع لنا فقال حتى اجد له نية
 وقال بعضهم انما في طلب نية لعبادة عند شهر فامحت لي بعدة وعشرون
 حقيقة النية علم انها روح العمل فلا يعقب نفسه بعمل لا روح له وتحقق
 ان المباح قد يصير افضل من العباداة اذا حضر فيه نية في كل واحد من
 ليتوى على العباداة وليس ينبعث نية الصوم في حال لا كل له الى
 ومن كل العباداة وعلم انه لو نام عماد نشاطه فالنوم افضل له بل لو علم
 ان الرقبة بد غابة واخذت مزاج في سعة رة نشاطه فذلك افضل
 من الصلوة مع الملالة قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تلوا
 وقال ابو الدرداء اني لا استحي نفسي شي من الله فيكون ذلك عونا
 لي على الحق وقال علي رضي الله عنه روي القلوب فانها اذا اكرهت
 عمت وهذا دقايق يستشملها الظاهر من النية كما يستشمل
 الطبيب الضعيف معالجة الجرب والحم والحادق قد يامر به ليعيد
 قوة المرفق الضعيف حتى يحل الدواء النافع بعد الركن الثاني في
 احلاص النية وقد قال عز وجل وما امرنا الا لعباد والله خالص

الانبعاث
 بالانجحة شدة

الدعابة
 المراح

الاستحجام
 آسائيش
 وادون

كما لبيق وقال الله الذين قالوا لا الذين تابوا واعتصموا بالله
 وأخلصوا دينهم لله وقال صلى الله عليه وسلم نجوا عن ربهم
 ستر من ترى استقرت قلب من أحبته من عبادي وقال لها ف
 أخلص من العمل بحرك القليل من وقال من عبده يخلص العمل
 أربعين يوما أظهرت يابيع الحكة من قلبه على لسانه **فصل**
 حقيقة الإخلاص بجملة الباعث الواحد وبضادة الشرك وهو
 أن يشرك باعثن وكل ما يتصور أن يارجه غيره فان صفا عن كل
 شوب منه يسمى خالصا وقد عرفت أن الباعث هو الباعث في العمل لا
 للرب فهو فخاص ومن لا يعمل إلا لله فهو مخلص ولكن خصص الاسم
 ما جده الحائنين بالعبادة كاللحاد فانه ميل كل شخص بالميل إلى
 الباطل وقال الإخلاص بسواي الربا وقد ذكرناه ولكن قد رزق
 بأعراض آخر فان الصيام قد يقصد بالعبادة أن ينتفع بالجملة **فصل**
 بالصوم ويقصد بالحق أن يخلص من مؤنة العبد وسخلة
 ويخرج ليصنع مزاجه بحركة السفر أو هرب من مشقة تعدد العيال
 أو من أذى الأعداء أو من البرم بالقيام مع الأهل والمثقل قد علم
 العلم لتسهيل عليه طلب المعاش أو يكون محروسا بفقر العلم عن الظلم
 أو كبت مصعبا ليجود حظه أو يحج ما يشاء ليخفف مؤنة الكربة
 أو يتفوق ليعظم أو يتبرع أو يتفلس لتطيب رائحة أو اعتكف
 ليحجب عليه كرا المسكن أو صام ليخفف عن نفسه تعب الطبع

التبرم
 سخر من شدة

وشرك

وشرك الطعام أو تصدق ليدفع عن نفسه إرغام السائل أو يعمد مريضا
 ليعاد إذا مرض فهذا الأغراض قد تجوز وقد تشوب بقصد العبادة
 شوبا خفيا فإذا حظرت شي من هذه الأغراض في الفعل فقد ذهب
 وذلك عزيز جدا ولذلك قال بعضهم في إخلاص ساعة نجاة الأبد
 ولكن ذلك عزيز فقال أبو سليمان الداراني طوبى لمن صحت خطوته
 واحدة يريد بها الله وكان معروف الكرخي يضرب نفسه
 ويقول يا نبي الله خلصني **فصل** اعلم أن اشراج هذه
 الشوايب على مراتب فانها قد تغلب وقد يكون مغلوبة وقد يكون مساوية
 لتقصد العبادة ولا يلحق اصل الشوايب في المباهات بها بقي شوب
 من ارادة وجه الله سبحانه وتعالى فله ثواب بقدر ذلك الشوب
 والباقي ثواب عليه اما اذا كان في عبادة أمر بان يخلصها الله تعالى
 فان كان الشوب غالبا بطلت العبادة وان كان مساويا او مغلوبا
 بطل الإخلاص ولكن هل يتوقف انعقاد العبادة وحصولها
 على اشغاف الشوايب كلها فيه نظر اشغافا إليه في الريا ويطلب استقصاؤه
 من كتاب الأحياء الركن الثالث الصدق وهو كمال الإخلاص
 قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية وقال
 صلى الله عليه وسلم ان الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب له
 صدقا وقال الله تعالى واذكر في الكتاب ابراهيم ايا كان صدقا نبيا
 ويكنى فضيلة الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وقال الله تعالى

النجوى
 الاجتهاد

وادرك في الكتاب ابراهيم انه كان صدقا بنا وكفى فضله الصدق
 حتى يكتب ان يترك به درجة الصديقين واعلم ان للصدق مراتب
 ستة من بلغ في جميعها رتبة الكمال استحق اسم الصديق اولها الصدق
 في القول في جميع الاحوال ما يتعلق بالمباحي والمستقبل والحال ولذا
 الصدق اسم الصديقين اولها الصدق في القول في جميع الاحوال
 ما يتعلق بالماضي والمستقبل والحال ولذا الصدق كمالا
 اصحابها الخد عن المعارض ايضا فانه وان كان صدقا في نفسه
 فينتهم منه خلاف الحق والمحدور من الكذب تبين خلاف الحق وان
 يكتب القلب صورة معوجة كاذبة بازاد كذب اللسان واذا مال
 وجه القلب عن الصفة الى العوجاج لم يتجلى الحق له على الصو
 حتى لا يصدق رؤياه ايضا والمعارض لا يقع في هذا المحدور
 ٧: صدق في نفسه ولكن يقع في المحدور الثاني وهو تحيل
 الغير فلا ينبغي ان يفعل ذلك الا لفرض صحيح وكما في الثاني
 ان يراعى الصدق في انا وبلي مع امه فاذا قال وحببت وجهي
 وفي قلبه في تلك الحالة شيء سوى الله فهو كاذب واذا قال اياك
 نعبد وهو مع ذلك عبد الدنيا او نفسه او غيره لم يكن تحقيق صدق
 هذه الكلمة في اليقينة ولذلك قال عيسى عليه السلام يا عبيد الدنيا قال
 عليه الصلوة والسلام نقس عبد الدرهم والدنيا الصدق
 الثاني في اليقينة وهو ان يتحقق فيه داعية الخير فاذا كان فيه شرب

النفس
 الهلاك

فان الصدق يقال هذا صادق الموصوفه وصادق المخلوقه اي
 محضا فيرجع هذا الى نفس الاخلاص الصدق الثالث في الغرم
 فان العبد قد يعزم على الصدق اذا رزق ملا وعلى العدل
 ان رزق ولاية وعزمه مارة يكون مع ضعف وتردد ومارة يكون
 جزما قويا لا يردد فيه فالجزم القوي يسمى غرما صادقا كما وجد
 عمر رضي الله عنه من نفسه حيث قال لان اقدم فيضرب عنقي
 احب الي من ان انا امر على قوم هينم او بكر ودرجات عزم
 في النوع قد يتفاوت وافضلها ان ينشئ الى الرضا بضر الرقة
 دون تحييه الصدق الرابع في الوفا بالغرم فان النفس بالغرم
 اولا ولكن عند الوفا ربا يتواني عن كمال التحقيق لان الموت
 في الغرم هين وانا الله في التحقيق ولذلك قال تعالى رجال
 صدقوا ما عاهدوا الله عليه ومنهم من عاهد الله الاية
 الى قوله فاعقبهم ثنائيا فالصدق الخامس في الاعمال بان يكون
 بحيث لا يدرك على شيء من الباطن الا والباطن متصف به وجعله
 استوا السر والعلانية فالماشي على هدق يدرك على انه ذو قار
 في باطنه فان لم يكن كذلك في الباطن والتفت قلبه الى ان يحيل
 الى الناس انه ذو قار فذلك ربا وان لم يلتفت الى الخلق قلبه
 ولكنه غافل فذلك ليس بريا ولكن نبوت به الصدق ولذلك قال
 صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل سريتي خيرا من علانيتي صالحة

الناصر
 امير المؤمنين

قد تسخروا

الصدق
 الثاني

واجعل علانيتي خيرا

وقال عبد الواحد كان احسن البصري اذا امر بشئ كان
 من اعلى الناس به واذا نهى عن شئ كان من اذك الناس له ولم
 ارا احدا قط اتى به سريرة بعلايته من الصدق السادس
 وهو على ابواب الصدق في مقامات الدين كالخوف والرجاء
 والمحبة والرضا والتوكل وغيرها فان لهذه المقامات اولى
 ينطلق الاسم بها ولما حقا في وفائات اذ يقال هذا هو خوف
 الصادق وهي الشهوة الصادقة ولذلك قال في انما المؤمنون
 الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا الى قوله اولئك هم
 الصادقون وقال تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر
 الى قوله اولئك الذين صدقوا فند درجات الصدق في تحقق
 في جميعها فهو صدق ومن لم يصيب بعضها فرتبة تدبر صدقة
 ومن حمله الصدق تحقق القلب بان الله هو الرزاق والتوكل
 عليه فلنذكره **الاصول السابعة** في التوكل قال الله تعالى
 وعلى الله فتوكلوا ان كنتم موسىين وقال ان الله يحب المتوكلين
 وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال اليس الله بكاف
 عبدا وقال ان الدين يعبد ومن دون الله لا يملكون لكم رقبا
 فابتغوا عند الله الرزق وقال عليه السلام لو انكم تتوكلون على الله
 حق توكلا لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطايا وقال
 من انقطع الى الله كناه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب من

المسلم

ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها وكان صلى الله عليه وسلم اذا
 اصاب اهله خصاصة قال لم قوموا الى الصلوة ويتول هذا امر
 ربي فقال وكم اهلك بالصلوة واصطعب عليها لا تسلك رزاقنا
 نرزقك والعاقبة للمتوى **فصل** حقيقة التوكل عبارة
 عن حالة تصدر عن التوحيد وتظهر اثرها على الاعمال وهي ثلثة اركان المعرفة
 والحال والعمل الركن الاول المعرفة وهي اصل واعنى بها التوحيد فانه
 انما يتوكل على الله من لا يرى فاعلا سوى الله وكما ان هذه المعرفة بمرحمة
 قولك لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على شئ
 قدير اذ فيه ايمان بالتوحيد وكما ان القدرة والمجد والحكمة التي بها
 المجد فمن قال صادقا مخلصا فقد تم ترحيده وثبت في قلبه اصل
 الذي منه ينبعث حال التوكل واعنى بالصدق فيه ان يصير معنى
 هذا القول وصفا لازما لذاته غالبا على قلبه لا يتسع لتدبر غيره
فصل هذا التوحيد له لبان وقشران فطبقة اربع
 كاللوز له لب ثم القشر ثم القشرة العلياء قشر قشره والقشرة
 العليا القول باللسان المجرى والشاينة الاعتقاد بالقلب
 حزنا وهو درجة عوام الخلق ودعوة المسكين ان لا يتبرؤن من
 العوام **البقرة الحيلة** في دفع تشويش المتدبر لهذه الاعتقادات
الثالثة وهي اللب ان يكشف بوزن الله حقيقة هذا التوحيد
 وسره بالحقيقة وذلك بان يرى الاشياء الكثيرة ويعلم انها مجملتها صادرة

الخصاصة
 وريشي

عن فاعل واحد على الترتيب وذلك بان يعرف سلسلة الاسباب
وكيفية تسلسلها وارتباط اول السلسلة بسبب الاسباب
هذا بعد في تفرقة لا يرى الافعال وكثرتها وارتباطها بالفاعل الواحد
وهو لب اللب ان لا يرى في الوجود الواحد ويعلم ان الوجود
بالحقيقة واحد واما الكثرة فيه في حق من يفرق نظره كالذي يرى
من الانسان مثلاً رجل ثم يد ثم وجه ثم راسه فيقلب عليه
كثرة فان رأى الانسان جملة واحدة لم يحط بآلية الاتحاد بل كان
كمن ادرك الشئ الواحد فذلك الواحد نظره فيما دونه من السما والارض
وسائر الموجودات بل يرى الكل كشي واحد وهذا لا يستدعي
كثرة تطويلاً فاطلب من كتاب التوحيد والشكر من كتاب
الاحياء لنتف على تلميحات منه والفناء في التوحيد انا نتف هذا
التوحيد وذلك بان يصير مستغفراً بالواحد الحق حتى لا يلتفت
قلبه الى غيره ولا الى نفسه فان نفسه من حيث هو نفسه غير الله
وان لم يتحقق له معنى الوجود سطر آخر واعتبار على وجه آخر
ضل حية التوكل انا يستدعي توحيد الفعل ولا يستدعي
النسبة في توحيد الذات بل التوكل يجوز ان يرى الكثرة والاسباب
والمسببات ولكن ينبغي ان يثبت ان ارتباط السلسلة بسببها
وما عدى ان ذلك يخفى عليك فيما لا يدخل فيه احتياج الاوسين فاما
ان رايت المظهر سبباً للنسبة فيعلم ان المظهر سخر بواسطة الغيم

لا يفرق

والصم

والغيم سخر بواسطة الريح وأختره الجبال وكذلك الجبال جمادات
مستحبات الى الله تعالى الى اول لا محالة فان كنت لا تعرف عدد الوسائط
فلا يضرك ذلك واما الذي يخفى عليك افعال الاوسين فاما تقول
من اعطاني طعاماً فانا يطعمني باختياره فان شأ اعطى وان شأ منع
فكيف لا يراه فاعلا واما مثلك في الالتماس مثلك الله ترى سواد
الخط على البياض يحصل من حركة القلم فيصنف ذلك الى العلم اذ صفة
الضعيفة الضعيفة لا يتد الى الاصابع ومنها الى اليد ومنها الى العدة
الحركة لليد ومنها الى الازادة الى العدة مسخرة لها ومنها الى المعرفة
التي ترقف اشغاث الازادة والخروجها عليها الى صاحب القدرة
والعلم والازادة فكذلك انت بصنعت افعال العباد الى ارادتهم
ومعرفتهم وقد علمت اذ ليس ميتة نظرك الى القلم الذي يسيطر المعرفة
في لوح القلوب ومنها الى الاصابع التي بيدها قلب العباد ومنها
الى اليد التي بها حركت طينة آدم ومنها الى العدة التي بها حركت
اليد لخير الطينة ومنها الى القادر الذي منه يدو اليه يعود وذلك
لا تد لا تعرف معنى قوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته ومعنى
قوله خمرت طينة آدم بيدي ولا معنى قوله علم بالعلم علم الانسان
ما لم يعلم فاما تعلم قلما الا من نصب ولا يد اصابه من الحزم وعظام
واصور الالوان والاشكال فان انكشف لك ذلك علمت انك
اذا رميت ماريت ولكن الله يرى حيث سطر عليك دواعي حارته

ومعرفة حكمة على القطع بان غلظك في الرمي شلا حتى انجبت القوة
 التي انفردت بخلقها خادمة للارادة والمعرفة خادمة بالتشعر والاضطرار
 وعلمت انك مضطرة الى عين الاختيار فتفعل ان شئت ولكن شأ
 انا شأ الله شئت ام ابئت وهذا الاية في سر محرك قاعدة
 الجبر والاختيار ويؤمن شاقض الوحيد وتكليف الشرع وقد
 شرحناه في كتاب التوحيد والتوكل وكتاب الشكر من كتاب الايمان
 فاطلبه ان كنت من اهله **بعض** لا يمكن الايمان بتوحيد
 الفعل والذات في اشارة حالة التوكل حتى يضاف اليه الايمان
 بالرحمة والنجو والحكمة اذ به يحصل الثقة بالوكيل الحق وهو ان يصدق
 جزئيا ان يكون عليه حال العقل ثم زادهم اضعاف ذلك علما وحكمة
 ثم كشف لهم عواقب الامور واطلقهم على اسرار الملكوت ولطائف
 احكامه وحقائق الخير والشر ثم امرهم ان يذروا الملك والملكوت
 كما يذروا ما هو عليه ولم يكن ان يريدوا او ينقصوا منه
 جناح بعوضة ولن يستصوبوا البتة دفع مرض وعيب ونقص
 وفقر وضرة وجبل ولكن لا ان يغفروا قسرة الله من رزق واجل
 وقدره وعجز وطاعته ومعصية بل ساعدوا جميع ذلك عما حضا
 به جوفيه وحقا صرنا لا نقض فيه واستقامة تامة لا فطور فيها
 لا تفاوت بل كل ما يرون نقصا في ربط به كمال آخر اعظم منه واطمن
 من راحة نفع اعظم منه لا يتوصل الى ذلك الله الاله وعلى قطعنا ان الله

الاشارة
 من انك لا تحسن

او ينكشف لك بالبصيرة ان الله تعالى اولا خلق الخلق ثم علم على عقل اعظم من كل عقل ثم خلقهم

القطر
 رضة

توكلهم حواد رحيم لم ينجل على الخلق اصلا ولم يجر في اصلا حمم
 امار وهذا ان جبر آخر في المعرفة محرك امواله سر العذر الذي منع
 من ذلك المكاشفون ويحرم فيه الاكتمال ولا يقبله الا العالمون ولا
 يدرك تاويله الا الراغبين وانا خط العوم ان يقتضوا ان كل ما يصيبهم
 لم يكن ليخطيهم لم يكن ليصيبهم وان ذلك واجب الحصول المشيئة
 الالهية لا راد لحكمه ولا معيق لنفايه بل كل صغير وكبير مستطر وحصول
 بعينه معلوم مستطر الركن الثاني في حال التوكل وعنايه ان لكل
 ارك الى الله تعالى وثيق به قلبك وتطمين بالتفويض نفسك ولا
 الى غير الله اصلا ويكون شاك مثالي من وكل في حصونه في مجلس
 الباقي من علم انه اشفق الناس عليه واقوام في كشف الباطل
 واعرفهم به واحرمهم عليه فانه يكون ساكنا في بيته مطمين القلب غير
 متفكر في حيل الحفوة غير مستعين باجاد الناس لعلمه بان وكيله
 حبيب وكافيه في عجزه وانه لا يقاومه غيره فمن تحققت معرفته بان
 الرزق والاجل والخلق والامر بدياه وهو متفرد به لا شريك له وان
 جوده وحكمته ورحمته لا نهاية لما ولا يان يا رحمة غيره وجوده لا يحل
 قلبه بالضرورة عليه وانقطع نظر عن غيره فان لم ينقطع فلا يكون
 ذلك الا صامرين احد بما ضعف اليقين بما ذكرناه وضعفت اليقين
 انما يكون لتطرق شك اليه وعدم استيلائه على القلب فان الموت
 يقين لا شك فيه ولكنه لا يستولي على القلب فهو كشك لا يقين فيه

الا ان الشك في ان يكون القلب في النقرة ضعيفا جانا فالجبن
 والجرأة نقطتان والحسن يوجب كون النفس مطيعة للاوامر
 التي لا شك في بطلانها حتى قد يخاف الانسان ان يثبت مع
 الميت في ذلك او في بيت مع علم بان الله تعالى لا يحب
 عليه كبريته على ان تقلب العلم في يد حية وهو يخاف ذلك
 بل قد يشبه العسل بالعنقة فيتعذر فيه عليه تناوله مع علم بانه
 تشبيه كاذب ولكن ذلك لخور النفس وطاعتها للاوامر
 وتلقاها لولا ان من شئ منه وان ضعف فذلك لا يبعد ان
 يحصل اليقين بالترجيح بحيث لا يخالفه ريب ومع ذلك فيخرج
 القلب الى الاسباب **صل** ادعوت ان التوكل
 عبادة من حالة القلب في الشقة بالوكيل الحق وقطع الالتفات
 الى غيره فاعلم ان فيه ثلث درجات احدها ما ذكرناها وهو
 كالثقة بالوكيل بالخصومة بعد اعتقاد كماله في البداية والعدو
 والثقة والساسة وهي اقوى منه ايضا هي حالة البصيرة في شدة
 بآية وفعلة اليها في كل ما يصيبه ذلك الثقة يستغنى في كمالها
 ولطفا ولكنه في توكله فان عن توكله فانه ليس يحصله بنكره
 وان كان لا يخلو توكله عن نوع ادراك واما التوكل على الوكيل بالخصومة
 فكما كتبت بالثقة والنظر الثالث وهو لا على ان يكون بين
 مدي الله تعالى كالميت بين مدي الفاسل لا كما لصبي فانه يزعج

الحور
 الرضاء
 من

بآية
 كبره

بآية ويعلق بذيلها بل هذا كصبي علم انه وان لم يزعج بآية فانها تطلبه
 وان لم تعلق بذيلها في تحمله وان لم يثبت لها اللين في مبتدئ بارضا
 يكون هذا الشخص في حوائج ساقط الاختيار لعله بانه يجري العذر
 فلا يبقى منه متسع لغير الاشارة لما يجري عليه وهذا المقام يابى الدعاء
 والسؤال ولا يتسع الدعاء في المقام الثاني والاول ويتسع التدبير
 في المقام الاخير ويتسع في الثاني ايضا الا في التعلق بالوكيل فقط وفي
 الاول يتسع التدبير بالتعلق بغيره ولكن لا يتسع بالطريق الذي رتبته
 الوكيل وسنته وامره به الركن الثالث في الاعمال وقد ينظر الجاهل
 ان شرط التوكل ترك الكسب وترك الدأوى والاستسلام للملك
 وذلك خطأ من ذلك حرام في الشرع والشرع قد اشى على التوكل وديب
 اليه فكيف يقال ذلك بمحظرة وتحريمه ان سعى العبد لا يعد واربعة
 اوجه وهو جلب ما ليس بوجوده من النفع او حفظ الموجودات من دفع
 الضرر كيلا يحصل او قطع كي يزل الاول جلب المانع واسباب ثلثة
 اما استطوع به واما مطعون طنا ظاهرا بوش به واما موهوم اما المقطوع به
 قتاله ان لا يمد اليد الى الطعام وهو جايع ويطلب هذا سعى وانا متوكل
 او يريد الولد ولا يواقع اهله ويريد الزرع ولا يبيت البذر وهذا
 جهل ان سنته الله تعالى لا تتغير وقد عرفك ارتباط هذه المسببات
 الاسباب من السنة التي لا تجد لها تدبيرا واما التوكل فيه بامير
 ان يعلم ان اليد والطعام والبذر قد رتبته على التناول وجمع ذلك

الاستسلام
 تن در دارن
 العدو يعني
 التجاوز من

من صدقة الله تعالى والثاني ان لا يتكل عليها بطلبه بل على خالقها وكيفية تكل
 على اليد وما يتبع في الحال فتشغل به او يملك الطعام وذلك تحقيق قوله
 لا حول ولا قوة الا بالله فالحل هو الحكة والقوة هي القدرة فاذا كان هذا
 حاله فانت متوكل وان سميت واما المظنون فاستصحاب الزاد
 في البوادي والاسفار فليس تركه شرط التوكل بل هي سنة للاولين
 بل يكون الاعتماد على فضل الله تعالى بمنع السارق وابقا الزاد والحيوان
 والقدرة على التناول واما الموهومات فذلك كما استقصا في جمل
 المعيشة واستنبط دقائق الامور فيها وذلك مرة اخرى وقد عمل على
 اخذ الشبهة وكل ذلك يناقض التوكل والدليل عليه انه صلى الله عليه وسلم
 وصف المتوكلين بانهم لا يكتفون ولا يسترقون ولم يعظم بائتهم لا يسكنون
 الامصار ولا يكتسبون فبالنسبة الى المسببات نسبة الرتبة والكنى فربما
 من شرط التوكل الفن الثاني من تدبير الاسباب لا دخار فالتوكل
 ان ورث مالا فادخر لسنة فاهوتها بطل توكله وان وقع بقوت يده
 وورث الباقي فواتم التوكل وان ادخر اربعين يوما قال سهل السري
 بطل توكله ولا يقال الماتم المحمود الذي للمتوكلين وقال الخواص لا يبطل التوكل
 وانتقرا على ان الزلوة عليه بطل الا اذا كان معيلا فله ان يدخر قوت
 عياله لسنة كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق عياله
 وفي حق نفسه كان لا يدخر غذاء لعسائه ولا شك ان طول العمل يناقض
 التوكل ومما قلت مدة الادخار كانت الرتبة اعظم ولكن سنة الله جارية
 به

الاستقصا
 تمام فراكض

الاكتفاء
 داغ نهان
 الاسترقاء
 افسون كردن

مكرر

يتكرر الزاد عند تكرر السنة فلا دخار اكثر من سنة غاية الضعف
 وليس من التوكل في شيء فاما ادخار الكثرة واثبات البيت فذلك جائز
 لان سنة الله تعالى لم تجز بتكررها كذا رزاق ويحتاج اليها في كل وقت
 وليس كسب الشئ فاما يحتاج اليها في الصيف فادخار على خلاف
 التوكل قال صلى الله عليه وسلم في فقرة دفن انه يحسن يوم القيمة وجهه
 كالقمر ليلة البدر ولولا خضلة كان كالشمس الضاحية كان اذا جاء
 الشئ ادخر حلة الصيف لصيفه الفن الثالث في بيان الاسباب
 الرافعة كالفرار من المصيبة ومن احبار المائل ومجري السيل او دفع المرض
 او دوية وذلك ايضا له درجات فاستنبطها بالتيسر الى ما ذكرناه وقد
 فصلناه في الايام **فصل** اعلم ان ترك الادخار محمود لمن غلبت نفسه
 وقوى قلبه اما الضعيف الذي يضطرب قلبه لوم يخر ولم يتفرغ للعبادة
 فاما فضل له ان يدع طريق المتوكلين ولا يحمل نفسه مما لا يطيق او فساد
 ذلك في حقه اكثر من صلاحه بل يعالج كل واحد على حسب حاله وقوة
 وتنتهي القوة الى ان يحتمل السفر في البوادي من غير زاد وذلك لمن يصبر
 عن الطعام اسبوعا ويضع بالحشيش فان ذلك لا يعينه غالبا في البلوية
 فاما الضعيف او اقل ذلك فهو عاصي ملق نفسه في الهلكة والموت
 اذا حبس نفسه في كنف جبل ليس فيها حشيش ولا يجتاز بها انسان
 فذلك ايضا حرام لان خلاف سنة الله وانما جاز له ذلك في البوادي
 لان سنة الله مع خبائه بانها لا يخلو عن حشيش وقد يجتاز بها الامويون

الاعوان
 كم كردن

فاذا قوى كان هلاكه نادرا فلم يكن بذلك عاصيا فله ان يسافر في البادية
 متمكلا على لطيف صنع الله به وغير قاصر النفاة على اسباب الجليية
 الواضحة **الاصول الثامن في المحبة** قال الله تعالى يحبهم ويحبونه
 وقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واولادكم الى قوله احب اليكم
 من الله اياه وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون الله
 ورسوله احب اليه مما سواهما وقال عليه السلام اجوا الله لما يقدركم به
 من نعمة واجتوني لحب الله وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه من ذاق
 من خالص محبة الله منه ذلك من طلب الدنيا وادحشته من جميع البشر
 وقال الحسن البصري رحمه الله عليه من عرف الله اجمه ومن عرف
 الدنيا وهدي فيها والمومن لا يلو حتى يفعل فاذا انكر حزن **فصل**
 اعلم ان اكثر المتكلمين انكروا محبة الله واوكلوها وقالوا لا معنى لما
 لا امثال اوامر ولا نهي لا يشبه شئ ولا يشبه شيا ولا يناسب طباعا
 بوجه فكيف نجده وانا يتصور منا ان نجيب من هو من جنسنا وهو لا
 مرجعون لهمم بتجاني الامور وقد كسفتنا الغطاء عن هذا في كتاب المحبة
 من كتاب الاحكام فطالها تصادف فيها اسرها تجلو الكتب عنها كلها
 واقنع في هذا المختصر ببلوغيات واسارات **فصل** اعلم ان كل
 لذيذ محبوب ومعنى كونه محبوبا ميل اليه الشئ فان قوى الميل شئ
 غشنا ومعنى كونه مفضيا نوة النفس عنه كونه مؤلما فان قوى اليغض
 والنوة شئ نقتا واعلم ان الاشياء كلها تجواسك وجميع ساعك

اما ان

اما ان تكون موافقة لك ملاية وهو اللذني ارتكبت مخالفة صانية وهو المولم
 او موافقة ولا مخالفة وهو الذي لم فيها ولا لذة وكل لذيذ محبوب
 اي للنفس المتنتبة به ميل الى حاله اليه واعلم ان اللذة تبع الادراك
 والادراك اذا كان طاهرا وباطنا اما الظاهر فالحواس الخمس فلا يجرم لذات العين
 في الصور الجميلة ولذا لا ين في النفاة الموزونة الطيبة ولذا الذوق والشم
 في الطعام والروائح الملاية الموافقة وجملة ذلك محبة النفس اي للنفس
 ميل اليها واما الادراك الباطن فهو اللطيفة محلها القلب تارة تعبر عنها
 بالعقل وتارة بالبور وتارة بالحواس السادسة ولا تنظر الى عبارات تقتل
 بل قال عليه السلام جيت الى من دنياكم ثلث الطب والنساء وقوة عين
 في الصلوة فقل ان الطيب والنساء فيهما حفظ السهم واللمس والبصر
 والصلوة حفظ فيها للحواس الخمس بل للادراك السادس الذي
 محله القلب ولا يدرك من لا قلب له وان الله قد يحول بين المرء وقلبه ومن
 اقتصر من لذة على الحواس الخمس فهو بئس الهية يشترك فيها واما خاصة
 الانسان التي بالبصيرة الباطنة قلنا البصر الظاهر في الصورة الجميلة
 الظاهرة ولذا البصيرة في الصورة الجميلة الباطنة **فصل**
 لعلك تتولد ما معنى الصور الجميلة الباطنة فاقول ما عندي انما الحسن
 من نفسك حب الانبياء والعلم والصحابة ولا تدرك في نفسك تفرقة
 بين الملك العادل الشجاع الكريم العظوف على الخلق وبين الظالم
 الخايل الجبل الفظ الغليظ وما عندي انه اذا حكمي لك شجاعة على

العالم
 الفظ
 جريشت
 عوى



الجلال
يعنى الخصال
المنع
حركة

التشويه
التقية

وسياسة على وصدق ابي بكر رضى الله عنهم اجمعين لا تجد في نفسك
هنة ولا بياضا وميلا الى هوى والى كل موصوف بخلال الكمال
من بنى وصديق وعالم وكيف تنكر هذا وفي الناس من ينهى تعصبه
ارباب الله اهاب وجهه لهم الى بطل المال والنفس في الدنيا عنهم
وتجاوز ذلك حد العشق وانما تعلم ان جيك املا ليس لصورهم
الظاهرة فانك لم تساهدا ولو ساهدا ربا لم تستحسنها وان
استحسنتم فلو تشبهت صورهم الظاهرة وبقيت صفاتهم المعنوية
الباطنة لبقى جيك لهم واذا فقتت عن محبوبك منهم رجع بعد التفصيل
الطول الذي يخله هذا الكتاب الى ثلث صفات العلم
والصدق والبراهة عن العيوب اما العلم فكلهم بابه وملايكته ورسله
وعجايب ملكوته ودقائق سرية انبيائه واما القداسة فكلهم بابه على
انفسهم وكسر شهواتها وحملها على الصراط المستقيم وقدمتهم على العباد
بسبب ستمهم وارشادهم الى الحق واما البراهة فبسلطنته باطنهم من عيب
الجل والجل والحمد وحيات الاخلاق واجتماع كمال العلم والقدرة
مع حسن جميع الاخلاق وهو الحسن الباطن وهو الصورة الباطنة التي
لا تتركها البهية ومن مثل حالها بالبر الظاهر ثم اذا احببت هولا
لهذه الصفات وعلمت ان الله صلى الله عليه وسلم كان اجمع من الكل
لهذه الخصال كان جيك له اسد البرورة فارفع نظرك الى الله
الى مرسل النبي وخاتمة المتفضل على خلق بيعة لتعلم ان بيعة الانبياء

ح

حسنه من حسنة ثم السبب قدرة الانبياء عليهم وظهرتهم الى علم الله وقدرته
وقدسية لتعلم انه لا قدس سوى الواحد الحق فان عنه لا يعلم عيب ونقص
بل العبودية اعظم انواع النقص فاي كمال لمن لا قوام له بنفسه ولين لا يملك لنفسه
موت ولا حية ولا رفا ولا اجلا ولا يعلم من يشك عليه صفات باطنه في مرضه
وصحته بل لا يعلم جميع جوارحه الباطنة وتفصيلها وحكمها بالحق ففضلا
من ملكوت السموات والارض وانسب هذا الى العلم الاخرى المحيط بجميع الموجودات
الموجودات والمعلومات التي لا نهاية لها الذي لا يغيب عنه شئ في ذرة في
السموات والارض وانسب هذا الى العلم الاخرى المحيط بجميع الموجودات
والمعلومات التي لا نهاية لها الذي لا يغيب عنه شئ في ذرة في السموات
والارض والى قدرته خالق السموات والارض الذي لا يخرج موجي دمن
قبضة قدرته في وجهه وبقائه وعنده وانسب تراهة من العيوب
الى قدرته لتعلم انه لا قدس ولا قدرة ولا علم الا للواحد الحق واما العزة
القدرة التي اعطاها فلا يحيطون بشئ من علمه الا بما شأ وما اوتيتهم من العلم
الا قليلا فانظر الى هل يملك ان شكر ان هذه الصفات والجماد
محبوبة او شكر الموصوف بكمال الجلال هوامة كع وانظر كيف تنكر محبة
بعد ذلك **فصل** ان قصرت بصيرتك الباطنة عن احوالك
الجلال والجمال والميل الى مطالعة والفرح به والسو له فلا يقصر
عن الميل الى النعم المحسن اليك ولا تفتن اقل من الكلب فانه يفتن صاحبه
الذي يحسن اليه وتامل هل في العالم احد احسان اليك سوى الله كع

وهل لك حظ ولذة وتتم في شيء وحرص على نعمه الا وانه تعالى
 حالها ومبقيها وخالق السموات والارض والكل في اعصابك
 ولطف صنع الله بك لحيته باجسادك فيكون من عوام الخلق ان
 لم تقدر ان تحب لجلاله وجلاله كما تحب الملائكة لذلك واسئل قوله صلى الله
 بك لحيته باجسادك فيكون من عوام الخلق ان لم تقدر ان لم تحب
 لجلاله وجلاله كما تحب الملائكة لذلك واسئل قوله صلى الله عليه وسلم
 اجروا الله ما يقدركم به من نعم واجتنبوا لحيته الله تعالى وعند هذا
 يكون كعب السوء يجب ويعمل للأجر والنفع فلا جرم يزدحجك
 وينقص برزاقه الاحسان ونقصانه وذلك ضعيف جدا بل
 الكامل من احب الله لجلاله وجلاله ومحامد صفاته التي لا ينقص
 ان يشارك فيها ولذلك اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ان اودع
 الاوحى الى من عبدي لغزوا الى كفن لم يعطى الربوبية خوفا وفي الزبد
 من اظلم من عبدي في الجنة اوانار لولم اخلق جنة ولا نار لم اكن اهدا
 ان اطاع ومرتضى عليه السلام بطاينة من العباد وقد تحكروا فقال
 ما بالكم قالوا نخاف النار ونرجو الجنة فقال مخلوقا خفتم ومخلوقا
 رجتم ومرتضى آخر ذلك قالوا نبيك حباله وتعطيا لجلاله فقال
 انتم اولياؤه فما معكم ارجت ان اقيم **فصل** العارف
 يحب الله فان احب عزة فيحبه الله اذ يحب المحب عبد
 المحبوب وان ربه وبلدا وشبابه وصنعة وتصنيفه وكل ما هو فيه

الخلق
 ضعيف
 شدة
 ص

لسينب

وكل ما في الوجود صنع الله وتصنيفه وكل الخلق عباد لله فان احب
 الرسول احبه ٧ رسول محبوب وان احب الصلابة فلانهم محبوب
 رسول ولا ينهم محبوبه ويميد الموابون على طاعته وان احب
 طعاما فلانه يقوى من كبه الذي به يصل الى محبوبه اعني البدن
 وان احب الدنيا فلانها سائر اياه الى محبوبه وان احب النظر الى
 الانوار والصور الجميلة فلانها صفة محبوبة وهو لا يرى
 على حاله وجمالها ومذكرات لصفات المحامد التي هي المحبوبة في ذاتها
 فان احب المحسن اليه والمعلم اياه علم الدين فيحبه ٧ واسطة بين
 وبين محبوبه في اصيل علم وحكمة اليه ويعلم انه الذي قبضه لتعلمه
 فارشاده والافاق عليه كما فعل واعظم الخلق احسانا عليا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والله المنة والعفضل بجلته وبغته كما قال
 هو الذي بعث في الامم رسولا منهم الاية فما الرسول الا عبد
 سخر مبعوث محمدا على تلويح الرسالة بلا ضطر الى ذلك قال
 انا لا ابتدئ من احببت وتامل سورة النع وقوله رايت ان من
 يدخلون في دين الله افواجا فبيع بحد ربك واستغفر فقد انزل
 منزلة النظار وقال اذ رايت عباد الله يدخلون في دين الله هل
 بحد الله ٧ بحد الله وهو معنى التسبيح بحد ربه وان التفت قلبك
 الى نفسك وسعيك فاستغفر ليتوب عليك واعلم انه ليس لك
 من الامس ومن هذا نظر عمر رضي الله عنه حيث وصل كتاب

من ماله ولم يزل في سبط الدواعي واضرارها
 اياه بسببكم البواعث والاعراض الى الشدة
 والافتقار عليهم

خالده بعد فتح نجة من خالد سيف الله المسلول على المشركين الى بكر
 امير المؤمنين فقال ان نصرته تعالى للسلين بطر خالد الى بيت
 هو الى نفسه ويسمونها سيفنا مسلولا على المشركين ولولا حظ امر
 كما هو اعلم ان ليس ذلك بسببه ولكن به ستر في نصرته الاسلام
 فيصير بخطرة واحدة وهو خايل وعيب يلقه في قلب كافريهم
 وينقل اليه غيرهم وتتم الزلزلة فيظن خالد ومن هو في مثل حاله
 انه اعلى كلمة الاسلام بصرايته وهداه سيفه ويطلع عمر رضي الله عنه
 ومن هو في مثل حاله من الصديقين والاولياء على حقيقته الحال
 ويعلم حاجة خالد الى الاستغفار وان يستج مجدبه اذا رآى
 ذلك كما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما لا يوجب للمحنة
 ٧١ ان احسن الاحسان والآخرة غاية الجلال والجمال فكمال
 الجود والحكمة والعلم والقدرة والتقدس من العيب والنقص ولا
 احسان الاية ولا جلال ولا جمال ولا قدس الا له فكل ما في
 العالم من حسن واحسان فهو حسنة من حسنات جوده يسوقها
 الى عباده بخطرة واحدة خلقتها في قلب المحسن وكل ما في العالم
 من صورة مليحة وهيئة جميلة يترك بعين او سمع او شم فاشتر من
 آثار قدرته التي هي بعض معاني جلالة وجماله فليت شوق
 من عرف بالمساهدة المحقة والبرهان القاطع جميع هذا كيف
 يقتضيه ان يلتفت الى غير الله او يحب غير الله **نص**

الصلوة
 الشجاعة

فيه

اعلم ان لذة العارف في الدنيا في مطالعة جمال احضرة الربوبية
 اعظم من كل لذة يتصور ان يكون في الدنيا سواها وذلك
 لان اللذة على قدر السوء وقوى السوء على قدر الملاية والملاية
 مع المشتى وكما ان اوفق الاشياء للادب ان الاغذية فاوفق
 الاشياء للقلوب المعرفه فالعزفة عند القلب واعني بالقلب
 الروح الرباني الذي قال تعالى فيه قل الروح من امر ربي
 وقال ونفخت فيه من روحي فاضافة الى نفسه وهذا الروح
 يكون للبهائم ولن هو في مثل حالها من الاض بل يختص به
 الاشياء والاولياء ولذلك قال في ذلك اوحينا اليك
 روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان المعرفة
 اوفق الاشياء لهذا الروح لان الاوفق لكل شيء ما هو من
 خاصيته فالصوت الطيب لا يوافق البصر لانه ليس من خاصيته
 وخاصية الروح الانسان في معرفة الحقائق وكلما كان المعلوم
 اشرف كان العلم به الذ لا اشرف من امره تعالى ولا اجل منه
 فعرفة ومعرفة صفاته وذاته وافعاله ومعجائب ملكه وملكوته
 الذي لا يشأ على القلب لان شهوة ذلك اقوى الشهوات
 ولذلك تخلق آخر ابعاد سائر الشهوات وكل شهوة تآخرت
 في اقوى ما قبلها واول ما تخلق شهوة الطعام ثم تخلق شهوة
 الوقاع فيترك شهوة الطعام لاجلها ويستحق فيها ثم تخلق شهوة

الروحاني

الرأية والجاه فيستحق فيه شهرة المنكح والمطعم ثم يحل في الشهرة المعروفة
 التي هي استيلاء على كل المرجوات فيستحق فيه الجاه والرأية
 وهي آخر شهرة الدنيا واقواها وكان الصبي فيكر شهرة
 الوقاع ويحب من يحل مودة النكاح لاجلها فاذا بلغ شهرة
 الوقاع كتب عليها واكثر شهرة الرأية والجاه فيستحق ولا يزال
 بعد ان يرضى شهرة النرج فلهذا المشهور بهن الجاه والرأية
 ينكر لانه المعروفة اذ لم يحل بعد فيه شهرة وقد انتهى سد شهرة
 على الجاه الى مرض قلبه حتى لا يقبل شهرة عرفه الله اصلا كما يقصد
 مزاج المريض فيسقط شهرة اللذة حتى يموت وقد يتعكر طبعه
 فيشبه الطين ولا يسا المصرة المهلكة وهي قدمات الموت
 فلهذا مرض القلب وقد ينتهي الى حد يشكر المعرفة ويبغضها
 ويبغض اهلها والقبيل عليها ولا يدرك الا لذة الرأية
 والمطعم والمنكح وذلك هو الميت الذي لا يقبل العلاج وفي قتله
 قيل انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وفي آذانهم وقعا وان تدعهم
 الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا وفيهم قيل اموات غير احياء ما يفوقون
فصل هذه المعرفة وان عظمت لنا انها فلا نسبة لها
 الى لذة النظر الى وجه الله الكريم في الدار الآخرة وذلك لا يصح
 في الدنيا لانه لا يمكن الا ان كشفه ولا ينبغي ان يتنعم من النظر ما ينه
 العلوم والسكن فيحتاج في تقديره الى جهة ومقابلة فلهذا نظر من قبل

القصير في مجبوبة عالم الشهادة حتى لم يجاوز المحسوسات التي هي مدركات
 البهائم لكن ينبغي ان نفهم ان هذه الربوبية يطبع صورتها وترتيبها العجب
 على ما هو من البها والعظمة والجلال او المجد في قلب العارف كما يطبع
 مثلا صورة العالم المحسوس في دماغه وكما انك تنظر الى وان غصت
 عينك فان فتحت العين وجدت الصورة المصورة مثل الصورة المتخيلة
 قبل فتح العين لا يتخالف في شيء الا ان الابصار في غاية الوضوح
 بالنسبة الى التخيل فلهذا ينبغي ان نفهم ان في ادراك ما لا يدخل في الخيال
 والحس ايضا درجتين متفاوتتين في الوضوح غاية التفاوت ونسبة
 الثانية الى الاولى كنسبة الابصار الى التخيل فيكون الثانية غا الكشف
 فيسمى ذلك ساهدا وروية والروية لم تسم روية لانها في العين اذ
 لو خلقت في الجهة لكانت روية بل لانها غاية الكشف وكان ان تفيض
 الاجناس حجاب عن غاية الكشف في البصيرة فلهذا روية السموات وشغل
 هذا القالب المظلم حجاب عن غاية المشاهدة ولذلك قال من لم يراني
 وقال لا تدركه الابصار فاذا ارتفع هذا الحجاب بعد الموت انكبت
 المعرفة بعينها مشاهدة ويكون ساهدا كل احد على قدر معرفته فلهذا
 يزيد لذة اوليا الله في النظر على لذة عينهم ولذا قد يتجلى الله لابي بكر ع
 ويتجلى للثامن عامة ولذلك لا يراه الا العارف لان المعرفة بهذا النظر
 بل هي الى تنقلب مساهدا كما ينقلب التخيل ايصا فلهذا لا يتحقق
 تقابله وجهة ومرة هذا طويل فاطلبه من كتاب المحبة من كتب الاحياء

فصل لو كان كذا مشرق وانت تراه من وراء ستر رقيق
 في وقت الإسفار وفي حالة ضعف العشق وفي حالة احتمت عليك
 تحت ثوبك عقارب وزناير تلذ غك وتشتعلك فلا يحسن أن لذتك
 من ساء هذه معشوقك تضعف فلو اشرفت الشمس دفعة وارتفع
 الستر الرقيق وانصرفت عنك العقارب والزناير وهجم عليك العشق
 المرط البليغ فلا نسبة لذن الذن العظيمة التي تحصل الآن إلى ما كان
 قبل ذلك فكذلك فافهم انه نسبة للذة النظر إلى لذة المعرفة بل هي اعظم
 منها كثيرا والستر الرقيق فالبك والعقارب مشاغل الدنيا وهومها
 وشهواتها ومجوم العشق سدة الشهوة لا تقطع المصغفات و
 النقصات عنها واشراق الشمس هو اسعد احدثه القلب
 لا احتمال تمام القلب فانه في هذه الحيوة لا يحتمل لا يحتمل بصر الخالق
 لهذا الشمس **فصل** اما ضعفت شهوة معرفة الله تعالى
 لرحمة سائر الشهوات وانما خفيت معرفة الله تعالى مع جلالها لشدته
 ظهورها ومثاله انك تعلم ان اظهر الأشياء المحسوسات ومنها
 المبصرات ومنها النور الذي به يظهر كل الاشياء ثم لو كانت الشمس
 داية لا تغيب ولا يتبع لما اطل لكنت لا تعرف وجود النور ولكنت
 تنظر إلى اللون فلا ترى الا الجمرة والسراد والبياض فاما النور
 فلا تدركه الا بان تغيب الشمس او يتبع لما حجاب مما اطل فتدرك
 باختلاف الاحوال بين الظلمة والضياء ان النور شيء آخر غير ضياء اللون

فصل

فصل مصدق به فلو تصور الله تعالى غيبه اولا فوار قدره حجاب عن بعض
 الاشياء لا درك من التفاوت ما تضطر منه إلى المعرفة ولكن المجردة
 كلها لا تساوت في الشهادة لخالقها بالوحدانية من غير تفاوت فخي
 الامر لشدته جلاليته ولو تصور انقطاع الوار قدرته عن السموات والارض
 لا تفت والمخت وادرك في الحال من التفاوت ما تضطر إلى المعرفة
 بالعددية والقادر وهذا مثال ذكرناه ونحوه اسرار وفيه مواقع غلط
 فاجتهد لعلك تنق على اسرار ولا يريك في مواقع غلطه غلط من
 قال انه في كل مكان وكل من نسبة إلى مكان اوجه فقد ضل وضل
 ورجع غاية نظر إلى التصرف في محسوسات البهايم ولم يجاوز اجسام
 وعلايتها ولو درجات الايمان مجاوزتها فيه يصير الانسان
 انسانا فضلا من ان يصير مؤمنا **فصل** اعلم ان للجنة
 علامات كثيرة يطول احصاؤها ومن علاماتها عديم امر الله تعالى
 على هوى النفس والتزوي بالويع ورعاية حدود الشرع وعلماها
 التسوق إلى لقاء الله تعالى وخلو عن كراهة الموت الام حيث يتسوق
 إلى نادية المعرفة فان لذة المشاهدة بقدر كمال المعرفة فانها بمنزلة
 المشاهدة فتختلف لا محالة باختلافها ومن علاماتها الرضا
 بالقضاء ومواقع قدرته الله تعالى فلندكر معنى الرضا حتى لا نقهر الانفس
 بما يصادف في نفسه من حظرات تحظر فيظن انها حسيبة الحب لله تعالى
 فان ذلك غير حقا **الاصول** التاسع الرضا بالقضاء قال الله

الانحاف
 الانهداد
 انسد
 افنادن

التزويج في الدنيا

رضى الله عنهم ورضوا عنه وقال صلى الله عليه وسلم اذا اجابته
 عبدا ابتلاه فان صبر اجاباه وان رضى اصطناه وقال العبد
 بالرضا فان لم تستطع ففي الصبر على ما تكره خير كثير وقال الطائفة
 ما اتم فالتوا مؤمنون فقال وما علامته ايكم فقالوا نصبر على البلاء
 ونشكر عند الرخاء ورضى بواقع القضا فقال مؤمنون ورب الكعبة
 وفي رواية انه قال على حكماء كادوا من فقههم ان يكونوا انبياء واما اوحى
 تعالى الى داود عليه السلام ما اولياي والتم بالدنيا ان التم تذهب
 حلاوة منا حاتي من قلوبهم يا داود ان يحبني من اولياي ان يكونوا
 زواجين يفتنون وقال يثينا عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى
 انا الله لا اله الا انا فمن لم يصبر على بلاي لم يشكر نعمي ولم يرض
 بفضلي فليطلب ربا سواي وقال تعالى خلقت الخمر وخلقته
 اهلا فطوي ان خلقته للخمر وليست الخمر على يدك وويل لمن خلقته
 للشرب وليست الشرب على يدك وويل ثم وويل لمن قال لم وكيف اوحى
 تعالى الى داود عليه السلام يريد واريد وانا يكون ما اريد فان سلمت
 لما اريد كفيتك ما تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك في ما تريد
 ثم لا يكون الا ما اريد **فصل** قد انكر الرضا جماعة وقالوا
 لا يصح الرضا بما يخالف الهوى واما يصح الرضا بالصبر فقط واما
 او تواسن انكار المحبة ونحن نحقق لك ان الرضا بالبلاء وبما يخالف
 الطبع والهوى يتصور من ثلثة اوجه احدها ان يدع شهوة

لله

شهوة المحبة وافراطها عن الاحساس بالعلم وذلك مشاهد في حب
 المخلوق وفي غلبة الشهوة والغضب حتى ان الفضائل تصيب
 الجوارح فلا يحس بها في الحال وحتى ان احريص تصيب شهوة في
 رجليه فلا يحس بها ثم اذا سكن حرصه وظهر مراده غلب الله القليل
 الزيادة والشدة وما تصور هذا في عسى يرجع الى الميل الى
 صورة مركبة من لحم ودم مشحونة بالافكار والحنانيات والما يدرك
 بعين طاهرة فليطلب العاطفة عليها حتى قد يربو الى الكبر صغيرا والبعيد
 قريبا والعتيق جميلا فكيف لا يتصور في ادراك حال الحضرة
 الربوبية والحلال الهبة الذي لا يتصور انقطاعه نقصانه
 المدرك بالبعيدة الباطنة التي هي صدق واقع وادفع عند
 اهلهما من البصر الظاهر ومن هذا الاصل قال الجنيد قلت
 لسري السقطي هل يجد المحب الم البلاء قال لا قلت وان ضرب
 بالسيف قال لا قلت وان ضرب بالسيف قال وان ضرب
 بالسيف سبعين ضربة وقال بعضهم اجبت كل شيء لمحبة حتى
 لو احب النار احببت دخول النار وقال عمر بن عبد العزيز
 عنده ما بقي فرح الا في مواقع قد رآه وضاع لبعض الصوفية
 ولد صغير ثلثة ايام قيل له لو سالت الله ان يرد عليك فقال
 اعراضني عليه فيما قضى اسد على من ذهب ولدي الوجه
 الثاني للرضا ان يحس بالعلم ويكرهه بالطبع ولكن يرضى به

والله
 في حبه ودينه
 سيرة من سيرة الله
 واذا تصور ان يصح الرضا
 كثير حجب قولي بالافان كل واحد منكم

بعقله وإيمانه لمعرفة بجزالة الثواب على البلاء كما يرضى المريض
 بالضميد وسرير الدواء لعله يذهب سبب الشفا حتى أنه لينزع
 من يده إلى الدوا وإن كان يسبغاً وكذلك يرضى التاجر
 بمشتة السر وهو خلاف طبعه وهذا أيضاً يساهد مثله
 في الأغراض الدنيوية فكيف تنكر في السعادة الآخروية
 وروى أن امرأة فتح الموصلي عثرت فاقطع طرفها فضحكت
 فقيل لها أما تجدين الوجع فقلت إن لذتي ثوابه أراي عن
 قلبي مرارة وجهه فإذا من أين أن ثواب البلاء أعظم مما
 يقاسيه لم يعد أن يرضى به الوجه الثالث أن يعتقد
 أن الله تعالى تحت كل عجيبة لطيفة بل لطايف وذلك يخرج
 عن قلبه لم وكيف حتى لا يتعجب مما يجري في العالم ما ينظره الجاهل
 تشويهاً وميلاً عن الاستقامة ويعلم أن تعجب موسى من خضر
 صلوات الله عليها لما خرق سيفه الأيتام وقتل الغلام وأعاد
 الجدار كما في سورة الكهف ولما كشفت أخضر عن السر الذي أطلع
 عليه سقط تعجبه وكان تعجبه على ما اختفى عنه من تلك الأسرار
 وكذلك أفعال الله تعالى مثله ما حكى من رجل من الراضين أنه
 كان يقول في كل ما يصيبه الحينة فيما قدّر الله تعالى وكان
 في بادئ وجهه أهله وليس معه إلا حمار يحمل جنبه وطلب يحسهم
 وديك يوقظهم فجاءت قلبه وفقد الديك فقال خيرة وجاذب

المقاساة
 لشيدن
 ريح ص

ذلك

وقيل الحمار فحن أهله فقال خيرة ثم أصيب القلب فمات فقال خيرة
 فحب أهله حتى أصبحوا وقد سعى من حولهم واسترقى أولادهم وكان
 قد عرف مكان بعضهم بصوت الديك وكان بعضهم بنيح الكلب
 وكان بعضهم يهنيق الحمار فقال قد رايتم أن الحينة فما قدر الله
 فلو لم يهلككم الله لملكتم وهلكنا وروى أن نبياً كان يتعبد في
 جبل وكان بالرب من عين فاجتاز بها فارس وسرب ولحقه عندها
 صرة فيها ألف دينار فجاء آخر واخذ الصرة ثم جاء رجل فقير على ظهر
 حزمة خشب فسرب واستلقى ليستريح فربح الفارس في طلب
 الصرة فلم يجدها فاخذ الفير فطالبه وعذبه فلم يجد عنده فقله
 فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا أحد الصرة ظالم آخر وسلطت هذا الظالم
 على هذا الفير حتى قله فادعى الله تعالى إليه اشتغل بعبادتك
 فليس معرفة أسرار الملك من شأنك إن هذا الفير كان قد قتل
 أبا الفارس فكشته من القصاص وإن أبا الفارس كان قد أخذت
 ديناراً من مال أحد الصرة فرددت له إليه من تركته في أيقن بأشكال
 هذه الأسرار لم يتعجب من أفعال الله تعالى وتعجب من جبل نفسه
 ولم يقل لم وكيف ويرضى بما دبره الله في ملكوته وهما وجه رابع
 ينشعب عن محض المعرفة بحال الجود والحكمة ويكتفي به قريب
 الأسباب المتوجهة إلى المسببات ومعرفة القضاء الآتي الذي
 هو كمال البصر ومعرفة القدر الذي هو سبب ظهور تفاصيل

هذا هو الوجه الذي
يكون فيه الرضا
بما يقابل
الرضا
بما يقابل
الرضا
بما يقابل

التضا والتمارتبث على اهل العقد ويتطوى بحسب ذلك
معرفة سر العبد ومن ايقن بذلك لم يتطو صنيح الا على الرضا بكل
ما يجري من امته وشرح ذلك يطول ولا رخصة فيه ايضا فالتضا
فضل لعلاقتك بكونك اجمع بين الرضا بقضا الله تعالى
ومن نفع اهل الكفر والعصيان وقد تعبدت به سرعا وذلك
مراد الله منهم فاعلم ان طائفة من الضعفاء طعنوا ان ترك
الامر بالمعروف من جهة الرضا بالقضا وسوء حسن الخلق وهو
مخض الجبل بل عليك ان ترضى ويكره جميعا والرضا والكراهة
يتضادان اذا تواردا على شيء واحد من وجه واحد لا يتناقض
ان يقتل عدوك الذي هو عقد عدوك ايضا فترضا من حيث
انه عدوك ويكره من حيث انه عدو عدوك فذلك للعصية
وجه الى الله تعالى من حيث انها بقضاه وشيئة فهو من هذا
الوجه مريض به ووجه الى العاصي من حيث انه صفة وكسبه
وعلاقتك كونه معقوتا من الله تعالى فهو من هذا الوجه مكروه وقد
تعبدك الله تعالى بعض من بعض من الخالين لامر فاعليك
الرضا بما تعبدك به والامثال له ولو قال لك محبوبك اني اريد ان
امتنع منك بان اضرب عني وارضة الى ان يشمتني فرب بعض
فموجبتي ومن اجبه فمعدوي فممكنك ان تبغض عني اذا
شمت معك تعلم انه الذي اضطر الى الشتم وكان ذلك مرادة

وقتل اما فعله في الشتم فارضى به من حيث انه تعبدك في عيبك ومرادك من اريد
العبادة واما شتم من حيث هو صفة وكسبه وعلاقتك كونه معقوتا من الله تعالى
فهو من هذا الوجه مكروه وقد تعبدك الله تعالى ببعض من بعض من الخالين
لامر فاعليك الرضا بما تعبدك به والامثال له ولو قال لك محبوبك اني
اريد ان امتنع منك بان اضرب عني وارضة الى ان يشمتني فرب بعض
فموجبتي ومن اجبه فمعدوي فممكنك ان تبغض عني اذا شمت معك
تعلم انه الذي اضطر الى الشتم ومن اجبه فمعدوي فممكنك ان تبغض
عني اذا شمت معك تعلم انه الذي اضطر الى الشتم وكان ذلك
مراده منه فتعلم اما فعله في الشتم فارضى به من حيث انه تعبدك
في عيبك ومرادك من اريد العبادة واما شتم من حيث هو صفة
وعلاقتك كونه معقوتا فاني ابغضه فاني احبك فابغضه محالة من عليه
علاقتك علاقتك فاني ابغضه فاني احبك فابغضه محالة من عليه
كذلك ينبغي ان لا تظن ان معنى الرضا بالقضا ترك الدعاء بل ترك
السمع الذي ارسل اليك حتى يصيبك مع قدرتك على دفعه بالتمس بل
تعبدك الله بالدعاء ليسوع به من قلبك صفا الذكر وخشوع القلب
ورقة لتستقيد به لقبول الاطراف والازوار في حله الرضا بقضاه
ان يتوصل الى محبوبته ببساطة ما جعله سببا لبل ترك الاسباب الخالصة
لمحبته ومناقضة لرضاه فليس من رضا العطشان ان لا يمد اليه الماء
البارد زاعمانه رضى بالعطش الذي هو من قضا الله بل من قضايه محبة

اريد ان
اي كلمة اياه
صت

الضعفاء

ان يراد العطش لما فليس في الرضا بالقضاء ما يوجب الخوض عن حيز
الشرع ورعاية سنة الله تعالى اصل بل معناه ترك الاعتراض على الله
اظهارا واضحا رابع بذل الجهد في التوصل الى محاب الله من عبادة وذكر
مخبط الاول وترك النواهي الاصل العاشر ذكر الموت اعلم
ان المقامات التسع التي ذكرها ليس على رتبة واحدة بل بعضها
مستوفاة لذاتها كالحجة والرضا فانها اعلى المقامات وبعضها مطلوبة
لغيرها كالنوبة والزهد والخوف والصدق والتوبة رجوع عن طريق
البعد الى طريق القرب والزهد ترك الشاغل عن القرب والخوف
سوط يسوق الى ترك الشواغل والصبر جهاد مع الشهوات
التا طعة لطريق القرب وكل ذلك غير مطلوب لذاته بل المطلوب
القرب وذلك بالمعرفة والمحبة فانها مطلوبة لذاتها لغيرها ولكن لا يتم
ذلك الا بتقطع حب غير الله عن القلب فاجتمع الى الخوف والصبر
والزهد لذلك ومن المآثر العظيمة الفقع فيه ذكر الموت ولذلك
اوردناه ولذلك عظم الشرع ثواب ذكره اذ به يتبعض الدنيا ويتقطع
علاقة القلب عنها قال الله تعالى قل ان الموت الذي تفرقون منه
فانه ملائكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر واكثر هادم اللذات
وقال عليه السلام من كره لقاء الله كره لقاءه وقالت عائشة يا رسول الله
هل يحشر مع الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة
عشرين مرة ومرة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس وقد استغسل
الفهم

فقال شربوا محلبكم بذكر مذكر اللذات قيل وما هو قال الموت
وقال صلى الله عليه وسلم لو يعلم البهايم من الموت ما يعلم الانسان
لما اكلتم منها سميتا وقال عليه السلام كفى بالموت واعطاء وقال صلى الله
عليه وسلم تركت فيكم واعطين صائنا وناطقا قال صامت الموت
والناطق التران وذكر رجل عنده واحسن السامع عليه فقال صلى الله
عليه وسلم كيف كان ذكر صاحبكم للموت قالوا ما كنا نخاف منه
يذكر الموت وقال عليه السلام فان صاحبكم ليس هناك وقال
رجل من الانصار يا رسول الله من اكيس الناس واكرمهم
فقال عليه السلام اكثرهم للموت تذكرا واشدتم له استعدادا اولئك
مهم الاكياس ذهبوا بمصرف الدنيا وكرامة الآخرة **فصل**
اعلم ان الموت عظيم هائل وما بعده اعظم منه وفي ذكره منفعة
عظيمة فانه يتبعض الدنيا ويتفوض الى القلب ويتفوض راس كل حسنة
كما ان حبها راس كل خطية وللعارف في ذكره فائدتان احدهما
النفا عن الدنيا والآخرى الشوق الى الآخرة فان المحب محالة
مستأق ومعنى الشوق في المحسوسات طلب استحسان الخيال
بالرقي الى المشاهدة فان المستأق اليه مدرك لا محالة بالخيال
وغايب الى الابصار واحوال الآخرة وفيها وجمال الحضرة
الربوبية مدرك كل ذلك للعارف معرفة كما نأينط من ورأى شتر
رقيق في وقت الاسفان وصف النور فهو شاق الى استحسان

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام

ذلك بالتجلى والمساهلة ويعلم ان ذلك لا يكون الا بالموت ولذلك
لا يكون الموت الا لا يكون لفناء الله ولا سبب لا مبال الخلق على الدنيا
الا فله الفكرة الموت وطريق التفكير ان يُفزع الانسان قلبه
عن كل فكر سواه ويجلس في حلوة وبياض ذكر الموت بصميم قلبه ويفكر
اولا في اقرانه واسكالة الذين مضوا فذكرهم واحدا ويذكرهم صم
واملهم وركبهم الى الحياه والمال ثم يتذكر مصارعهم عند الموت
وتحسرتهم على فوات العمر وتضييعه ثم يتفكر في احبائهم كيف
تمزقت في الدرب وصارت جيفة مأكلا للديدان ثم يرجع الى نفسه
ويعلم انه كواحد منهم اعله كاملهم ومصرعه كصرعهم ثم ينظر في
اعضائه وينظر كيف يتفتت والى حدته كيف يأكلها الدج
والى لسانه كيف يتهرب ويصير جيفة في فيه فاذا فعلت ذلك
تبعض عليك الدنيا وكنيت سعيدا اذا السعيد من وعظ غفيرا
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ايها الناس كان الموت على
غير ما كنيت وكان احق فيها على غيرنا وجب وكان الذي تشعرون
من الاموات ستر عن قريب اليها راجعون نبويهم اجدا ثم ياكل
تراثهم كما تاكل محلدون بعدهم قد نسينا كل موعظة وامنا كل حجة او
سبب **قصة** اصل القنلة عن الموت طوله الامل وذلك
عين الجمل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر
اذا اصعبت فلا تحدث نفسك بالمسا واذا امسيت فلا تحدث

الاجداث
تقبور

نفسك بالصباح وخد من حيوتك لوكد ومن صحتك لستك
فانك يا عبد الله ما اسبك غذا وقال صلى الله عليه وسلم احب
ما اخاف على امي خصلتان اتباع الموى وطوله الامل
فاشترى اسامة وليد الى شهرين بماية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تعجبون من اسامة المشرى الى شهرين
ان اسامة لطول الامل والذي نفسي بيده ما طرنت عيناى
الا طبنت ان شيزني لا يلتقيان حتى يتبض الله روجي وارت
طريقي فطنت انى واصفها حتى اقضى ولا لمت لمة الا طبنت
انى لا اسيغها حتى اغض بها من الموت ثم قال يا بنى آدم انكم
تعملون فعدوا انفسكم من الموى والذي نفسي بيده ان ما
تفعدون لا تى وما انتم لعجزين وقال صلى الله عليه وسلم بخا
اول هذه الامة باليقين والزهد ويهلك اخر هذه الامة بالخل
والامل وقال صلى الله عليه وسلم اكلكم يجب ان تدخل الجنة قالوا نعم
قال قصرها اما لكم واحبوا احابلكم بنى اصبارك واستحيوا من
حق الحيا **قصة** اعلم ان العارف الكامل المستتر
بذكر الله تعالى مستغن عن ذكر الموت بل حاله الفناء في التوحيد
النفات له الى ماض ومستقبل ولا الى الحال من حيث الى حال
بل هو ابن دقة ايه كالمحمد المذكور ولست افول محمد فلا
تغلظ او تسي الظن وكذلك يبارقة الحوف والرجا لانها طان

يسوقان العبد الى هذه الحالة التي هو ملابسها بالذوق وكيف
يذكر الموت وانما يراى ذكر الموت لينقطع علاقة قلبه عما يمارى
بالموت والعارف قد مات مرة في حق الدنيا وفي كل ما يمارى
بالموت فانه قد ترفع وتترفع عن الالتماسات الى الاخر ايضا فضلا
عن الدنيا بل قد ينفض عليه ما سوى الله ولم يتق له من الموت
الا كسفت العظام ليرداد به وضوحا ليرداد به يقينا وهو معنى
قوله على رضى الله عنه لو كسفت العظام ما اردت يقينا
فان الناظر الى غير من ورأسه لا يزداد برقع الستة يقينا
بل وضوحا فقط فاذا ذكر الموت يحتاج اليه من قلبه النفاذ
الى الدنيا ليعلم انه سيفارقها فلا يعتكف بهمة عليها ولذلك
قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نبت في روعي
احب ما احببت فاك منارقه وعش ما شئت فاك ميت
واعمل ما شئت فاك مجري **فصل** لعلك تسهتي
ان تعرف حقيقة الموت وما هيته ولن تعرف ذلك ما لم
تعرف حقيقة الحياة ما لم تعرف حقيقة الروح
وهي نفسك وحيتك وهي احدى الاشياء عنك ولا تطلع ان تعرف
ربك قبل ان تعرف نفسك واعني نفسك روحك التي هي حاسة
الانسان المضافة الى الله تعالى قوله قل الروح من امر ربي
وفي قوله ونفخت فيه من روحي دون الروح اجسامي اللطيف الذي

النفث
وميدن
الروح
صلاصة
الروح

هو حامل قوة المحس والحركة التي تنبعث من القلب وتنتشر في جملة البدن
في تجاريف العروق الضاربة فيفيض منها نور من البصر على العين ونور
السمع على الاذن وكذا سائر القوى والحواس كما يفيض من السراج نور على
حيطان البيت اذا ادر في جوانبه فان هذه الروح تشارك الهياكل
فما وينبغي بالموت لا تجارعت له نفثه عند اعتداله فراح الاخلاط
فاذا انحلت المراج بطل كما بطل النور الفايض من السراج عند انطفاء
السراج وانقطاع الذهن عنه او بالفتح فيه وانقطاع الغذاء عن الجوف
يسند هذه الروح لان الغذاء كالدهن للسراج والنقل له كالنفث
في السراج وهذه هي الروح التي يتصرف في بقولها وتوحيها علم
الطب ولا يحل هذه الروح المعرفة بالامانة بل الحبال للامانة الروح
الخاصة للانسان ونعني بالامانة تقلد عملها التكليف بان يتوحي
لحفظ الثواب والعقاب في الطاعة والمعصية وهذه الروح الموت
ولا يبقى بل يبقى بعد الموت اما في نعيم وسعادة او في عذاب وشقاء فانه
عمل المعرفة والارباب لا ياكل محل الايمان والمعرفة اصلا نطقت الاخبار
وشهدت له شواهد الاستبصار ولم ياذن الشرع في حواشيها
فلا تطلع في ذكر حقيقته واشطر لم يحاسب ذكر صفته بعد الموت
فصل هذه الروح لا يعني البتة ولا الموت بل يتبدل الموت
حاليا فقط ويتبدل منزلها من منزل الى منزل والشرع في حتما
اما روضة من رياض الجنة او حرة من حفر النيران اذ لم يكن لها مع

في حقيقته صفته اذا لا يحكم الا بالشرع في العلم
وكتب بذكره في كتابه في حقيقته
الشرع في حقيقته

علاقة سوى استعمالها للبدن في وقتها منها او ايل العرفه بواسطة شبكة
 الحواس فالبدن التها ومكها وشبكها وبطلان ١٦ والركب والشبكة
 لا يرجب بطلان الصايد نعم ان بطلت الشبكة بعد النزاع من
 الصيد فيطلانه غنية اذ يتخلص من شدة وحمله ولذلك قال
 صلى الله عليه وسلم الموت تحته الموتى وان بطلت الشبكة
 قبل الصيد عظم فيه الحسرة والندوة ١٧ لم فذلك يقول المتضرر
 رب ارجعون لعلى اعمل صالحا بل كان الف الشبكة واجهها وتعلق
 قلبه بحسن صورها وصنعها وما يعلق بها كان له من العذاب
 ضعفا ان اصحاب حسة فوات الصيد الذي لا يقتصر الا بشبكة
 البدن والثاني روال الشبكة مع تعلق القلب بها والنية لها وهذا
 سببا من مبادئ معرفته عذاب القبر ان استقصيته حقيقة
 قطعا **فصل** لعلك تسهي الا استقصا المضي الى
 التحقيق فاعلم ان هذا الكتاب لا يجهله فاقنع منه بالمرجع
 لسير وانهم ان معنى الموت زمانة البدن وانت تعرف ان معنى
 زمانة البدن خروجها عن طاعتك مع وجود شخصها لبطلان النوع
 الى بواسطة يستعمل البدن فانهم ان الموت زمانة مطلقة في
 جميع الاعضاء بطلان قواها فيسلب الموت منك يدك وحرك
 وعينك وسائر حواسك وانت باق اعني حسيتك التي بها انت انت
 فاعلم ان الانسان الذي كنت في الصبي ولعله لم يبق فيك من

من تلك الاجسام شي بل لا تحمل كلها وحصل بالقداب لما وانت
 انت وحيدك غير ذلك الجسد فان كان لك معشوق فينقر فيه
 الى حواسك عظم عذابك بمرادك معشوقك وجميع ملاذ الدنيا
 معشوق ولا تال ١٨ بالحواس ولا فرق في عذاب العاسق بين
 ان يحب عن معشوقه وبين ان يتقاع عينه او سلب هو عنها بان حمل
 لا موضع حتى لا يراه فان الالم من عدم الرية ومن احب اهله وماله
 وعقارده وفرسه وجاريته وشبابه يالم نبواتها سواء سلبت هذه
 الاشياء او سلبت هو عنها بان حمل الى موضع اخر وحيل بينه وبينها
 فالموت يسلبك عن هذه الاشياء ويحول بينك وبينها فتكون عذابك
 سدد عشتك لما والموت يخلي بينك وبين الله تعالى ويقطع عند
 هذه الحواس الشاغلة المشوشة فيكون لذتك في القدر على الله
 بعد حبك له وانسك بذكره ولا حل هذا بهك وقال انا بديك الالزم
 فالزم بديك واجمع العبارات عن نعيم الجنة قوله تعالى وكلم فيها الشاهدين
 واجمع العبارات لعذاب الآخرة قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون
 ولا ملأوا السهوة ولكن عند مصادقه المشتهى ولا ملأوا
 السهوة ولكن عند مفارقة المشتهى ولا ينبغي ان تغفل ان فتقول
 ان كان هذا سبب عذاب القبر فانما في اس منه اذ علاقه
 بينه وبين متاع الدنيا فان هذا لا تذكره الحقيقة مالم تطرح الدنيا
 وتخرج عنها بالكلية فكم من رجل باع جاريته على ظن انه لا علاقه

الغنى
 حشمتهم

بينه وبينها فلما اخذها المشتري اشتعل من قلبه نيران الزنا و
 بها احراقا قاربا التي تنسب في الماء والنار ليقتل نفسه ويخلص
 منها فلكذلك يكون حاله في القبر كل ما يتعلق به قلبك في الدنيا
 ولذلك قال عليه السلام احبب على احببت فاك ضارقه ووراء هذا
 عذاب اعظم منه وهو حشر الجحيمان عن العرب من الله تعالى والنظر
 الى وجه الكريم وينكشف بالموث عظم قدرها فانت منه وان كان
 لا يعظم قدره عندك قل الموت لان الموت سبب لاكتشاف عالم
 ينكشف قبله كما ان النوم سبب لاكتشاف الغيب شيال او
 غير شيال والنوم اخو الموت ولكنه دونه بكثير من ان عذابا
 يتضا عفان على كل ميت كان غير الله احب اليه من الله وكان
 الله بغير الله اكثر من الله بالله وبها ضروريان تعرفنا ان عرفت
 بالحقية الروح ونباه بعد الموت وعلايقه وما يضافه بالطبع
 وما يوافقه **فصل** لعلك تقول المشهور عند اهل
 العلم ان الانبياء يعدم بالموت ثم يعاد وان عذاب القبر
 يكون بنيران وعقارب وحيات وما ذكره يخالف ذلك فاعلم
 ان من قال ان الموت معناه العدم فهو محجوب عن حضيض التقليد
 وينفع الاستبصار جميعا اما حرمانه عن ذروة الاستبصار فلا يتركه
 ما لم يستبصر واما حرمانه عن التقليد فمعرفة بلاوة الايات والاحبار
 قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند

رهم

رهم يزدقون فحيى الاله هذا في السعدا واما الاشقياء فقد ناداهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يدبر لما قتلوا وكان يقول يا فلان
 يا فلان يذكر واحد او احدا من صناديدهم قد وجدت ما وعدني ربي
 حقا فل ودعتهم ما وعد ربكم حقا فيقول يا رسول الله اتنا دنيهم وهم
 اموات فقال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لكل امرئ منهم كلمته
 لا يتدرون على اجواب وقال صلى الله عليه وسلم الموت اليه شئت
 عند فاستقامته واراد بهذه القية الصفري والقبية الكبرى
 بعدد وشرح القية الصفري ان اردته فاطلب من كتاب الصبر
 من كتاب الاحياء والاحبار في الدلالة على نبأ ارواح الموتى شعورهم
 ما جرى في هذا العالم ايضا كثير **فصل** واما توكد
 ان المشهور من عذاب القبر انهم بالنيران والعقارب والحيات
 هذا صحيح وهو كذا ولكن اراك عاجزا عن فهمه ودرك حقيقته
 الا اني اتيته على انودح منه سؤويا لك الى معرفة الحقائق والتشر
 للاستعداد **فصل** في اخره فانه بنا عظيم انهم عنه فصوص هذا قال
 عليه السلام المؤمن في قبره في روضه حضر ويرحب له قبر سبعين
 ذراعا ويضي حتى يكون كالنور ليله البدر هل تدعون فيما ذا ازلت
 فانه له معيشة ضحا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر
 في قبره تسلط عليه تسعة وتسعون جهة لكل حية تسع رؤس
 ينهشونه ويلحونه وينفخون في وجهه الى يوم يبعثون فانظر الى هذا

ليسيد

فيما يدعون بالثمن تسع وتسعون

الحديث واعلم ان هذا حق على هذا الوجه شاهد ارباب البصائر
 بصيرة اصح من البصر الظاهر والمجاهل يكره ان يقول اني انظر
 في قلبه فلا اري ذلك اصلا فليعلم المجاهل ان هذا التين ليس
 خارجا عن ذات الميت اعني ذات روحه ذات حبه فان الروح
 هي التي تتالم وتتعمق بل كان معه قبل موته شيئا من باطنه لكنه لم يكن يحس
 بلده فلهذا كان فيه لعله الشهوات فاحس بلده بعد الموت ليتحقق
 ان هذا التين مركب من صنائة وعدة روسه بقدر عدة اخطائه
 النعيم وشهوة تلماع الدنيا اصل هذا التين حب الدنيا ونشيق
 عنه روس بعده ما ينشعب عن حب الدنيا من الجسد والنفوس والرياء
 والكبر والسخر والمكر والخداع وحب الحياه والمال والعداوة والبغضاء
 واصل ذلك معلوم بالبصيرة وكذا كثر روسه اللذائعه واما انحصار
 عدده ما في تسع وتسعين انا يوقف عليه بوزن النبوة فقط وهذا
 التين شكن من صميم قواد الكافر لا مجرد جهه الكفر بل ما يدعو
 اليه الكفر كما قال تعالى ذلك ما بهم استحبوا احيى الدنيا على الهلاك
 وقال ع اذهبتم طيباتكم في جيوبكم الدنيا واستمتعتم بها الاية وهذا
 التين لو كان كما تظنه خارجا عن ذات الميت لكان اهل ادر با
 تصور ان يخرج عنه التين او يخرج هو عنه بل هو متكن من صميم
 قواده يلد عنه لدغا اعظم مما تولده من لدغ التين وهو بعينه صنائة
 الله كانت معنى حيوة كما ان التين الذي يلدغ قلب العاشق

اذا باع جاريته هو بعينه العنق الذي كان مستكنا في قلبه اسكنه
 النار في الحشر وهو غافل عنه فذا انقلب مكان سبب لذته سبب
 اله وهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم انا هي اعمالكم ترد عليكم
 وقوله في يوم تخرج كل نفس ما عملت من خير محض وما عملت من سوء
 تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه بل سر قوله
 في كلا لو تعلمون علم اليقين لتراؤن اجمعين اي ان اجمع في باطنكم
 فاطلبوها بعلم اليقين لتراؤنها قبل ان تدركوها يقين اليقين
 بل سر قوله في ولا يستخفونكم بالعذاب وان جهنم لمحيطه بالكامر
 ولم تقل انها سيحيط بل قال محيط وقوله انا اعتدنا للظالمين
 نارا احاط بهم سرادقها ولم يقل يحيط بهم وهو معنى قوله من قال
 ان الجنة والنار مخلوقتان وقد انطق الله لسانه بالحق ولعله
 لا يطلع على سر ما يقوله فان لم يتبين معاني القرآن كذلك وليس كذلك
 نصيب من القرآن الا في مشوره كما ليس للبهية نصيب من القرآن
 الا في مشوره الذي هو اليقين والقرآن كذلك وليس كذلك نصيب
 من القرآن الا في مشوره كما ليس للبهية نصيب من القرآن الا في مشوره
 الذي هو اليقين والقرآن عند الخلق كلهم على اختلاف اصنافهم
 ولكن اعتدوا بهم به على قدر درجاتهم وفي كل غلاف وغلالة
 وبس وحرص الكمار على التين السد منه على اجنحة التين من اللب
 وان شهدوا احص على ان لا يفارق درجة الهيبة ولا يترقى الى

ربة الانسان بل الملكية قد وكن والاشراج في رياض الدلائل نفسه
 تتابعكم ولا تفاركم **فصل** فان قلت فكل يشمل هذا
 الشيء لا يشيلا يشاهد ايضا اذراك البصر ام هو تالم محض
 في دالة كنهان العاشق اذا حيل بينه وبين معسوقه فالحق
 بل يشيلا حتى يشاهد لكن مثلا روحانيا لا على وجه مادية
 من هو بعد في عالم الشهادة اذا نظر في قبره فان ذلك من عالم
 الملكوت نعم العاشق ايضا قد ينام فيشمل له حاله في المنام فربما
 يرى حية تدغ صميم فواده لا بعد بالنوم من عالم الشهادة
 قليلا فيشمل له لتواضع الحق والخيال والبلغ في تجريد جوهر
 الروح عن غشاوة هذا العالم فلذلك يكون ذلك العقل تاما
 محققا دايما لا يزول فانه يوم لا ينفع منه واعلم ان السيقط يجب
 النائم ان كان لا يشاهد احية التي تدغ النائم فذلك غير ما من
 وجود احية في حقة وحصوله الا لم به فلكذلك حال الميت في البتة
فصل فلكذلك تقول قد بدعت قولنا محالنا للشهيد سكر
 عند الجمهور اذ عرفت ان انواع عذاب الآخرة يترك بنوع الصبر
 والمساهة اذراك محاورا حد تقليد الشرائع **فصل** فليكن ان كان
 كذلك حصر اصناف العذاب ونفاصيله فاعلم ان الخالق
 للجمهور لا انكرها وكيف ينكر مخالف المسافر للجمهور والجمهور
 مسترون في البلد الذي هو سقط رؤسهم ومحل ولا داتهم وهو

في الملكوت والموت ابلغ في الكشف عن النوم لا ايقظ

المنزل الاول من منازل وجودهم وانما يسافر منهم الاحاد واعلم
 ان اللب المراد هو منزل البدن والقالب وانما منزل الروح الانسان
 عوالم الادراكات والمحسوسات منزل الاول والتحيلات منزل
 الثاني والموهومات منزل الثالث ومادام الانسان في المنزل الاول
 فهو دود او فراش فان فراش النار ليس له الا احساس ولو كان
 له تحيل ونقط للتحيل بعد احساس لما تهاقت على النار مرة
 بعد اخرى وقد تاذى بها اول فان الطير وسائر الحيوانات اذا
 تاذى في موضع بالضرر يفر منه ولم يعاوده لا يبلغ المنزل
 الثاني وهو حفظ التحيلات بعد غيبوتها عن احس ومادام
 الانسان في هذا المنزل بعد فوهية ناقصة فاحدة الوجدان
 عن تاذى به مرة ومالم يتاذ بشي فلا يدري انه يجتهد منه ومادام
 في المنزل الثالث وهو الموهومات فوهية كاملة مثلا فليكن
 اذ ارى الاسد او الاوان لم يتاذ به قط فليكون حذره موقوف
 على ان يتاذى مرة بل الساة ترى الذئب او الفخذة وترى
 الجمل والبق وما اعظم منه شكلا واهول منه صورة ولا يجدر بها
 اذ ليس من طبيعتها ان اوها والى الآن يسارك البهية فبعد
 هذا يترقى الانسان على عالم الانسان يعني ما هو من خاصية
 الى يوجد لغيره فليكن شيئا لا يدخل في حس ولا وهم ولا تحيل
 الا ان المستقبل لا يقتصر على العاقله انصار خلق الساة

التهاقة
 بغير
 بسطة

على ما شاهد في الحال من الذئب ومن هنا نصير الى حقيقة الانسان
والحقيقة هي الروح المنسوب الى الله تعالى قوله ونحت فيه من روي
وفي هذا العالم يقع له باب الملكوت فيشاهد الارواح المجردة
من غشاوة العوالب واعني بهذه الارواح احتياق المحضة المحضة
عن كسوة القلوب وغشاوة الاشكال وهذا العالم انما يله
واما عالم المحسوسات والتحيلات والوهومات فتشاهد فيها
مجاورة الاحياء وملتصقة بها والاحياء لا يصر ان يكون غير
تشا هية والسير في هذا العالم مثال الحيا الى الشيء على الما ثم يترقى
منه الى الشيء في الهواء يكون الشيء في الهواء الرؤية بحاسة البصر وكما
ان الرؤية اتم من التحيل فكذلك الشيء في الهواء اتم من الشيء في الماء
ولذلك لما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى مني على
الماء قال نعم ولو ازيد ان يقابل في الهواء واما التردد على المحسوسات
فهو كالمشي على الارض وبينها وبين العالم يجري مجرى السيف فها
تولد درجات الشياطين حتى يجاوز الانسان عوالم البهائم فينتقل
الى عالم الشياطين ومنه يسافر الى عالم الملائكة وقصره فيه ويستقر
وسرح ذلك يطول وهذه العوالم كلها منازل الهدى ولكن الهدى
المنسوب الى الله تعالى يوجد في العالم الرابع وهو عالم الارواح وهو
قوله تعالى ان الهدى هدى الله ومقام كل انسان ومجده ومنزل
في العدد والسنل بعد اذراكه وهو معنى قوله على رضى الله عنه الناس

من مثال

انما يحسبون فلا انسان من ان يكون دودا او حمارا او فرسا او شيطانا
ثم يجاوز ذلك فخصيص ملكا والملائكة درجات فمنهم الارضية ومنهم
السمائية ومنهم المقربون المقربون عن الاوقات الى السماء والارض
القاصرون نظرم على جمال المحض الربوبية وملاحظة الرحمة
وسم ابد خدار البقاء اذ ملحوظهم هو الوجه الباقي وما عدا ذلك فالى
الدنيا نصير اعني السماء والارض وما يتعلق بهما من المحسوسات
والتحيلات والوهومات وهو معنى قوله تعالى كل من عليها فان وتبقى
وجه ركب ذو الجلال والاكرام وهذه العوالم شارل سفر الانسان
ليترقى من حصيص درجة البهائم الى ينابيع رتبة الملكية ثم يترقى
من رتبهم الى رتبة العساق منهم وهم العاكفون على ملاحظة جمال الوجه
يستجرون الوجه ويقدسونه بالليل والنهار لا يفترون فانظر الان الى حنة
الانسان وشرفه والى بعد مراقبته في عراجه والى انحطاط درجاته في تسفله
وكل الاديتهن وهو دون الى اسفل الساطين الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات يترقى منها فلم اجز غيرهم وهو جمال الوجه وهذا ينهم معنى قوله
انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فانس ان يحملها الاية
ان معنى الامانة التعرض للخدمة والخط ولا حطة على سكان الارض
وسم البهائم اذ ليس لهم امكان الترقى من المراتب الثالث ولا حطة على
سكان الارض وسم البهائم اذ ليس لهم امكان الترقى من المراتب الثالث ولا
خط على الملائكة اذ ليس لهم خوف الانحطاط الى حصيص عالم البهائم

وانظر الآن الى الانسان وعجائب عوالمه كيف يهجر الى سما العلو رقيقا
ويهي الى ارض الخمار هريا متعللا هذا الخط العظيم الذي لم يتعلل
في الوجه غير فيا سلك كيف تمدني بالعاقبة وتخونني بمجاوزة الجمود
ونخاله المشهور وبذلك فرجى وسروى ان الذي يكرهون بني ذلك
ما يشتمونه قلمي فاطولهما راخذيان ولا تقفني بعد هذا **بالشأن فصل**
فاما مطالبتك اياي بتفصيل عذاب الاخر وذكر اصنافه فلا تطع ^{القوة الخلق} ^{يكون}
في التفصيل فذلك داعية الاملال والتفريط واقع بذكر الاصناف ^{انما}
فقط طرعا بالمساهدة طرعا اوضح من العيان ان اصناف عذاب الاخر اعني
الروحاني منه ثلاثة حرقة فرقة المشتميات وخرق خلة المضيمات وحرقة
قوت الحيوانات فذلك ثلاثة انواع من النيران الروحانية يتعاقب على روح
من آتش الجحيم الدنيا الى ان ينتهي الى مقامات النيران الجمانية فان ذلك
يكون في الاخر فخذ الان شرح هذا الاصناف **الصنف الاول**
حرقة فرقة المشتميات وصورة المستعارة من عالم الحس والتخيل البنين
الذي وصفه الشرع وعقوبة ربه وهي عذاب الشهوات وذيال الصا
تلدغ صميم النواذ لا غاملا وان كان البدن بفعله عنه فقد رقى عليك
هذا ملكا مسترليا على الارض ممكنا من جميع الملاقاة متمعا بها مستهلا
الوجع الحسان متساككا عليها مشغوبا بالامارة واستعباد الخلق بالطاعة
مطاعا فيهم غافض عذوبة واسترقته واستعمله على ملا من رعيته في عهد
الكلاب وصار تبع نعمة ويستمتع باهله وجواريه من ماله ويصير ^{في} خزانة

النعمة
صوت
السلح

ودخاير امواله فيفرقها على اعدائه ومعاذيه فانظر الى كل ترى على قلبه تنيا داروس
كيشة تلدغ صميم فراده وبذنه بفعله منه وهو يرد ان يتبلى بذنه بافراط وآلام تخلص منه
فقد تم هذا ربا يشتم قليلا من راحة الخطه التي فيها نار الله الموقدة التي تطلع على
الاقيان اعدت لمن جمع مالا وعلة بحسب ان ماله للعدا واعلم ان عذاب كل ميت
بقدر ريس هذا النين وعدة الرؤس بتقدير المشتميات ولذا من كان اقرب وثقة
بالدنيا اقل كان العذاب عليه اخف وسوا علاقة له مع الدنيا اصلا فلا عذاب عليه
اصلا **الصنف الثاني** فرقة المضيمات فذكر رجلا حنيسا رذفا فيترا
عاجزا قربه ملك من الملوك ويكنه من دخله حريمه ويحجز خزانة اعتمادا على امائه فلما
عظمت عليه نعمة طغى وبغى وصار يحجز من خزانة ويحجز باهل الملك وبناته وبناته
وهو في جميع ذلك يظهر الامانة للملك ويعتقد انه غير مطلع على خبايته فينها هو في
عقوبة فخره وخبايته اذ لا حظ رذفه فزاي الملك مطلعا منها وعلم انه كان يطعم عليه
كل يوم كذا كان يقضي عنه وليل له حتى يزاد خبثا وفجورا ويزداد استحقاقا للمك
ليصت عليه ^{في} الاخره انواع العذاب فانظر الى قلبه كيف يحرق بنار الخزي والخلة
وبذنه بفعله عنه وكيف يقضي ان يعذب بذنه بكل عذاب ويحكم خزانة ملكه استعاطى
في الدنيا اعلاها هي شتمها لك وللك الاعمال ارواح وحقوق خبثه فيجبه وابت
ها بجل بما يعتقد حسنها فكشف لك في الاخره خبايتها في صورها الطبيعية فخرى
وتخجل خلة تثر عليها آلاما بدنية فان ذلك كيت يشتم في اوجها وخبايتها
فان لم اردك لا تشتم الا شلال في حلبة مثلا ان يؤذون مؤذون في رمضان قبل الصبح
في في المنام ان بيده خاتما تختم به افواه الرجال وفرج النساء فيقولون له ان سير

الاخر
الانقطاع

هذا بآية ٢٠ اذ انك قبل الصبح قتل الآن انما لم بعد بالنعيم قليلا عن عالم
 الحس استغفله روح عمله لكن لما كان بعد في عالم الخيال ان انما لم بعد
 تحيله غشاء الخيال مثال عقول وهو الحاشية والحمية لكنه قال ادل على روح
 العمل من نفس الاذن ان عالم المنام ارب الى عالم الاخرة فالتليس فيه
 اضعف قليلا وليس يخلو عن تليس ولا جل هذا يحتاج الى التفسير بل قال
 قابل لهذا المردن ما يستحي ان تخم افواه الرجال وروح النساء فتعلم معانيه
 ان افضل هذا فلان اقدم فيض عنى احب الى ان افضل ذلك فهو نيكه
 لا يجبله مع انه يعلم ان روحه قاصدة عن ادراك ارواح الاشياء وكذلك
 لو اكلت الحماطيا على اعتداده لم يطير فقال قابل اما تستحيي اكل لحم احبك
 الميت فلان قلت معاذ الله ان افضل ذلك فلان اموت جميعا اهورن
 على من ذلك فظننت فلذا هو لم احبك الميت قد طبع وقدم اليك وليس عليك
 فانظر كيف تخزي وتفتخ بروحك بغيرك من الله فكذلك يرى الغائب
 نفسه في الاخرة لا روح الغيبة تزيق الاخوان والشفقة بها وفي عالم
 الاخرة يكشف ارواح الاشياء وحمايقها وكذلك لو كنت ترى حجارة الى حائط
 فقال لك قابل اما تستحيي ان تغفل ذلك والحجارة تقع في دارك وتصيب
 حديق اولادك فقد غيبت احدا قلم فعلت معاذ الله ان افضل ذلك فقال
 ادخل دارك فدخلت فاذا هو لك فكذلك فانظر كيف تنفخ ويكره قلبك
 تحس على عمالك الذي طمنت هينا وهو عند الله عظيم وهذا روح حسدك
 لا يحبك فاما حسدك لا يضر وينعكس عليك وبذلك دينك وينقل حسناك

ترتيب الايات

الى ديوانه وهي روح عينيك ٢٠ لنا سبب سعادة الاله فواغرس حديق
 الولد فاذا انكشف لك هذه الروح فانظر كيف تخزي نيران الضيعة
 وبذلك بغيرك منه والدرن كثير اما يعبر عن الارواح فذلك قال في الغيبة المحب
 احكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وقال في الحسد يا ايها الناس انما بينكم على انفسكم
 فكيفكم من الاشياء مثال الاذن والغيبه والحسد وقس عليه كل فعل بناك
 الشرح عنه فذلك تقع روح العقل وصيته وحسن طاهر اي ظاهر حسن
 للبصر الطاهر وباطنه قبح للبصيرة الباطنة من مسكاه نور الله تعالى
 وعن هذا عبر الشرح حيث قال تفرغ الدنيا يوم القيمة كأنها عجزوها
 زر فاصفها كيف وكنت لا يراها احد الا يقول اعوذ بالله منها فقال هذه
 دنياكم التي كنتم تتماثلون عليها فيصا دفون في انفسهم من اخرى والضيعة ما تترك
 النار عليه وان اردت ان تنم كيفية هذه الحيلة فاسمع حكاية رجل من بني
 الملوك رجع باجل امرأة من بنات الملوك فشراب تلك الليلة وسكر وخطا
 باب الحجرة فخرج من الدار ووصل فزى ضوء سراج ففصله على طن انه حجرة
 فدخل الوضع فزى حليمة نيايا فصاح بهم فلم يجيب فطلب العروس فزى
 واحدا نائمة في ثياب حبيبة فطن انها العروس فضا جها واضد قبلها
 ونفيسا لها لسانه وجعل في فيها ريقا ريقا متلفا بذلك في سكرة غاية
 اللذة وقيح الرطوبات التي تصيبه عن جميع بدنها على طن ان ذلك عطر
 بخرته له فلما اصبح افاق فاذا هو في نائوس المحروس واذا النيام مومي وهذه
 عجزه سواها قريته الورد بالموت عليها الحظوظ ولها الجديد نصاف

في راحة من رطبات ريتها وغطاها وعلى يديه من قاذورات اسافلها
 فاذا هدم من فرقة الى فرقة في قاذوراتها ثم فكرت غشاة اياها وتباعدت
 ريتها فبهم على قلبه من اخرى ما تبقى ان يحسب الله به الارض حتى ينسحق ما جرى
 عليه ولا يزال يعاوده ذكره ولا ينساه اصلا بل يجد ما عمله من سوء محض
 يرد لوان بيننا وبينه اسدا بعيدا وبهذه بغلة من هذه الحارثي والهاشم
 وهذا في عذاب ديام من العيشان والقي وينكر ملك الحارثي ويجذر ان يطبع
 عليها احد فيصاعف حرية فاذا هو باية وجميع حشمة قد جاؤا في طلبه
 واطلعوا على جميع مخاربه هذه حال من تقع بالدنيا ليكشف له كذا كذا
 اخره روحه وحقيقته وهو معنى قوله مع وحصل ما في الصدور اي تعرض
 عليه حاصلها اي روحها وحقيقتها ومعنى قوله يوم تبلى السرائر اي يكشف
 عن اسرار الاعمال وارواحها وحقيقتها القبيحة او الحسنه وكما ان الذال
 رجبه اذ لا تشرق فالذي تنفست الدنيا حاصلها وسرها اتبع وانفع ولذلك شبه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا بالطعام وعاقبة بالرجيع **الباب الثالث**
 حشر ذوات المحبوبات فقد نفسك مع جماعة من افرانك دخلتم في ظلة الى مكان
 فيه حجارة لا يرى الواهنا فقال امر لك اجل من هذا ما يطوق فلعلة يكون فيها
 ما تنفع بها اذا خرجنا من الظلة فقلت وماذا اصنع بها اتحل في الحال تنلها
 والله نفسي فيها وانما ادرى عاقبتها ما هذا اجل عظيم فان العاقل لا يترك
 الراحة نقدا بما توقعه نسبه ولا يستيقنه فاخذ كل واحد من افرانك ما اطاق
 احده واعرضت عن ذلك تسخروهم وتستهزئ بهم لا تهم ثوبون تحت اعيانهم
 فانهم يملكون

وانف منه في الطارق تعد ووتفعل عليهم فلما جا وزنا الظلة نظرها فاذا هي
 جواهر وياقوت يساوي كل واحد الف دينار فاقبلوا على بيعها وتوصلوا بها
 الى النعمة والجاه واصبحوا ملوك الارض فاحذرك واستسخروك لتعبدوا بهم
 وينفقون كل يوم عليك قدر السيل من فضلات الطعام فكيف ترى اشغال
 نيران الحسرة في قلبك وبنك بفعله منه ولم تقول يا حسرتا على ما فرطت حيث
 وباليقظة ففعل غير الذي كما فعل وتقول لهم افيضوا علينا ما افيض عليكم
 فيقولون هذا حرام عليك الم تترك تسخرنا وتضحك علينا فلماذا وان تسخر
 اليوم منك كما تسخرت منا فلانزال يقطع قلبك من الحسرة ولا تنفعك الحسرة
 ولكن تبكي وتقول الموت يخلصني من هذا واعلم ان حال التارك الطاعة
 في الآخرة كذا كذا يكشف ولكن لا مطمع في الموت بل هي حسرة ابدية دامية تصيب
 كل يوم وان كان البدر بفعله عنها وعن العبرة بقوله مع انفضوا علينا من
 او حار فكم الله قال ان الله حرهما على الكافرين وذلك لانه يفيض على اهل الجنة
 والطاعة من انواره جمال الرجاء ما يحصل به اللذة مبلغا لا يوازيه نعيم الدنيا
 بل يعطى اخر من يخرج من النار مثل الدنيا عشر مرات كما ورد به الخبر بمعنى
 تضاعف العذاب بالساعة بل تضاعف الارواح كما ان الجوهر يكون عشرة
 امثال وزن لا بالوزن والمقدار بل بروح المالمية اذ قيمة عشرة امثاله واعلم
 ان تحريم تلك اللذات وافاضتها عليهم ليس من تحريم الرجل نعمة على عبده
 او اختيار حتى يتصور فيه التبديل بل مثال ذلك ان يقول للعالم الكامل رجل
 شيخ عزم من الجبال الذي كان يلعب في اصل النخلة ولم يبار من قطعا

في حالة البساض وعلى كذا ان يكون بارا في حالة
 الحارة وذلك لا يتصور

ولم تعلم لغة أفض على قلبى من دقائق علومك فيقول ان الله تعالى حرمة على الخلق
 معناه ان الاستعداد لقبوله انما يكتب بكذا أصلى وممارسة طويل للعلم
 بعد تعلم اللغة والعربية وامور اخرى كثيرة واذا بطل الاستعداد وفات استحقاق
 الاضافة كما يستحيل اضافة الحرارة على البرودة مع بقاء البرودة فلا تظن ان الله
 يعذب عليك فيما قبلك استقام ثم خدع نفسك برجا العفو وتقول لم يعذبني
 ولم يضره معصيتي بل يلزم العذاب من المعصية كما يلزم الموت من السم واما
 ايضا ان هذه الحصة دالة على منشاها تضاد صفتين لا يؤول تضادهما ابدا
 فماله ان الذي تعلق بحيطه في عنه او رجله انما يالم تضاد الصفتين
 الصورة الجبل والتعلق لكن صفة الطبيعة يطلب الموتى الى السفل
 والمنع الذي بالجبل مانع الصفة الطبيعة فيؤلك الالم فيه من ثمة فيها كذا
 الروح الانساني من العالم الروحاني الا لى باجبل فطرة فله حكم الطبع
 وتشوق الى عالم العلو عالم الارواح والى مرافقة الملائكة على ولكن اغلال
 الشهوات وسلاسلها تجذبها الى اسفل السافلين وهي شهوات الدنيا
 وهي صفة عارضة تدرت الصفة الطبيعية ومنعتها عن نيل مقصدها
 والالم يقول من بينها والنار ايضا انما تولد للضادة فان الملام للتركيب
 بقاء الاصال والنار تضاد الاصال بالتفريق بين الاجزا ولولم تكن قد
 النار فحدثت بان شيئا لطيفا لينا يابس بذلك فيؤلك لا تستكره وقلت في
 لا صلاحية فيه كيف يؤلم الميسر واعلم ان التضاد معلوم سواء كان بسبب خارج
 او داخل فان سم العذب يتقى في العضو ويولم بقط برودة المضادة لحرارة

البدن فلا تظن ان الالم كلما يدخل من خارج فان قلت ان العذب لم يمت خارج
 فاعلم ان الالم السن واللم العين لا تصغر عنه وانما يسيبه اضباب خلط داخل يضاد
 مزاج العين والسن وليس ذلك باهون من لدغ الحية والعقرب واعلم ان تضاد
 على القلب يؤلم القلب بالاما لا ينقص عما يؤلم السن والعين ومثاله في ضعف الضبات
 ان الخيل المراهي اذا اطلب منه عطية على ملا من الناس عند من يريد ان يعرفه
 بالسحايا لم يلبه لتضاد صفتين اذ الجبل يتضاد ان لا يعطى وجب الجاه يتضاد
 ان يعطى وقلبه من هاتين الصفتين كشخص يشتر بشرا بخصين فداشال
 حصة الموت وعظما بقدر ما ينكشف من حلاله مقدار الفات ولا تقله الحية
 في هذا العالم بل في عالم الكشف وهو نأ عظيم اتم عنه موضوع واعلم ان هذه
 الاصناف الثلاثة لما ترتب فالصفة اول الذي ليا الميت المعذب هو حرمة
 ونة المشاهد وذلك تين حب الدنيا ولذلك اضيف ذلك الى القبر واما
 هذا ان اغلب الاشياء على قلب الميت في الحال فراق ما يورث في الدنيا من جاه
 ومال ومنصب ونفحة ثم بعد ذلك ينكشف له ارواح الاعمال وحمايتها القبيحة
 وذلك عند انقاس التام في الموت وبعد العهد بعساوة صفات الدنيا
 وكل ما كان اعانة في الموت اسد ذو للكشف اقبل فيفيض عند ذلك عليه
 حزن الفضيحة ولذلك اضيف هذا الى القيمة لا وسط بين منزلة القبر ومن دار
 القرب ولذلك قال في يوم لا يحى الله النبي والذين آمنوا اي يوم القيمة واما حصة
 فوت المحواث يستولى عليه آخر عند الفرار في النار فيها يقال افينوا علينا من الماء

او ما رزقكم الله وذلك ان بعد العهد من الدنيا ربما تحققت عنه عذاب الزرع
 اليها وطول العهد بالكشف رجب خروجه عن حيز الا فتضاح فان سورة عذاب
 الحرف يكون عند مجيء الا فتضاح ثم ياليت الفضيحة والحرفي الفاسا ثم عند قترها
 قليلا يبعث حسرة القوات آخر ويشبه ان يكون ذلك آخره وهذا كله
 تغرير قطعا اذا عرفت نفسك وعرفت انك لا تموت ولكن تبقى عينك ورؤيتك
 وينبع اعضاءك واما الحقيقة التي بها انت فلا تنفي بالرب اصل بل بتغير حالك
 نطف وبتغير جميع معارفك وادراكك الباطنة وشهواتك انما يزداد تفديك فراق
 ما احببت وافتضاحك بظهور ما تنكشف في تلك الحال وتحسرك على قرات
 ما تعرف عظم قدر بعد الموت لا قبله وهذا كله من مقامات العذاب الحسي البدني
 وذلك ايضا حق وله سعاد معلوم كما ورد به الايات والاهجار فاقنع الآن
 بهذا المقدر فان هذا كلام سياد محاور حدة مثل هذا الكتاب ولا بد ان تحرك
 سلسلة الحقي والجاهلين ولكنهم اخس من ان يلتفت اليهم قال الله تعالى فاعرض
 عن قولك عن كذا ولم يرد الا الحق الدنيا ذلك مبلغهم من العلم ولتقصص على هذا
 ونحتم الاصول الاربعين بنحتم بكتاب حواهر الدلائل ومن طلب مزيدا على
 فليطلبه من كتاب ذكر المرات مرتب الا حيا فالعرض الاظهر من هذا الكتاب
 التلويحات مع التوثيق الى الاستقصا المذكورة ذلك الكتاب فيتم
 اسرار علوم الدين ولا ينبر عن طلبه الا مشغوف بالدنيا لا يطلب من العلوم
 الا ما يتخذ شبكة للخطام والة لكسب الحرام فلا يناسبه علم ذلك الكتاب

اصلاحات في سيطرة النفس فاعلم انما قد نهيك وشوقناك
 فان اعرضت عن الا صفا او اصغيت نظا هر تلك كما تصفي الى الكلام
 الرسمى فقد جئت رحمت وما ظلت الا نفسك ومن اطعم من نكر بايات
 فاعرض عنها ونسي ما قدمت يده انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا
 ونى اذا بهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يسميوا واذا بدا وان اصغيت اصفا
 ذي فطنة وبصر حديد وتكررت تفكر من له قلب وهذا القى السمع وهو شهيد
 فاخرج عن جميع ما يصيبك عن سلوك الصراط المستقيم فلا يصيد عنها الا
 حب الدنيا والعفة عن الله تعالى واليوم الآخر واجتهد ان تنزع قلبك كل يوم
 ساعة عقيب صلوة الصبح وذلك عند صفا الذهن فتتكر في شاك
 وتنظر في مبدك ومعادك وتحاسب نفسك وتقول لها انى مسافر باجر
 وربى سعادة الابد ولما الله تعالى وحرفي سناوة الابد والحجاب من الله
 وراس مالى عمرى وكل نفس من الاناس كنز من الكنوز وجوهر من الجواهر
 اذ تضاد به سعادة الابد واى كنز اعظم من هذا واذا انى العرا انقطعت
 التجارة وحصل الياس وهذا اليوم يوم حديد قد اهلنى الله فيه ولو
 توفانى كنت استهي ان رجعت الى الدنيا يوما لعل صالحا فاحسبى ما ينس
 انك توفيت ورجعت الى الدنيا يوما واحدا فاجتهدى في هذا اليوم الواحد
 وانظرى نفسك فان لم تهمل للفد فقد استوفيت ربح هذا اليوم ولم تخسر
 وان اهلكت فاستأنفى للفد مثل ذلك فلا تحذ عن نفسك بتبني الهوى فان ذلك
 ظن تدكذب ولا ينعف العسر ثم هب انه قد غنى عنك اليس قد فاك ثرا

الحسين وناهيك به حتم وندامة فاد اقات نفسك ماذا اعمل
وكيف اجتهد فتقول انك ما يغارتك بالموت والرغى بديك اللانم
وهو الله يع واطلبى الا نض نركو واذا قالت فكيف انك الدنيا وقد
استحكمت علاقتها في قلبي فتقول اقبل على قطع علاقتها من اطن القلب
كما علمناك في الاصول العشر من المهلكات نفشتي عن اغلب علاقتها
من حب مال ارجاه او حسد او عداوة او شهوة بطن او فرح او غير ذلك من
المهلكات فليس لا ان تفكر في عظم آفها واهلاكها اياك ثم تنبثق لمجاهدتها
ومخالفة مقتضاها وقد تخلصت منها وايدرك الله بوقفة وبعونة فتدري
انك مريضه والعريضة الاحتماء وقد انباك طبيب تظن صدقه ان ملاذ الاطعمه
يضرك وان الادويه البشعة تنفعك الست تصبرين بقوله على مرارة الذي
طعمه في الشفا الست تصبرين على الكد والتعب في السفر طعمه في الاسيرة
في الحرب والقتل سافر ومنك الاخر والمسا ولا يستريح ليجل التعب
والكد فان اسراح انتقطع في الطريق وهلك وتقول ما نفع ما الذي
تظلمين من الدنيا ان طلبت المال ووجدت وهيئات يكون في اليهود
جماعة اعنى منك وان طلبت الحياه ونلت وهيئات فيكون في اجلاء الزك
وحق الاكراد من يستولى عليك ويكون حابه اعظم من جاهدك فان كنت
لا تفكرين في الدنيا وسدد غدا بها في الاخر ويل يا افلا ترقين عنها كنهية
سراياها اما تظلمين انك لو اعضت عن الدنيا واقبلت الى الاخر كنت
واحد العصر وفري (ال) هو لا يوجد في الاقاليم نظرك ان طلبت الدنيا

كان في اليهود والحق من يستبك بها فأت الدنيا سبتك بها يهودي فتدري
ما نفيس وانظري لنفسك ولا ينظر لك احد غيرك وكذلك لا يزال تناظر نفسك
حتى يطاوعك على سلوك الصراط المستقيم الى الله في هذه المناظر اهم
لك ان كنت عاقلا من مناظر الحفيه والمقره وغيرهم فلم تعادهم تجادلهم
ولا يضرك مدعهم وحفاظهم ولا خطا غيرهم ولا سم يقبلون منك ولا انت
تقبل منهم وتترك اعدى عدوك من خبيك لا تارعه ولا تناظر بل تساعده
على ما يطالبك به من شهوة الباطنة تستنيط بالفكر الدقيق الحيل لقضاء
شهوة فكل هذه الاعين الانكاس والاشكاس فكل رايت رجلا قط بشا
تحت ثوبه حايث وعقارب اقبلت عليه لتهلكه فاحذر المروحة ليدفع
الذباب عن وجهه غيره فكل يستحي من يفعل ذلك فاعلم ان هذه حاك
في اشتغالك بمناظر غيرك واعرف أنك عن مناظر نفسك وفي هذا المرض
يكشفت لك روح علمك يوم تبلى السرائر كما بنيت على كنيته كما شفا
الاخر ما برار الاعمال وارواحها ومالم يناظر نفسك مدة طويلة لا تحيدك
لما جاءه ربك وذكره والامثال عليه ثم طرقت مع النفس اذا ما انك ان
تعايتها با نزعها وتعلم انها كالكلب لا تشاوب الا بالاضرب وان اردت
ان تعلم طريقا مناظرتا ومراقبتها ومحاسبتها ودعايتها
فاطلبه من كتاب المراتبة والمحاسبه
فان هذا الكتاب لا يحمله راسه
يوفنا بفضل وسعة جوده

فايد معارج العرش

في معاني

في معاني الفاظ المرافقة على النفس وهي اربعة النفس والقلب والروح والعقل اما
 فتطلق على معنيين احدهما يطلق ويراد به الجامع للصعقات المذمومة وهي القوى الحيوانية
 المضادة للقوى العقلية وهي المعلوم عند اطلاق الصوفية فيقال من افضل الجهاد ان
 تجاهد نفسك واليه الاشارة بقوله عليه السلام اعدى عدوك نفسك التي بين جنبك والثاني
 يطلق ويراد حقيقة الادنى وذاته فان نفس كل شئ حقيقة وهو الجوهر الذي هو محل العقول
 وهي من عالم الملكوت ومن عالم الارض على ما بين نعم يختلف اسماءها باختلاف احوالها
 المعارضة عليها فان اتجهت الى صوب الصواب ونزلت عليه السكينة الآتية وطارت الى
 الاقنى الملكية فيقال نفس مطهنة قال الله سبحانه يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وان
 كانت مع قوتها وجنودها في حجاب وقيل وشجار ونزاع وكان الحرب بينهما سجالا فارة لما
 اليد عليها وتارة للقوى عليها اليد فلا يكون حالها مستقيمة فارة تنزع الى جناب العقول فينتقل
 المعقولات ويثبت على الطاعات وتارة يستولى عليها القوى فيسقط الى حضض متازل
 البهايم فتنه النفس لغواية هذه النفس هي حاله اكثر الخلق فان من ارتفع الى اقنى الملكية حتى
 تحلى بالعلوم والفضائل النفسية والاعمال الحسنة فهو ملك حسياني لا رتبا غير الانسانية الا
 بالصورة التخطيطية ولهذا قال ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم ومن انقص حتى صار في حضض البهايم
 فلو تصور قلب او جوار منتصب القامة متكلم كان هو اياه لا سلاخه عن الفضائل الانسانية
 الا بالصورة التخطيطية وهذه هي النفس الامارة بالسوء محلهما اذا فكرت فيهم حير او ذباب وكلاء
 وهو من الانس المذكورين في قوله سبحانه شياطين الانس ولكن يوحى بعضهم الى بعض زفر
 العقول غرورا وقال امير المؤمنين عليه السلام يا اشباه الرجال ولا رجال فمثل هذا النفس تراه
 عبد الج و مدرا ولا يهيم او طعينة وهذا هو الذي اخبر الله سبحانه فقال ان النفس الامارة بالسوء
 اما القلب فيطلق ايقم بعينين احدهما العلم الصنوبري الشكل المودع في جوف الانسان من جانب

اليسار وقد عرف ذلك بالتشريح وهو مركب الدم الاسود ومنبع النجار الذي هو مركب الروح
 الطبيعي الحيواني وهذا يكون لجميع الحيوانات ليس بخاص للانسان وهذا الذي يقين بالموت
 وجميع الجواسيس والثاني وهو الذي نحن بصدد بيانه هو الروح الات في المحتمل لامة الله
 المحلى بالمعرفة المركز فيها العلم بالقطرة الناطق بالتوحيد لقوله بلى فهو اصل الادنى ومنها
 الكائنات في عالم المعاد قال الله سبحانه قل الروح من امر ربي وقال لا يذكر الله تطمين القلب
 وقال قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وحيث ما ورد في الشرح القلب فيرد ما نحن بصدد
 بيانه فان اطلق في موضع على العلم الصنوبري فلانه متعلقه الخاص واول متعلقه كما قال
 عليه السلام ان في جوف ابن آدم لمضة ان صلت صلح بها سائر الجسد وان فسدت فسدت
 بها سائر الجسد الا وهي القلب اما الروح فيطلق ويراد به النجار اللطيف الذي يصعد
 من منبع القلب ويتصاعد الى الدماغ بواسطة العروق ومن الدماغ يسري الى جميع
 البدن فيعمل في كل موضع بحسب مزاجه واستعداده عملا وهو مركب الحيوية وهذا
 النجار كالسراج والحيوية التي قامت به كالضوء وكيفية تأثيره في البدن ككيفية تنوير
 السراج اجزاء البيت اما الثاني فيطلق به المبدع الصادر من امر الله الذي هو محل العلوم
 والنوح والالهام وهو جنس الملائكة متارق للعالم الجسماني قائم بذاته على نفس و
 يطلق ويراد به الروح الذي في مقابلة جميع الملائكة وهو المبدع الاول وهو الروح القدس
 ويطلق ويراد به القرآن وعلى الجملة اما العقل فيطلق ويراد به العقل الاول الذي يعبر عنه بالعلم
 قال عنه الله اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر اقبل حتى
 يستكمل بي وادبر حتى يستكمل بك جمع العالم دونك وهو الذي قال الله وعزتي وجلالي ما
 خلقت خلقا اعز علي ولا افضل منك بكذا وكذا اعطى الحديث وهو الذي يعبر عنه بالعلم كما
 قال عليه السلام ان اول شئ خلق الله العلم فقال له اكتب فقال يا كتيب قال يا هو كائن الى يوم القيامة
 من عمل وانثرو رزق واجل فكتب ما يكون وما هو كائن الى يوم القيامة والثاني يطلق ويراد
 به النفس الانسانية والثالث يطلق ويراد به صفة النفس وهو بالنسبة الى النفس
 بالنسبة الى العين فهو بواسطة مستعد لا دراك المعقولات كمان العين بواسطة
 مستعد لا دراك الحسوس وهو الذي قال عليه السلام وعزتي وجلالي لا كنتك فحين
 اجبت ٢٢ حجة الكلام على

في الكشف عن الخواطر كتاب التعرف في مذهب التصوف
قال بعض الشيخ الخاط على اربعة اوجه خاطر من الله وخاطر من الملك
وخاطر من النفس وخاطر من العدو فالذي من الله تنبيه والذي من
الملك حث على الطاعة والذي من النفس مطامع الشهوة والذي
من العدو تزيين المعصية فبنور التوحيد يقبل من الله عز وجل
وبنور المعرفة يقبل من الملك وبنور الايمان ينهى النفس عن الشهوة
وبنور الاسلام يرد على العدو كما قال الحفيد رحمه الله
التصوف حفظ الاوقات القناعة الاكتفاء بالموجود وزوال
الطمع عن المفقود التوكل ان يكمل الرجل امره الى الله ويرضى بما يخرج
من قضاء الله وقدره الخشوع الانقياد للحق وقيل خشوع القلب
العيون عن النظر التواضع هو الاستسلام للحق وترك الاعتراف
عن الحكم الحسد ان يطلب الرجل رفاة نعمه كان عند احد المسلمين
وقيل من علامات الحسد ان يعلق اذا شهد ويعتاب اذا غاب ^{بشمت}
بالمصيبة اذا نزلت الاستقامة الثبات على الشيء من تزلزل
سبل معاذ عن الحكمة فقال لا تنزل الحكمة في قلب فيه اربع خصال الركون الى
الدنيا وهم عند وجبت الشرف وحسد اخ له وعمر الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصل الا وملك عن عيبيه وملك عن عيوبه
فان اتمها خربا بها وان لم يتمها خربا بها على وجهه صدق رسول الله



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نتقي
الحمد لله الذي خلق نفسه بالدوام وحكم على ما سواه بالانصرام وجعل الموت
مآل اهل الكفر والاسلام وفصل بعلمه بين تقاصيل الاحكام وجعل حكم الآخرة خلفا
للمعروف من الايام وانج ذلك لمن يشاء من عباده الكرام وصلى الله وسلم و
وبارك على محمد رسول الكرم الانام واهل بيته وعترته سادة هداة الخلق الى
دار السلام قال الشيخ الامام ابو محمد حامد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي
رحمه الله **باب** فان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت وثبت
ذلك في كتابه في ثلث مواضع وانما اراد الله سبحانه الموتات الثلاث للعالمين
فالتي الى العالم الديني بموت والتميز الى العالم المملوكي بموت والتميز الى العالم
الجبروتي بموت فالاول كآدم وذريته وجميع الحيوانات على ضرب من الثلاث
والمملوكي وهو الثاني اصناف الملائكة والجن واما الجبروتي فهم المصطفون
من الملائكة قال الله تعالى يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس فهم الكروبيون
وحمل العرش واصحاب سرادقات الجلال الذين وصفهم الله تعالى واشنى
عليهم حيث يقول ومن عندك لا يستكبرون عن عبادتي ولا يستخفون يسبحون
الليل والنهار لا يفترون وهم اهل حضرة القدس المعينون بقوله تعالى لا تخذاه

الانماج
طريق نادر
محتاج

الاستحسان
ما ندر شدة
محتاج

بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

من كدنا ان كنا فاعلين وهم يوتون على هذه المكانة من الله تعالى والقربا وليس
زلفا بهم بانه لهم من الموت فاول ما ذكر لك عن الموت الديني فاصبح اذنيك
لنفي ما اورده واصفه لك تنقل عن الانتقال من حال الى حال ان كنت مصدقا بالله
واليوم الآخر فاني ما اتيتك الا ببيتة واحد شهيد على ما اقول ويصدق مقالتي
القرآن وما صح من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب**
ما قبض الله عز وجل القبضتين اللتين قبضهما عند ما مسح ظهر آدم عليه السلام
فكل ما جمعه في جمعة الاول انما جمع من شقة اليمين وكل ما جمعه في الآخر انما جمعه من
شقة الشمال ثم بسط قبضته سبحانه فنظر اليهم آدم في راحتيه الكرعتين وهم امثال
النار ثم قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي فهم يعملون بعمل اهل الجنة وهؤلاء الى
ولا ابالي فهم يعملون بعمل اهل النار فقال آدم عليه السلام يارب ما عمل اهل النار
قال ثلثة شرك بي وتكذيب رسل وعصيان كتابي في الامر والنهي قال
استهدهم يارب على انفسهم عسى ان لا يفعلوا فاستهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى استهدنا واستهد عليهم الملائكة وادم انهم اقروا برؤسيتهم ثم ردتهم
الى مكانهم وانما كانوا احياءا انفسيا من غير اجسام فلما ردتهم الى صلب آدم
عليه السلام امانهم وقبض ارواحهم وجعلها عنده في خزانة من خزائن العرش فاذا
سقطت النطفة المنقوسة اقرت في الرحم حتى تمت صورتها والنفس فيها
فلجوزها المملوكي منعت الجسد من النتن فاذا نفع الله عز وجل فيها الروح
رد اليها سرها المقبوض منها الذي جباهه زمانا في خزانة العرش فاضرب
المولود فكم من مولود ان في بطن امه وربما سمعته الوالدة او لم تسمعه فمد

موتة اولى وحيوة ثانية ثم ان الله عز وجل اقامه في الدنيا ايام حيوته حتى استوفى
اجله المحدود ورزقه المعهود المقدور واثان المكتوبة فاذا ذلت منيته وهي الموتة
الدينيوة فحينئذ ينزل عليه اربعة من الملائكة ملك يجذب النفس من قدمه اليمنى
و ملك يجذبها من قدمه اليسرى و ملك يجذبها من يمينه اليسرى و ملك يجذبها من يمينه اليسرى
و ربما كشف الميت عن الامم المملوك في قبل ان يعرغ فيعاني اوليك الامم
على قدر حقيقة علمه لا ما ينجذرون اليه من عالمهم فان لسانه منطلقا حدث
بوجودهم او وجود بعضهم وربما استخف الميت نفسه واعاد على نفسه
الحديث بما راي فظن ان ذلك من عمل الشيطان به فسكت حتى يعقل
لسانه وهم كذبونها من اطراف البنان وركس الاصابع والنفس تستل
استلال القذاة والفاجر ينسل روحه كالسقوط من الصوف المبلول هكذا
على صاحب الشرح عليه الصلوة والسلام والميت يظن ان بطنه مليئ شوكا
كأنما نفسه خرج من جرم ابنه وكانا السماء انطبقت على الارض وهويتهما و
لهذا قيل لعب الاجبار رحمة الله عليه عن الموت فقال كخصن شوك ادخل
في جوف رجل فحذبه انسان ذو قوة فقطع باقطع وبقى ما بقي وقال عليه الصلوة
والسلام لسكرة من سكرات الموت اشد من ثلثماية ضربة بالسيف فعند ما
جبينه ويمتد غيبته وترتفع اضلاعه وتعلو نفسه ويصفرونه قال فلما غاب
فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اباها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذه الحالة وهو مستلق في حجرها انشدت وهي تكلف الدمع وتقول
حمد اقدك ما عشتك من العايات وما توجع وما مسك الجن من قبل ذا

الانذار
فرواد من

لا اله الا الله
لا اله الا الله
لا اله الا الله

فقد بالتشديد
بيرة التي يشوقها

فخص
اخ

سكرة
اشد

تشتت

في دهرهم
شيدنا

او الملائكة

فان الاقدا
نظم الله

وما

وما كنت ذارعة تفزع و ما لي انظر في وجهك كمثل الصباغ اذا يقنع اذ يبدو
لميت من تجوب النفس ما يغير وجهه عند الموت لعظم ما يلقى من المشقة فاذا
احتضرت انفسه الى القلب مات لسانه عن النطق وما احدي نطق النفس
مجموعة في الصدر لسرني احدهما ان الامر عظيم عليه وقد ضاق صدره بالنفس
في صدره الا ترى ان الانسان اذا اصابته ضربة في الصدر رقبته تهوى
لا يتدبر على الكلام وكل مطعون يطعن يصوت الامطعون الصدر فانه
يخرج ميتا من يهويته واما السر الآخر فان الريق الذي فيه حركة الصدر
من الحارة الغريزية قد جردت وبقيت مجودة وصار لا تتنفس الا بالخلل
شديد وهي لدونة الحركة المنفصلة عن الدماغ فصار نفسه متغيرا الى التين
حالة الارتفاع والبرودة فانه نفدت الحارة الغريزية فعند هذا الحين يختلف
النوع الموتي فتم من يطعنه الملك حينئذ بجرية مسمومة قد سقيت سما
من نار قعر النفس وتفيض خارجة فياخذها في يده وهي ترعد أشبه شئ من
بالزئبق على قدر الخلقة شخصا انسانيا ثم يتناولها الزبانية ومن الموتي
من يجذب نفسه رويدا رويدا حتى تنحصر في الحجرة الاشعبة لسيمة متصلة
بالقلب فيحينئذ يطعنها بتلك الحربة الموصوفة فان النفس لا تفارق القلب
حتى تطعن وتترك الحربة انها تعيس في بحر الموت فاذا وضعت على
صار سربا في سائر الجسد كالسم الناقع لان سراج حيوته انما هو موضوع بالقلب
ايضا ويؤثر سيرة فيه عند النشأة الاولى وقد قال بعض المتكلمين الحيوته
النفس وفي الراقي والارتفاع يعرض عليه الفتن وذلك ان ابليس له

من د
الستجوب
الهم والحق

من د
الستجوب
الهم والحق

النفاد
الزوال

الناقع
الكثير

من د
الستجوب
الهم والحق

الانعام
روان كرون

اعوان قد انفذ اعوانه الى هذا الانسان خاصة واستعملهم عليه ووكلهم به فياتون
للدجل وهو في تلك الحالة فيقتلون له في صورة من قد سلف من الاحياء الميتين
الباغين له النصيح في دار الدنيا كالاب والام والاخت والصديق واليهم فيقول
له انت توت يا فلان ونحن قد سبقناك في هذا الشأن فمت يهوديا فهو الذي
المقبول عند الله فان انصرم عنه واباه جاده آخر وقال له فمت نصرانيا فانه دين
المسيح ونسج به دين موسى ويذكرون له عقايد كل ملة فعند ذلك يرفع الله
يريد زيغوه وهو معنى قوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من
رحمة انك انت الوهاب اي لا تزغ قلوبنا هدايتك وتبينا جادته ملك الرحمة
وقيل هو جبرئيل عليه السلام فيطرده الشياطين ويحسب الشجوب عن وجهه
الميت لالحالة وكثير من ترى تبسم في هذا المقام فرجا بالبشير الذي جاده رحمة
من الله فيقول يا فلان اما تعرفني انا جبرئيل ومولاد اعداؤك من الشياطين
على الملة الحنيفة والشرعية الجلييلة فما شئ احب للانسان ولا افرح منه الا بذلك
الملك وهو قوله تعالى وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ثم يفيض عند
الطعنة ومن الناس من يطعن وهو قائم يصلي او نائم او سائر في بعض اشغاله
او منعكف على لهو وهو البغعة فتفيض نفسه مرة واحدة ومن الناس من
نفسه الحلقوم كشف له عن اصوله السابقين واحدق به حيرانه من الموت
فحين يكون له فوار يسمع كل شئ الا الانسان لو سمع لهلك وصعق واخر يفتقد
من الميت السمع لان الروح اذا فارقت القلب باسرها فسيدها اما السمع
حتى تفيض النفس ولهذا قال عليه الصلوة والسلام لقيتوا موتاكم شهادة ان لا اله

وحيثما

الارادة
بشك

الطرد
لندن

الاحداق
ويدين

الانعكان
مثل الاعكان

الالام

نبي الله

التخلص
بمعنى الانضمام

الا الله ونهى عن الاكثار بها عليهم لما يجدونه من الهوى الاعظم والكرب الا اقم نبي الله
فاذا نظرت الى الميت قد سال لعابه وتقلصت شفتاه واسود وجهه وازرقت
عيناه فاعلم انه شقي قد كشف له عن حقيقة شقوته في الآخرة واذا رايت الميت
جاف الفم كأنه يضحك منطلق الوجه مكسورة عيناه فاعلم انه يبتسر بما يلقاه
في الآخرة من السرور وكشف له عن حقيقة كرامته فاذا قبض الملك النفس السعيدة
ينا والملكين حسان الوجوه عليهما الثواب حسنة ولهما حريق من حر الجنة وهي
على قدر النحلة شحط ناسا في ما فقد من عقله ولا من علمه المكتتب له في دار الدنيا
شيا قال فيعرجون به في الهواء فلا يزال يمر بالارحم السالقة والقون الخالية كالمثال
الجاد المنتشر منهم من يعرف ومنهم من لا يعرف حتى ينتهي الى سماء الدنيا فيقرع
الامين الباب فيقال من انت فيقول انا جبرئيل وهذا فلان معي حسن اسماء
واجتم اليه فيقولون له نعم الرجل كان فلان وكانت عقيدته غير شاكسة سمى غير
مثلا ش ثم ينتهي الى السماء الثانية فيقرع الامين الباب فيقال من انت
فيقول مقالة الاولى فيقولون اهلا وسهلا بفلان كان محبا فظا على صلوة
بجميع فرائضها ونوا فلما ثم يربح حتى ينتهي الى السماء الثالثة فيقرع الباب فيقول
له من انت فيقول مقالة الاولى فيقولون مرحبا بفلان كان يراعي الله في
حق ماله ولا يمسك منه بشئ ثم يربح حتى ينتهي الى السماء الرابعة فيقرع الباب فيقال
له من انت فيقول كذا فيقال اهلا وسهلا بفلان يصوم فيحسن الصوم ويحفظ
من الرقت وجرام الطعام ثم يربح حتى ينتهي الى السماء الخامسة فيقرع الباب فيقال
له من انت فيقول كعادته فيقال اهلا وسهلا بفلان ادى حجة الاسلام

عليه من غير سمعة ولا رياء ثم يترى حتى ينتهي به الى السماء السادسة فيفتح الباب فيقال
من انت فيقال كعادته فيقال حرجا بالرجل الصالح والنفس الطيبة كان كثير
البر لو الدية فيفتح له الباب ثم يترى حتى ينتهي به الى السماء السابعة فيفتح الباب فيقال
له من انت فيقول بقالته الاولى فيقال حرجا بقلان كان كثير الاستغفار بالاسرار
ويتصدق في السر ويكفل الايتام ثم يفتح له الباب فيمر حتى ينتهي به الى سرادقات الجلال
فيقرع الباب فيقال له من انت فيقول كعادته فيقال له اهلا وسهلا بالعبد الصالح
والنفس الطيبة كان كثير الخير يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويكرم المساكين ويمر
بلدى من الملائكة كلهم يبشرونه بالخير ويصافونه بالسلام وفي كل سماوية
بالملائكة يصافونه ويسلمون عليه حتى ينتهي به الى سدة المني فيقرع الباب
فيقال له من انت فيقول كعادته اهلا وسهلا كان عمله صالحا ومخلصا لله عز وجل
ثم يفتح له فيمر في بحر من نور ثم يمر في بحر من ظلمة ثم يمر في بحر من
ثم يمر في بحر من نور ثم يمر في بحر من نور ثم يمر في بحر من نور ثم يمر في بحر من نور
على عرش الرحمن وهي ثمانون الف سرادق ثمانون الف شرافة على كل شرافة
قر واحد يهلك الله ويسبحه وتقدس له لوبرز منها قر واحد الى سماء الدنيا العبد
من دون الله ولا حرقها نورا قال فيزيد نيا دى منادى من وراء الحضيصة
من وراء السرادقات من هذه النفس التي جئت بها فيقال فلان بن فلانة
فيقول الجليل جل جلاله قد بوءه فنع العبد كنت يا عبدى فاذا اوقعه بين
يديه الكريهيتين اخجله ببعض اللوم ومعاتبه حتى يظن انه هلك ثم يعفو عنه
كما روى عن يحيى بن اكرم القاضي وقد راى في المنام فقيل له ما فعل الله بك

فقال او قفني بين يديه ثم قال لي شيخ السوء فعلت كذا وكذا وفعلت وفعلت
ويؤجني فعلت يا رب ما بهذا حدثت عنك قال فيما ذا حدثت عنى يا يحيى
حدثني الزهري عن معمر عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عنك سبحانك سبحانك انك قلت يا يحيى ان اعذب شينة شابت
في الاسلام فضحك فقال سبحانك يا يحيى صدقت وصدق الزهري وصدق
وصدق عروة وصدق عائشة وصدق محمد وصدق جبريل وصدق انت و
انما ذهبت فقد غفرت لك وانا رحم الراحمين وعن ابن بناة وقد راى في المنام
فقيل له ما فعل الله بك قال او قفني بين يديه الكريهيتين فقال انت الذي خلص
كلامك حتى يقال ما فعلك قلت سبحانك انى كنت اصفك قال قل كما كنت تقول
في دار الدنيا قال قلت ابادهم الذي خلقهم واسكنهم الذي انطقهم وسيجدهم
اعداهم ويجمعهم كما فرقهم قال لي صدقت اذ هبت فقد غفرت لك وعن منصور
ابن عمار رضى الله عنه انه راى في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال او قفني بين
بين يديه وقال لي بما ذا جيتني يا منصور فقلت بست وثلثين حجة قال
ما قبلت شيئا ثم قال بما ذا جيتني يا منصور فقلت بثلثمائة وستين ختمة قال
ما قبلت منها ختمة واحدة ثم قال بما ذا جيتني يا منصور فقلت بصيام ستين
سنة قال لي ما قبلت منها واحدة فيما ذا جيتني يا منصور فقلت جيتك بك قال
سبحانه الان جئت بشئ اذ هبت فقد غفرت لك وكثير من هذه الحكايات
بهذه الامور وانما حدثتك بشئ ليقتدى به المعتدون والله المستعان ومن
الناس من اذا انتهى الى الكرسي سمع النداء ردوه فنهزم من برد الجحيم وانما يصل الى الله
عز وجل عارفا ولا يقف بين يديه الكريهيتين الا اهل المقام الرابع فضا على

الابادة
الرهلاك

من هم

صل واما الفاجر فيؤخذ نفسه عنقا فاذا وجهه كآكل الحنظل
والملك يقول اخي ايها النفس الجبينة من الجسد الجبينة فاذا له صراح
اعظم ما يكون كصراخ الحية فاذا قبضها عزراييل ناو لها الزانية قباض الوجه
سود الثياب منتن الرايحة بايديهم مسوح من شعر فيلقونها فيها فيستحيل
شخصا انسانيا على قدر الجادة فان الكافر اعظم جرما يعني الجسم في الآخرة
وفي الصحيح ان ضرس الكافر في النار مثل جبل احد فيخرج به حتى ينتهي الى باب
سماء الدنيا فيقع الامين الباب فيقال له من انت فيقول انا وقيل
اسم الملك الموكل على زبانية العذاب فيقال من معك فيقال فلان بن
فلانة باقح اسمائة وانغضها اليه في دار الدنيا فيقال لا اهلا وسهلا
فلا يفتح له الباب فاذا سمع الامين هذه المقالة طرعه من يده فيهب به
الريح في مكان سحيق اي بعيد وهو قوله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء
فتخطفه الظراوتوى به الريح في مكان سحيق اي بعيد فقال له من خزي حل به فاذا
انتهى الى الارض ابتدئته اليه الزبانية وصارت به الى سجين وهي صورة عظيمة
تاوى اليها ارواح الفجار واما المضاري واليهود فرودون من الكرسي
الى قبورهم هذا من كان منهم على شريعة وليشاهد شيئا من ذلك لانه قد
هوى به واما المنافق فقتل الثاني يرد ممقوتا مردودا الى خفيته واما المقصود
المؤمنون فيختلف انواعهم فمنهم من تروى صلواته لان العبد اذا نظر في
صلواته سارقا لما تكلف كما تكلف الثوب الخلق ويضرب بها وجهه ثم تخرج
وهي تقول ضيعك الله كما ضيعتني ومنهم من تروى زكوة لانه انما يزكي
ليقال فلان متصدق ودينا وضعها عند النسوان فاستجلب بها حشمتين

الخطف
ربودن

يشاهد غسله ودفنه واما المشرك فلا يشاهد

ولقد رايناه عاقبا الله مما حل به ومن الناس من يرد صومه لانه صام ليقال
انه صائم عن الطعام ولم يهيم عن قهورفت وخسران فخرج الشجر عنه وقد
بهرجه ومن الناس من يرد حجة لانه انما حج ليقال فلان حج وربما حج
بمال جبينة ومن الناس من يرد العقوق وسائر احوال البر كلها
لا يعرفها الا العلماء باسرار المعاملات وتحصيل العمل للملك الوهاب
والعلم عند الله بقبوله وردة وكل هذه المعاني جاءت به الآثار والاهل
كالجز الذي رواه معاذ بن جبل رضي الله عنه في رد الاعمال وغيره وانما اردت
تقريب الامراذ مليت الدواوين من تصحيح ذلك اهل الشرع يعرفون صحة
ذلك كما يعرفون ابناءهم فاذا اردت النفس الى الجسد ووجدته قد
اخذ في غسله ان كان قد غسل فيقعده عند راسه حتى يغسل فيكشف
عن بصر من يشاهد من عباده الصالحين فينظر با على صورتها الدنيوية
وقد حدثت انسان انه غسل وليا لله فاذا الشخص قاعد عند راسه
فادركه الوهم فترك الجنة التي لاي فيها الشخص وتحول الى الجنة الاخرى
فلم ينزل يكلوه حتى ادراج الميت في كفنه فعاد ذلك الشخص فشاهد
العالم وهو على النعش كما روى عن غير واحد من الصالحين انه نادى وهو
في النعش يا فلان اين الروح منك فانتفض الكفن من تلقا صدره
فقال او ثلاثا وعن ربيع ختم انه راي رجلا قد اضطرب في يد غاسله فقال
خذوا وليس الامر على ما تمنون وقد تكلم الميت في نعشه على عهد
فذكر فضله وفضل الفاروق ونزوا في فضل عثمان رضي الله عنهم ولما

الكلام
البهرجة
الافساد

الكلام
الحفظ
الاستفاض
افشائده
شدن

وانما هي النفس المستودت لقضاياها فكشف الله عن سمع من شئ من خلقه
 قال فلما اوج الميث في الكفانة صارت ملتصقة بالقلب من خارج الصدر ولها
 خوار وجميع يقول اسرعوا بي الى ربّي اسرعوا بي الى ربّي راحة اي راحة لو علمتم
 ما انتم حاملون اليه وان كان يبشّر بالشقا يقول رويدا رويدا الى اي عذاب
 لو تعلمون انتم حاملون اليه ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج
 جنازة الا قام اليه والصحيح انه مرّت به جنازة فقام اليها تعظيما لما فقيل
 يا رسول الله انه يهودي فقال عليه السلام ليست نفسي وانما كان يفعل
 لانه كشف له عن اسرار الملكوت واجللا للملك فاذا دخل الميت القبر ويهل
 عليه التراب نادى القبر كنت تفرح على ظري واليوم تحزن في بطني كنت تأكل
 الالوان على ظري فالان تأكلك الديرة في بطني وتكثر عليه من هذه الالوان
 الملوحة حتى يسوي عليه التراب ثم يناديه ملك يقال له رد مان وقد روي
 عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ما اول ما يليق الميت
 اذا دخل قبره فقال يا ابن مسعود لقد سألني عن شئ فاسألني عنه احد الا
 فاول ما يناديه ملك اسمه رد مان يحسن المقابر فيقول له يا عبد الله اكثرت
 عليك فيقول له ههنا كفنك قبر طاسا وداؤك ريقك وقلبك اصبعك
 ثم يقطع له قطعة من كفنه ثم يامر العبد ان يكتب وان كان غير كاتب في الدنيا
 فينتد كرسنة جنيته وما فعل ثم يطوى الملك تلك الرقعة ويعلقها في عنقه
 ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ابن ان الزمناه طائره في عنقه اي
 علك فاذا فرغ من ذلك دخل عليه قبرا القبر وهما مكان اسودان يرقان
 الارض بانيابهما لها شعور سدولة يجرانها على الارض كلاهما كالرعد

الهالة
 انباشت

لتعويج
 سرزشت
 كردن

السدول
 فروكداشتن

القاصف

القاصف واعينها كالبرق الحاطف ونفسها كالريح العاصف بيد كل واحد
 منها مقع من حديد لو اجتمعوا عليه الشغلان ما رفعاه لو ضرب به اعظم جبل ضرب
 لجعله دكا فاذا ابصرتهما النفس ارتعدت فولت بارية قال فيدخل في منزلي
 فيجي الميث من صدره ويكون كهيئة عند الغرّة ولا يقدر على حركة غير ان يسمع
 قال فيسبلا لانه بعنف وينهر انه بحفا وقد صار التراب له كالما حيث ما حرك
 نفسه فيه وجد فيه فرجة وكان له طوعا فيقولان من ربك وما دينك وما نبيناك
 وما قبلتك فنزفقه الله وثبته بالقول الثابت قال من وكلكما علي ومن
 ارسلكما الي وهذا القول لا يقوله الا العلماء الاخياري فيقول احدهما للآخر
 صدق فقد كفى شرنا ثم يضربا على القبر كالقبة العظيمة ويفتحان له بابا الى
 من تلقا عينيه ثم يفرسان له من حور باور يانها ويدخلون عليه من سمها
 وروحها ويرجها ويأتيه علم في صورة احب الاشخاص اليه فيؤنس به ويحدثه
 ويلاذ قبره نورا ولا يزال في فرح وسرور ما بقيت الدنيا حتى تقوم
 الساعة ويسأل متى تقوم الساعة فليس شئ احب اليه من قيامها
 وقال دون في الملة المؤمن العالم الخير ليس معه حظ من العلم ولا من اسرار
 تلج عليه علمه عقيب رد مان في حسن صورة طيب الريح حسن الثياب فيقول
 اما تعرفني فيقول له من انت الذي من الله على بك في غربتي فيقول انا عمك
 الصالح فلا تحزن ولا توصل فعا قليل تلج عليك منك ونكر ويسلانك فلا تدش
 ثم يلقنه حجة فيبينها هو كذلك اذ دخل عليه فيجي قلبه وحواسه الاربع كما تقدم
 ذكرها فينهره ويقعدانه فبندوا يقولان له من ربك فيسبق الى القول الاول
 فيقول الله ربّي ومحمد نبيّ والقرآن والكعبة قبلتي وابراهيم ابي وملائكة ملائكتي

المنح سوراخ
 التولية
 پشت کردن

التبعي
 در آمدن

انهم بانك زدن

اما هي

غير مستبح فيقولان له صدقت قال ويفعلان به كالاول الا انهما يفتحان
 له بابا من النار من تلقا يداه فينظر الى حيايتها وعقاربها وسلاسلها و
 اغلالها وجميعها وصديدها وزقورها فينفخ فيقولان له ما عليك من سوء
 هذا موضعك من النار وقد ابدله الله عز وجل بموضعك من الجنة فيقولان
 له ثم سعيدا ثم يغلقان عنه باب النار ولم يدبر ما رآه عليه من الشهور والاعوام
 والديور ومن الناس من يتعجب في مسألة فان كان عقيدته مختلة امتنع ان
 يقول الله ربّي واخذ غير ما من الالفاظ فيضربانه ضربة واحدة يشتعل
 منها قبره ناراً ثم يطفي عنه اياماً ثم يشتعل عليه ايضا هذا دابة ما بقيت
 الدنيا ومن الناس يعناص ويغير عليه ان الاسلام ديني لشك كان يورثه
 او قنينة تقع عليه عند الموت فيضربانه ضربة واحدة فيشتعل عليه
 ناراً كالاول ومن الناس من يعناص عليه ان يقول القرآن اماي لانه كان يتلو
 ولا يتعظ به ولا يعمل باواحه ولا ينتهي بنواحيه يطوف عليه دهره ولا يعطي
 نفسه خيره فيفعل به ما يفعل بالاولين ومن الناس من يستحيل عليه
 وهو ولد اخر يرعذب به في قبره على قدر جرمه وفي الاخبار يعذب ومن الناس
 من يستحيل عليه ان يقول محمد نبي لقلة قيامه بسنة ومن الناس من يعناص
 عليه ان يقول الكعبة قبلتي لقلة تحريمه في صلاة اولف وفي وضوئه او التفات
 في صلوة او اختلال ركوع او سجود وكيفيك ما روى فضايها ان الله لا يقبل
 صلاة من عليه ثوب حرام ومن الناس من يعناص عليه ان يقول ابراهيم ابي
 لانه سمع كلاما يوماً او نعمة ان ابراهيم كان يهودياً او نصرياً فاذا هوشك
 مراتب فيفعل به ما يفعل بالآخرين وكل هذه الانواع كشفناها في كتاب الاحياء

يعتصم
 شوارشون
 وسلكه واني
 انه ان ماند

يقول

لنوع
 سرز
 كرد

علمه وان يعذب به في قبره على قدر جرمه وفي الاخبار ان من
 الناس من يستحيل عليه

من الناس من يستحيل عليه

السا
 فذر

صل واما الناجر فيقولان له من ربك فيقول لا ادرى فيقولان
 لا دريت ولا عرفت ثم يضربانه بتلك المقامع من الحديد حتى تجلجل في الارض
 السابعة السفلى ثم ينفضه الارض في قبره ثم يضربانه سبع مرات ثم يترك
 احوالهم فمنهم من يستحيل عمله كلبائنه حتى تقوم الساعة وهم الخوارج
 ومنهم من يستحيل عمله خنزيرا يعذب به في قبره وهم المرتابون وهم النواصب
 اهل القبور واما اثرنا الاختصار في ذكر ما واصله ان الرجل انما يعذب
 في قبره بالشئ الذي كان يخافه في الدنيا فمن الناس من يخاف الجحش والكر
 من الاسد وطبايع الخلق كثيرة متفرقة فيقال الله السلامة والغفران
 قبل الندامة وقد روى عن غير واحد من الموتى انه رآى في المنام فقيل له
 كيف حالك فقال صليت يوما بلا وضوء فوكل الله على ذبيابة وعنى
 في قبري فحالى معه اسود واخر رآى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال
 دعني فاني لم امكن في غسل يوم ما من الجنابة فالبسني الله ثوبا من النار
 اتقلب فيه ورآى آخر في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال الغاسل
 الذي غسلني حولني معنفا فحشني مسمارا كان في المعنسل قايما فتأطت
 منه فلما اصبغ الصبح سئل الغاسل فقال قد كان ذلك من غير اختيارى
 ورآى آخر في المنام فقيل له ما فعل الله بك او كيف حالك او لم تمت قال نعم
 وانا بخير غير ان الحرس ضلعي عند ما سوي الثراب على فمواضري قال
 ففتح القبر عليه فوجدوا مثل ما قال وجاء آخر الى ولد في النوم فقال لولدك
 يا ولد السوء اصبح بيت ابيك فقد آذاه المطر فلما اصبحت بعث الولد

الخلقة
 فذو رقتن

النمش
 كزیدن سگ

الترويع
 نيك نیدن

التأطى
 ناله كردن
 شتر نزاری

الى قبره فوجد جودا من الماء قد اتي عليه السيل واذا القبر مملوء بالماء عن
 اعراحي انه قال لولد ما فعل الله قال ما ضرتني الا انكم دفنتموني باراء قفلا
 وكان فاسقا وقد روي عن يانغزب به كثير اما جاء من هذه الاخبار شيئا
 اهل القبور يؤمنون في قبورهم وكفى بالمرء دلاله حيث يقول صاحب
 يؤلم الميت في قبره ما يؤلم الحي في بيته وقد روي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن كسر عظام الميت وقد روي صلى الله عليه وسلم عن رجل اعدا
 على قنار قبر فنهاه وقال لا تؤذوا الموتى في قبورهم وقال الصالح المزمع
 سألت بعض العلماء لاني شئني الصلوة في المقبرة قال فاستدل
 بحديث لا تصلوا بين القبور فان ذلك حسة لاهلها لا تنتهي لها و
 روي بعضهم انه قال قلت اصابني يوم بين قبر ابوي واتخذت
 ذلك مسجدا زنا حتى اذا كان قد اشتد الحرق وقوي وهجرت الظهيرة
 اذا رايت شخصا يشبه ابي على ظهر قبره فسيجدت قبر عاصمته يقول
 ضاقت عليك الارض الرحب حتى جعلت تؤذي ناسا بصلواتك منذ كان
 وفي الصحيح انه عليه الصلوة والسلام من بيتي بكى على قبر ابيه فبكى رحمة له
 قال ان الميت يعدب بكاء اهل بيته اي ان ذلك يخزنه ويسوده
 فلم من ميت نأى في المنام فيقول له كيف حالك يا فلان فيقول ساء حال من
 فلان وفلان كان يكثر ان البكاء على وقد قشا شكواهم بين المسلمين حتى
 ما وجدوا احد منهم يكثره الا الزنادقة ينكرون ذلك وفي الصحيح قال عليه السلام
 والسلام من احد منكم يزور قبر اخيه المؤمن فمن يورقه في الدنيا فيسلم عليه الا يورق
 ورد عليه السلام وكذا حدث عليه الصلوة والسلام وقد انصرف عن جنات

الموت
 كرم شدن
 الرحمت
 كشادكي
 ص

فقال

فقال انه سمع

فقال انه سمع فرج النعال فهو غيره اسمع واسمع ومات بعض الفقهاء ولم يور
 بشئ ثم طاف على بيته بالليل أعطوا فلانا كيت وكيت من الزرع وافعوا
 لفلان كتابه الذي كان له عندي مود وعامد زمان فلما اصبحوا ذكر كل
 واحد لآخر ما راى ثم اتهم دفعوا الزرع وطلبوا الكتاب فلم يجدوه فتعجبوا
 من ذلك ثم اتهم وجدوا بعد زمان بعيد في بعض زوايا البيت فدفعوه
 لصاحبه وعن بعض الاخبار قال اخذ لنا ابونا مؤدرا بابلنا الكتاب
 في الدارقات فخرجنا الى قبره بعد ستة ايام وجعلنا نتذكر عليه الله
 تعالى فربنا طبع من بين فاشتريناه واكلناه ورمينا الاذناب على القبر
 فلما كان تلك الليلة رآه الشيخ في المنام فقال له كيف حالك قال بخير
 غير ان اولادك اتخذوا قبري حربة وتخذوا علي بكلام هو كفر في هذا
 الشيخ عليه فقلنا يا سبحان الله ما زال يؤذينا في الدنيا والآخرة و
 من هذه الحكايات كثيرة الا ذكرنا ذكرنا هذا القدر امثالا ومواعظ
 ليغيبه الاكثر بالاقل والله اعلم
 واما اهل القبور فعلى
 اربعة احوال في قبورهم فمنهم القاعد على شكيبه حتى تنفث العيون وتور
 الجنة ويعود الجسم ترابا ثم لا يزال بعد ذلك طوافا في الملكوت دون
 سماء الدنيا ومنهم من يرسل الله عليه نعسة فلا يدري ما امر عليه حتى
 ينتبه مع النفخة الاولى ثم يموت ومنهم من لا يقوم على قبره الا شهرين او
 ثلثة ثم تركب نفسه على طير تهوى به في الجنة وهو الحديث الصحيح
 يقول صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة وكذا قيل

الروايات جميع الراو
 والذاتية كوش
 مخانه

انما

الجنة شخص
 قاعد او قايما

النعسة
 النوم فوق

النعسة
 الروح

عن ارواح الشهداء فقال ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق بهم في شجر الجنة
وفي الناس من اذا بادت عينه خرج به الى الصور فلا يزال لازما له حتى يفتح في الصور
والنوع الرابع خلق به الانبياء والاولياء ولم يخيار فممن من اخيار الارض ان يكون بها
طواقا حتى تقوم الساعة فكثيرا ما يرى في النوم واظن الصديق والعارف منهم
عليه الصلوة والسلام له الخيارات في طواف العالم الثلاثة وعن هذه الارادة قال يوما
تنبهها واشارة صلى الله عليه وسلم الى اكرم على الله من ان يدعى في الارض اكثر
من ثلاث وكان الثلاث عشرة لان الحسين عليه السلام قيل على رأس
الثلاثين منه فغضب على اهل الارض وخرج به الى السماء وقد رآه بعض
الصالحين في النوم فقال يا رسول الله باني انت واتي عاتري في فتن امتك
فقال زادهم الله فقتلوا الحسين ولم يحفظوني فيه ثم جعل تعدد كلاما
اشتبه على الراوي ومنهم من اخبر السجاد عليه السلام بعد ما برئهم عليه السلام وفي الحديث
انه خرج به صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره الى بيت المعمور وقد اصدق به اولاد بصرة
المسلمين وعيسى عليه السلام في السماء الخامسة وفي كل سماء رسل وانبياء لا يخرجون
منها ولا يرحلون حتى الصعقة وليس منهم من له الخيار الا الحسن والحسين والكاظم والرضا
والصفى والحبيب هؤلاء يفتنون حيث ارادوا ومن العالمين واما الاولياء
فمنهم من وقف على البعثة الدنياوية كما روي عن ابي يزيد انه تحت العرش
ياكل من يات في هذه الانواع الاربعة حال اهل القبور يغذون ويؤمنون
ويهانون ويكفرون فالذي عم منهم الارض يجد قون بالميت اذا احضر حتى
يضيق بهم رحاب المنازل وربما كشف له في ايامهم ويفطن بهم وقد رايت

من حدث بهذا النوع وقد رايت بعض الاصحاب كشف عن بصره ونظر
الى ذلك الميت وقد وجع البيت والميت يسوق ويصير هذا الغوايز المكنونة
لكرمه ونسب نسال الله تعالى ان يمنحنا من معرفته ما يجوز لنا بعض اسرارها
حتى نبرأ من الشك والارتباب ومع هذه الانواع الموصوفة لا يغفل عنهم تكوير
الليل والنهار الامن كانت عينه باقية وكان مولعا بنوم ولم يوجع به علوا حتى
يخرج عن ضمير الغيبة الحاضرة الدواوين الثلاثة فمنهم من يعرف الجملة والاعيان واذا
خرج احد اليه من الدنيا اجتمعوا عليه وعرفوه فهذا يسأل عن زوجته وهذا
يسأل عن ولده وهذا يسأل عن داره وهذا يسأل عن (ارثه وربما مات
الميت فلم يلق احد من معارفه ليرفع يصيبه عند الموت فيموت يوديا او نصرا
فيصير الى عساكرهم فاذا قدم احد من الدنيا سأل جيرانه ما عملك بن فلان
فيقول لهم قد مات فيقول انا لله وانا اليه راجعون فيقول به وقد ربي
بعض الناس في النوم فيقول له ما فعل الله بك فقال انا وفلان وفلان
حتى عد خمسة من اصحابه في خير ونعمة وكان خسة قد علمت الخواص ح
اصحابه المعدودين وسأل عن جاره ما صنع الله به فقال ما رايتاه وانما
كان هذا المذكور قد اتى نفسه في اليتم حتى مات غريبا واحببه والله اعلم
ح قاتلي انفسهم وفي الصحيح انه عليه الصلوة والسلام قال من قتل نفسه بحيلة
جاد يوم القيمة وصديقه في يده يتوجها بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها
ابدا ومن يردى من جبل فيقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم الحديث وهو متردد
على نفسه في النار فالتاقل مشغول بالحالة التي مات عليها وكذا المروءات

الكثير
در آوردن
ص
المولح
الطريق
ص

أورد
الوجاء
بكار بزدن
ص
الردى
انداختن
ص

بخرج لا يزال يجد ذلك الالم حتى النفخة فهذه حياة ثانية وقد صبح ان آدم
عليه السلام حاج موسى عليه السلام فقال له موسى انت آدم الذي خلقك
الله بيدك ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملايكته واسكنك الجنة فلم
عصيت قال له انت موسى الذي اتخذك الله كليها وانزل عليك
التوراة فقال له موسى نعم فقال له في كم سنة وجدت الذنب الذي فعلته
كتب علي قال له كتب من قبل ان تفعله بخمس الف سنة فقال يا موسى
اتلو مني على ان اكتب علي قبل ان تفعله بخمس الف سنة فقال يا موسى
الصلوة والسلام صلى بالرسولين ليلة اسرى به ركعتين وانه سلم على هرون
فدعي له بالرحمة والامنة وانه سلم على ادريس فدعي له بالرحمة والامنة وكل
اولئك قد ماتوا وبادت اعينهم وانما هي حياة النفس وبعد هذه الاحياء
حياة ثانية والحياة الاولى يوم اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
بلى ولنعقد بالحياة الدنيا وية فانها مسخورة بالتشيع ويروي عنه
عليه الصلوة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انقبضوا هذه احوال
اذا بادت اعينهم منهم المستقر ومنهم الطوفان ومنهم المضروب عليهم
ومنهم المعذب والدليل على صحة ذلك قوله تعالى يعضون عليها غدواً
وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب واليوم
بيان عذاب البرزخ فاذا اراد الله قيام الساعة
دون النفخ في الصور الاولى على السم الذي يبتاه في الاحياء فاذا الجمال
تطايروا وتسير مثل السحاب واذا البحار فجرت بعضها في بعض وتكورت

التكوير
في نورشدة

الشمس

الحلج كندن

الشمس فعادت سوداء خربة وسجرت البحار حتى استلاء علم الهواء
ماء وطل العالمون بعضهم في بعض وانتشرت الجحوم كالسلك اذا انشر من
نعله وعادت السماء كدمن الورد وتدور كدور الدجج والارض قد تزلزلت
زلزالا شديدا تارة تنقبض وتارة تتبسط كالاديم حتى ان الله يامر الخلق
فما بقي في الارضين السبع ولا في السموات السبع ولا في الكرسي حتى كايين
وقد ذهبته نفسه وان كان روحانيا ذهبته روحه وقد خلت الارض
من عمارها والسماء من سكانها على ضرب الموجودين الثلاثة ثم ان الله جل
جلاله يتجلي في الغمام فيقبض السموات السبع في يمينه والارضين السبع
في الاخرى ثم يقول ثم يقول يا دنيا ذنبه ابن اربابك ابن اصحابك فتنهم
بجهنك وشغلهم عن اخوتهم بزمهم تكلم يثني على نفسه بما شاء ونفخ بالبقا
السم والغاز الدائم والملك الباقي والقدرة القاهرة والحكمة الباهرة ثم
يقول تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيجيب نفسه تعالى بان يقول
لله الواحد القهار ثم يفعل فعلا اعظم من الاول وهو ان ياخذ السموات
على اصبع والارضين على اصبع والبحر على اصبع والاشياء على اصبع والخلق
على اصبع ثم يقرأ فيقول انا الملك ابن الذين عبدوا من دوني واشركوا
بي لمن الملك اليوم الا لي ثم يلك ذلك ما شاء سبحانه وليس من الوش
القيام نسمة تعقل وقد ضرب الله على اذان الحور والولدان في جهنم
ثم جهنم ثم يكشف سبحانه عن بيت في سقر فيخرج منها الهيب النار فيشتعل
في الاربع عشرة ايام كما يشتعل النار في الصوف المنفوش فما يدع

الرؤود
بازدشت
الانتشار
ازم رختن
الحلج كندن

الز
بحركة اورد

الهيب
شعله زنده



قطرة واحدة ويدع الارض جلاء سوداء و السحابة كانه غمر الدنبر
والنفس الذاب فاذا تم العيب ان يتعلق بعنان السماء و الله تعالى
نيرة فخذت الف عام لا يلبث له العيب ثم يفتح الله تعالى خزانه من خزائن
فيها الحيوه فيمطر به الارض فاذا هي كفى الرجال فيلقى الارض عطشانه
ميتة ما يدق قحبي وتمر ولا يزال المطر عليها حتى يعمها ويكون الماء عليها اربعين
ذراعا فاذا اجسام تنبت من العصص وفي الحديث ان الانسان
يداء من عجم الذنوب منه بداء ومنه يعود وفي رواية اخرى يبيد المرء كله الا عجم الذنوب
بداء ومنه يعود وهو عظم على قدر المحصنة ليس لها فته تنبت الاجسام في
مقابرها كما ينبت البقل حتى يشبك بعضها في بعض فاذا راس هذا على
هذا ويد هذا على جنب هذا وخذ هذا على هذا الكثرة البشر وقوله قد علمنا
ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ سر عظيم نهبا عليه في كتابنا الا
فاذا انت النشاة على حبها الصبي صبي والشيخ شيخ والكهل كهل والفتى
فتى والشاب شاب ارجل جليل جل جلاله ان تنبت ريع من تحت العرش فيها
نا رطيفة فتتسبف ذلك عن الارض ويبقى الارض بارزة ليس
فيها حذب ولا تلعة ولا عوج ولا امت قد عادت الجبال رمالا وهو
الكثيب المليل ثم يحيى الله سماء اسرافيل فيفتح في الصور من صورة بيت
المقدس والصور قد من نور له اربعة عشر دارة الدار الواحد كاستارة
السماء والارض فيه ثقب بعد ارواح البرية فيخرج البرايا لها دوى
كدوى النحل فعلا ما بين الحافقين ثم يذهب كل نسمة الى جنتها فسبحان
ملكهم اياه حتى الوحش والطيرو كل ذى روح فاذا الكمل كما قال الله

منه بداء
منه يعود
عظم على قدر
المحصنة ليس
لها فته تنبت
الاجسام في
مقابرها
كما ينبت
البقل حتى
يشبك بعضها
في بعض
فاذا راس
هذا على
هذا
جل جلاله
ان تنبت
ريع من تحت
العرش فيها
نا رطيفة
فتتسبف
ذلك عن
الارض ويبقى
الارض بارزة
ليس فيها
حذب ولا
تلعة ولا
عوج ولا
امت قد
عادت
الجبال
رمالا
وهو
الكثيب
المليل
ثم يحيى
الله
سماء
اسرافيل
فيفتح
في الصور
من صورة
بيت
المقدس
والصور
قد من
نور له
اربعة
عشر
دارة
الدار
الواحد
كاستارة
السماء
والارض
فيه ثقب
بعد
ارواح
البرية
فيخرج
البرايا
لها دوى
كدوى
النحل
فعلا
ما بين
الحافقين
ثم يذهب
كل نسمة
الى جنتها
فسبحان
ملكهم
اياه
حتى
الوحش
والطيرو
كل ذى
روح
فاذا
الكمل
كما قال
الله

فانما
هو

منه بداء
منه يعود
عظم على قدر
المحصنة ليس
لها فته تنبت
الاجسام في
مقابرها
كما ينبت
البقل حتى
يشبك بعضها
في بعض
فاذا راس
هذا على
هذا
جل جلاله
ان تنبت
ريع من تحت
العرش فيها
نا رطيفة
فتتسبف
ذلك عن
الارض ويبقى
الارض بارزة
ليس فيها
حذب ولا
تلعة ولا
عوج ولا
امت قد
عادت
الجبال
رمالا
وهو
الكثيب
المليل
ثم يحيى
الله
سماء
اسرافيل
فيفتح
في الصور
من صورة
بيت
المقدس
والصور
قد من
نور له
اربعة
عشر
دارة
الدار
الواحد
كاستارة
السماء
والارض
فيه ثقب
بعد
ارواح
البرية
فيخرج
البرايا
لها دوى
كدوى
النحل
فعلا
ما بين
الحافقين
ثم يذهب
كل نسمة
الى جنتها
فسبحان
ملكهم
اياه
حتى
الوحش
والطيرو
كل ذى
روح
فاذا
الكمل
كما قال
الله

ثم يفتح فيه اخى فاذا هم قيام ينظرون بالجرة العظيمة كما قال فانما هي جرة واحدة
فاذا هم بالساهرة والساهرة الارض السفلى لا يفتحوا ابصارهم عند قيامهم
فينظروا الى جبال منسوفة وجار منسوفة والارض لا عوج فيها ولا امت
والامت الشئ المرتفع كالربوة والكدية والعوج الارض المنخفضة
كالثنية ومواقع الاودية وانما صارت مستوية كما انها صفتها
فتعجبوا لما نظروا من الساهرة وقعد كل واحد منهم على قبره غريبا
منتظرا متعجبا متفكرا مطرقا معتبرا لا توب عليه كما قال في الصحيح
عزة غلا اي غير مختونين الا قوما ما توافي الغربة مؤمنين لم يلقنوا
فانهم كسرون وقد كسوا ثيابا من الجنة وقوما ايضا من امة محمد صلى
الله عليه وسلم مخرجون للسنة ما جافوا عنها ستم الحياط فانه عليه
الصلوة والسلام قال يوما بالغوا في الكفان موتاكم فان امتي تحشر باكتافها
وسائر الامم غرة رواد ابن سفيان سندا وقال عليه الصلوة والسلام
يحشر الميت في ثيابه وهي اليق مار ويناها باحق وبعض الموتى لما اختصر
قال الكسوفى الثوب الغلاتى فامتنع عنه ومنع منه حتى مات في غلالة
ليس عليه غير ما فرى في المنام بعد ايام قليلا كانه خزين فقيل له
ما بالك وما لك كمالان فاعرض عن خطابه ثم قال منعمونى ثوبى
خلقتونى احشرنى في هذه الغلالة لا غير
فالاماتة التي بين النفتين هي الموتة الثانية لانها منعت من الحواس
الباطنة والموت الجسماني منع من الحواس الظاهرة لان الاجرام

انفسهم
درهم
مكة

الاطراق
نبي
افكندن

التحوي
صواب
داسق

الغلالة شعاع
تحت الثوب
ايضا

بلغ

هي الفاعلة لكونهم لا يصلون ولا يصومون ولا يستعبدون
 ولو ادخل ملك في الجنة لما قام فيها لانه ذبح على التخيير الى عامله والنفس
 جوهر بسيط فاذا زكبت في صحة حيوته وافعاله واختلف الناس
 في امد المدة الكائنة بين النفختين واستقر بهم على اربعين سنة
 وحدثني من لا اشك في علمه ان امر ذلك لا يعلم الا الله لانه من اسرار
 الربوبية وكذلك حدثني ان الاستثناء واقع عليه بجملة خاصة
 فقلت ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اول من ينشق عنه
 الارض يوم القيمة فاجد موسى اخذا بقائمة العرش فلا ادرى ابعث
 قبلي ام كان ممن استثناء الله عز وجل قال يخرج من هذا الحديث لو كان
 ما يقدر الانفس من غير حساب لان موسى عليه السلام الا ان الجنة
 له ولعل الاستثناء الذي عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر
 الفرع لان البرايا عند الصعقة وعند الفرع كما قال كعب وحدثنا
 في مجلس عن الخطاب رضي الله عنه عن رسول المقام حيث قال فلو كان
 لك يا ابن الخطاب عمل سبعين نبيا لظننت انك لا تجو من ذلك
 اليوم ولا غير الا قوما قد استثناءهم الله عز وجل في هذا الفرع
 والصعق وهم اهل المقام الرابع ولا تشك ان موسى عليه السلام
 احدهم والاستثناء يلوغ الحوف لانه لو كان هناك احد
 اجاب الله حيث يقول لمن الملك اليوم لقل لك يا واحد
 القهار فاذا استوى الكل قاعدا على قبره فنهى العوا

وهو قوله يوم يخرج في الصور فرقة من في السموات ومن في الارض
 الامم من الله وايضا قوله يخرج في الصور فصعق من في السموات
 ومن في الارض الا من استثناء الله

والملكشي

والملكشي والاسود والابيض ومنهم من يكون له نور كالمصباح المضيئ
 ومنهم من يكون له نور كالشمس لا يزال كل واحد منهم مطرا براسه ما يدري
 ما يصنع به الف الف عام حتى يقوم من المغرب نار لها دوى شاق
 فتدبش لها رؤس الخليفة انب وجنا وحشا وطير اقال فياتي
 كل واحد من الخياطين عمله ويقول قم فانفض الى المحشر فمن كان له حينئذ
 عمل جيد شخص له عمله يغلا ليري ومنهم من يشخص له عمله حمارا ومنهم من
 يشخص عمله له كبش تارة بحمله وتارة يتيه وجعل بين يدي كل واحد منهم
 نور اشعاعيا وعن يمينه مثله ليري به في الظلمات وهو قوله تعالى
 يسعي نورهم بين ايديهم وليس عن شمالهم نور بل ظلمة حالكه لا يستطيع
 البصر نفاذها كمال فيها الكفار ويردد فيها المراتبون والمؤمن
 ينظر من حرم حلكتها وشدة خدرتها ويحد الله على ما اعطاه من النور
 يهتدي به في تلك الشدة ويسعي بين ايديهم لان الله عز وجل يكشف للعبد
 المؤمن المستقيم عن احوال الشقي المعذب ليستبين له سبيل الفايده
 كما فعل باهل الجنة واهل النار حيث يقول قاطع فراه في سواد الحميم وكما
 قال سبحانه واذا ضربت ابصارهم تلقوا اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا
 مع القوم الظالمين لان اربعا لا يعرف قدرها الا اربع لا يعرف قدر الحيوة
 الا الموتى ولا يعرف قدر الصحة الا اهل السقم ولا يعرف قدر الشباب الا
 اصحاب الهرم ولا يعرف قدر الغنى الا الفقراء ومن الناس من يسعي على قدميه على
 طرف ثيابه نور يطفي تارة ويستعل اخرى وانما نورهم عند البعث على

الحكمة
 شدة السعة
 ككون الغوا

قدر ايمانهم وسرعته رطلوهم على قدر اعمالهم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح كيف يحشر الناس يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم اثنتان على بعير وثلاثة على بعير وخمسة على بعير وعشرة على بعير ومعنى هذا الكلام والله ان قوما يلقون في الاسلام فبرحة الله سبحانه يخلق لهم من اعمالهم بعيرا يركبون عليه وهذا من ضعف العمل لانهم يشتركون في حكمهم كقوم خرجوا في سفر بعيد وليس مع احد منهم ما يتباع به مطية توصله فاشتركوا في ثمنها رجلان او ثلثة فاتباعوا مطية يتعاقبون عليها في الطريق ويبلغ بعير مع عشرة يقال فهذا الحمار في العمل معناه قبض اليد في المال اي منع التصرف فيه ومع هذا الحكم لهم بالسلمة فاعملوا بالهدى لا يكون لك بعير اخلص من الشره واعلم ان ذلك هو المتجر الربح فالمتقون وافدون كما قال الجليل جل جلاله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اوفى غيب الرواية انه عليه الصلوة والسلام قال يوما كان رجل من بني اسرائيل كثير الفعل الخير حتى انه ليحشر فيكم قالوا له وما يصنع قال ورث من ابيه مالا كثيرا فاتباع بستانا فحبسه المالكين وقال هذه بستانا عند الله وورثت ونايز عديده في الضعفاء وقال بهذا اشترى جارية من الله وعيلا واعق رقبا كثيرة وقال هو لا خدمي عند الله والتفت يوما الى رجل ضرب البصرة تيمشي وتارة يكون فاتباع له مطية يسير عليها وقال هذه مطيتي عند الله اركبها والله نفسي بيده لكانتني انظر اليها قد جئ بها اليه مسرعة بلجة يركبها يسري به الى الموقف وقيل في تفسير

اعلم

الوقود
 لتزول عند
 سلطان
 ح الركوب
 ص

الكنبو
 روى
 فتادون
 ص
 ملح

قوله

قوله عز وجل ان من يعيش مكبا على وجهه اعمى انه مثل ضرب الله تعالى ليوم القيمة في حشر المؤمنين والكافرين كما قيل في قوله تعالى ونسوق المجيمين الى جهنم ورد الى حشرهم على وجوههم عظاما سالان الذي اتمشاهم في الدنيا على اقدامهم قادر على ان يحشرهم على وجوههم هذا قول بعض المفسرين فاجتمع بقوله تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم وليس الامر كما حكاها الناصري في ذلك تارة يعيش وتارة يكذب على وجهه والذي تاوله بعيد لان الله ذكر الارجل وقال تعالى وارجلهم بما كانوا يعملون فقوله عينا وبكاهن تفسير غير المقصود الذي اراده وترك اللسان التي تبتك عليها فقد رايت العرب يمشي به ويقول هذا يعيش على وجهه اذا كان يكبو كبو او معناه عينا عن النور الذي تشعشع بين ايدي المؤمنين وعن ايمانهم وليس العمل الكلي ارادتهم لانه لا خلاف انه ينظرون الى السماء تشقق بالغيام والملائكة تنزل والحيال تسير وكل اهل يوم القيمة يفسره قوله تعالى افسح هذا ام انتم لا تبصرون فعني العني في القيمة الخوض في الظلمة والمنع من النظر الى وجهه الكبير مع ان نور الله سبحانه يشرق به الارض البيضاء وهم قد ضرب الله على ابصارهم غشاوة لا ينظرون الى شئ من ذلك وكذا ضرب الله على اذانهم فلا يسمعون كلام الله والملائكة الذين ينادون لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبون وكذلك منعوا من الكلام كانهم بكلم تفسيره قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون والمنوع من الشئ موصوف بالضعف عن قدرته وان كان الصفة فيه موجودة فكانها معدومة لوجود حال دون حال وبين الناس من يحشر في الدنيا ويهفهم مفتونون بالعود معتقون عليه دهرهم فعند

الحبر والحجور
 شادمان
 كبدن
 ص

قيامه من قبره ياخذ بيمينه فيطرحه من يده فيقول سحقاً لك شغلتني عن ذكر الله
 فيعود اليه ويقول انا صاحبك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وكذلك سعت
 السكران سكرانا والزمار زمارا وكل واحد على الحال الذي صد عن سبيل الله و
 مثله الحديث الذي روي في الصحيح ان شارب الخمر حشر والكوز معلق في عنقه
 والقدر بيد وهو آت من كل جيفة على وجه الارض يلغنه كل من يمر به من الخلائق
 والميت ايضا حشر بظلامته وفي الصحيح ان القبول في سبيل الله ياتي يوم القيمة
 ووجهه يشع كاللون لون الدم والريح ريح المسك حتى يقف بين يدي الله عز
 وجل فاذا وردوا افواجا حجت كل واحد الى لون والآخرون امر الجليل جل جلاله
 بملايكة السماء الدنيا ان يتولواهم فاخذ كل واحد منهم انسانا وشخصا من
 المبعوثين انسانا وجنا ووحشا وطيروا حولهم الى الارض الثانية وهي ارض
 بيضاء من فضة نورية وصارت الملايكة من وراء العالمين حلقة واحدة
 فاذا هم اكثر من الارض عشر مرات ثم ان الله سبحانه يامر بملايكة السماء الثانية
 فيحدقون بكل حلقة واحدة فاذا هم مثلهم عشرون مرة ثم ينزل ملايكة
 السماء الثالثة فيحدقون من وراء الكل حلقة واحدة فاذا هم مثلهم ثلثون
 ضعفا ثم ينزل ملايكة السماء الرابعة فيحدقون من وراء الكل ويكونون
 حلقة واحدة اكثر منهم اربعون ضعفا ثم ينزل ملايكة السماء الخامسة فيحدقون
 من ورائهم ويصرون حلقة واحدة مثلهم خمسين مرة ثم ينزل ملايكة السماء
 السادسة فيحدقون من وراء الكل حلقة واحدة وهم مثلهم ستون مرة
 ثم ينزل ملايكة السماء السابعة فيحدقون من وراء الكل حلقة واحدة وهم

ما ذكره في صعيد ترابا واحدا
 من ملايكة السماء السابعة

مثلهم

مثلهم سبعون مرة والخلق تداخس ويندج حتى يعلو القدم الف قدم شدة
 الانحرام ويخوض الناس في العرق على انواع مختلفة الى الاوقان والى الصدور والى
 الحقوين والى الركبتين ومنهم من يصيبه الرشح اليسير كالعاعد في الحمام
 ومنهم من يصيبه البله كالعاطش اذا شرب الماء واصحاب الدري هم اهل
 المنابر واصحاب الرشح هم اهل الكدرسي واصحاب الكعبين هم قوم يوتون
 عرقا والملايكة تناديهم لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزون وحدثني بعض
 العارفين انهم الاوابون كالفضيل بن عياض وغيره وان كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له فان ذك
 مطلق وهذه الاصناف الثلاثة اهل الدري والرشح واهل الكعب هم
 يتقي وجوههم ومن دونهم يسود وكيف لا يكون العرق والقلق و
 الارق وقد قدرت الشمس حر وروسهم حتى لو مد احدهم يده لاء لها
 وضعف حرنا سبعين مرة وقال بعض السلف لو طلعت الشمس على
 الارض لبيتها يوم القيمة لاحتوت الانهار وذابت الصخر وانشقت
 الارض فينما الخلائق يوج بهم الموقف وهم في تلك الارض البيضاء التي
 ذكرها الله تعالى حيث يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وهم
 على انواع من الحشر والملوك كالذكر كما روي في صفة المتكبرين وليس هم كهيئة
 الذر عينا غير ان الاقدام عليهم حتى صاروا كالذر في مذلتهم وانخفاضهم
 وقوم يشربون ماء باردا عذبا صافيا لان الصبيان يطوفون على ابايهم
 بكوس من انهار الجنة ليستقونهم وعن بعض السلف انه نام فراى القيمة قد

الحقوة
 عظم تحت
 الصدر

واخفاضهم

قامت وكأنة في الموقف عطشان والصبيان الصغار يسقون الناس قلال
فناديهم ناولوني شربة فقال لي منهم واحد الك فينا ولد قدك لا قال فلا اذ
وفي هذا ايضا فضل التوبخ وهذا الولد الساق في القيمة شروط ذكرنا في الآيات
وقوم قدموا على رؤسهم ظل ينعيم من الحود وهو الصدقة الطيبة لا يزالون كذلك
الف عام حتى اذا سمعوا نورا تورا الذي وصفناه في الاحياء وهو من بعض
اسرار القرآن فتوجهل لهم القلوب وتخشع لهم الابصار لعظيم نوره ونس
الرؤس من المؤمنين والكافرين يظنون ان ذلك عذاب يزدا وفي هول
البيعة فاذا بالعرش يحمله ثمانية ا ملاك يسير قدم الملك حيرة عشرين الف
سنة وافواج الملائكة وانواع الغمام باصوات التبع لم صوت
عظيم لا يطيقه العقول حتى يستقر العرش في تلك الارض البيضاء التي
قد خلقها الله تعالى لهذا الشأن خاصة فيطرق الرؤس وتحسر وتسفق و
تخس البرايا وترعب الانبياء ويخاف الاولياء والعلماء وينفخ الاولياء
والشهداء من عذاب الله تعالى الذي لا يطيقه شيء فبينما هم كذلك اذ غشاهم
نور حتى غلب على نور الشمس التي كانوا في حرا فلا يزالون يوح بعضهم
في بعض الف عام والجليل سبحانه لا يعلمهم كلمة واحدة فحينئذ يذهب الناس
الى آدم عليه السلام فيقولون له يا ابا البشر الامر علينا شديدا واما
الكافر فيقول يا رب ارحمني ولوا الى النار من شدة ما يرمى الهول فانت الذي
خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته ونفخ فيك من روحه اشفع لنا في فضل
القضاء فيؤخر لكل واحد حيث شاء الله فيفعل بهم ما يشاء الله فيقول
لم عصيت الله سبحانه حيث نهاني عن الشجرة وانا استحيي ان اكله في هذه الحالة

المناولة
كسرى راجي
حارن

الاشفاق
ترسيد
الحنوس
الانقباض

يلج
مغشية
يشاندن

ولكن

ولكن اذ هبوا الى نوح فانه اول المرسلين فيقيمون الف عام ثم يذهبون الى
نوح عليه السلام فيقولون له انت اول المرسلين فيذكرون له مثل ذلك
اعني مثل ما ذكر لادم ثم يطلبون منه الشاعة في فضل القضاء بينهم فيقول
اني دعوت دعوة فرقت اهل الارض وانا استحيي من الله ان اساله
مثل ذلك ولكن ايتوا الى ابراهيم خليل الله هو تمام المسلمين من قبل
فعله يشفع لكم فينتشرون فيما بينهم الف عام ثم ياتونه فيقولون له
يا ابراهيم يا ابا المسلمين انت الذي اتخذك الله خليلا فاشفع لنا
الى الله تعالى العلة بفضل فيما بين الحقيقة فيقول لهم اني كذبت في الاسلام
ثلث كذبات حاولت بهن عن دين الله فانا استحيي من الله ان اساله
الشاعة في مثل هذه الفاقة ولكن اذ هبوا موسى عليه السلام فان اتخذ
كلما وقربة نجيا عسى ان يشفع لكم فينتشرون فيما بينهم الف عام والحال
يزيد شدة والموقف قصي اي شيق ضيقا ويزداد ثانيا وتداخسا
ثم ياتوا موسى عليه السلام فيقولون يا ابن مريم انت الذي اتخذك الله كلما
وقربة نجيا وانزل عليك التورية اشفع لنا الى ربك في فضل القضاء
فقد طال المقام وشدة الزحام وتراكبت الاقدام وتاذى اهل الكفر
الاسلام من عظم المقام فيقول لهم اني سألت الله ان ياخذ آل فرعون
بالسنين وان يجعلهم مثلا للآخرين وانا استحيي منه سبحانه ان اساله
الشاعة في مثل هذه القاصمة مع اسباب جرت بيني وبينه في المناجات
يلوح فيها تعرض للملك الا انه ذورمة واسعة ورب غفور ولكن

التداحس
بركيدك
افزودن

الحاولة
مطالعتك
الاعراب لجيل
الفاخرة
الحاجة
القدان
ازدنيا لبيدك
آدن

القصر
الكسر

اذهبوا الى عيسى عليه السلام فانه اصح الانبياء يقينا واكرمهم معرفة الله تعالى
 واشدهم زهدا وابلغهم حكمة فلعله يشفع لكم فيستأدرون فيما بينهم الف
 عام والحال يزبدن والموقف يزاد ضيقا وانما جاء يقولون حتى
 متى من رسول الى رسول ومن كريم الى كريم فياتون عيسى عليه السلام فيقولون
 له انت روح الله وكلته انت الذي سماك الله وجيها في الدنيا والآخرة
 فاشفع لنا عند ربك في فضل القضاء فيقول اني اتخذوني وامي اليمن
 من دون الله فكيف اشفع عند من عبثت معه سميت له ابنا وسمي ابا
 ولكن اريتم لو كان لاحدكم كيس فيه نفقة وعليه خاتم كان يبلغ الى ما في الكيس
 حتى نقض الخاتم قالوا نعم يا نبي الله قال لم اذهبوا الى سيد المرسلين وخاتم
 النبيين اخي العرب فانه اذخر دعوتهم شفاعته لأمته وكثير ما اذوه قومه
 حتى قد شجوا جهنم وكسروا رباعيته وجعلوا بينه وبين الجنة سببا وانه
 لاحسنهم نجادا واكرمهم شرفا وهو يقول كما قال الصديق لاجوته لا ترهب
 عليكم اليوم وجعل يتلو عليهم فضيلته صلى الله عليه وسلم ما لم يحوه اذانهم حتى
 امتلأت نفوسهم صاعا على الذباب اليه حتى اتوا منبره وقالوا له انت رسول
 انت جيب الله والحبيب اوجه الوسايط اشفع لنا الى الله تع قد ذهبنا
 الى آدم فاحالنا على نوح وذهبنا الى نوح فاحالنا على ابراهيم وذهبنا الى
 ابراهيم فاحالنا على موسى وذهبنا الى موسى فاحالنا على عيسى وذهبنا
 الى عيسى فاحالنا عليك صلى الله عليك وليس بعدك مطلب ولا عنك
 حرب فيقول صلى الله عليه وسلم انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى ثم

نحن

التشريف
 سر زيش
 نرون
 ص

نظرو

ينطلق صلى الله عليه وسلم الى سرادقات الجلال فيجد ساجدا يركع فيها الفاشم
 يحمد الله تعالى بحمده ما حمد بها احد قط قال بعض العارفين ان تلك الحامد التي
 اشنى الله بها على نفسه يوم فراغه من خلقه فتحرك له العرش تعظما وقجارت
 صحيفة من الصحف المتقدمة تقدم ذكرها في الاحياء والناس في تلك المدة قد
 ضاق مكانهم وساءت حالهم وترادفت احوالهم قد طوق كل واحد باجل
 به في الدنيا فانزع زكوة اللبل بل بعير على كاهله له رغاء وثقل يعيد الجبل
 العظيم ومانع زكوة البقر على ثور على كاهله له خوار وثقل يعيد الجبل العظيم
 مانع زكوة الغنم على كاهله كبش له يفاع وثقل يعيد الجبل العظيم ومانع
 زكوة المعز على كاهله تيس له يفاع وثقل يعيد الجبل العظيم واليفع
 كالرعد القاصف والنفخ كالريح العاصف ومانع زكوة الذرع على كاهله
 اعدا الا قد ملئت من الجنس الذي كان ينجل به براكا او شعيرا انقل ما يكون
 ينادي تحت بالويل والنبور ومانع زكوة المال على شجاعا اقرب زبايان و
 ذنب قد صب في منخرته واستدار بجيده وثقل على كاهله كانه يطوق بكل ركي
 في الارض فكل واحدنا في ما هذا فيقول له الملائكة هذا ما خلقتم به في الدنيا غنة
 فيه وشحا عليه وهو قوله تعالى سيطونون ما جلوا به يوم القيمة واخرون قد
 فروجهم وهي تسيل صديرا يتاذى بنتها جيرانه واخرون قد صلبوا على جذوع شاجها
 النيران واخرون قد خرجت السنتهم على صدورهم اقبح ما يكون وهم الزناة
 واللاطه والكذابون واخرون قد عظمت بطونهم كالجبال الرواسي وهم
 تحتها وهم اكلوا الربوا وكل ذي ذنب قد بدله سوء ذنبه

المنجى من النار والعيم
 المعجزة والصدقات
 من

ركا من الحادي وهو
 الكففين صحاح

الشور
 الملوك

الشيخ
 حجة عظيمة

البراب
 ص

فنادى الجليل جل جلاله يا محمد ارفع راسك وقل سمع واشفع شفع فيقول
 عليه الصلوة والسلام يارب افصل بين عبادك فعد طال مقامهم وقد
 فضح كل واحد بذنبه في عصاة القيمة فيقول له نعم يا محمد فيا امر الله
 تعالى بالجنة فخرخرق وتزلزل فيوتى بها ولها نسيم طيب اعين ما يكون
 وانك فيوجد رجاها من سيرة خسائية عام قبرة النفوس وتحيى القلوب
 الا من كان اعمالهم خبيثة منعوا من رجاها فتوضع بين العرش ثم يام الله
 تعالى ان يوتى بالنار فترعب وتفرغ ويقول للمسلمين اليها من المللك
 اتعلمون ان الله تعالى خلق خلقا يعذبني فيقولون لا وعزة واني
 ارسل اليك لتنتقم من عصاة ربك ومثل هذا اليوم خلقت فياتون
 بها تمشي على اربعة قوائم تقاد بسبعين الف زمام في كل زمام سبعون
 حلقه لو جمع حديد الدنيا كله ما عدل منها حلقه واحدة على كل حلقه سبعون
 زباني لو امر زباني منهم ان يركب الجبال لدكها والارض لهدها واذا لها
 شقيق ودوي وشرو ووخان يشور حتى يلا الارض ظلمة فاذا كان بها
 يوم من الخلق الف عام انفلتت من ايدي الزبانية حتى ياتي على اهل
 الموقف ولما صلصلة وتضعق وتسحق فيقولون ما هذا فقال
 جهنم تفلتت من ايدي سواهم لم يقدروا على اسكان العظم شانها
 فيحتمون الكل على الكعب حتى المسلمين ويتعلق ابراهيم وموسى
 وعيسى بالعرش هذا قد نسي الذبح وهذا قد نسي بارون وهذا قد نسي
 حرم وجعل كل واحد منهم يقول يارب يارب نفسي لا اسالك اليوم

الترخوف
 زينة دادن
 العبق
 بوي خوش
 در كسي رفتن

التور كشدن

الذكر
 خرد و خرد
 کردن

البد شستن

الانفلاحة
 كرخستن
 كرخستن

الجثو
 برانود دادن

الذكر

الذكر

الذكر من مفرده

غير يا ودوي ان المسيح يقول نفسي واتي لا اسالك اليوم غير لمها وهو
 عندي ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امي امي سلمها وخجها يارب ليس
 في الموقف من جلد ركبناه وهو قوله تعالى وتري كل امه جاثية كل امه ندعي
 الى كتابها وعند ثقلها تكبوا لقوله تع اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها
 تغيظا وزفيرا اي تعظيما لغيتها وخفها يقول سبحانه تكاد تميز من الغيظ
 اي تكاد تنشق نصفين من شدة غيظها فيبرر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بامر الله وياخذ بخطامها ويقول لها ارجعي مذحوة اي بعيدة
 الى خلفك حتى ياتيكم افواجك فيقول حل غرسيلي فانك يا محمد حرام
 عليك فينادي من سرادقات العرش ويحدث اسمعي منه واطيعي
 له ثم يجذب ويجعل عرشا للعرش ويحدث باهل الموقف يجذبها
 فيخف وجلم وهو قوله تع وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فتناك
 ينصب الميزان وهو كفتان كفة عن عيسى العرش من نور وكفة عن بيان
 من ظلم ثم يكشف الجليل جل جلاله عن ساقه فيسجد الناس كلهم تعظيما
 له وتواضعا الا الكفار الذين اشركوا به ايام حيوتهم وعبدوا الحجار
 والخشب وما لم ينزل به سلطانا فان صياصي اصلا بهم يعود وحديدا
 فلا يقدر ان على السجود وهو قوله تع يوم يكشف عن ساق ويدعون
 الى السجود فلا يستطيعون روى البخاري في تفسيره مسندا الى رسول
 صلى الله عليه وسلم قال يكشف عن ساق يوم القيمة فيسجد له كل مؤمن
 ومومنة وقد اشفقت من تاويل الحديث واعذلت عن منكبه

الذكر من مفرده

الزفير
 اولاد
 مولدك

الحطام
 الزمام

عن النبي صلى الله عليه
 انه قال يوم يكشف
 عن نور عظيم
 سجدت نفسي

الصياصي
 الحصن
 المراد به
 العظام

الح

لترقيق
بهره کردن
ص

نائة مجاد لا قرن
لها صلاح الوقا
الوقا و ص
يخرج ص

لهرج الفتنة والاختلاط
التي ناصل الهمج الكثرة في الشئ
سر ز الهمج الاختلاط في
نور
لاصطكاك
هم كوفتن
ص

الفريضة
الهمج
الجبب الكلف
التي لا يزال
يرعد من
الدابة
صالح

وكذا اشفقت من صفة الميزان وزيفت قول واصفيه بالمثل و
جعلته متجيزا الى العالم الملكوتي فان الحنات والتيات اعراض
ولا يصح وزن الاعراض الا بميزان ملكوتي فبينما الناس ساجدين
اذ نادى الجليل جل جلاله بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا
الملك الديان حكاه البخاري لا يجا وزني ظلم ظالم فان جاوزني فانا الظالم
ثم حكم بين البهائم ويقتض الجأ من القواء ويفصل بين الوحش والطيور ثم يقول
لم كونوا ترابا فيسوي بهم الارض فيخند يود الذين كفروا وعصوا الرسول
لو تسوي بهم الارض ويتمنى الكافر فيقول يا ليتني كنت ترابا ثم النداء من
قبل الله تعالى اين اللوح المحفوظ فيؤتى به مبرج ومبرج فيقول الله سبحا
اين ما سطرث فيك من تورية وزبور وداجيل وفرقان فيقول نقلته
روح الامين فيؤتى به يردد ويصطك ركبته فيقول الله تعالى يا جبرئيل هذا
اللوحي يزعم انك نقلت منه كلامي ووجهي اصدق قال نعم يا رب قال
ما فعلت فيه قال انهيئت التورية موسي وانهيئت الزبور داود وانهيئت
الانجيل عيسي فانهيئت القرآن محمدا صلى الله عليه وسلم وانهيئت كل رسول
رسالة واهل الصحف صحايفهم فاذا بالنداء يا نوح فيؤتى به يردد ويصطك
فدايصة فيقول زعم جبرئيل انك من المرسلين قال صدق قال فما فعلت مع
قومك قل دعوتهم ليلا ونهارا فلم يزد بهم دعائي الا فرارا فاذا بالنداء
يا قوم نوح فيؤتى بهم زرة واحدة فيقال لهم هذا اخوكم نوح يزعم انه بلغكم
الرسالة فيقولون يا ربنا كذب ما بلغنا من شئ ونكرنا الرسالة فيقول

الله تعالى الكذب بينة عليهم فيقول نعم يا رب بينتي عليهم محمد وامته فيقولون
وكيف ذلك ونحن اول الامم وهم اخ الامم فيؤتى بالنبي صلى الله عليه وسلم
فيقول يا محمد هذا نوح يستشهدك افستشهد له بتبليغ الرسالة فيقول
انا ارسلنا نوحا الى قومه الى آخر السورة فيقول الجليل جل جلاله فقد وجبت عليكم
الحق وحققت كلمة العذاب على الكافرين فيؤمر بهم زرة واحدة الى النار من
غير وزن عمل ولا وضع سفر الحساب ثم ينادى اين عاد فيفعلون مع
عاد كما فعلوا مع نوح فيشهد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وخيار امته
فيقتلوا كذبت عاد المرسلين فيؤمر بهم الى النار مثل امته نوح ثم ينادى
يا صالح ويا ثود فياتون فيستشهد عند ما ينكرون فيقتلوا النبي صلى الله
عليه وسلم كذبت ثود المرسلين الى آخر القصة فيفعل بهم مثلهم فلا يزال
النداء يخرج امته بعد امته قد اخبر عنهم القرآن بيانا وذكرهم فيه شان كقوله
تعالى وقرونا من ذلك كثيرا وقوله ثم ارسلنا رسلنا تترى كلما جاء امته
رسولنا كذبوه وقوله والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءهم رسلهم بالبينات
وفي كل بينة على اوليك القرون الطاغية كقوم تاج وما راج و
دوحا واسرا وما شبه ذلك حتى ينتهي النداء الى اصحاب الرس واتباع
وقوم ابراهيم وفي كل ذلك لا يرفع لهم ميزان ولا يوضع لهم سفر وهم عند ربهم
يوم يندلج جويون الترحان يكلمهم لان الرب من ينظر اليه وكلمه لم يغيب ثم
ينادي لموسي ابن عمران فيؤتى به صلى الله عليه وسلم كانه ورقة في يده عصف

وقد اصفوا لونه واصطكت ركبته فيقول له يا ابن عمران جبريل زعم انه
 بلغك الرسل والتورية افتشهد له بالبلاغ قال نعم قال فارجع الى منبرك
 واتل ما اوحى اليك فيرقى ثم يقرأ فينصت له كل من في الموقف فيؤتى
 بالتورية غصنة طرية على حبلها يوم انزلت حتى يتوهم الاجبار انهم ما
 عرفوا ما يروا فقط ثم ينادي يا داود فيؤتى به يردد كانه ورقة يصطك
 ركبته ويصفرونه ويقول الله جل ثناؤه يا داود زعم جبريل ان بلغك
 الزبور افتشهد له بالبلاغ قال نعم قال فارجع الى منبرك واتل ما اوحى
 اليك فيرقى ثم يقرأ وهو احسن الناس صوتا وفي الصحيح انه صاحب الامير
 اهل الجنة فيسمع صوت المقيول امام تابوت الكينة فيقوم
 الجوع ويخطي الصفوف حتى ينتهي الى داود عليه السلام ويتعلق به فيقول
 اما وعظك الزبور حتى نويت لي شر افنجله ويسكت مخوبا فيرجع الى موقفه
 ما يرى من شان داود ويقول اوريا يارب انصفني منه فانه تعذني بالطلا
 وجعلني اقاتل امام التابوت حتى قبلت وتزوج امرأتي وعندك يومئذ
 تسعة وتسعون امرأة غير ما قبلت الجليل الى داود فيقول
 فيما قال فيقول داود نعم يارب قد كان ذلك وهو منكسر راسه
 حياء من الله فيقول الله تعالى لصاحبه قد عوصتكم من ذلك
 وكذا من القصور والحدود والولدان فيقول رضى يارب ثم يقول
 لداود اذهب فقد غفرت لك وكذا شانه سبحانه من اكرمه يعطى
 عليه من سعة رفده وعظيم عفوه ثم يقول ارجع الى منبرك واقرا ما بقى

الغصنة
 رخت وشكوفه
 صح 2
 لرعد
 لرزيد

يعني اوريا
 الا قتل
 بزور در آمدن
 التخطي
 سرز کام نهادن
 نور

رجاج
 ريدن
 بيدن
 رخا
 وکذا شتن
 صد

ويعود الى الله فيرى عليهم السلام فيقول اوريا يا رب

لا تسفنه

الزبور

من الزبور فيفعل جيلند فيأمر بني اسرائيل ان ينقسموا قسمين قسم مع المؤمنين
 وقسم مع الجرمين ثم ينادي الناصري ابن عيسى بن حليم فيؤتى به على باب
 المسلمين فيقول له انت قلت للناس اتخذوني وامى اليين
 دون الله ثم يجد من يجد ما شاء الله ويثني كثير عليه ثم يعطى على
 نفسه بالذم والاحتقار ويقول سبحانه ما يكون لي ان اقول ليس
 لي بحق الاية ويؤوض امره الى الله لعله به انه علام الغيوب فيقول
 الله سبحانه هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم صدقت يا عيسى
 الى منبرك واتل الانجيل الذي بلغك جبريل فيقول نعم ثم يقرأ
 فيشخص اليه الرؤس لحسن ترديد وترجيحه فانه احكم الناس به رواية
 وتوتى بالانجيل عضا طرا حتى يظن الربان انهم ما علموا منه آية قط ثم ينقسم
 الناصري فرقتين المجرمون مع الجرمين والمؤمنون مع المؤمنين ثم يخرج الله
 ابن محمد فيؤتى به صلى الله عليه وسلم فيقول له يا محمد هذا جبريل يزعم انه
 بلغك القرآن قال نعم قال له ارجع الى منبرك فاقرأه فيتلوه عليه
 الصلوة والسلم فيؤتى به عضا طرا به حلاوة وله طلاوة ليسبب
 المتقون واذا وجههم مسفرة ضاحكة والمجرمون وجوههم متغيرة
 وعلى السؤال المتقدم للسئل وللائم وما يقوله تعالى ولئن ارسلك
 اليهم ولئن ارسلك عنى بقوله تعالى يوم يحج الله الكسل فيقول ماذا
 اجبتهم قالوا لا علم لنا انك علام الغيوب والناس في ذلك على نوعين
 منهم من قال نسوا ما احييوا به من هول المظلم ومنهم من قال انما قالوا

الشخص
 چشم بين باز
 مانند

الغصن الطل
 اذا بدا
 المسفرة
 روشن شدن

تسليما لله كما فعل المسيح في قوله تع تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك
 انت علام الغيوب والاول اصح وقد ذكرناه في الاحياء لان الكل
 يتفاضلون والمسيح عليه السلام من اجلهم لانه كلمة وروحه فاذا اتى
 النبي صلى الله عليه وسلم القرآن توهمت الامة انهم تسمعوه قط وقد
 قال رجل للاصمعي يرمي الناس انك احفظهم بكتاب الله قال يا ابن اخي اسمعه
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتي تسمعوه قط فاذا فرغت قراه
 الكتب خرج النداء من قبل السماعات الجلال وامازوا اليوم ايها
 الجحشون فيخرج الموقف ويقوم فيه روح عظيم والملائكة قد امتزجت بالجن
 والجن بني آدم والكل لجة واحدة ثم خرج النداء يا آدم ابعت من
 بنيك بعث النار فيقول يا رب فيقال له من كل الف تسعة وتسعة
 وتسعون الى النار وواحد الى الجنة فلا يزال يستخرجهم من سائر الملوك والفاطمين
 والباقيين حتى لا يبقى قدر حبة الرمي كما قال الصديق الاكبر رضي الله عنه نحن
 جفنان ويؤمن الغيرة بالباطلين فمنهم من يرفع له الميزان فاذا سبأه ترفع على
 حسنة وكل من وصلته السرية لا بد له من الميزان فاذا اعتزلوا وايقنوا
 انهم بالكون قالوا يا آدم ظلمنا ومكن الربانية من نواصينا فاذا بالنداء
 من قبل الله لا ظلم اليوم ان الله سرع الحساب فيخرج لهم كتاب
 عظيم سيده ما بين المشرق والمغرب فيه جميع اعمال الخلائق فاما من
 ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا ينظلم ربك احدا وذلك
 ان اعمال الخلائق تعرض على الله في كل يوم فياخذ الكرام البررة ان يفسحوا في ذلك

بعث
 النار

التمس
 سر
 من
 فيك
 اطعام

العظم

العظم وهو قوله تع انك تستنسخ ما كنتم تعملون ثم ينادي بهم فردا
 فردا ويحاسب كل واحد منهم فاذا بانتهوا الاقدام تشهد واليدان وهو
 تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقد
 جاء في الخبر ان رجلا منهم يوقف بين يدي الله تعالى فيقول له يا عبيد
 كنت جرماعيا فيقول لا والله ما فعلت فيقال له عليك بينة فيقول
 بحفظة فيقول كذبوا على فتشهد جوارحه فيقول له ليس عن اختيار
 انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يدعون بعد الفراغ الى ختم جنتهم فتح
 اصواتهم بالبكاء والعجيج ويشور لهم زجة عظيمة حتى يرضوا المؤمنين
 المؤمنين فحرق الملائكة تلقا كل واحد منهم تقول هذا يومك الذي تم
 توعدون والفزع الاكبر في اربعة مواضع عند نقر النوا
 وعند تغلبت جهنم وعند اخراج بعث آدم وعند دفعهم الى الجنة فاذا بقي
 الموقف ليس فيه الا المؤمنون والمسلمون والحنون والعارفون
 والصديقون والشهداء والصالحون والمرسلون ليس فيهم حساب
 ولا مناق ولا زندق فيقول الله تع يا اهل الموقف من ربكم فيقولون
 الله فيقول لهم تعرفونه فيقولون نعم فيجلى لهم ملك عن يسار العرش
 لو جعلت البحر السبع في نوره ابهامه ما طهرت فيقول لهم يا اهل الله
 ان ربكم فيقولون نعموذ بالله منك فيجلى لهم ملك عن يمين العرش لو جعلت
 الاية الاربع عشرة في نوره ابهامه ما طهرت فيقول لهم ان ربكم فيقولون
 نعموذ بالله منك فيجلى لهم الرب سبحانه في صورة غير صورته التي يعرفون

العجبة
 جنبانين

العجيج رفع

نور
 النقرة حفة
 في الارض

فيقول انار بكم فيتحودون بالسد منه ثم يجلي لهم في الصورة التي يعرفونه
 فيها فيسجدون جميعهم فيقول اهل بكم ثم ينطلق بهم سبحانه الى الجنة فيتبعونه
 فيمر بهم على الصراط والناس افواج المرسلون ثم النبيون ثم الصديقون ثم
 المحسنون ثم الشهداء ثم المؤمنون العارفون وبقى المسلمون منهم المكيون
 لوجههم ومنهم المحبوس في الاعراف ومنهم قوم قصر واعن تمام الايمان فمنهم
 من تجوز الصراط على مائة عام وآخر تجوز على الف عام ومع ذلك كله لن يخرج
 النار من راي ربه عيانا الاضام في رويته والمسلم والمؤمن والمحسن قد
 كشفنا عن مقام كل واحد منهم في كتابنا الاستدراج وهم في زمرة الانطلاق
 قد كثروا وهم وتردد بهم بالحوض والعطش قد نفث ابا دهم لم نفس كالذئب
 يشربون من الحوض بكؤس بعد النجوم في السماء ماؤه من نهر الكوثر وهو
 ايليا الى صنعاء طولاً وعرضه عدن الى يثرب وهو قوله عليه الصلوة والسلام
 ومنبري على حوضي اى انه على احداهيئة يتفادتون في المكيا والقدار و
 المدادون عندهم المستغلون في جسر الصراط بساوى قبائح ذنوبهم فلم من
 متوض لا يحسن تسبيح وضوءه ولم يبال عن كون مائة مضافا ولم من مضى
 لم يبال عن ثمن ثيابه اتخذ صلاة حكاية قد عريت من الخضوع والخشوع
 ولو قرضته غلة لا لتفت والعارفون بجلال الله لو قطعت ايديهم و
 ارجلهم ما ارتجوا اى لم يتحركوا لذلك شغلته اليه والفكرة لعلهم يقدر من
 قام بين يديه فرما رجل سعة محسوب في مجلس امير من الاعراء لم يتحرك
 له صبرا عليها وتعظيما للامير وفي المجلس هذا حالة الامير مع الخلق الذي لا يملك

الضم
الانتقال

الحافة
كنار
ص

الاسباغ
تمام کردن
ص

القرض
سزیدن
ص

نور

لنف نفعا ولا ضرا فكيف حال من يكون قايما بين يدي الله تعالى سبحانه
 وهيبته وسلطانه وعظمته وخبروته وعن كنيته البياض ان امير من الامراء
 التي خلفا فغابت طرفة في قدمه فما اضطر ولا حرك حتى قام الامير ولو سعة
 حرقه في صلاته بحكته هذا هو التهاون بحق جلال الله فلا يجوز صاحب الدين
 الغفلة جسر الصراط وفي هذا الاخبار استغناء عن الكشف عن معاملات
 وحكي في الظالم العارف انه يؤتى به الى الله تعالى فيخرج عليه المظالم ويتعلق به
 فيقول له التفت المظلوم فوق راسك فاذا بقصر عظيم يحار فيه الابصار
 فيقول ما هذا يا رب فيقول التلبيع فاشتره متى فيقول له ان تركت مظلمة
 اخيك فالقصر لك فيقول قد فعلت يا رب وهكذا يفعل الله تعالى
 بالظالم الا واپين وهو قوله تعالى انه كان للا واپين عفورا والاولا ب
 الذي اقلع عن الذنب فلم يعد اليه ابد او قد سمي به داود عليه السلام وغيره
 من الرسل وفي حكاية اهل الموقف وذكر اختلاف ما جاء في نفسه في
 الصحيح ان اول ما يقضى الله تعالى فيه الدماء اول ما يعطى الله اجورهم
 الذين ذمبت ابصارهم نعم ينادى يوم القيمة بالملكوفين فيقال لهم انتم
 احرى اى احق من ان ينظر اليهم سبي الله سبحانه منهم ويقول لهم اذهبوا
 الى ذات اليمين ويعقد لهم راية يجعل بيد شعيب عليه السلام فيصير الامم
 ومعهم ملائكة النور مالا يحصى عددهم الا الله يترقونهم كما يرف العروس
 فيمر بهم على الصراط كالبرق الخاطف وصفه احدهم الصبر والحلم والعلم كالبني
 العباس ومن ضامه من الامة ثم ينادى لمن اهل البلا ويريد المجذومين

اللسع
سزیدن
ص

من الحيرة

المقلاع
تمام بر کردن
ص

الزف
شتافتن
ص

بلع

فيؤتى بهم فيجيبهم الله بحجة طيبة بالغة فيأمرهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية
 خضراء ويجعل بيد ايتوب عليه السلم فيصير امامهم ذات اليمين وصفة
 المبتلاء صبر وحلم وعلم العقيل بن ابي طالب ومن ضاياه من الامة ثم ينادي
 ابن السبابة المتعففون فيؤتى بهم الى الله فيحب بهم نعمه ويقول
 ماشاء الله ان يقول ثم يأمرهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية خضراء ثم
 يجعل في يد يوسف عليه السلم ويصير امامهم ذات اليمين وصفة الشباب
 صبر وحلم وعلم كراشد بن سليمان ومن ضاياه من الامة ثم يخرج النداء ابن
 المحتجبون في الله فيؤتى بهم الى الله تعالى فيحب بهم ويقول ماشاء الله
 ان يقول ثم يأمرهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية صفراء ثم يجعل بيد يارون
 عليه الصلوة والسلم ويصير امامهم الى ذات اليمين وصفة المحتجب في الله
 صبر وحلم وعلم لا يسيخط ولا يرضى بشئ من الاحوال الدنياوية كابي تراب
 اعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن ضاياه من الامة ثم يخرج النداء ابن
 الباكون فيؤتى بهم الله فيوزن دموعهم ودماء الشهداء ومداد العلماء فيخرج
 الدمع فيؤمر الى ذات اليمين ويعقد لهم راية ملوثة لانهم يكونون في انواع
 كثيرة هذا بكى خوفا وهذا بكى طعنا وهذا بكى ندما ويجعل بيد نوح عليه السلم
 فيهم العلماء بالتقدم عليهم ويقولون ان علمنا اباكهم فاذا النداء على الرسول
 يا نوح فتوقف الزمرة ثم يوزن مداد العلماء ودم الشهداء فيؤمرهم الى ذات
 اليمين ويعقد لهم راية مزعفرة ويجعل في يدي يحيى عليه السلم ثم يطلق امامهم
 فيهم العلماء ويقولون عن علمنا قائلوا فحن احق منهم بالتقدم فيضحي لهم

يكون
 اصح

الجليل

الجليل جل جلاله ويقول لهم انتم عندي كانبيا وبنى اسرائيل اشفعوا فيهم
 فيشفع العالم في حيرانه واخوانه وياخذ كل واحد منهم ملكا ينادي في الناس الا
 ان فلان العالم قد احرله ان يشفع له وفي الصحيح اول ما يشفع المرسلون
 النبيون ثم العلماء ويعقد لهم راية بيضاء ويجعل في يدا برهم عليه الصلوة
 والسلم فانه اشد المرسلين مكاشفة ويضرب عن هذا الفن ثم ينادي ابن
 الفقراء فيؤتى بهم الى الله فيقول لهم احبوا بنى كانت الدنيا سجنهم ثم
 يأمرهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية صفراء ويجعل في يدي عيسى عليه السلم يصير
 امامهم ذات اليمين ثم ينادي ابن الاغنياء فيؤتى الى الله فيعقد عليهم
 ما جعلهم خساية عام ثم يأمرهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية ملوثة ويجعل بيد
 سليمان عليه السلم ويصير امامهم ذات اليمين وفي الحديث ان اربعة
 يشهدوا بارجة تينا دي بالاغنياء واهل الغبطة فيقال لهم ما شغلكم عن
 عبادة الله تعالى فيقولون اعطانا ملكا وغبطة شغلنا عن القيام بحقه فيقال
 لهم انتم اغنياء ام سليمان فيقولون سليمان فيقول لهم ما شغلهم ذلك عن القيام
 بحقنا والذاب لذكرنا ثم يقال ابن اهل البلاد فيؤتى بهم انواعا فيقال لهم اي
 شئ شغلكم عن عبادة الله فيقولون ابتلانا الله في دار الدنيا بانواع من
 الآفات والعاهات شغلنا عن ذكره والقيام بحقه فيقال لهم من اشد
 بلائكم ام بلا ايتوب فيقولون بلا ايتوب فيقول لهم ما شغلهم ذلك عن القيام
 بحقنا والذاب لذكرنا ثم ينادي ذو الشباب والعطر والمال فيقولون لهم اي
 شئ شغلكم عن عبادة الله في دار الدنيا وعن اداء حقه فيقولون اعطانا جمالا

فيمن قضى له
 حاجته او اطعمه
 حين جاع او سقى
 شربه حين عطش
 فليقم اليه فانه يشفع

العدو
 كدشتن

حسنا فتنايه فكلنا مشغولين عن القيام بحجة والاداب لذكره وكذلك
 المالك فيقولون شغلنا ريق العبودية في الدنيا فيقال لهم انتم اتم حجلا
 ام يوسف ولقد كان في ريق العبودية ما شغله ذلك عن القيام بحجته ولا
 عن الاداب لذكرنا ثم ينادي ابن الفقراء فيؤتيهم انواعا فيقال لهم شغلهم
 عن عبادة الله تعالى فيقولون ابتلانا في دار الدنيا بفقر مدفع شغلنا
 فيقال لهم من كان اشد فقرا انتم ام عيسى بن مريم فيقولون عيسى بن مريم
 لم يشغله ذلك عن القيام بحجته والاداب لذكرنا فمن نبي يشي من هذه
 الانواع فليذكر صاحبه وقد كان عليه الصلوة والسلام يقول في دعائه
 اللهم اني اعوذ بك من فتنة الغنى والفقر اعتبر بالمسيح بن مريم عليه السلام
 فقد صح انه ما كان لكيس قط وقد لبس جبة واحدة منذ عشرين سنة وما كان
 له في سباحته الا كوز ومشط فلما يوم ارجل يشرب يده فرجى الكوز ولم
 بعد ثم مر برجل تخلص شعره باصابعه فرجى بالمشط ولم يك بعد وكان عليه
 الصلوة والسلام يقول دابتي رجلاي ويؤتي كعوف الارض وطعامي نباتها
 وشراي انما راى غناء اكثر من هذا يا بني اسرائيل كلوا خبز الشعير والبصل
 البرسى واياكم وخبز البر فانكم لا تقوموا بشكره وكان يدعى يوم القيمة
 بعباد فيقول الله كيف حالكم في الدنيا فيقول عبدك فيها خمسماية
 سنة في خبز احدق به البحر ما ناست فيها الا بذكرك صوما وصلوة
 حتى مت ساجدا فيقول الله صدقت ادخل جنتي برحمتي فيقول لا يا رب
 بل بعلي فيقول له بلم حتى احاسبك من قواك على عبادتي خمسماية سنة
 في خبز صوما وصلوة فيقول له انت يا رب فيقول له من ائت فمات

المدفع بالتشديد
 الفقير والدليل
 ص

الله
 سرز
 ورد
 ص

بلع

ان

ثم لك كل يوم حبة تقنات بها فيقول انت يا رب فيقول له من حجرك لك ينبوعا
 من ماء عذب في تلك الجزيرة الحديقة ماء البحر الا حاج تشرب منها وتغسل
 فيقول انت يا رب فيقول له من اجابك اذ دعوت اللهم اقض روجي
 ساجدا فيقول انت يا رب ثم يرفع له الميزان فاذا عبادة خمسماية سنة
 قد ربحها نعمة البصر فيقول الله اذهبوا به الى النار ثم يرد اليه بامر من بعض
 الطريق فيضحك الله سبحانه ثم يقول ادخل جنتي برحمتي فغم العبد كنتل
 وكذا يؤتى برجل يوم القيمة فيحاسب ثم يؤمر به الى النار فيلقط في بعض سيرة
 ورايه فيقول الله ردوه فاذا اوتى به يقول الله تعالى ايها العبد السوء مالك
 تلتفت في سيرك فيقول يا رب كنت اعصيك وانا ارجوك و
 وانا ارجوك وامرني الى النار وانا ارجوك فجعلت التفت
 نحوك فيقول الله رجوت كريا وطعنت رجما اذهب فقد غفرت
 لك فربما كان الغفران في حق الله وفي حق نفس الحاسب وفي حق
 الا العقل متعبا فانه ليس يغفر ابد الا لشرك الا من اسلم من الشرك وتاب
 من العقل لا يعود ابد الى ذنب فان القاتل يبيت ما احب الله وفي هذا
 من الكتب المنزلة يا ابن آدم ما اظلك اشركتني في فعلي المتركيف فقلت
 احيى وانت يميت انت ايها القاتل والافبارزني بالمحاربة وفي بعض
 الصحف يا ابن آدم حسنة وسيرة لك عندي لن تكفر احياءك ميتا وفي
 اماتك حيا يريد طعام الجائع واجان المظلوم وما شاكله من انواع
 والقيل متعبا او الخطا ايضا اذا استبين بكفارة ولم يقض فاحذرهما فانهما
 فعل عظيم والكبير قد ترجى لصاحبهما الشفاعة بعد التخليص فاكترهم

المصارفة
 بالمد يد
 جدي كرون

الاستهانة
 سهل كرفتن

يخرج من النار بعد الف سنة وقد امتحن وكان الحسن يقول في كلامه يا ليتني
 كنت ذلك الرجل ولا شك انه كان عالما باحكام الآخرة ويؤتي يوم القيمة
 برجل فما يجد حسنة يخرج بها ميزانه وقد اعتدت بالسوية فيقول الله سبحانه
 وقال اذهب في الناس فالتس من يعطيك حسنة ادخلك بها الجنة فيصير
 كجوش ظلال العالمين فما يجد احد ايكلك في ذلك الا من يقول له خفت ان
 يخف ميزاني وانا اخرج منك فيها فيس فيقول له رجل ما الذي تطلب
 فيقول له حسنة واحدة فلقد حررت بقوم لهم آلاف فخلوا علي فيقول
 الرجل لقد لقيت الله تعالى فما وجدت في محيقي الا حسنة واحدة الله
 وما اظن انها تغني عن شيئا خذ ما بهتة مني اليك فيطلق فرحامس ورافيقول
 تعالى مالك وبع اعلم فيقول يا رب يا رب اتفق احرى كيت وكيت ثم
 ينادي الله سبحانه لصاحب الحسنة فيقول له كرمي اوسع من كرمك
 فذهب اخيك وانطلقا الى الجنة وكذا يستوي كفا الميزان لرجل فيقول الله
 له لست من اهل الجنة ولا من اهل النار فياتي الملك بصحيفة يضعها في كفة
 السينة فيها مكتوب اف فيخرج على الحسنة لانها كلة عقوبت يخرج بها
 جبال الدنيا فيؤمر به الى النار فيطلب الرجل ان يردده الى الله تعالى فيقول
 الله له ردة فيقول له ايها العبد العاق لاي شيء تطلب الرد فيقول الي
 رايت اتي سيرا الى النار وان لا بد لي منها وقد كنت عاقا لابي وموسيرا
 الى النار مثلي فصعقت علي به عذابي وانتدرة منها قال فيضحك الله تعالى ويقول
 عققته دنيا وبررتة آخرة خذ بيد ابيك وانطلقا الى الجنة فامس احد يرب
 به الى النار والاولى ان يوقفه لعلمهم بسرا احكام الآخرة حتى لقد ينادي بقوم
 لم خلقوا احطبا لهم وحيثوا بهم وقبضهم انهم سيولون فحبس تلك النزة
 حتى يخرج النداء فيم ما لم لا تنصرون فيستسلمون بالبكاء ويعترفون بالذنب

الحوش
 در آمدن
 ص
 منها م

الاعنف
 الارفاع
 ص

اف
 كل است كد وقت
 ص

الانفاد
 ربا نيدن
 ص

كما قال الله تعالى فاعة فواذبهم فلما راتنه الزبانية يستسلمون ويقلون
 ويقتساون ويعترفون شكوا في عذابهم فاذا النداء من قبل الله تعالى
 ضحى قال اصحاب السعير فردوا دفعة واحدة الى النار وكذا يؤتى باهل الكفاية
 من امته محمد صلى الله عليه وسلم شيوخا وعجايزا وكهولا ونساء وشبابا فاذا
 نظر اليهم مالك خازن النار قال انتم معاشر الاشقياء مالي اري ايديكم لا تغفل
 ولم يوضع عليكم الاغلال والسلاسل ولم تسود وجوهكم وما ورد علي
 احسن منكم حالة فيقولون يا مالك نحن اشقياء امته محمد صلى الله
 عليه وسلم دعنا نبكي على ذنوبنا فيقول لهم ابكوا فلن ينفعكم البكاء فكم
 من شيخ وضع يده على خيمته ويقول واشيبناه واطول حسرتاه وا
 قوتاه وكم من كهل ينادي وامصبتاه واطول مقتاه وكم شباب
 ينادي والاسفاه واشباباه على تغير حسناه وكم من امرأة قد
 قبضت على ناصيتها وشعرها وهي تنادي واسواتاه واجتكت ستره
 فيكون الف عام فاذا النداء من قبل الله تعالى يا مالك ادخلهم
 النار الباب الاول منها فاذا هممت النار ياخذهم يقولون يا
 لاله الا الله فتفرق منهم النار خمسماية عام ثم ياخذون في البكاء فيستند
 اصواتهم واذا النداء من قبل الله تعالى يا نار اخذهم يا مالك ادخلهم
 الباب الاول فعند ذلك تسمع له صلصلة كصلصلة الرعد
 فاذا هممت النار ان تحرق القلوب زجرا ما لك وجعل لا تحرق قلبا
 فيه القرآن وكان وعاء الايمان واذا بالزبانية قد جاءوا بالجم

يقول

الوعا
 الطوف
 ص

ليصوبوا في بطونهم فيخرجهم مالك فيقول لا تدخل الجحيم بطوننا انحصار
والحق النار جبارا سجدت لله تعالى فيعودون فيها كما قالوا
المخلوك والايان يتلا في القلوب وكذا يخرج صياح رجل دخل في
النار حتى يعلو صوته على صوت اهل النار فيخرج وقد امتحن
فيقول الله مالك اكثر اهل النار صياحا فيقول حاسبتني وانا
يئست من رحمتك وعليت انك سمعتني فكترت الصياح فيقول
الله وم يقنط من رحمة الله الا الضالون اذهب فقد غفرت
لك وكذا يخرج من النار رجل فيقول له قد خرجت من النار فباتي
على تدخل الجنة فيقول له يارب ما اسالك الا اليسير فيرفع له شجرة
من اشجار الجنة فيقول الله ارايت ان اعطيتك هذه تسألني
غيرها فيقول لا وعزتك يارب فيقول الله له هي هبة مني اليك
فاذا اكل منها واستظل بظلها رفع له شجرة اخرى احسن منها فجعل ينظر
فيقول له مالك لعلك احببتها فيقول نعم يارب فيقول الله
له ان اعطيتك اياتا تاتي غير ما فيقول وعزتك فاذا اكل
منها واستظل بظلها رفع له شجرة احسن من تلك الاولى والثانية
فجعل ينظر اليها فيقول الله لعلك ان اعطيتك اياتا تاتي
غير ما فيقول لا وعزتك يارب فيقول الله له هي هبة مني اليك
فاذا اكل منها واستظل بظلها رفع له شجرة اخرى احسن منها فجعل ينظر فيقول له
مالك لعلك احببتها نعم يارب فيقول الله لعلك ان اعطيتك

فيقول الله مالك اكثر اهل النار صياحا فيقول حاسبتني وانا يئست من رحمتك وعليت انك سمعتني فكترت الصياح فيقول الله وم يقنط من رحمة الله الا الضالون اذهب فقد غفرت لك وكذا يخرج من النار رجل فيقول له قد خرجت من النار فباتي على تدخل الجنة فيقول له يارب ما اسالك الا اليسير فيرفع له شجرة من اشجار الجنة فيقول الله ارايت ان اعطيتك هذه تسألني غيرا فيقول لا وعزتك يارب فيقول الله له هي هبة مني اليك فاذا اكل منها واستظل بظلها رفع له شجرة اخرى احسن منها فجعل ينظر فيقول له مالك لعلك احببتها فيقول نعم يارب فيقول الله له ان اعطيتك اياتا تاتي غير ما فيقول وعزتك فاذا اكل منها واستظل بظلها رفع له شجرة احسن من تلك الاولى والثانية فجعل ينظر اليها فيقول الله لعلك ان اعطيتك اياتا تاتي غير ما فيقول لا وعزتك يارب فيقول الله له هي هبة مني اليك فاذا اكل منها واستظل بظلها رفع له شجرة اخرى احسن منها فجعل ينظر فيقول له مالك لعلك احببتها نعم يارب فيقول الله لعلك ان اعطيتك

ايها

ايها تاتي غير ما فيقول لا وعزتك لا اسالك فيضحك الله عز وجل له ويدخل
الجنة وتقسيم له منها مثل الدنيا وملكها اضعافا وفي الخبر ثبت ان الله تعالى حين
يتجلى لهم يقبض السموات السبع بينا والارض شمالا وهو قوله تع والارض
وهو قوله جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه ويكون
لها صلصلة اعظم من الرعد وهو قوله تعالى يوم تطوى السماء كطي السجل
للكتب والسجل اسم عالم يكتب فيه رقم فادركم قال قرطاس وكتاب
في الصحيح ان الله يكفون الارض بيد كما يكفون اعدكم خبزة في السفرة وفي بعض
الاحاديث ان اول طعام يأكله اهل الجنة كبدة الحوت الذي عليه قنار الارض
السبع يشق فيعطى لهم مع الارض الدنيا وتية والارض يومئذ خبزة
غضة وفي الصحيح انهم يدخلون الجنة على قامة آدم عليه السلام جردا فردا
مكحلين والوزن يومئذ الحق وفي طرفه عين من الزمان ما بين تجلي
الملكين والصورة العمومية الى تجلي الصورة القدسية ومن غيب علم
الاخرة ان الرجل يوتي به الى الله سبحانه فيؤجبه ويرز له حسنة وسنة
وهو كل ذلك نظن ان الله ما حاسب احدا سواه ولعل الآف
الآف مثله في لحظة واحدة كل منهم نظن ظنه لا يرى بعضهم بعضا وهو
قوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
وفي قوله تعالى سفرغ لكم ايها الثقلان سر عجيب من اسرار الملك ان كان
ملكه غير محدود فسبحان من لا يشغله شأن عرشان وفي هذه الحالة
ياتي الرجل الى ولده فيقول يا بني اني كسوتك ثيابا حيث لا كنت

الاكفاد قلبك
لوجهه تقولا
الانا

الاجرد اسب
موى وزمين
ص

يتقرر ان تكسوا فضلك وطعامك وسقيتك شرابا وكفلتك صغيرا
 حيث لا تستطيع دفع الضر ولا جلب الخير فكم من فاكهة تنبت على
 فاقعها لك حسب ما ترى من هول القيمة وسيات ايك كثيرة
 فحمل عني منها ولو شيئ واحد فتخفف عني واعطني حنة تزيد بها في
 ميزاني فيقر منه الولد ويقول له اني احوج منك اليها وكذا يفعل
 الفصيحة والصاحبة وهو قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
 وصاحبه وبنيه وقد ذكر عليه الصلوة والسلام في غير حديث من
 الصحيح خسر الناس عراة فقالت عايشة واسواتهم ينظر بعضهم الى
 بعض فقال عليه الصلوة والسلام لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيهم
 يريد ان شدة الهول وعظم الكرب يشغلهم عن ان ينظر بعضهم الى بعض
 فاذا استقر الناس جميعا في صعيد واحد طلعت عليهم سحابة سوداء
 فامطرتهم مطرا منسرا فاذا صحقت المؤمن من ورقة ورد واذا صحقت
 الكافر من ورقة سدر والكل مكتوب ويتطاير الصحف واذا هي تقف بينه
 او بشارة وهو قوله تعالى وخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا ولو اخذ
 مطويا لم يجد اين ينشره من تراجم الخلق وتعلق بعضهم ببعض وحكي بعض
 السلف من اهل التصنيف ان الحوض يورده بعد جواز الصراط وهو
 غلط من قايده فانه لن يرا من جاز الصراط وفي السبعة جسور يهلك
 اكثر الناس والسبعون الالف الذين يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع
 لهم ميزان ولا ياخذوا صحفا وانما بروايت مكتوبة لا اله الا الله محمد رسول

الفصيحة
 العشرة
 والاقربا
 صحاح

انه
 من
 قوله

الله هذه برادة فلان بن فلان قد غفر له وسعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا
 فامر عليه الله من ذلك المقام وكذلك يفعل بالشيء فما قر عليه شي
 اشد من ذلك المقام والرسول يوم القيمة على المنابر والعلما والانبيا
 على انبياء منابر صغار ودونهم ومنبر كل رسول على قدره والعلما والعلماء
 على قدرهم على كبر استي من نور والشهداء والصالحون كقراء القرآن
 والمؤذنون على كتمان من مسك وهذه الطائفة العاملة اصحاب الدار الآخرة
 هم الذين يطلبون الشفاعة من آدم ونوح حتى ينتهوا الى النبي صلى الله
 عليه وسلم وكل مذكور ياتي شخصه يوم القيمة فقد جاء ان القرآن في صورة
 رجل حسن الخلق والخلق فيشفع ويشفع والاسلام مثله فيخضع في حرم
 وقد ذكرنا حكاية الاسلام مع عمر بن الخطاب في كتاب الاحبار وبعد
 في صمته يتعلق به من شاء الله فيهموسى به الى الجنة وكذا الدنيا في صورة
 عجوز شماء اقع ما يكون فيقال للناس اتعرفون هذه فيقولون نعود
 بالله من هذه فيقال لهم هذه الدنيا التي كنتم تياسدون عليها وتبنا غصون
 فيها وكذلك ياتي الجمع كما هنا عروس تزف حسن ما يكون ويحرق بها
 المؤمنون ويحيط بها كتمان المسك والكافور وعليهم نور شعيت منه كل
 من في الموقف حتى يدخل بهم الجنة فانظر رحمك الله وجود القرآن والملكوتي
 والجمعة اشخاصا وذلك في الدنيا لا يعقل له عين بل هو متخير الى العالم
 وعارف حقيقة لا يقول بخلق القرآن كما قالت الجهمية جهلا منهم ان
 القرآن موجود جبروتي شخصا والاسلام ملكوتي كالصلوة والصوم

والصبر ولا يلتفت الى من احتج في تلاشي النفس عند الموت
بقوله عليه الصلوة والسلام يوم الحندق اللهم رب الاجسام
البالية والارواح الفانية وقوله لزاير اهل القبور ان الميت
اذاه الحى فان ذلك كله مخرج رجب نهيها عليه في غير هذا الكتاب
وقصدنا الاختصار لسبيل سلوك السنة ولا يلتفت
الى البدع الطارئة على الشريعة في السنة شياطين

الانسان نسأل الله العصمة والتوفيق وهو

حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على

سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

والحمد لله رب العالمين

عنه الرسالة

الدواعي

من مشاتل المحنة المولوية العظيمة السعيدة

كتب الى بعض العلماء حسن غوة

نسيم دوت محرابه ومانم حال كنجى مندر حرا عم
مدر دوزبست كه نسيم شمال ارمصر فضل وافصال هيمن غوده
به زمان حال مصدوقه كريد سا تيا سوا من ووجع الله بوس
هو شى كنعان زاوية حومان ميساند وشام مان صاف
يعقربان چت الا حزان هجران رابعى تيرا هن يوسف آره
مكود اند مبشر صبا بطبق مشور رساله هو الذى لى لى الدواعي
بشرى بى رحمة به مشور معاودة كل وصل بيشيد عند
دل كيب را از غارة ذوق ووجد در دقوى آورد و...

الطار

الطار بجاني سا زال وشحات زلال فيص رحاني برا طام
معاينة آمان واما في مى باله ابو آزادي برآمد آرد نورى
وزيد جان شاقان زهر حزينى در هل من مزيد هانا عالها
افاده واما ضراب تقوى وقوى فاب صفوة العلماء
نفاة المصداق الشايعين محمد فوا عبد العلوم اصولا وفروعا
شيد قوانين العيون معقولا وشروحا الذى مانع بانه معراج
المعاني وساخ بانه كشاف المصلاات الشافى عن اغانى القام
والحكم بيع عيون اللطف والعقل والكلم اعلى الله تعالى معام
الافادة لعلو شأنه واربع بيان اسما صه تسمو كانه فلا
از سفرها رك اشرد عود احد فرموده و به مصقل وضال زكيا
وطال وزند كلاله وانقلال از صحنه احوال اجار وطلان واووا
بالشمس كيت معهم فافرد فورا خطيا زدوده الا اهل لكان والى
صيا لى الجان الخلود انضوا علما من الآر فضا فحق عظام
واهم ورود غيبى تاره كه در نضاره بر كلك طرى ضده زيد
مدحقى اندازده كه از غاي صا زان صيده راد رهاك موه
مهدى ومحب داش بالعد واما حال كلف نقا باحتجاب
از رها ره نوع من وصال مصرغ وانتال از مبداء فياض
وعقل نقال ماسول ومسلولى اشيد اسد كه دكوباره دده
ظاهر لعل الجواهر باب دالشن وينش كه كناية از كاف قد م
ان مجمع محاشم تواند بود مكلد كرم با دكوباره موه
ماتى من حاك كرمه باشد آن داروى شمس و غره فان الله تعالى

ي شمس

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله والصلوة على خير
خلقة محمد وآله وصحبه اجمعين **اعلم** ان هذا الكتاب يشتمل على اربعة اقسام
القسم الاول في العبادات وهو شتمل على عشرة فصول الفصل الاول
في فضل العلم الفصل الثاني في العقيدة الفصل الثالث في اسرار الطهارة
الفصل الرابع في اسرار الصلوة الفصل الخامس في اسرار الزكاة الفصل السادس
في اسرار الصوم الفصل السابع في اسرار الحج الفصل الثامن في اسرار تلاق
القرآن والفصل التاسع في الاذكار الفصل العاشر في الادوار **القسم الثاني**
في العادات وفيه عشرة فصول الفصل الاول في الاكل والشرب والثاني
في آداب النكاح والثالث في الكسب والرابع في الحلال والحرام والخامس
في الصحبة والسادس في العزلة والسابع في السفر الثامن في السماع التاسع
في الحسبة والعاشر في آداب المعيشة واخلق النبوة **القسم الثالث**
في الملكات وفيه عشرة فصول الفصل الاول في عجائب القلب الثاني
في رياضة النفس الثالث في كسر الشهوتين الرابع في آفات اللسان
الخامس في الغضب والحق والحد السادس في ذم الدنيا السابع
في المال الثامن في الجاه والرياء التاسع في الكبر والعجب العاشر في الغرور

القسم الرابع في المنجيات وفيه عشرة فصول الفصل الاول في التوبة الثاني
في الصبر والشكر والثالث في الخوف والرجا والرابع في الفقر والزهد الخامس في
التوحيد والتوكل السادس في المحبة والانس والشوق والرضا السابع في النية
والاخلاص الثامن في الحيا سبعة وما يرتبط بها التاسع في الفكر العاشر في الموت **القسم الاول**
في فضل العلم واقسامه وما يتعلق بذلك قال الله شهد الله لا اله الا هو
والملائكة والوالعلم والعلوم كلها محمود لا ما يتعلق به مفسدة كالسجيات
والنيرنجيات والاشعار التي فيها مجو ونحو ذلك وفضل العلم يظهر من جهتين
احدهما انه لذيد في ذاته والثاني انه وسيلة الى السعادة في الآخرة والى العز في
الدنيا فان اغبياء الترك ونحو الاكراد واجلاف يوقرون شياهم لا يختص بهم
بغير علم والبيمة توقرون الادنى لشعورهم بتميز عليها واما تضعيف عذاب
العالم العاصي فانما كان يشبهه بالمعاندين واقدار الجاهل به اذا عرفت هذا فقد
قال علماء الآخرة علم الآخرة مريض عيين وهو نوعان علم معاملة وهو العلم باحوال
القلب وما يجد منها وما يذم وهو الذي وصفنا في هذا الكتاب وعلم مكانة
وهو نور يظهر في القلب عند تركه وينكشف به المعاني المحملة فيحصل له المعرفة
بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله والجن والشياطين وعذاب القبر واهوال
الآخرة وعلامات عالم الآخرة ثلث احدها ان لا يطلب الدنيا بعلوم يعرف
ذلك بان لا يخالف قوله فعلة ويقتهى بالسلف الصالح في ترك الرقة والاباض
عن السلاطين بقدر الامكان وترك التسرع في الفتاوى وظهور اثر الخشية

على هياتة الثانية ان يقصد بعلمه نيل السعادة الاخرية التي هي وراء علم العاملة
التي هي وراء سلامة البدن التي تحصل بالفقه والطب وانتساب هذا العلم الى
السعادة الاخرية التي انتساب اصلاح الدابة الى تحصيل الحج **شعر**
فدما تراه وودع شيا سمعت به في طلعة الشمس ما تعينك عن رطل ويظهر
هذا القصد بان يكون اعتناؤه بالمراقبة والمجاهدة واهتمامه بالبحث عما يشوش
القلب ليحترز عنه ومواظبته على تقوية اليقين وهو العلم الذي لا شك فيه المتسلط
على النفس بحيث يصير سوا حاكم المتصرف الثالثة ان يكون اعتناؤه على بصيرة وبتقليد
صاحب الشرع فقط واداب المتعلم خمسة تقديم تطهير النفس عن رذائل الاخلاق
وتقيل العلائق والانقياد الى اشارة المعلم وان يكون العلوم المطلوب بنسبة
المنازل العلوم كالقصد بنسبة المنازل ليتصرف من كل علم وبصرف جهام قوته
الى علم الآخرة وان يكون قصده تحلية باطنه في الحال وتحصيل السعادة في الاستقبال
واداب المعلم ثلثة ان يكون من علم الآخرة وان يشفق على المتعلم ويظهر ذلك بان
لا ياخذ الاجرة ولا يذخر من فضله شيئا وان يكون زجره له عن العلم المذموم كالجدال في
الخلافيات والكلام وعن اخلاق المذمومة بالتعريض دون التصريح بالتوبيخ
الفصل الثاني في العقيدة والواجب اعتناؤه انه تعالى واحد لا شريك له عالم
قادر على كل شيء لا فعاله سميع بصير متكلم ان لا يبدى ليس جسم ولا جوهر ولا عرض وان
كل حادث في العالم مستند اليه ارسل الرسل وختم محمد صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم
وان الحشر حق وكذا جميع الامور الاخرية التي صح ورود النقل بها والمختار ان الاعمال
الشرعية فحرة على طواهرها الا ان يقوم دليل قاطع على ترك الظاهر فعند ذلك نفوذ

علمها الى الله تعالى ولا تنتشر الى التاويل الذي لا تقطع بارادته ومذهب الشافعي
رحمه الله وجميع اهل الحديث رضي الله عنهم ان تعلم الكلام والجدال حرام والمختار ان
الاحتياط الاغلب في تركه وان المكلف يتبصر بالكتاب والسنة ثم وما يقذفه
الله تعالى ان الاحتياط في قلبه من الانوار **الفصل الثالث** في اسرار الطهارة
قال النبي صلى الله عليه وسلم الطهور نصف الايمان ففهم منه ذوو البصائر ان
المهم تطهير السراير والظواهر مراتب اربع كل واحدة منها شرط لحصول ما بعد
وما بعد شرط المطلوب منها الاولى تطهير الظاهر عن الاحداث والالحاح
والثانية تطهير الجوارح عن الجرائم والثالثة تطهير القلب عن الاخلاق المذمومة
والرابعة تطهير السر عما سوى الله تعالى واعلم ان الطهارة الظاهرة تاتي في اشراق
نور القلب لان العلاقة ثابتة بين عالم الشهادة والملكوت كما يفيض من
معارف القلب آثار على الجوارح فكذلك قد يفيض من طهارة الظاهر اثر على
الباطن واليه الاشارة بان الوضوء وعلى الوضوء نور على نور وقد عرفت بالبرية
انه اذا غلب لون او صورة على قلب الجامع والحامل عند تحرك الحمل مال
كون الولد وصورة الى ذلك اللون وتلك الصورة ونظيره ما فيضان
النور بواسطة المرأة الى ذرية الشمس على بعض الاجسام المحاذية للمرأة
والى قديم من هذا يرجع سر الشفاعة **الفصل الرابع** في اسرار الصلوة
قال الله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقونا اعلم ان اركان الصلوة
بمنزلة الاعضاء لها واليئات بمنزلة تحسين صورتها والمعاني الباطنة
بمنزلة الروح لها ولا معنى للجسد بلا روح والمعاني الباطنة مستحضرة

القلب أي تفرغه عن غير ما هو ملائس له والفهم الدقائق ما يأتي به والتعظيم للرب تعالى
والهيبة وهي خوف منشأه التعظيم والرجاء والتعظيم والحياة من التقصير وقطع
الشواغل من خارج بالخلوة القاطعة لشر السمع والبصر ومن داخل بترك حب
الدنيا وإن شئت أن تعرف تفاصيل ما يخطر ببالك وتفعله فاسمع إذا سمعت
نداء المؤذن فقد ذكر هول النذار يوم القيمة وتشرطاً بهرك وباطنك للجاهة على وجه
الفرح فيقدر فرحك بها يكون فرحك يوم القيمة وإذا طهرت طرفك الأبعد
وهو المكان وغلافك الأقرب وهي الشياطين وقشرك الأدنى وهو بدنك
فلا تغفل عن تطهير لبيك أعني قلبك بالتوبة وأدسرت عورتك الظاهرة فاستمر
عورتك الباطنة بالحق والحياء عن نظر الخالق وإذا استقبلت القيمة
بوجهك الظاهر فاستقبل جهنم حركات الله تعالى بلبك الباطن وإذا ذهبت
إلى الصلوة فاذكر المقام بين يدي الله تعالى يوم القيمة وانك ملحوظ
مراقب من لا يخفى عليه السرير وإذا نويت الصلوة فاقصد الإخلاص
بها الوجه رجاء الثواب وخوف العقاب وطلباً للقرّب منه ومتقلداً للمنة في
تأهليلك لما جاء به مع سوادك وكثرت عصيانك وعظم في نفسه قدر خطيئته
مناجاة وانظر من تناجي وكيف تناجي وبماذا تناجي وعند هذا ينبغي أن يعرف
جيبك من الخلق وترتعد فرايضك من الهيبة ويصغر وجهك من الخوف وإذا
رفعت يدك وهو إشارة إلى توديع عالم الدنيا وعالم الآخرة فاقطع نظر عنهما
بالكلية وإذا كبرت بقولك الله أكبر أي أكبر من أن يياس إليه شيء فلا ينبغي أن يكتف
قولك فعلك وذلك بأن لا تطيع هواك فانك إذا اطعته كان هواك عندك

أكبر وإذا قلت وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض فوجه قلبك
إليه واقطعه عن العيشة والبيت فهو المراد لا وجهك الظاهر وإذا قلت
حنيفاً مسلماً فاذا ذكر أن المسلم من سبيل المسلمين من لسانه ويده وإذا قلت
وما أنا من المشركين فلا تغتر بآئك لم تعبد صنما وذكر الشرك الخفي وهو الربا
واحذر كل الحذر أن تحبر عن نفسك بهذه الأشياء في مناجاتك وانت كاذب وإذا
قلت أن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله فقد كثر أنك مفقود لنفسك موجود
لمالك فلا تخلف أعوه وإذا قلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
فمحقق أن عدوك مترصد لصرف قلبك من ربك حسداً لك على تجرد
مع لعنة لا بانه واستعاذتك منه بتركك ما يحبه لا مجرد الشيطان اللفظ
فإن من رأى سبباً لا يكفيه أن يقول أعوذ بالحصن منك واحترز من الاشتغال
عن فهم هذه المعنى بغير ما وإن كان ذكر في عمل الخير فهو وسوسة من الشيطان
إذا اللفظ مراد لمعناه لا لاداة وإذا قلت بسم الله فأنو التبرك لا ابتداء القراءة
بكلام الله تعالى وافهم أن معناه أن الأمور كلها لله تعالى وإن الاسم يهينها هو
المسمى فلا جرم كان الحمد لله أي الشكر له فانه المنعم وإذا قلت الرحمن الرحيم فقد كثر
أنواع لطفه ورحمته لينبعت رجائك ثم نية قلبك على التعظيم بقولك مالك
وعلى الخوف بقولك يوم الدين ثم جدد الإخلاص بقولك أياك نعبد والاحتياج
والتبري بقولك وأياك نستعين ثم عيّن سواك لطلب إتمام الخواص بقولك
اهدنا الصراط المستقيم أي ثبتنا على الطريق الذي نشوقنا إلى جوارك ثم زده شياً
بقولك صراط الذين أنعمت عليهم أي من النبيين والصديقين والصالحين غير

واعلم ان ترك الاتصاف بعلامته وتكرار طوبى لقيامكم

المغضوب عليهم ولا الضالين اي من الكفرة والفسقة او من اليهود ^{والنصارى}
والزنايين ثم القيس الاجابة بقولك آمين واجتهد ان تصير حيث يسبق قلبك
الى هذه المعاني ثم يحذر لسانك تكن من المقربين فان عجزت عن ذلك فاحفظ
هذه المعاني بقلبك عند ذكرك بلسانك تكن من اصحاب الجحيم ولا تكن
من عقل بالكلية فيوشك ان تكون من اصحاب الشمال واذا قرأت السورة
فتفهمها كما سيأتي في فصل التلاوة واخشع في قيامك وتسكين جوارحك اقامة
القلب مع الله تعالى على نعت واحد واذا اردت الركوع فجدد ذكر كبرياء الله
تعالى وارفع يديك مستجير العفو عن عقابه ومستجيب سنته نبيه صلى الله عليه
ثم اركع وجدد خشوعك واستشعر عن غمك واولاك واتضاعك واستغن عن تدبير
ذلك في قلبك بقولك سبحان ربّي العظيم واكده بتكرار فان المرة الواحدة قليلة
الاثار ثم ارفع راسك من الركوع راجيا رحمة ربك واكده بقولك سمع الله لمن
حمده اي اجاب لمن شكر ثم اردد به بالشكر المتفاضل للزيد وقل ربنا لك الحمد
وكثرة بقولك ملأ السموات والارض ثم احو الى السجود فهو على درجات
الاستكانة ومكن اغراضا لك وهو الوجه من اذل الاشياء وهو الارض واجتهد
ان لا يكون بينك وبينه حائل ليكون رادا للفرج الى اصله وجدد على قلبك عظمة
ربك بقولك سبحان ربّي الاعلى واكده بتكرار ليتأكد تأثر قلبك فان المراد من
هذه الطواهر تحريك البواطن فاذا رقق قلبك من عظمة وظهر ذلك فحق
رجائك في رحمة ربك فانها متسارعة الى الدليل ثم ارفع راسك بكرا سايلا
حاجتك قائل رب اغفر وارحم وتجا وزعما تقام وماردت من الدعاء ثم
اكد التواضع بالسجود ثانيا وبالركعة الثانية واذا جلست للمشهد

فاجلس

فاجلس متذبرا وصرح بان جميع ما اتيت به من الصلوات والطيبات اي
الاخلاق الظاهرة لله تعالى وكذلك الملك له وهو معنى التحيات واحضر في
قلبك شخص النبي صلى الله عليه وسلم وقل سلام عليك ايها النبي وصدق الملك
بان ملك يبلغه ويرد عليك ثم سلم على نفسك وعلى عباد الله الصالحين واصل
انه تعالى يريد عليك سلاما وافيا بعد وهم ثم لو صولك الى هذا الجرح شهد له
بالوحدانية ولنبيه صلى الله عليه وسلم بالرسالة محمد والعهد باعادتها
للمتخصين بها ثم ادع مع الخشوع واربع الاجابة واشرك في دعايك ابوك وير
المسلمين واقصد بالتسليم السلام على الملائكة والحاضرين والخارجين من الصلوة
وتوهم انك مودع بصلواتك هذه وانك ربنا لا تعيش مثلها واشعر قلبك الحياء
والوجل من التقصير في الصلوة وخف ان لا تقبل واربع قبولها بفضله وكرمه
فهذا هو اقامة الصلوة والمحافظة عليها فافهمه والله اعلم **الفصل الخامس**
في اسرار الزكاة والصدقة قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل جنة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والمعطى سبع وطاقيف فهم
حكم الوجوب وهي ثلث ابتداء الموحدة بتوجيهه وتقطع علاقه عن محبوبة ^{تطهير}
النفس عن رذيلة البخل وشكر نعمه طلال والتعجيل قبل وقت الوجوب والاسرار
الا ان يرجو الاقتداء به عند الاظهار وان يستحق العطية وان لا يفسد باليمن
والادنى وان يكون من احب امواله وان يطلب بصدقته من يركوا به وذلك
بان يكون المعطى لم يستحقه الشرايط القبيض في الظاهر على ذكر في كتاب الفقه
وفي الباطن وهي ثلثة ان يكون فاهما للنعمة الله تعالى في كفايته وتفرغ في زمان

الكسب لعبادته شاكرا لله تعالى على العطيّة وعلى كونه واسطة فقط
 مقصرا على اخذ ما يحقق ابحاثه واختلافوا في ان الافضل للفقير ان ياخذ سرّا
 او علانية من الصدقة والزكوة والمختار ان يختلف بحسب احواله والله تعالى اعلم
الفصل السادس في اسرار الصوم في الصحيح ان افضل الصيام صوم داود
 عليه السلام وعلته ترك الاعتياذ وادنى درجات الصوم الاقتصار على الكف
 عن المفطرات واوسطها ان يفتّم اليه كنف كل جاره من الجوارح عن الجوارح واعلها
 ان يفتّم اليها كنف القلب عن الوسواس وينبغي للصائم ان يراعى اربعة امور
 كل جاره عن المعصية المتعلقة بها وتوخي الافطار على الحلال والاقتصار على
 ما كان ياكله بالعيش لولا الصوم والوجل عند الافطار لا سيما يوم العيد لتعارض
 احتمال الرد والقبول وتام مقصود الفصل مودع في فصل كسر الشهوة
الفصل السابع في اسرار الحج قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من
 استطاع اليه سبيلا واعمال الحج الباطنة فهم موقع الحج في الدين فانه رهبانية
 الاسلام فشرف البيت بان اضاف اليه وجعل ما حوله حراما وبفناء مبدئنا
 على مثال حفرة الملوك بقصده الزوار من كل فج عميق شعثا غبرا متواضعين
 ووظف عليهم اعمالا لا تأنس بها الطبايع تحقيقا كمال الاستعباد ثم الشوق
 اليه ثم تقيح الرغبة بالتوبة وترك الرياء ثم شكره تعالى تيسير الزاد والراحلة
 من جهة الحل ثم يتذكر بالركوب الركوب على النعش وبالحرج عن بدن الجوارح
 من الدنيا ويدخل البوادي احوال القيمة وشوب الاحرام الكفن واللبية
 اجابة نداء الله تعالى عند البعث بالاذان في الناس ونفخ الصور وليكن عند ذلك

بين الخوف والرجاء فانه بداته الامر ثم يتذكر بالبيت انصرف الخلق من الموقف الى
 الجنة ويرجع ويتذكر بالطواف تطواف القلب بحفرة الربوبية ويستلهم
 الاسود الذي هو عين الله في الارض متابعة ربه على الطاعة ويتضرع عند
 تعلقه باستار الكعبة تضرع الاندياب من اذن اليه رجاء عفو عنه ويتذكر
 عند السعي الصفا كلفة الحنات والمرورة كلفة السيئات ويتنظر النجاة
 ثم يتذكر بالوقوف بعرفة اجتماع الخلق في القيمة وتخييمهم ويترقب الفقير في
 اجتماعهم الخلق من الاقطار سبب استدراار الرحمة ثم ينوي عند رمي الجمرات
 امثال الامر والتشبه بابراهيم عليه السلام وارغام الشيطان وعند رمي الجمرات
 ان يعتق الله بكل عضو منها من النار ثم يتذكر عند رؤية المدينة انه الموضع
 المختار للنبي صلى الله عليه وسلم وعند رؤية المسجد انه الموضع المختار لاولوية
 اقامة الفرائض وعند رؤية المنبر صعوده عليه السلام وحشة كنف على الطاعة
 ولا يقرب من قبره الا كما يقرب من شخصه ويعتقد انه عالم بزيارته و
 يتأسف على فوات صحبته فاذا فرغ الزم نفسه الخوف لتردد واحتمال
 القبول والرد ثم ان راي نفسه قد ازداد اقلاعا عن دار الغرور وثق بالقبول
 والافلا **الفصل الثامن** في تلاوة القرآن قال الله تعالى واذا قرى القرآن
 فاستمعوا له وادبروا السمع استمعوا له يا ايها الذين آمنوا لعلهم يحذرون
 قايما في الصلوة والترتل والكماء فان تعذرا استجلبه بالتبكي اي باحضار
 منشأ بالقلب والالتيان بالتعود والاول والتصديق آخرا والسؤال عند
 آية الرجاء والاستعاذة عند آية الخوف وسجود التلاوة والجر الى ان يختم

في الجمار

الرباء فيسمع نفسه ومقدار القراءة وذلك ختمته في كل شهر للمبالغ في التدبر
ختمته في كل اسبوع للتوسط وختمتان في كل اسبوع للعامل بالجوارح
وادابها الباطنة عشرة فم كيفية تجلي صفته تعالى في طي الحروف والاصوات
وكونها روحا لها وتعظيمه انه ليس كلام البشر واحضار القلب والتدبر
ولو بالمرديد والخلق عن مواضع الفهم وهي اربعة الاشتغال بالمخارج الحروف
والاشتغال بالدنيا والتقليد واعتقاد اخصار المعنى فيما سمع من
النقل واما قوله صلى الله عليه وسلم من فسر القرآن برأيه فقد كفر فحول على ترك الظاهر
من غير ضرورة او على الابتذار الى التفسير بظاهر اللغة في غايب القرآن والفهم
وهو ان يستوضح من كل آية ما يليق بها ولا يتأتى ذلك الا بعرفة القرآن
اقسام القرآن العشرة وهي ذكر الذات والصفات والافعال والمعاد
والصراط المستقيم اى جانبى التركية والتحلية واحوال الاولياء واحوال
الاعداء وحاجته الكفار وحدود الاحكام والتخصيص اى يعتقد انه
منبه بكل قصته ومقصود بكل خطاب والتأثر بالآيات والترقى وادناه
ان يقدر كانه تعالى يسمعه واوسطه كانه تعالى يتابعه واعلاما بان يرى
في الكلام المتكلم والصفات ولا يفتقر الى نفسه وقراءته والتبرى وهو ان لا يشهد
لنفسه بالوعد والمدح المذكور ويشهد لها بالوعيد والذم المذكور **الفصل**
التاسع في الاذكار والدعوات قال الله تعالى واذا سألكم عبادى عني فاني قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وسبب فضل الذكر مع ختمته
انه سبب حضور القلب الذي هو سبب الفكر الذي هو افضل الاعمال وفائدة

الدعاء مع انه لا مرد للقضاء وان من القضاء جعل الدعاء سببا للدرجة ورتبة
البلاء يجعل الشكر سببا لرد السهم واداب الدعاء عشرة ترصد الاوقات
الشريفة كالايام المعلومات وهي العشرة الاولى من ذي الحجة والمعدودات وهي ايام
الشرق واعتناء الاحوال الشريفة كمال الزحف وعقيب الصلوات و
بالحقيقة شرف الوقت يرجع الى شرف الحال فانه مظنة اجتماع الخلق والهم
والانفاس وذلك اسباب لاستدراار الرحمة كما انها اسباب لاستدراار
القطر عند الجذب قحط واستقبال القبلة مع رفع اليدين غير رافع
الى السماء وترك الجهر والاسرار والاقتصار على المأثور والتضرع والخشوع
والجزم للدعاء مع الايقان بالاجابة وبالاجاح يتكادون ثلثا والافتتاح بالصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم واداب الباطن وذلك بالاقبال بالكلية
مع ردة المطالم والتوبة **الفصل العاشر** في الاوراد قال الله تعالى
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة الآله لما كانت العبادات سببا
للنجاة وكانت الطباع مجبولة على السامة شرعت الاوراد المختلفة ليحصل
بالتنفل في السامة ومريد الآخرة له ستة احوال احدها ان يكون عابدا اى
متجورا لها بحيث لو لا ما لبقى بلا شغل وكه سبعة اوراد في النهار وخمسة في
الليل والاشياء المكررة فيها اربعة احدها الادعية المأثورة والثاني الاذكار
المكررة وهي عشرة واكثر ما يكررها مائة مرة واقله ثلثة واوسطه عشرة وتكرار
كل واحد منها عشرة افضل من تكرار كل واحد منها مائة مرة احدها الاالة الله
وصلا لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو



كل شئ قد يروى ثانياً سبحانه الله والحمد لله ولا آله الله والله أكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وثالثها سبوح قدوس رب الملائكة والروح
ورابعها سبحانه الله ومجده سبحانه الله العظيم ومجده وخامسها استغفر الله
الذي لا آله الا هو الحي القيوم والتوب اليه اسأله القويم وسأله الله
لما منع لما اعطيت ولا تعطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد و
سابعها لا آله الا الله الملك الحق المبين وثانيها بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم وثالثها بسم الله اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك النبي الامي الصادق وعلى آله وصحبه وسلم وعاشراً
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم الثالث القراءة ويستحب
له قراءة سورة الحمد وآية الكرسي وخاتمة البقرة من قوله آمن الرسول وشهد
الله وقيل اللهم مالك الملك الايتان ولقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخفاء
قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً وفسبحان الله الذي لا يؤخر عن رسوله الرؤيا
الى آخرة وست ايات من اول الحديد وثبت من آخر الحشر والعلاء قل الرابع
الفكر واما تفصيل القول في هذا فلا يليق بهذا المختصر وينبغي ان يتراءى عند
الاصفرار وهو الورد السابع والشمس وضئها ووالليل اذا يغشى وان يكون
في الاستغفار وعند غروب الشمس وينبغي ان يتراءى اذا اراد النوم يسجد
الترنيل وسورة لقمن والدخان وتبارك الملك والزر والواقعة والمسيح
والاقويار يؤخر عن الوتر والتقديم احفظ ويقول عند النوم سبحان الله الملك
القدس ثلثاً وينبغي ان يذكر ان النوم من الحيوة والموت كالبرزخ بين الدنيا والآخرة

والحالة الثانية ان يكون عالماً واوراده في النهار خمسة اهل اول عمل اللسان كالعابد
والثاني عمل القلب بالتعليم والتفكير والثالث من صحو الى العصر في عمل العين
اليدين للمطالعة والتصنيف والرابع من العصر الى الاصفرار في عمل السمع لما يتر
عليه الخامس العود الى عمل اللسان كالعابد واوراده في الليل ثلثة كما
اختاره الشافعي رحمه الله عليه الاول المطالعة الثاني الصلوة والثالث النوم الحالة
الثالثة ان يكون متعلماً واوراده كاوراد العالم الا انه يبدل التعليم بالتعلم و
التصنيف بالنسخ الرابع المحرق وياتي بما يندر عليه الخامسة ان يكون عالماً
والافضل له الاشتغال بقضاء حوائج الناس فاذا تفرغ اتى بما يقدر عليه
السادسة ان يكون عارفاً اي لا يحب الا الله تعالى ولا يخاف الا منه لا يتوقع
الرزق من غيره فلا ينظر في شئ الا يري الله فيه ولا يبلغ هذه الدرجة الا من
ارتاض باقتدام مدة طويلة ان لا يحركه عظام الاشغال وهو اجمل الهمول وهذا
لبس له بعد الفريض الاحضور القلب فان قلت ما يجلس لقيام الليل قلنا
اسباب ظاهرة وباطنة اما الظاهرة فاربعة تفصيل الاكل وترك التعبد بالنهار
والفيلولة وترك الزوار واما الباطنة فاربعة سلامة القلب عن الامور
الدنيوية وغلبة الخوف ومعرفة فضل قيام الليل وحب الله تعالى و
شتم قوة الايمان **الفصل الثاني** من الكتاب في العادات وفيه عشرة
فصول **الفصل الاول** في الاكل والشرب قال الله تعالى كلوا من الطيبات
واعملوا الصالحات والنظر في ثلثة مواضع احدها فيما لا بد للمنفرد منه من الادب
وهي ان ينوى بالاكل التقوى على العبادة وتحقيق ذلك بالامساك قبل الشبع

ثم ياكله باليد اليمنى قاعداً على يمينه من الطعام الحلال الموضوع لا على ما يده بعد غسل
يديه والتسمية ويحترز عن الابتداء بذرقة القصعة ووسط الرغيف ويصغر
اللقمة ويحيد المضغ ثم يحمد الله ويحكى ثم يغتسل يديه بعد مسحها وان كان لما ياكله
عجم أو ثقل يضع من فيه على ظهر كفه ثم يلقيه ومن الكرام الخبز ان لا يقطعه الا بيمينه وان
احتاج الى شرب الماء اخذ الكوز بيمينه ونظر فيه ثم يشرب قاعداً مصفاً في ثلثة انفاث
يسمى الله تعالى في اولها ويحلى في اواخرها ويحترز عن النفس في الكوز وعما يقطر
منه الموضع الثاني فيما يزيد من الآداب بسبب الاجتماع وهي الفرق بصاحبها
في القصعة وترك فعل ما يوذيه او يفر منه طبعه وترك التسمية بالجم في السكوت على
الطعام وتقديم ما حضر من غير استئذان وترك التكلف في الراير المرو وكذا
ترك التحكم الا اذا علم اثار ذلك ويحلى الاكل من بيت الصديق اذا علم رضاه
اقتداء بالسلف الموضع الثالث في الضيافة والنظر في امور اسماحة احداها
الدعوة وينبغي ان يقصد بدعوة استعمال قلوب الاتقياء وان لا يخص بالاغنياء
ولا بعض الاصدقاء والاقارب ولا يدعون من لا يجب ذلك الثاني الموضع
وينبغي ان يقصد امثال امر الشرع واتباع السنة واجتماع الحجة ولا يخص
الغني بالاجابة وان يتنوع الحكم اذا كان الطعام فيه شبهة أو كان في الموضع منكر
ولا يمنع لبعده المسافة ولا لكونه صاياً بل ان فرضا يقتصر على الطيب والحديث
الثالث الحضور وينبغي ان يتواضع في مجلسه ويحترز عن مضان الريية
والشره ويخص بالتيمة والسلام والسؤال من قريب منه وان يقدم المضيف
على الضيف غسل يدي من قبل الطعام وبعد لقوله عليه الصلوة والسلام الوضوء

قبل الطعام ينفي الفقر وبعد ينفي الكبر ويعرق القبلة وموضع الجلوس الرابع احضار
الطعام وينبغي ان يعجل تقديم جميع الوان الطعام الذي تسمع به نفسه دفعه مرتبة
اي يقدم الفاكه ويوفر الحلواء ويرفع الضيف من قبل رفع ويقوم بعد رفعها
ولا يخرج الا برضا المضيف الا ان يكون قد اقام ثلثاً ولم يلح عليه وان يكون طيب
القلب وان جرى في صفة تقصير بمبدأ المعذرة وينبغي ان يخرج مع المضيف الى باب
الدار وزلة الصوفية الا اذا علم رضا المالك **الفصل الثاني** في آداب النكاح
قال الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وظهراً وكان ربك قديراً
وفوائد النكاح خمس الولد الصالح والانس وتفتح القلب عن مصابرة الشهوة
وعن تدبير المنزل ومجاهدة النفس في رعاية لوازم النكاح وآفاته ثلث
الحج عن المدارات وعن مال الحلال والاستغفار عن العبادة فالله لا يهلك الملاق
القول بكونه افضل من التحلي للعبادة ولا بالعكس والآداب المربعة حالة
العقد ان يكون العقد المستجمع للقيود المربعة في المسجد في الشوال وان
يكون المرادة حسنة الخلق والخلق بكراً راضية او ثيباً غير مشهورة بالعلم خفيفة
المرضاة متنسبة الى اهل الصلاح منظور اليها قبل النكاح ليست قرابة قريبة
وينبغي للمولى ان لا يزوج نفسه موليته الا من تقي حسن الخلق غير ملتفت الى
مالها واما الآداب المربعة بعد العقد في الرجل فالوليمة والاعتدال في المراح
والعشرة والنفقة والعدل في القسم والتأديب وتعلم ما يحترز به عن الوقوع
في المحرم عند حيفها وتعرفها ما لا يسامح جهله الشرع وتلقينها الاعتقاد والصحيح
وينبغي ان يدعو بالولد الصالح عند الجماع ويقدم ويحرف عن القبلة ويتستر

ويحترز عن الغزل وعن الاوقات المكروهة وهي اول الليل واول يوم من الشهر
واوسطه وآخره وعن المعاودة قبل غسل الفرج وان لا يكثر فرجه بالذكر
حزنه بالانشي والطلاق بغض المباحات وان اراده فليحترز عنه في النظر الذي
جامعها فيه وعن الجمع بين الثلث والتلطيف في تطيب قلبها ولا يفتش بها
واما الاداب المرعية فهي ان تشفق عليه وعلى اولاده ولا يخرج بغير اذنه ولا
يسمع اجنبى صوتها ولا تغفر عليه ولا ترد ربه وتلاعبه وتقوم بالخدمة الدائمة
بها وتحذرها اذا مات **الفصل الثالث** في الكسب والمعاش قال السدقي
فانتشر وافي الارض وابتغوا من فضل الله والاكتساب لتحصيل الكفاية
متعين الا ان يكون مستغلا بالعبادة او تحصيل العلم او اصلاح دنيا الخلق
واصلاح دينهم ولو احتاج الى السؤال كان محل الاجتهاد والامور المرعية في
الملكيب ثلثة احدها معرفة اركان العقد وشرايطه والمختار جواز المعاطات
في المحقرات الثاني ترك الظلم الذي يعم وهذا احتكار الاوقات في وقت
الغلاء والبنهرج والذي يخص المعامل وهذا يتحقق الاحتراز عنه بان يطره عيب
ولا يقرها بالشاء واليمين وان يحتاط في ميخته وكيله وذراعه الثالث مراعاة
الفضل بامور وهي ان ينوي بالتجارة التقف وتحقيق ذلك بترك الخوص بركب
وطلب المعاش في طرفي النهار وان يحترز عن المكاسب الدينية كالجماعة والظفا
للحرم غالبها كالصرف وان يحترز عن الشبهات ولهذا يعسر الاحتراز في هذا الزمان
وان يسامح المعامل لا سيما اذا كان فقيرا او يقيده ان اشتغال ولا بعينه بالايضا
بمنه وان يحل الغبن في الشراء ان لم ينسب الى نقصان العقل

الفصل الرابع

في الحلال والارام قال النبي صلى الله وسلم طلب الحلال فريضة على كل مسلم والوع
عن الحرام على اربع درجات اذما ورع العدول وهو الاجتناب عن الحرام
المطلق الثانية ورع الصالحين وهو الاجتناب عن مواقع الشبهة وحقبة
الشبهة المحتبئة انها التي ينشأ عن الشك والشك عبارة عن اعتقادين
متقابلين نشأ عن سببين وفيما لا سبب له كاحتمال ان هذه السمكة
الذي اصطادها من البحر كانت ملكا لانسان من غير ان تدل عليه علامة
كحلقه في اذنها وشبهته فليس يشك بل وهم والاحتراز عنه ورع الوسوسة
ومثاران الشبهة ثلث الشك في السبب الحرم والمحل واختلاط الحرم بالمحل
واقتضال المعصية بالسبب الحلال الثالث ورع المتقين وهو اجتناب ما لا
باس به خافة ما فيه باس الرابعة وهي اعلاها ورع المتقين الصديقين وهو
الاجتناب عما عدا الحلال المطلق وذلك عندهم ما لا يتصل بسببه معصية
اما في مقدامة كالمعلوفة بالارام حتى امتنع بعضهم اكل عنب كرم سقى من نهر
حفر الظلمة واما في قرانته كالنجس بكيين الغير واما في لواحقه كبيع القلب من يحد
البحر واما في عرضه كالشراء في الذمة والاداية من الارام واعلم انه لا يحل البحث والسؤال عن
حال المال الذي في يد الشخص الا عند الربهة ومثاله اما امر يتعلق بالمالك من
خلقه كطول الشارب وتفرق الشعر واما من ثيابه كالقباء والقلنسوة واما
من فعله وقوله كالاقدام على ما لا يحل واما امر يتعلق بالمال كغلب المصوب
من النوع الذي يريد شراءه والبحث يكون على حد ينقطع به الربهة سواء كان
عن اصل واحد او عن اصول ومن كان في يده مال مختلط له ولغيره لا يحل له

التصرف في ماله الا بالخير وذلك بالنسبة كالربع والثلث ان كان من ذوات
الامثال والمعاوضة مع المستحق والقاضي ان لم يكن من ذوات الامثال ثم ذلك الغير
المستحق ان كان معيناً صرف حقه اليه وان لم يكن معيناً وقع الياس من موافقة او كان
الرجح في التصديق المتكررة بالمال المصوب والاموال التي في يد السلاطين
الظلمة وجب التصديق به وان كان حصيد المصالح المسلمين اخرج للمصالح ويتولى
ذلك القاضي ان كان اميناً ولا يتولا بنفسه وقال بعض السلف حرم
به لانه مال الغير واختتام الفضل لمسايل احديهما ان المال المرصد للمصالح لا يحل
لفني على الصيغة الا ان يكون مستغلاً بالعلم او يقوم بهم كالجندى والعامل وشبهه
الثانية ان السلاطين في هذا الزمان ظلمة فلما يأخذون شيئا على وجهه حجة
فلا يحل معاملتهم ولا معاملة من يتعلق بهم حتى القاضي ولا التجار في الاسواق
التي بنو ما يغير حق والورع اجتناب الربط والمدارس والقناطر التي بنوا
بالاموال المصوبة التي لا يعلم مالها الا الله يجوز الاخذ منهم في موضعين احدهما
اذا قصد التصديق به الثاني اذا تيقن حله بشرط احتراز عن امور سنة ذل السؤال
والتردد على ابوابهم وستر قبائلهم واطهار جهتهم ومسا عدهم على اعراضهم الفاسدة
والدعائهم وقيل ان لا يمنع من هو في مثل حاله حقيقة وهو ضعيف لان ذلك
ظلم لا من جهة وهل يحل اخذ الهدية ممن يقصد الانتفاع بجاهه فيه جهان
الرابعة انما لا يحكم بانزال السلاطين لظلمهم في هذا الزمان بل من له البيعة
والشوكه وهو قرشي فهو الامام ومن تابعه في الخطبة والسكة فهو نائبه
وقضايتهم نافذة الحكم للصورة **الفصل الخامس** في الصيغة قال الله تعالى لو

ما في الارض جميعا ما افقت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم وحقيقة المحبة
مودعة في قسم المنجيات واما اقتسامها فاربعة المحبة للناسبة ولا يطلع عليها
البشر وللتوسل به الى محبوب اخوي وهو الحب للدينيا ونيوي وهو
الحب للدينيا في الدنيا وللتوسل به الى محبوب اخوي وهو الحب لله
في الله وبحض حب الله تعالى وهو على الدرجات وقد عرفت من هذا الاقسام
البعض لان من احب شيئا بغض ضده ويعتير في المصوب شروط خمسة ان
يكون اهلا للقيم حسن الخلق ليس بفاسق مصير ولا مبتدع ولا حريص و
حقوق الصيغة سبعة الاعانة بالنفس والمال وباللسان وبالعزيمة بجلد
من عيوبه وبالعفو عن زلاته وتبرك تكليفه ما يشق عليه وبالمرعاة بعد وفاته
لكل من يتعلق به ومن اراد تحصيل ثمره يعبر ذلك في نفسه لاخيه لا في اخيه
وحقوق المسلمين على المسلم اربعة عشر ان يحب لهم ما يحب لنفسه ويحسن الى
كل من قدر عليه منهم ولا يؤذيهم ولا يزيد في الهجرة لن غضب عليه منهم على
ثلث ولا يدخل الا باذن ويتصرف ان لم يؤذن له في الثالث وينزلهم منازلهم
ويصلح بينهم ويستتر عيوبهم ويتقوا مواضع التهم ليسلم عليهم ويصانحهم ويحامل
ذوي الشر منهم ويعود رضاهم ويستيع جنائزهم ويوزر قلوبهم واعلم ان
للجار زيارة تاركه والمملوك زيارة تاركه وللقارب زيارة تاركه ولوالدين
من بينهم زيارة تاركه **الفصل السادس** في الغزاة وقيل ما اربع التفرغ للعبادة
وانقطاع طمع الناس عنه وعيتهم عليه والخلاص من مشا هذه الشغلا والحقي
والنجاة من المعاصي المتعلقة بالمالطة وهي سمة الغيبة والرياء والسعاية و

نح
لغهم الامور على ما

والخاصة والنجاة من الغاصي المتعلقة بالخطوة وهي سمة الغيبة والربا ومسارقة
الطبع الرذائل وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقفا لها فوات فوائدها
الصحة وهي تحسن تعلم العلوم وتعليمها والنفع والانتفاع والتأديب والتأديب
بواسطة التجارب والايثار والاستيناس ونيل الثواب وانالته فيما يتعلق
بالمرضى والموتى واختنا معظم علماء الآخرة الغزلة واختنا كثير من التابعين والفقهاء
الصحة وهي تحسن الخيارات ان غلب الناس يحتاجون الى الغزلة بعد الصحة واداب
اربعة ان ينوي بها كن شر او لا ثم السلامة من الشر ثانيا ثم الخلاص من الاخلاق
بالحقوق ثالثا ثم التحرر بكنه الهممة للعبادة رابعا **الفصل السابع**
وفوائدها اربع الزيادة والربح مما يشوش الدين او مما يشوش البدن ويستثنى
عنه الطاعون لورود النهي عنه وطلب العلم ويكفي فيه في الغالب ما فقه
القلب دون القلب واختلافوا في الافضل من الآفاق والسفر كما خلاصهم
في الافضل من الصحة والغزلة والخيار ان كثرة الاسفار مشوشة فليحذر منها
واداب السفر احد عشر ردا المظالم واعدا النفقة الطبيعية وتقديم صلوة
الاستحانة ووداع الابل والاصحاب واستصحاب ما لا بد من حتى المعراض
والدعاء بالادعية الماثورة والتكبير في الترحيل وما في النزول حتى يحل النهار والرفقة
وغيرهم اربعة الرفق بالذئبة والاعتزاز في النوم عليها واداب الرجوع ثمانية
الادعية الماثورة والدية والاعتزاز من هروق الابل ليلا والابتداء بالدخول
الى مسجد ومن الاداب الباطنة ان يهمل زيارة المشايخ والصالحين ولا يفتقر
دنيا وتلا يزيد على عشرة ايام الا ان يارعه الشيخ الذي قصده ولا ينزل الا

ينزل قبله واعلم ان المسافر لا على القدر يحتاج الى تعرف دليل القبلية و
الاقاات واما رخص السفر فلا يحتاج الى تعرف حكم فصورته لان فقد
الماد ليس اليه **الفصل الثامن في السماع والوعظ** ونقل عن ابي الطيب
الطبري ما يدل على تحريم السماع من الفقهاء الاربعة وجمع عظيم من الصحابة و
التابعين اهل البيت العلم ونقل ابو طالب الكلبي ما يدل على اباحتها من
جمع عظيم من الصحابة والتابعين والزهاد والمختار انه مباح في الاصل
وقد يحرم لعوارض خمسة احدها المستمع اذا كان صبيا او امة يخاف الاثنان
بها او اراة اجنبية او حرة اجنبية الثاني الاالات اذا كانت من شعائر اهل
الشرب فاما الدف وان كان في جمل اجل والعصيب والشاهدين
فعلى الاباحة وكذا اليراع في اصح الوجهين الثالث الشعر اذا كان فيه
فحش في اصح الوجهين الرابع المستمع اذا كان عاشقا لاجنبية عشقا
يهيج السماع او عاصيا يصرف معظم اوقاته اليه الخامس النوح الذي
لا يقصد به تهيج الجان على التقصير في امر الدين واما الاغانى المعنوية
المهيجة لشوق الحج والغزو ولقاء اعداء الله وفي الافراح كالعرس وغيره
مباحة وكذا الرقص وتحريك الاعضاء ولا السبي والتكسير واعلم ان
السماع لمن احب الله تعالى واشتاق اليه جسيم الفائدة وله آثار واداب
اما ان كان فتلته او كما فهم المسموع وتنزيله على احوال نفسه في معاملته ان
كان من المريدين والحرص على حمله على ما لا يجوز له فهو موضع خطر فاما من بلغ
درجة العرفان فانه لا يرى غير الله تعالى وعليه بكل بقيام النور في سماعه

حتى تقطعت رجلاه بالقصب الثاني الوجود وهو ثمرة ثم السموع وهو مأخوذ
 من الوجود بمعنى المصادقة اي يصادف من نفسه احوال لم يكن يصا وهذا قيل
 السماع وهي اما ان يرجع الى مكاشفات هي من قيل العلوم او الى تغيرات كالمشوق
 والحنن والسرور ونحو ذلك فان قوى اثر في الاضطراب وتحريك الاعضاء وهو
 الاثر الثالث سبب الوجود وهو ان سر الله تعالى في مناسباته الثغرات
 للارواح مهيئ للشوق مودنا والقلب فيصغر ويتبع عن الكدورات
 بواسطه احراقه بتلك النيران كما ينقي الجواهر المفروضة على النار من الخبث
 وصفا والقلب وتنقيته من الكدورات سبب النشاط والكشف
 فيقرى على مشاهد ما كان قاصرا عنه قبل ذلك ثم قد لا يمكن التعبير عنه
 وتكلف ذلك لاستحلاب الاحوال الشريفة محمود واليه الاشارة بقوله
 صلى الله عليه وسلم من لم يحضر البكاء فليست بك واما آداب السماع فمقسمة
 احدها مراعاة الزمان والمكان والاخوان الثاني مراعاة الشيخ للمريد في تأمل
 السماع الثالث الاصغاء الى السموع وتصرفه على احوال نفسه الرابع
 ان لا يقوم ولا يقع ولا يخلع ثيابه الا اذا غلب وعدم ظهور ذلك نقص
 ان كان لضعف الوارد وكمال ان كان للتمكن من ضبط الجوارح الخامس
 الموافقة في القيام وخلع الثياب وهو بدعة الا انه لا يصاد سنة فاشبه القيا
 للدخول في الزماننا **الفصل الثاني في سبب** وهي الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر قال الله تعالى وليكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
 عن المنكر واولئك هم المفلحون يجب على مسلم ان يبدأ بنفسه فيصلحها بالواجبة

على الغرائض وترك المحرمات ثم بعد ذلك يتعدى الى اهل بيته ثم الى جيرانه ثم الى
 اهل محله ثم الى اهل بلده ثم الى اهل السواد والبوادي وهكذا الى اقصى العالم
 فان قام به الاذن سقط عن الابد والاثم الكل واركان الجسمة اربعة
 المحتسب وشرطه ان يكون مسلما ومكلفا وهذا شرط للوجوب وقادر او عالما
 بما يشرع وعدلان كانت الحسبة قولية وقيل وما ذونا من جهنم
 ان كان يؤدي الى تشويش فان علم او ظن ان المكان لا يفيدها ولا يخلو
 حرم في الاول وسقط وجوبه في الثاني الثاني في المحتسب عليه ولا يشترط الاكون
 انسانا الثالث ما فيه الحسبة وشرطه ان يكون منكرا اي محذورا شرعا
 ومعلوم من غير اجتهاد وظاهر للمحتسب من غير تحسس قال الله تعالى
 ولا تجسسوا وموجود في احوال الرابع نفس الاحتساب وله سبع درجات
 الابتداء بالتعريف على وجه لا يؤدي الى النسبة الى التجهيل ثم الوعظ والنصح
 ثم السب والعنف على قدر الحاجة بالصدق كقوله يا جاهل يا فاسق
 ثم التغيير باليد بقدر الحاجة عند العجز عن تكليفه ان يأتي به هو بنفسه ثم التهديد
 بالكل ثم الضرب باليد من غير شتم السلاح وهو جائز للاحد عند الضرورة
 ثم شتم السلاح والاقيس لاحاجة الى اذن الامام وآداب الحسبة ستة العلم
 بمواقع الجسمة وجاريها وقلة الطمع وقطع العلائق والصبر على الاذى
 وحسن الخلق ليتمكن به من الرفق والورع المانع من استيفاء الزايد على
 الواجب **الفصل العاشر في آداب المعيشة واخلاق** اعلم
 ان السعادة في الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في افعاله واقواله واخلاقه

بالغرض

قالت عايشة رضي الله عنها كان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن وأراد
 في مثل قوله تعالى اخذ العفو والآية وقوله تعالى ادفع بالتي هي احسن وقوله تعالى ان
 الله يامر بالعدل والاسان وقوله تعالى واصبر على ما اصابك وقوله تعالى
 فاعف عنهم واصفح وقوله تعالى الكاظمين الغيظ وقوله تعالى اجتنبوا كثير من
 الظن وما كان القدر الذي يتعلق بغرض هذا الكتاب من ذلك مذكور في مواضع
 لم نذكر بهما مجتمعا والله اعلم **القسم الثالث من الكتاب في الملكات**
وفيه عشرة فصول الاول في عجائب القلب والنظر في مواضع احدها بيان
 الفاظ تنس الحاجة الى معرفتها ومعرفة معانيها وهي اربعة احدها لفظ القلب
 ويطلق على امرين احدهما اللحم الصنوبري الذي في تجويفه دم اسود الثاني
 لطيفة ربانية روحانية لما تعلق بالقلب الجسماني هي المدرك من الانسان
 والكلف والمخاطب وبها تميز الانسان عن باقي الحيوانات وهي التي تميزها
 عند الاطلاق في الغالب وحدها الحارث الحاسبي ما هنا غيرت بها تيمياء
 للمحي ذكر العلوم النظرية ولا نرى بيانها على التفصيل هنا لانه من علم
 الكاشفة ولانه صلى الله عليه وسلم منع من افشائها الى غير اهلها وهم اكثر
 الناس اللفظ الثاني الروح وهو يطلق فيما يتعلق بغرضنا على امرين احدهما
 بخار لطيف منبعه ذلك الدم الاسود وينتشر بواسطة العروق الضوابة
 الى جميع اجزاء البدن وفيضان نور الحيوة والحس والحركة والسمع والبصر
 والشم واللمس والذوق منه ايضا هي فيضان النور من السراج الذي يدار في
 زوايا البيت الثاني اللطيفة المذكورة اللفظ الثالث النفس وهو يطلق

١٦٠
 يتعلق بغرضنا على امرين احدهما المعنى الجامع للصفات المذمومة واليه الاشارة
 بقوله صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك الثاني اللطيفة
 لكنها توصف باوصاف مختلفة بحسب اختلاف احوالها فاذا سكنت تحت الاواء
 وزايلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات سميت النفس مطمئنة وإذا
 لم يتم سكوتها وصارت موافقة للنفس الشهوانية معرضة عليها سميت اللوامة
 لانها تلوم صاحبها عند التقصير في العبادة وان تركت الاعراض والاطاعت
 بمقتضى الشهوات سميت النفس الامارة بالسوء اللفظ الرابع العقل وهو
 يطلق فيما يتعلق بغرضنا على امرين احدهما العلوم التي المدركة باللطيفة
 المذكورة ثم منهم من فسر بالعلوم التي تحدث في ذات الطفل المميز بجوارح الجوارح
 واستحالة المستحيلات كالحكم بان الاثنين اكثر من الواحد وان الشخص الواحد
 لا يكون في زمان واحد في مكانين ومنهم من فسر بالعلوم التجريبية التي المدرك
 لتلك العلوم وهو اللطيفة المذكورة فافهم هذا فانه قد التبس على كثير من العلماء
 الموضوع الثاني في بيان جنود القلب وما يواخذه من المحل والاعمال بالخلق
 الله الانسان للعبادة وكانت الدنيا اذني منزلية واحتاج فيها الى المركب
 وهو البدن واحتاج الى حفظه بقلب ما يوافق اليه ودفع ما ينافيه عنه انعم
 عليه في جلب الموافق بجندين باطن وهو الشهوة وظاهر وهو الآثام
 في دفع المتنافي بجندين باطن وهو الغضب وظاهر وهو الآثام ولما لم يكن
 حصول الشهوة للشئ والنفرة عنه الا بعد معرفته انعم عليه في المعرفة بجند
 بجندين باطنين احدهما الادراكات الخمس ومنزلة لها ظاهرة وهي الحواس الخمس

والثاني القوى الخمس على المتخيلة والحافظة والمفكرة والمدرسة والجامعة للعلم
المحسوسات بواسطة الحس المشترك ومنازلها باطنة وهي تجاويف الدماغ
فاذا علم الشيء الموافق اشتهاه فانبعث على جلبه واذا علم المنافي نفرت عنه فانبعث
على دفعه ويسمى الباعث الذي حاله وصفه للقلب ارادة ويسمى المحرك للاعضاء
الى تحصيل المقاصد قدرة وجنوده مبثوثة في جميع الاعضاء والاشياء في العضلات
والاوتار فجعله جنود القلب ثلثة الارادة والقدرة والمدرسة اعني الحواس الخمس
وما في تجاويف الدماغ فلما اصطحبت في الانسان هذه الجنود اجتمعت
اربعة اوصاف سبعة تجل على العداوة والايذاء وبهيمته تجل على الشر والحرص
والشبق وربانية تجل على الاستبداد والانسلال عن ربة العبودية وشيطانية
تركبت من اجتماع الثلث تجل على المكر والحذاع وشبهه فالسعيد من خسر
نفسه للمصفة الربانية فجعل الله تعالى مقصده والهدى والدار الآخرة مستقرة والدار
منزلة والبدن مركبة واللسان ترجمانه والاعضاء كتابه وخدمه والحواس جواسيسه
تؤدي ما تطمح عليه من المحسوسات الى القوة الخيالية الساكنة في مقدم الدماغ
التي هي كصاحب البريد ويسلمه صاحب البريد الى الخازن وهي الحافظة الساكنة
في مؤخرة الدماغ ويعرض الخازن على الملك اعني حقيقة الانسان فيقتبس منه
ما يحتاج اليه في تدبير مملكته وينزل السعادة في آخرة واعلم ان للقلب اعلا الاربعة
قبل عمل الجوارح الاول الحواس التي تحرك الرغبة بالخواطر بحكم الطبع وتسمى
ميل الطبع وهذا لا يؤاخذ بهما لانها ليسا باختيار الثالث حكم القلب بان
هنا قبحه مثلاً ينبغي ان يفعل وهذا لا يؤاخذ به وان لم يتحقق الفعل قال الله تعالى

ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم الله الموضع الثالث في بيان كيفية
حصول العلم في القلب واتساعها اعلم ان العلم له اربع درجات في الوجود
اولها الوجود في اللوح المحفوظ فان كل ما قدر الله تعالى من ابتداء خلق العالم الى
آخرة لا بد مسطور مشيت في اللوح المحفوظ كما يحيط المهندس صورة بناء في ورقه
فاللوح المحفوظ على مثال امرأة ظهرت فيها صورة الاشياء وثانيها الوجود الحقيقي
وهو تبع الاول وثالثها الوجود الخيالي بواسطة تاديت الحواس وهي المحسوسات
واما بطريق الفيضان عند حسن التمييز وهي الندييات واما بطريق خطوط انظار
واما بطريق الاختيال وذلك ان العلوم التي ليست ضرورية منها ما يحصل في القلب
بجوهر ما يغير حيلة ويسمى خاطر من حيث انه يحيط للقلب بعد ان كان غافلا عنه وهو
ينقسم الى خاطر يدعو الى الخير اي ما ينفع في الآجل وسببه يسمى ملكا والالطف المهي
لقبوله يسمى توفيقا والذي حصل له ان لم يدر سببه حصوله يسمى ذلك خاطر الهام و
نفثا في الرؤى وعلم الدنيا وان عرف سبب حصوله وهو الملك الملقى له في القلب يسمى
ذلك خاطر وصيا والى خاطر يدعو الى الشر اي ما يضر في الآجل ويسمى وسواسا
وسببه يسمى شيطانا والالطف المهي لقبوله الوسواس يسمى اغواء فالملك
والشيطان من عالم الغيب لا يطلع على حقيقة صورته في الدنيا الا الانبياء
في بعض احواله واما الانبياء والاولياء في معظم الاحوال فيكاشفون بمثال صورة
الملك والشيطان وقد وردت الاخبار بتعدد الملائكة والشياطين وان
نوع من المعاصي شيطانا ومنها ما يحصل في القلب بحيلة وهي اما الفكر على ما
ايضا ح في قسم المنجيات وهي طريقة المتكلمين واما تهذيب الاخلاق وهي طريقة
الصوفية قائم قالوا القلب مستعد لان يتجلى فيه حقائق الاشياء عند مقابلة

كيفية
الوجود في
الحواس
التي
تدور
في
القلب

وآية البراءة للفرج المحفوظ وخلوق عن الحجب والموانع المضاهية لموانع المرأة
 الحقيقية وهي خمسة احدها نقصان في الذات كقلب الصبي الثاني كدورة
 المعاصي وخشب الشهوات الثالث العدول عن الجملة وهو الاشتغال بالأمور
 الدنيوية الرابع الاعتقالات الروية المذكورة في الطبع الخا من الجمل بطريق
 العثور على المطلوب واستدلاله على جوارز اقتنا من العلوم من غير طريق الحق
 وتركيب المقدمات بأمرين احدهما المقدمات والثاني المعجزات والكلمات
الفصل الثاني في سيطرة النفس اعلم ان الخلق والخلق صور الباطن
 والظاهر والخلق اشرفهما لان الصفة المنسوبة الى الله تعالى اشرف من الصفة
 المنسوبة الى الرأب وحقيقته هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الافعال
 بسهولة من غير روية ثم ذلك الفعل الصادر ان كان محمودا سميت خلقا
 حسنا وان كانت مذمومة سميت خلقا سيئا وانما يتم حسن الخلق بربعة اشياء
 قوة وثمرته الحكمة وهي حالة في النفس بها تدرك الصواب والخطا وفي الال
 الاختيارية وقوة الغضب الى حديد خل تحت اشارة العقل والدين والجملة
 اقدا ما واجبا وهي الشجاعة وكذلك قوة الشهوة وهي العفة وقوة العدل
 الى حد يسوس الغضب والشهوة ويحكم الشهوة على مقتضى الحكمة وهي العدالة
 ومن اعتدل فيه هذه الاربعة صدرت عنه الاخلاق الحسنة ومن مال الى افراط
 وتغريط صدرت عنه الاخلاق السيئة بحسب ميله فاذا طقت قوة الغضب والتموه
 وتغريطها الجبن واذا طقت الشهوة الشره وتغريطها الجور واذا طقت
 العلم اعنى الحكمة والكروا الخداع وتغريطها البهلاء والبلادة واما قوة العدل فليس
 لها لا ضد واحد وهو الجور وينشعب من هذه الاخلاق باقى الاخلاق

الاقتناء
 صيد كردن

الافعال

ولا كان الاعتدال والوسط ادق من الشعر واحد من السيف ولم ينفلك البشر
 عن الميل فيه قال الله تعالى وان منكم الاوارد وما احتاج العبد الى ان
 يدعو الله في كل يوم سبع عشرة مرة يقول اهدنا الصراط المستقيم والعين على
 الاعتدال احران احدهما التأييد لا الهى كما في حق الانبياء والثاني المجاهدة
 اي المقابلة بالصد كقابلة النخل بالتسخي كما في حق الاولياء والا ان المجاهدة
 تكون بعد معرفة العيوب وطرق المعرفة اربعة صديق بصير يعيوبه بخبر بها
 وعدو يحايد كما شفه بها وفي لطف مع الناس توجب له مطالعة نفسه بالتبكي
 غايته في غيره وشيخ بصير يعيوبه يتبع اشاراته كما يتبع الاعى على شاطئ البحر اشارته
 البصير القايد له وهذا اجود الطرق واخرها وينبغي ان يقنع بتاديب الصبي
 في اول نشوه لان ترك الفوائد صعب واليه الاشارة بان كل مولود يولد
 على الفطرة ولا بد قبل المجاهدة من رفع الحجاب والسد المشار بقوله تعالى وجعلنا
 من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون والسيد
 المريد والحق اربعة المال والجاه والتعصب للمذهب والمعصية ثم
 يحية بعد ذلك با اشارة الى سهيل القسري في قوله ما صار الا بدال ابدال الا باياع
 خصال اخص البطن والسهر والصمت والاعتزال عن الناس فاذا دام
 هذه الخصال المحي اثر السد من الباطن فقد ذلك يعنه الشيخ من كثرة الاوارد
 ويأمره بالاعتصا ر على الفوايض والرواتب والخلوة ويرتب له كسبا حلالا
 يقوم به وذكر ايراه يواظب عليه حتى يسقط حكمة اللسان ويبقى صوته
 كأنها جارية على اللسان ثم يواظب عليه حتى يسقط الاثر عن اللسان ويبقى



صورة اللفظ في القلب ثم يواطىء عليه حتى تنجى صورة اللفظ عن القلب تبقى
حقيقته حاضرة غالبة عليه فعند ذلك يفرغ القلب عما سوى الله تعالى ويرتد
نظره الى هذه الكلمة وانما هي وما معنى قولنا الله ولاي معنى كانا معا معبودا
ففتح عليه باب الفكر وعند ذلك يحيا عليه من الوسواس فتعرض على الشيخ
كما يرد عليه منه ليرى عنه فان رآه بليدا وخاف عليه رده الى الاعمال الفاسقة
وضدقة المريدين ليناله بركاتهم وكل ميتة لا خلق له ولمثل هذا قيل عليكم بدين العجايز
الفصل الثالث في كسر الشهوة منبع الشهوة قضاء شهوة البطن
والفرج وفوايد الجوع عشرة صفاء القلب ورقته وانكساره وتذكر الحاجات
وتقليل المعاصي ودفع النوم وصرف زمان الاكل الى العبادة وصحة البدن و
الموتة والتمكن من الاثار وطريق الرياضة في كسر الشهوة تقليل الطعام بالقياس
ليرد نفسه الى قدر القوام وهي لقيمات يقن صلبه فان اراد قتل البطن
وهو نصف مده في كل فان زاد فمده فان زاد فليس يراه و الا فضل ان يطوى
سبعة ايام كابن الزبير والادنى ان ياكل في اليوم والليل مرة الا ان يخاف من
النوم بسبب الشبع فيقسمه قسمين ياكل احدهما عند الافطار والاخر عند
السحر وهذا سر السجود والمطلوب ان لا يشغل المعدة ولا يحس بالم
الجوع فيحصل النسبة بالملائكة والتخلي للعبادة الا ان الطباع لماالت
الى الافراط احتيج الى ان يحس النفس بالم الجوع فاذا ارضاقت انتفتت الشهوة
ولم تحترز من اطهار كسر شهوة طلبها للجاء واما اطهار ذلك مع الاكل فهو الشكر
الخفي واعلم ان شهوة الفرج تسلط على الادنى لغايدتين احدهما ان يدرى

الاقتصاص
صيد كرون

الأفعال

ظ
سلطت

من

هذه الذرة فيقيس عليها الذرة الآخرة والثانية بقاء النسل ودوام الوجود
الى الوقت الموعود والمذموم افراطها الى حد يصير بهمة التمتع وعلاج ذلك
بالجوع او النكاح الا ان النكاح لا يليق بغالب المريدين لانه يقطعهم عن
السلوك واليه الاشارة بقول ابي سليمان الراراني كل ما شغلك عن الله
من اهل ومال فهو عليك شوم **الفصل الرابع في آفات المسلمين** قال النبي
صلى الله عليه وسلم من كثر شتر قبيحه وذنبه ولطيفه فقد وقى القبيح البطن
والذنب الفرج والقلق اللسان وآفة خمس عشرة احدها الكلام وهو
النوع ان يزيد على قدر الحاجة وان يتكلم فيما لا يعنيه كاسفان وسؤال الغير
عن احواله وان يحوط بالباطل ككلمات النساء والنساق وهذا النوع
حرام الثانية الاعتراض على كلام الغير اما حياءى على قصد اطهار فضله ونقص
الغير واما جلا الاى على قصد اطهار والمذهب الواهية واما خصا ماى على قصد
استيفاء مال او حق الثالثة الغش الى التعبير عن الاشياء المستقيمة بالعبارة
الصرخة الرابعة اللعن لحيوان او جاد وهو عبادة عن الطرد والابعاد عن
الله تعالى ويجوز اللعن بالوصف المذموم العام ان كان جليا طعن الكفرة
ولا يجوز ان كان خفيا طعن اصناف المبتدعة قطعاً للفتن والافسار
لعن الشخص المعين في حيوته ويجوز بعد مماته ان كان كافرا ولم يكن فيه ايذاء
الخامسة التجرد للشعر والغناء الساكرة دراومة المراح والضحك المذموم
الا التبسيم الذي ينكشف فيه الشفة ولا يسمع له صوت السابعة الوجود
السابعة السخوية وهي استحقار الغير او التنبيه على عيوبه في حق من يتاذى به

فضول

وان كان عالما لا ينادى فهو كالمزاج الثمانية افشا السر التاسعة الوعد الكاذب
فلونوى ان يفي فهو الففاق العاشرة الكذب في القول واليمين ولم يخص
فيه الا في ثلثة مواضع اصله ذات اليمين والحرب ومحاوثة الزوج روضة
في معناه ووعد الصبي وتوعد ليعشى العلم وكذا يرتبط به غرض صحيح او
لغيره لحفظ نفس او مال او عرض واما التعريض فبإباح الحادية عشرة
الغيبية وهو ذكر مساوي الغير فاما ذكر كرك لم يبالى فيه فهو البهتان
والتعريض والاشارة المنيهة كالقول في التوهم وكذا استقاما والعلاج
يقطع بواعثها بعد التفكر في الاثم اللاحق بها وهي تسعة تشفي الغيظ
وموافقة الجلساء وتنزيه النفس وخوف الغيبة ورفع النفس والذل
والاستحقار للغير والحسد والجمل مثل ان يذكر عيب الغير تعجبا او رقة
له او غضبا لله تعالى فاثم للتصريح باسمه والمرخص للغيبة امور ستة دفع
الظلم عن النفس والهي عن المنكر والاستفتاء والتخدير والشهرة طائفة
من التاذي والاعلان كالحنث والحار وتدارك اثم الغيبة الاحلال
فان عجز فبالشهادة عليه وفعل الحسنات وسوء الظن بالغير حرام الا
اذا انكشف حاله انكشف لا يحتمل التاويل الثانية عشرة النية على
كشف ما يمكن كشفه سواء كراهية النقول عنه او اليه او غيرهما فان كان
المكروه عيبا ونقصا فهو غيبة وغيبة وان كانت الى من يخاف جانبه في
السعاية وعلى المحول اليه النية امور خمسة ان لا يصدق ويقع فعله ونقصه
في الله ولا ينبعث على التجسس ولا يحكي النية لانه نية وغيبته او افك

الاقتصاص
صيد كرون

الافعال

كرهه

الثالثة

الثالثة عشرة كلام ذي اللسانين وهو الذي ينقل كلام كل واحد
من المتعادين الى الآخر ويقول لكل واحد منهما ما يوافق له كد الوقيعة
بينهما وهذا فاق وكذا مدح الامر عند الدخول عليه وذمة عند الخروج
للافرون الرابعة عشرة المدح كما جرت به عادة الرايرين المحتشيين
وعادة الوعاظ وهو محذور في حق المادح من اربعة اوجه ان
يبلغ ويقع في الكذب وان يظهر خلاف ما يضمير فيقنع في النفاق وان
يقول ما لا يعلم فيقع في الحازقة وان يدخل السرور على قلب المدح
والناسق ومحذور في حق المدح من وجهين ان يقع بفرح فيقنع
في العمل وان يدخل الكبر والعجب الخامسة عشرة الغفلة عن خفي الكلام
كقوله عبدى او امتى او ربى او ربى بل ينبغي ان يقول فتاى وقتاى
وسيدى وسيدتى وكل بعضهم اللهم اعتقه من النار والدار عرفت

الفصل الخامس في الغضب والحقد

والنظر في موضعين احدهما الغضب وهو عبارة عن غليان القلب
لطلب دفع الموزيات قبل وقوعها والاشتمام بعد وقوعها والمذموم
خوجه عن سياسة العقل والذين ومن اثنان تغير اللون بان يحمر اذا
كان الغضب على من دونه لشوران الذم بالغليان الى اعلى البدن او
يصفر اذا كان الغضب على من فوقه لانقباض الدم الى الباطن لياسه
من الاشتمام فيصير خونا او يحمر تارة ويصفر اخرى اذا كان الغضب على
نظير شيك فيه لم تد الذم في الانقباض والانبساط وعلاج

الاقتصاص
صحيح كرون

الأفعال

الهيجان قبل وقوعه ترك الاخلاق المهيمنة كالكبر والاستهزاء ووقوعه
بالعلم والعمل اما العلم فامور خمسة التفكير في قبح صورته عند ذلك وحذر
عاقبة العداوة وحذر العقاب في الآخرة والا حاله على الله تعالى المقضية
لترك الاعراض والرغبة في ثواب الحلم وكظم الغيظ اى تكلف الحلم عند
هيجان الغضب والعفو اى ترك ما يستحقه وهو نوع من الحلم والرفق
اى ما يقابل العنف وهو مطلوب الى حد يرضع به الامور مواضعها واما
الزيادة عليه فمذمومة على ما قيل ووضع الندى في موضع السيف بالعلو
مضر كوضع السيف في موضع الندى واما العمل بان يسكت ان كان
مسكنا ويجلس ان كان قائما وينام ان كان قاعدا ويضع خده على الارض
فان لم ينزل كذلك توضع بالما ويستحب ان يقول اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم الموضع الثاني الحقد والحسد والحقد النفا من الشخص واستثقاله
وبقي ذلك ويدوم والحسد كراهية مسرة الشخص وحُب زوالها وحق
المكروه به وهما نتيجة الغضب واطها الى حرام الا اذا كانت النعمة كاذبة
فاجر يتوصل بها الى الفساد واما مجر والاشتهاء مثل نعمة الاخ فيستحى غبطة ومنا
وقد يكون مندوبا بل واجبا نعم فلما ينفك صاحب هذه الحالة عن الميل
الى زوال نعمة الاخ فليحذر منه وسبب الحسد غالبا التراجع على المحل الواحد
لضيقة وهذا محال في حق علماء الآخرة وعلاجها بالفكر في امر الآخرة فانه
يهون امر الدنيا الفانية بان تذكر ان الحسد مضر له دنيا وآخرة وليس مضر
لصاحبه بل هو نافع له في الآخرة وقد يكون الحامل على الحسد الطبع

نقط

فقط وهذا عسر العلاج
أدنى المنزلين ولذلك سميت دنيا وهي معبر الى الآخرة والمهد هو المنزل
الاول والحد هو المنزل الثاني وبينهما مسافة هي القنطرة فمن قطع نصفها
ومنهم من قطع ثلثها ومنهم من قطعها الاخطوة وهو غافل مشغول
بعارثها والى هذا اشار عيسى عليه السلام الدنيا قنطرة قاعبها ولا
تعمرها والدنيا عبارة عن اعيان موجودة للانسان فيها حظ وله
في اختلافها مشغل ونغنى بالاعيان الارض وما عليها من النبات
والحيوان والمعادن ونغنى بالخط جبهتها فيندرج فيه الحرف والصناعا
واذا عرفت حقيقة الدنيا فديناك مالك فيه لذة في العاجل وهي
مذمومة وليستنى احرا ن احدهما العبادات والثاني وسايدها كمال
الخبر مثلا للتقوى على العبادات واليهما الاشارة بكون الدنيا
حزنة الآخرة **الفصل السادس في ذم الدنيا** لما كان المال متوسلا
به الى المقاصد ومنها محمود ومنها مذموم كان محمودا من وجه ومذموما
ولما كان التوسل به الى المقاصد المذمومة اظهر اجتناب بقدر الاحكام كالحية
التي توقع السم منها اظهر من توقع الثياب واليه الاشارة ونبي
ونبي ان بعد الاضنام ولها اذم الحرم والطع والنخل
وهو منع ما ينبغي بدله ومدح الفناعة السخار وهو
بدل ما ينبغي شرعا او مروءة عن طائفة الثلب من غير استقصاء
وهذا انوقف على بدل ما ينبغي على ما ينبغي بدله ولو

العبادة

يسمى فان كان ثم منارعة فهو النسخي والجود هو السخار وقيل
هو ان يستغرق البذل معظم امواله لا لغرض ديني ولا لثبات
هو الجود بالمال مع ينجز الحاجة اليه ومن عوف المقصود من المال
اقتصد في دمه وخوضه ونوني باسمه التوسل الي الخيرات
الزهد في الدنيا وعلاج النجل الذي سببه حب المال عسر الذي
سببه حب الشهوات التي تنوكل بالمال اليها بالصبر عن الشهوات
ويند كرفع النجل وحسن الخلق والسخار وعلاج الحرس الطمع
قصاد في الحسنة والثقة بوعده تعالى وتذكر ما سينزل من
من الذل والعقاب وما يبعثها من الخطر والخوف عند جمع
المال وبالاقتناء لسيعة الانبياء **الفصل الثاني من في ملك**
الحياه والرياء والبطر في موضعين احدهما الجاه وحقيقته
القلوب المطلوب طاعتها وسبب عدم ايمان احد بها الجاه
كونه موصل الي المقاصد الثاني حب الكمال للمناسبة التي
بينه وبين الامور الاطيه الا انه محرز عن الاتحاد لكل الحب
الاستيلاء المكن له وهو العلم بالسموات وما فيها والنجار
وما فيها وبالاقتناء ارفي الاعيان اليافيه ولما كانت المعلومات
والمقدورات غير متناهية قيل مفهوم ان الاشجان
طالب علم وطالب دين والجاه سدوم الي في موضعين
احدهما ان يحصل من غير طلب كافي حق الانبياء والاولياء

الاقتناء
صيد كرون

الافعال

والثاني

والثاني ان يتوقف عليه مهات معيشته ولا يصاحبه محرم فان قيل الكمال
الممكن ليس محمدا فكيف حلقه مذموما فلما كان الوجود بالحقيقة
هو الله تعالى كان العلم به ورضاه افضل واشرف الاشياء ولما كان
العلم بغير ذلك والاقتناء عليه فابينا كان مذموما
اشد العلم عندي في سرور يتقن عنه صاحبه اشغالا واسباب حب
المدرج رايحة شعور النفس بالكمال وملك قلب المادح وملك قلب
السامع ودلالة على الحسنة المسلوقة للمدح وهذا لا يتوقف على الصفة
وعلاجه ترك الاعتناء بالغا في ونحن لا نرى علامه بالافعال المستقطنة
للواقع في النفوس وهذا يظهر ان كراهة الزام اسبابا ارحمة وينبغي
للمدح ان يكون المدح وتحت المادح وحين الزام من حيث اهتدى
اليه حسنة الموضع الثاني الوباء وحقيقته طلب المنفعة في قلوب
الناس بارائهم لخصال المحمودة وقد اخص في الوقف بما اذا
كان بارائهم لخصال العبادات والرياء يكون الحسنة بالعدت
والهيئة والقياس والقول وصفات الافعال وكل واحد من
هذه قد برأية ما اعتبر الدين وباعتبار الربا وحكم الربا بغير
العبادات حكم طالب المال والجاه وقد سبق وحكم محض الربا
بالصان ابطالها وان اجمع فصد الربا والمحصان اعطى الحكم
للاقوي وان استوما فحمل وجهين في استعاط الغرض في المص
على الاطلاع للغير على عبادته بنظر فان كان لغرض ديني

كافتاد الى الاحترام وسيد فهو مدرس وان كان لغرض اخروي
 كالصريح بلطف الله تعالى به ورهارة الاقدار به فهو مدد وعمل
 بحال ما حيرت به الاكابر من الطاعات وليس من الربا رسمة المعصية
 بل هو مدد ولا مودعة الفوج سبيل الله ولراحة ظهور المعاصي وضوح
 توصي المحذور من الناس وصوف اقتداء الخبر به والخبار وما لحق
 ناعت الطاعة فليعمل وليجوز الات يكون من الصغائر وان عرص
 له الربا في انذار الحياة عارض باعته وهو جيب لتع المدح والفرار
 من الم الذم او الطمع بابت ذلك فان زابل محلف للو بال في الاض
 فان قيل اذ الم نوم من ثمرات الشيطان فهل لجب التردد لها
 المختار ان يفر مع نفسه المحر منه وانه من نارعة رار في
 اصلاص ثم يك على العجالة ولا يحيط ربال **الفصل التاسع في الكبر**
 والنظر في موضعين احدهما الكبر وهو الطرفة والصنع والامتناع
 بسبب ارتفاع من على غير وشرقة في الظاهر الاعمال التي تدل
 على الذوق وفي الباطن الشر الحلال المومنة والتمتع هي التكر
 اثر الكبر ولما كانت الحلال المحبون لا بوان الحنة وكان الكبر والكثرة
 اثر الكبر ولما كانت الحلال المحبون لم لا بواب الجنة وكان الكبر مغلقا
 لما قيل لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خول من كبر وعلاج
 الكبر ان يعلم ان المرتبة التي لا حيلها سكر نعمة من الله تعالى عليه ينبغي له ان
 يشكرها بالتواضع ولا يجدها بالتكبر ولعل غيره ارج منه فيها والعبادات

الاقتصاص
 صيد كرون

الافعال

عظيم في ازاله الكبر وما حمله من نهم سر قوله تعالى قل الان يا اكفرة
 لا قوله انشره محقق انه لم يكن شاول ليس اخس من العدم وصيته صار
 شامسا رجاء الا يحس وكان الجارة من التراب الخسيس ثم من النطقة
 ثم انهم عليه بالحياة والحواس والعقل ليعرق كبره ولا يكره ثم لم يفوض الابه
 اليه فيعطى وينسى المبدأ والمنتهى بل جعل مكرها من الطبايع المتضاربة فيخرج كرها
 ويعطش كرها ويحوض كرها ويحوت كرها ويحب ان يمد الشئ فيجمله ويستدل
 الاطعمة وهي توديه ويكره الادوية وهي شجرة لا يامن ليلها ولا نهارها فهو مظهر
 في صورة وعمايد جاد ابد مائة ثم يعا ونيقاسي احوال القيمة ثم مصيرها الى التنا
 ان لم يرحبه ربه ومن هذه حالة من اين ياتي الكبر العجب وهو
 استعظام النفس والدكون اليها مع نسيان نسبتها الى المنعم تعالى والامن ولا
 فان انضم الى ذكر اعتقاد ان له على الله تعالى صا يتوقع لاجله الكرامة وليست بعد
 الاباهة فهو الاذنا زلال والفرق بينه وبين الكبر ان الكبر يستعالي متكبر عليه
 والعجب لا يستدعي متعجبا عليه واقعة انه يدعو الى الكبر ونسي الذنوب وعظيم
 الذنوب الطاعات وسية افراط الجهل وعلاجه بان يعلم انه مجرى الفعل وان
 ارادته وقدرته واختياره في التحقيق صفات هو مجبر عليها على ما هو وتامة
 موضع في فضل الشكر **المصطلح العاشر في الغرور** وهو عبارة عن سكون
 النفس الى ما يوافق هواه ويميل اليه الطبع عن شبهة وهو خدعة من
 الشيطان واكثر الناس يظنون بانفسهم الخير وهم مخضون فاذا هم مغرورون
 ويوفون ذلك بانظر في تفاصيل احوالهم واولى ما يحتر رغبة العارف الغرور

بالعجب ويسان حطر الخاتمة **القسم الرابع من الكتاب في المنجيات وقته**
فصل الاول في التوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون
 لعلمكم تفعلون التوبة اول منازل السالكين وهي عبارة عن الرجوع
 عن طريق البعد من الله تعالى الى طريق القرب منه واستقامتها بلذ
 امورا ولها علم وهو ايمان وتوكل بالامان تصديق بان الذنوب
 مسمومة مهلكة واليقين تسلط هذا الصديق على النفس حيث يصبر
 هو الحاكم المتصرف وثانيها حال يوحها هذا العلم وهي تائم القلب
 بسبب ذوات المحبوب بواسطة الذنوب ويستتي رتبا وعلامة تائم القلب
 عرق الرمعة والرجل الي منزلي الاصل وثالثها فعل يوحه الذنوب المتكاثرة
 وهو اسقامات القلب على حاله احري تشبه لدان لها غلق بالخال
 وهو ترك الذنوب وبلا استقبال **وهو المزمع** الجازم على تركه الى
 آخر العمر والماضي وهو تلامي مافات وتداركه بالخير والفضائل
 اللاتوبة واعلم ان التوبة واصلها في جميع الاحوال بمعنى انه لا بد
 منها في الوصول الى العان **ان التوبة** الاضروته مقبولة عنده
 اجتماع شئ اسطه لان الانسان لا يحمله اعين دينه او هم او غيره
 او عن قصور في المعرفة ومحج الى الاستغفار بعيد الان تقابل مقام
 فوفه وذلك محل ملحق للعين والطلب واذا دام لعين صار رينا
 وصعبا وفسدت مرآة القلب فلا تجلي فيه انوار المعارف فيحصل السقا
 فيجاء الى صقل بحر العين والطلب والوسن والطبع فيجلى القلب

الاقتناس
صيد كرون

الافعال

الار

انوار المعارف فيحصل بواسطة ذلك السعارة الايديه وذلك الصقل
 هو التوبة المستجدة لشرائط اي علائقها في الحال والماضي والاستجها
 لانها نحو الذنوب على وزان محصور الصابون الدرن عن النوب على
 ما شهدت به النصوص والفصول وهي المعنى يقبونها واعلم ان لذت
 سسم الى كبار وهو ما يحل بالنفس والدرس او المال والى صغار وهو
 ما عدا ذلك وبوجدن الاستباه ما يستل فيه الورع الاصياط وتقطع
 الصفيين بالاصرار وبالخبرتها ونصدورها من العالم وسبب الاصرار
 على الذنوب الفصل والشهوة وعلاجه ينفي المعقل والصبر عن المستهل
 وينفي علة الكثرة موانع سبل النفس الى العاقل ورحاء التوبة في
 المستفيل ورحاء المعقول والشك **المستفيل** الثالث بما في ما حارب الزرع
 وعلاجه الاول ينذكر فناء العاقل والثاني سذكر خطر الشهوة والثالث
 بما ياتي في فضل الخوف والرابع باقامة البراهين الواضحة وبالطريق
 الاصياط **الفصل الثاني في الصبر والشكر** والنظر في مواضع
 احدها الصبر وهو عبارة عن بقاء باعث الدين في معاليله باعث
 الهوي ونفي باعث الهوي الطبع المتفاضل للشهوة ونفي باعث
 الدين الصفة التي لها فارق الانسان فلهذا كان الصبر من صواحيق الانسا
 واستقامه من ثلث امور اوها علم وهو ايمان وتوكل بالامان تصديق
 بمصائر الشهوة لاسباب السعارة واليقين تقدم ساره في التوبة
 والعلم واليقين يكسنان عن الكوام الكاسين للامال في صحايق

مطوية في مر العلب عن رالعلب ولا يطلع عليها العبد الا في العنايين
 ولما كان الهادي اشرف من المفوي اعطى الهادي العيين والمفوي
 الشمال فان غفل غفل العبد فقد اعرض عن صاحب العيين فكيف عليه
 وان فكر فقد اقبل على السيم من جود فكيف له حسده وان استمر
 بعد المعرفة فقد اعرض عن صاحب العيين فكيف عليه سبده وان جاهد
 فقد اقبل على السيم من جود فكيف له حسده الثاني حال روحها هذا العلم
 وهو سبل العلب الى جبل السحان ونفى الشكافاة الثالث فعل روجه
 هذا الميل وهو الشا فت المذكور وان ترك الافعال المشناه والصبر
 مخاض اليه في جميع الاجوال حتى تنها برائف هواء كالمال مثلا وذلك
 بالاضطرار عن الطغيان وفيما في النعم كالعبادات باقائه كما سبق
 مع التمر عن الرياء وفي المصائب كالاعراض وموت الاجد بان لا
 اثر الحرج ويظهر اثر الرضا واما ألم القلب فكالم الطبع فلا يمكن الصبر عنه
 لتعذرة ومن كفى مرنة عند الشيطان السيار راعى الشهوة في بعض
 لجند الطيار وهو الرسل اس ولا يقطع دلب الا بالموت لان الشيطان
 مخلوق من النار وطبيع الحركه والطبق طبعه السكون والادي مشتمل
 عليها لكونه مخلوقا من النار وفكر كلف الملحون بالابتعاد لما خلق من الفتن
 فاستغنى فكيف تظفر في انفسنا لنا وهو روع السجود الذي ابا دلائلنا
 واما بقوي ويصنف على قدر الرابطة ويعين على الصبر فيع الشهورات
 والفكر ثم الاعقاد بعد ذلك على ضمة من ضراب الحق الموضع

الاقتضا
 صيد كردن

ان
 في
 ان

الافعال

العناء

الثاني في الشكود هو عبارة عن استئصال النعمة في تحييل الحكم التي اريدت
 بها وهي التوصل بها الى الطاعة واشطامه من تلكه امور اولها علم وهو العلم
 وينبغي والايان علم بعض النعمة ووجه كونها نعمة في حقه ويزان المنعم
 تعالى وبكيفية ايها النعم اليه واليقين قد نعمة من ساء الثاني حال ثمرها
 هذا العلم وهو الفرح بالمنعم مع هذه المصنوع ثم الفرح ان كان
 لتوقع تفر اخرى فهو رجة الصالحين وان كان لتقوى بها على العباد
 لارعية ولا رغبة فهو رجة الصديقيين وان كان لتقوى الثالث
 العلم بموص الفرح وهذا يتعلق بالقلب بان يصعد الخير ويصعد
 للخلق والخواص بان يستعملها في الطاعات وبالثواني عن المعاني
 فاستكر العباد اصرهم الى الله تعالى وانهم اليه وهم الملائكة الذين هم
 حله العرش اذ هم ملائكة اصف ملائكة ارضه موكلة بندير الخوايات والنساء
 واسبابها وهي مستمد من الملائكة السماوية وهم يستمدون من صفة
 العرش وافضلهم اسرا قبل ثم الامصار صلى الله عليهم وسلم اجمعين
 وافضلهم نبيا محمد صلى الله عليه وسلم ثم العلماء اذ هم صلح الدين ثم
 السلاطين بالعدل اذ هم صلح الدنيا ومن عدي هوى دعاء
 واعلم ان النعم يظن على كل مطلوب الوجود والصر يظن على كل
 مطلوب العدم الا ان النعمة الحقيقية في السعارة الاضروية وبرج
 حاصها الى انوع اسبابها لا اله وسرور لا غم فيه وعلم لا حمر لمعه
 وغنى لا فقر موفاما ما يكون وسلسلة الى السعارة الاضروية فهو

ايضا نعلم انظر الى المال والوسايل اربعة انواع الاول وهو القرب
 من السعادة الاخرى فضايل النفس وهي امران الايمان اعني على
 المعاملة والكاسم وهو الخلق وبه النوع الثاني وهو فضايل البدن وهي
 اربعة النوع الثالث وهو السبب المطبق بالبدن وهي اربعة المال والماء
 والاهل والنسب الي شجرة النبي صلى الله عليه وسلم والمعلم والصلي وولاية النوع
 الرابع وهو ما جمع بين الاسباب الخارجية عن النفس لاجل طها وهي
 اربعة الاول التوفيق وهو الذي يفتي بين اراء العبد الخبير وبين قضاء
 الله تعالى وقدره الثاني وهو الحالة المحركة للداعية الى الخير المقترنة لها
 عن الرتبة الثالثة الهداية وهي تعريف الخير والشر لا طريق احدهما العقل
 والرسل والكثير الاطهر وثالثها المجاهدة وثالثها النبوة او الرماية التي هي
 اوطول المجاهدة وهذا هو الهدى الحقيقي والرابع التمسيد وهو تيسير
 الحركات بمساعدة الاعضاء والالات واما الثاني فهو الجامع لكل وبقر
 فيه العزيمة وهي جود الله سبحانه في اليأس وبقر به العبد على طاعت
 الشر وتوحي الخير واعلم ان هذه الاسباب اسبابها اسبابها
 وكذا الي ان ينهي الى سبب اسباب ودليل الخبيرين الثالث فيما يشترط
 فيه الصبر والشكر اعلم ان النعمة منها عظمها اما صديقه كالسعاد الاخرة
 واما دينية وهي الايمان وصن الخلق وهذه لها الشكر المطلق واما مبدية
 كيا في الانواع فانها بلا من وجه ونعمة من وجه والبلاء من مطلق اما انما

الاقتران
 صيد كرون

الافعال

كالسنان

كالسنان في البهيمية واما دينية كالكفر وسوء الخلق وهذا الايام بالصبر
 عليه وكذا كل ما يتعلق باختباره من البلاء واما مقيد كالمرح من شدة
 والفقر فانه نعمة من وجه فالنعمه المقيدة والبلاء العبيد به خلة الصبر
 والشكر باعتبارين وفي كل بلاء مقيد امور خمسة بعضها الشكر السادة
 من التبدل واما مقيد من السلام من التبدل في الدين وكون
 العقاب في الدنيا والتخلص من الامر الذي لم يكن بد من وقوعه وحصول
 الثواب الذي يربو عليه نعم ليس للعبد ان يسأل البلاء وما لم يكن من الشا
 فاما كان في حال خوار العشق وكلام العشق يطوي ولا يلجى وسبب غلظة
 الخلق عن الشكر امران احدهما الجهل بالنعمة والثاني الجهل بالشكر مثل ان
 يعتقد ان الشكر لله اشكر الله تعالى علاج الاول معجزة ان النعمة عليه نعمة ما
 اعظم من ملك جميع الدنيا فكيف اذا انضم اليه نعمة الايمان ونعمة سلام الاعصار
 وعلاج الثاني محو حقيقة الشكر واقر اضل فواقي ان الصبر افضل ام الشكر
 والمخاراة مختلف باختلاف الاصول وميل اكثر من الي نرحم الصبر **الفصل**
الثالث في الخوف والرهابة والنظر في موضعين الاول الرهابة اذا
 خطر لك موجود فان كان ماضيا سمي الخطر مذكورا ان كان خاطرا
 وجد او دوقا لانها حالة تجدها في نفسك وان كان مستقبلا وتعلم ذلك
 الخطر على قلبك سمي انظارا وتوقعات ذلك التوقع ان كان محيوا فذاك
 لذ وارتياح سمي رجا وان كان مكرها حصل فذاك ما سمي خروفا
 فارجا وهذا رتياح القلب لا شطار كما هو محبوب عند وهو من المعام

وكذا الخوف لان المقام ثابت واقام والحال ما كان عارضاً به الروا
ثم الرجال للبشرى ان كان مع وجود اكثر اسبابه فاسم الرجال صادق
عليه وان كان مع الخوافا فاسم الحق والغرور اولى به وان كان
الحال محملاً فاسم الحق اولى به وعلامة الرجال الصادق التردد في
الافعال على الله تعالى ومناجاته والتلطف في التملق والحلم الى الرجال
يكون في مواضع احدها النوع الثاني القنوط لان الخوف سقوط
على الطاعات لاسيما في تلك الخوف اطلاقاً من كثرة العبادة وطول
استجماله امر ان احدها التفكير في الآيات والاصبار والاثار والارواح
دليل العقل فان الله تعالى قد افاض علينا النعم في الدنيا فبوسعنا ان يكون
في الآخرة كذلك ان هور بها وهو العفور الرجيم الموضع الثاني الخوف
وهو عبارة عن قائم القلب لنوع ما هو مكروه وعلامة في البدن الخوف
والغشيد واليكار وفي الجوارح كرها عن الجوارح وبقيةها بالطاعات
وفي الباطن قمع الشهوات فان ادي الى الحال التي ترك ما يسكنه فله
انصف بالورع وان ادي الى الحال التي ترك ما يتوهم تحريمه انصف
بالنقوى وان ادي الى الحال التي ترك ما لا يسهل فيه فحاجة ما فيه شبهة
انصف بصدق التقوى والخوف في جميع اليه في غالب الخلق الاستعداد
الطبع والرجال عليهم وطريق استمداد به امور احدها النظر في تفاصيل
انواع العذاب المنوعة على المعاصي والعلم بانعاس البشر فيها وهذا
العام الثاني التفكير في ذاته تعالى وقدرته وانه لا يبالي بهلاك من هلك

الاقتصاص
صيد كروز

ان
نوع
نوع

الافعال

هـ

ولهذا اخذت بانفسه وكيف لا تحذره ونحن تحذر السبع الصاري من حيث يمشي
وقوته وانه لا يبالي بهلاك من هلك والمقدر للسبع هو الله تعالى وبطشه
فكله ابلغ وكلف للخائف من من رفع محمد صلى الله عليه وسلم اعلى عليين
من غير وسيلته في القدم ووضع ابا جهل اسفل الساقين من غير خباية
منه في الازل ولولا لطف الله تعالى بعباده العارفين وانه روح قلوبهم روح
الرجال لا تروق قلوبهم بنا والخوف الثالث التفكير في سوء الخاتمة وهو على
رئين احدهما ان يعرض له عند الموت شكاً وحجراً فيه هلك ولذلك سببان
احدهما ضعف الايمان غلبة الشك وهو عند عرض شهده واسمها اعتقاد باطل
في ذاته تعالى او في بعض صفاته بصاها في الحزم باقي الاعتقادات
لحقه فاذا جاءت سكره الموت انكشف له لا امر فيه فيبقى له الشك الاعتقاد الصحيح
بان جرمه في الكل كان على ونيس واصد فالحق البعض البعض وهذا
لا ينبغي من العمال بل اعتقاد الصحيح الرشد التام غلبة المعاصي والسهو
مع قوة الايمان فلهذا ينبغي للعبد ان لا يزال خائفاً واما قول من قال
ان الخوف محاسن العبد وبه فاراد به في حق من آمن بالله تعالى فصادق
كن ما سمي صيد فان فكره في تلك الحال في الفواق نقص في المحبة
الفصل الرابع في الفقر والزهد والنظر في موضعين احدهما
الفقر وهو عبارة عن فقد المحتاج اليه مع عدم القدر عليه ونحن
الآن في ذكر الفقيه عن المال وهو عبارة عن الفاقدة للمال المحتاج اليه
عدم القدر عليه فان كان مصلطاً الى ما يفقد فحق باسم المصطر وان

لم يكن مصطرا ولكن كان بحيث لو اتاه كرهه وهو بسم الله الرحمن الرحيم
 كان بحيث لا يكرهه ولكن لا يرغب فيه الى حد يدفع له حصص باسم الرامي وال
 بحيث يدفع له حصصه ولكن لا يسعى في حصصه حصص باسم القانع وان كان حيث
 يسعى في حصصه ولا يتركه الا للبعث حصص باسم الخريص واما المستغني فهو الذي
 يستغني للمال والماء عنده في انه لا ينفذ الا الى قدر الحاجة منه واما
 عينا لان الغني هو الذي لا يحتاج اصلا وذلك هو الله تعالى لا غير وهذا هو
 قول من قال الفقير افضل من الغني لان الغني صمد الله تعالى ويستغني للفقير
 يتبادر في تلك مواضع احدها في قصر بان لا يكرهه من حيث هو فعلة
 تعالى وان لا يكرهه من حيث هو فقير لجهل لعله بفعله الغني وان يظهر
 التقفف ويستتر العجز ويستتر انه ليس في الثاني في قول العطاء بان يراى
 حال المال ومن عرض المعطي وانصافه على الاصل اعطى الثالث في سؤالي بان
 لا يسأل الا ضرورة لانه محرم في الاصل ما فيه من شكوي الرب واصطال ذلك
 السؤال وايدار قلب الحساول والتفت على في الغالب ويستغني ان يصدق في
 شرح حاله وسياق من لا يفيض عنده بذلك ولا يخصص احدا من جملة
 وهذا كان اهدى ما اكل الرطل من كسبه وما احسن قال ابراهيم بن ادهم رحمه
 ان منعوا شكره وان اعطوا اثره فان قيل ما الغني المحرم للسؤال قلنا قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لا حق لا يراهم الا في ثلث طعام يقيم صلبه وترب يراي
 عورة وتنت بكه فازاد فهو حبيب وهذه الاصول التلخيص للمعنى في السنة
 يا ربنا دنا بيرا وحسنه في الغالب الا ان هناك روات تنحى الى الاصناف الموصلة

الاقتناء
 جيد كرو

ال
 سر
 نور

الاضمار

الزهر

الزهد وهو عيان عن غروب النفس عن الدنيا مع العدة عليها لاجل الآخرة فلا
 يتصور الزهد ممن ليس له مال ولا جاه ولا ساعدة الدنيا وعلاوة الزهد في المال ان
 لا يفرح لموصد ولا يفرح لمفقود وعلامة الزهد في الجاه ان يستغني عنه
 ذاته وما دحه والعلاقة الحامو لها على صلب الله تعالى على العلي وصدرة الطاعة
 وبعض الدنيا ومن زهد في الدنيا وهو لها مشدق وهو مترهد ولا فصل
 ان يزهد طوعا في كل شئ حتى في نفسه رغبة في الفار الله تعالى لا رغبة ولا
 وزهد في زهد كدني كسب من خير لكل ليتوصل بذلك الى الدخول على الملك
 وينبغي للراهد ان ياخذ ما يحتاج اليه يقينا ويترك المشكوك فيه ويتضح
 الكلام في سد امر وراحدة المعظم وقد ذكرنا المقدم كنه الشهوات واما النفس
 فالافضل ان يكون من شعير غير متحول فان زاد فخل فان زاد فخطه غير
 متحول فان نخل الخطه فليس يراهد واما الادم فالافضل تركه فان نادم حصص
 على الخلق واليقول فان زاد فالزينة والمزورات فان زاد فاللحم في الاسبرج
 او مرتين فان زاد فليس يراهد الثاني للمبليس وهو عبارة فان زاد فقيص وسراويل
 وضرب من الفطن الغليظ فان زاد فليس يراهد الثالث المسكين وهو زاوية مستحق
 فان زاد فحق مبنية بقدر الحاجة فان وسع او حصص وزين او اعلى اكثر من سبعة
 اذ في فلبس يراهد الرابع الا لان المات اليك وليك يا بشي الواحد في الاعراض
 المخلقة كالقصبة مثلا ياكل فيها ويترب فيها ويعمل تربية فيها وخط ما فيها فان
 بالغ استعمال الوسط فان زاد فليس يراهد الخامس المسك وقد ذكرنا في الشهوات
 ان المختار تركه واما قول سهل التستري لا معنى للزهد في الكمال وقد ذهب الى

سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فمحمول على من لا شيعه السكاح عن الله تعالى السكاح
 ما يكون وسيد له هذه الخمسة وهو الجاه والمال اما الجاه فليس بضروري
 فلهذا رمد واما المال فالقليل منه ضروري وليقع بكسبه وغايه ان يدحوا
 بكفه سند فان زاد فليس براهدي لا يعطى في الاخر ما اهد للزهاد وهذا هو
 المعنى بقولنا ليس براهدي في جميع ما تقدم **الفصل الخامس في التوحيد والاول**
 والنظر في موضوعي احدهما التوحيد وهو عبارة عن العلم بان كل موجود
 فانه تعالى هو المقتر بضرعه والحاد والموصل اليه لا اسفل من عالم الشهادة
 الى عالم الملكوت على سفينه عالم المبروت اعني علم العبد وقدرته وارادته فانها
 متوسط بين العالمين توسط السنين بين الماء والارض في الاستمرار فاقبل
 ما ذكرتموه تغني الخبر في الافعال وانما في الابد لله قلنا الخبر لا يتم قطعا
 في جميع افعال اما الطبيعة اي التي تحصل بطبع الجسم من غير توقف على ارادة
 العبد دون فكره فظاهر ايضا لان الانسان لو تكلم ان لا يطبق فقد عذب
 مسئلة من عليه ما قدر عليه واما الاختيارية اي التي تتوقف الارادة فيها على العلم
 والروية لا كناية مثلا فلانه اذا ظهر الخير والصلاح في الفعل انبعث الارادة
 نحو انبعثا في القسم قبل وانما بشارته في شره لا بنبات لحذر الصلح
 ثم وصفا هما واذا ظهرت ههنا ذال الفرق وسميت هذه الارادة اختيارا
 انبعثا من الخبر اي هو انبعثا لاصل ما ظهر بالفكر والروية انه خير فعني
 كون العبد فاعلا انه المحل الذي خلق فيه الفعل بعد ان خلق فيه القدرة بعد ان خلق
 فيه الارادة بعد ان خلق فيه العلم فاربط الفعل بقدرة الله تعالى ارتباطا العلول

الاقتضا
 صيدكم

بالطرد

بالعلم وبقدرة العبد ارتباطا بالشرط واصف هذا الارتباط بطلق
 عليه بعض العلماء لفظ الكسب وكانها رتبة بين الاضطراب المحض والاختيار
 المحض فها هو التوحيد وبها افنى العبد الي ان لا يرى الله تعالى وذلك يعني معنى
 تقيده ويضحي ما سواه حتى نفسه وهو العباد عند الصوفية وهو غاية التزويد
 فان قيل فاذا ازم المعروف في التواب والعقاب قلنا هذا من علم الكاشف ونحن
 الآن في علم المعامله والذي يليق ذكره هنا ان الله تعالى صفة صدر عنها
 الخلق والاختراع هي ادق من ان يعبر بها اهل اللغات واشد شئ بانة
 العبد فاللفظ اعلم الفظ القدرة ثم الخلق يقع على اتسام مناوثة نفسها اذ
 صفة اخرى اسبق شئها ارادة العبد فاطلقوا عليها لفظ الارادة والمشيئة
 ثم انقسمت الافعال الى ما ينساق الي الغاية اي الحكمة المطلوبة منها والى
 ما يتقطع دون الغاية فنسبها اذن حضور المشيئة فاطلق على الاول لفظ المحبوب
 وعلى الثاني لفظ المكره وقيل انها داخلان في وصف المشيئة ثم انقسم العباد الذين
 هم ايضا من خلقه واخترعه الى من سبقت له في المشيئة الازلية ان يستعمل
 لانما الحكم بواسطة تسيير الدواعي والتواعيت عليه فها هو الى من يستعمل
 واطلق على شيئة الاول الى المشيئة لفظ الرضا وعلي ما ظهر من الفعل لفظ الشكر
 وادف بخط السوء والاطوار في الرضا والقول واطلق على المشيئة
 الثاني الى المشيئة لفظ الغضب وعلي ما ظهر من الفعل لفظ الكفران وادف بنعمة
 اللعن والمنة ذنان في الغضب واللعن فرجع الحاصل الي انه اعطى المحال شيئا
 واعطى السكاح ثم لم يكن هذه الامور عن حيث وانفاق بل عن ارادة جارمة

وكما بالغة اقتضت ربط الاسباب بالمسببات فاطلق على ذلك الربط لفظ
 وقيل انه كل جملة من جملة المعادير حكم القضا والقدر والتسبب في التدرج
 فاطلق على ترتيب احوال المسببات على احوال الاسباب على التفصيل والتدرج لفظ
 القدر فقول عند ذلك ليس شئ خارج عن القضا والقدر فخر في بعض العبادات
 القسم لما اذا انصبت هذا التفصيل وانه كيف استظم العدل مع هذه النقا
 والتفصيل ثم كان قريب من هو لا لا يطيقون ملاحظته هذا الا في الجملة
 بل في المانع وقيل لهم لا يسيل عما يفعل وكان قريب منهم قد امتلأت مشكاهم
 افلا حصوا كره هذا الا في قولهم لم يادبروا زاد كره القدر فامسكوا فان للخطا
 اذا انا وهو اليكم صغافا فيسير واستيراضعكم لم يقنع من نوركم ولحي الجيوب
 التي ختمها شجره فكلد افاخرهم ان كنت تعرف منطوق الطير وورد المشي على الماء
 وهو الموضوع الثاني في التوكل وهو عيان عن الاعتماد على الوكل وحده
 وهو الله تعالى وتوكل التوحيد ودفع الصبر المتوقع والرافع بما نفى الله
 قطعاً لا ينافي التوكل بل هو واجب كاطرب من الحد والهاوي واساعة
 اللقمة بالماء وانما التوكل في هذا النوع ان يجيل الاثر بعد مباشر السبب
 على الباري تعالى لا غير واما دفعه بما ينفي اليه غالباً كالفضل ونزب الدواء
 المسهل فلا يتعد ايضا في التوكل وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكذا اصل الكسب للنفعة وانما الذي يتعد فيه باعتصم احتمال الكافي والرفي
 في الاراض ودقائق الالتماس والتدبير في تحصيل الرزق واما ما روي
 عن جماعة من الصحابة والتابعين من ترك التداوي فتحمل وجهاً واحداً ان

الاقتضا
 جديده

دله

يكون المريض قد كوشف بانه لا يبرأ وعليه ليل ترك الصديق رضي الله عنه التداوي
 الثاني ان يكون مستقراً للجوف العاقبة وعليه ليل ما روي ان ابا الدرداء رضي الله
 عنه قيل له ما تشتهي فقال زوني فقيل له لا امدعوا لك طيباً فقال الطيب امضني
 الثالث ان يكون الداء مزمناً في ذلك المرض في ذلك المرض وعلى الجملة ان
 الرابع من حيث قيل له لما اصبر الناح لو تداويت فقال لقد هممت ثم ذكرت
 عاد او ثود او قروا بين ذلك كثير كان فيهم الاطباء فكل المداوي والمدا
 ولم يعن الرقي عنهم شفا الرابع استيقنا المريض ليقال له التواب آدمي
 يوم كفارة سنة وعليه ان يهتدم قرن سدر قيل ولان الانسان يلهما به ستين
 مفصلاً فيحدث الحفي في كل مفصل منها ما يكون كفارة ليوم ولما سمع زيد بن ثابت
 رضي الله عنه كفارة الذنوب بالحج سأل الله تعالى ان لا يرال محمداً وكان
 الحج المنارة الخامسة من الطهر والطهارة عند عود الصبر والحيث
 المرض لانه شكوي الرب تعالى الا ان تصح النية مثل ان يعصم بذلك
 التداوي او افتداه بالخبر في الصبر واطهار عني واصفاه الى الله تعالى
الفصل السادس في المحبة والانس والشوق المحبة عيان عن جبل الطبع
 الى الشئ المستلزم فان تالك سمي عشقاً واما حب الله تعالى للعبد فهو
 ما ولى على كسب الحجاب عن قلب العبد لمعرفه فعلى هذا يكون حادثاً او على
 ارادة لذلك فعلى هذا يكون قديماً والانس عيان عن استبشار القلب
 بمطالع الحال والشوق عيان عن انزعاج القلب الى مطالع الحال عند
 استسعار الفصور عنه واذا دام الانس اورت الانسا طوال الدلالة

وهو قول او فعل يكر في الظاهر بما فيه من الخور و ذلك مقبول من بعض العباد
بعض الماتري كيف احتمل من موسى عليه السلام حيث قال ان هي الاقتتلك ولم
من يؤنس عليه السلام بل عوقب بالملك في رطن الخور الى ان تراكه الوعة
والرضا طيب النفس يقصاء الله تعالى وقدرة ثم قد يكون ذلك مع عدم الاسباس
بالالم بسبب الاستمرار في المحبة قال سحنون كان في حير انما راجل له حار حله
فأعلت فاحد يصيح لها حبسا فسا هو حرك العدة اقلت الحار به آه قد هس
الرضل فتعطف الملحمة من يد حمل حركه ما في الدر سيد ضي نسا قطن اصابعه
فعالت الجارية ما هذا فقال هذا موضع فرك آه والمستحق للحب المحبة هو الله
تعالى لان اسباب الحب حشرة وقد اصمحت فيه اصد ها المناسب بين المحب والمحبوب
ولا شك ان الانسان اشده مناسبة للاسوار الراس من عمن من الحيوانات
نظرا الى اللطيفة الراسه الثاني حب النفس و دوام الوجود ولا شك ان به دوام
كل موجود وروحه الثالث الاحسان اليه الرابع كونه محسنا وان لم يكن اليه
ولا شك في انه تعالى هو المحسن الى كل احد الخامس كونه محبدا حسنا في ذاته اي
قد حصرت الكمال الممكن اللابئ به ولا شك انه تعالى كما ذلك وسبب تفاوت
الخلق في المحبة تفاوتهم في المعرفة وسبب تفاوتهم في المعرفة تفاوتهم في
بالدنيا واعلم انه لا اله الا الله اعظم وانرف من معرفه الله تعالى وصفاته وافعاله لان
ذلك انرف العلوم والعلم الدوائف من ادراكات الحواس لان محل النفس
التي هي انرف فمن عوق الله تعالى علم ان اللذات المنقوطة في السموات مبره
تحت هذه اللذات وانما يكامل العلم واللذات عند زوال كدورات الجاهلي بالحرص

على النار

على النار و زوال شراغل البدنية بالوقت وهي معنى الروية في الاخرة اذ هي عبارة
عن زيادة كسب الى المعرفة في الدنيا كنسبة روية السقي الى الخلة بنا على روية
سابقة قدر الروية في موضوع المعرفة في الدنيا فمن لا محفظة له في الدنيا لا روية
له في الآخرة كس لا قه له لا الخلة له وعلامة حب الله تعالى النحل بالصعات المحرقة
وقد ظهر لك بطلان قول المعتزلة في منع الروية وبطلان قول اهلدين عاليين
نايعة من المتكلمين ان المحمد والانس والسوق اليه ممنوع لا سبيل له وظهر بطلان
قول من قال من اهل المطالمة ان الدعار والنهي عن المنكر والطهريين بل بالمعنى
بناقص الرضا يقصاء الله قدره لان الكراهة نظرا الى كسب العبد وطهريه
والرضي نظرا الى قضا بانه وقدره غير **الفصل السابع في النية والاحسان والصدق**
والنية هي القصد والاراد وقد عرفنا وانما كانت نية المؤمن خيرا من عملها لانها عمل
القلب اليه الذي هو اشرف الاعضاء وانما كتب الهم بالحسنة حسنة لان ميل القلب الى
الخير وهو غاية الحسنة ولما كانت النية شرطا في العبادات وليست الي احياء ترك
اليها يكن الطاعات والافلاض عبادة عن خليف العمل لله تعالى عن شوب الاموا
الدينية فان ذلك لا ينبغي التردد بالمعركة والعباد وهو خط ولا يبرمه عليه كغيرها
فلاني من انكر الخطوط والافلاض بوجه اليها وتكلم من انكر الخطوط والصدق بطلان
على ستمعان اصد ها الصدق باللسان وهي نقيض الكذب الثاني الصدق في النية
وهو الافلاض الثالث الصدق في الحرمان اي بقوي عزمه ادا اولي مثلالا ان لا يطم
الرابع الصدق في الزمان بالحرمان اي حال وقوعه لاية مثلا الخامس الصدق في الاعمال
لحب لا يخالف ظاهر باطنه ولا ذلك يخفى تركه الربا اسارس الصدق في المعاملات

كلها كما تصدق في الخوف والرهبة وغير ذلك فمن انصف بالسنة كان صديقا ومن
انصف ببعضها كان صادقا **الفصل الثاني من في الحسنة وما يرتبط بها**
اعلم ان دوي البصائر يبطوا انفسهم لستة منامات الاول المتسارطة قبل
العمل في ساعة بعد طلوع الفجر لفساد اعضاء السبعة وهي العين والاذن
واللسان والبطن والفرج والبدن والروح فاداء ترتيب النفس كما سبق الى المتسار
خاصة الا فيما يظهر من المعاصي الثاني المراقبة وهي مراعاة الرقيب تعالى في انفا
واقواله فظاهر او باطنا وبشر ما كد المعرفة ما طلائعه تعالى على ما في الصابرة واستقام
الثالث المحاسبة بعد العمل في آخر النهار الرابع العافية عند ظهور المحاسن انما
ان كانت المعصية بالنظر الى المحرم عاقب العقب بمنعها عن النظر وتذكر
الامر بالنظر في المحض وعين لما من المحاسب عند استئصال العمل بمراد في
العمل احياها للاستيقظ ويعرف احوال العباد والالتزام بهم ويعرف بواب
الطاعات السادسة العائنة وهي ان يلوم النفس ليتدبر من النفس اللوامة
الى النفس المطمئنة **الفصل التاسع في التفكير** وهو عيان عن احصاء المعجزات
في القليل ليستثمنها معرفة ثالثة ويسمى نظرا ايضا وهو احصاء المعجزات
هو التذكر وما يدور في الحروف في القليل ونفس العبد من المعجزات الى المعرفة
الثالثة هو الاعيان ثم المعرفة الثالثة المستقيمة اذ اركبته مع معرفة رابعة حصل
معرفة خامسة وهكذا لم يعنى عامق والتفكير اما بالتوقيف كما في الانبياء
الاولياء واما بالتعليم كما في حق غالب الخلق فالتفكير اذن مفتاح الخير فقلنا
تفكر ساعة افضل من عيان سنة وكلامنا في التفكير في امر الدين وبغنى بالدين

المعامل

المعامل بين العبد وربه وذلك على قسمين احدهما ما يتعلق بصفات العبد واهواله وهو
ما محبوب او مكروه والتفكير في ذلك يقع من وجه اصددها انه هل هو مكروه عند الله تعالى
او محبوب عنده الثاني كيف الاحتراز عن ان كان مكروها وكيفية تجنبه ان كان محبوبا
انه متصفا به ام لا القسم الثاني التفكير في المعبود تعالى وذلك ممنوع ان كان في ذاته
وصفات صفاته ومعاني اسماءه لضعف عقول البشر عن ادراكها ومسوغ ان كان في
افعاله ويدار مع مصنوعات الا ان منها ما لا يعرف اصله وهذا ان كان ما لا يدرك
بالبصر كالملك والجن والعرش والكرسي فيعسر التفكير وان كان مما يدرك بالبصر
كالسما والارض وما عليها فيسهل التفكير **الفصل العاشر في الموت وما بعده**
والنظر في مواضع احواله فيما يتقدم على الموت وما يتعلق به ويتبع للعامل ان يقصر املا
ويقدر انه ميت ليتنبه على العمل ويعين عليه التفكير من مات من معارضة وعيان الموت
وتشجيع الجنائز ولا يستغنى عن ذلك الا العارف وسبب طول الامل امران احدهما
التسوية الى انقضاء ما ربه وذلك غرور الثاني اعتقاد ان الموت ياتي بعد تحريم
لانه ولا يعلم المكبر ان من يموت من الصبيان والشبان اكثر من الموت
ان لم يكن في اذنه والمرص ياتي في امة والموت بعد قريب والموت ثلث دواعي الي
احدها الالم بسكرات الموت وقد دل العقل على انه اشد من تنمر بالمنكر
وقصص القاصص وغلى في الغرور والفعل يدل على ان الموت كلما كان اقرب
تعلقا بالروح كان الالم اشد ولهذا كان الالم النار اشد من الالم اطراف النار
في الظاهر والباطن وعند الموت يحدث في كل عضو بل في كل عرق الالم
وينتشر في الظاهر والباطن ولهذا يدركه متى كانه يظهر من التراب

التي هو اصل فطوره وانما لا يصح لصنع قوته حتي ان كان له اذني قمر يسبح
له عز من وضرار من صله وصدره تم يموت اعضائه على التدرج فيطول له
الثامه مشاهير ملك الموت ونبي مرجه لاهل الشفاة دون اهل السعاه الثاني
مشاهير العضاه مواضعهم في النار وصرف الكل قبل المشاهير الى ان يسمي
ملك الموت باحدى البشريين اما البشري باعد والله بالنار واما البشري باولى الله
بالحمد ويسمى مختصر السكون وان يكون امر كلامه لا اله الا الله يموت
وليس في قلبه غير الله تعالى وان يكون راجيا من الظن بربه تعالى لا من
امره ان مقصود الخوف الخت على العمل وقد انقطع الثاني انه اذا راها
احب لقاءه وخيب الله تعالى لفارس والمسيح احسان الظن بالميت وان كان
طاهر العصيان والشقا عليه ويسمى في زبان الفيران بنف عبد ياس
الميت مستند بالليل مستقيلا لوجه الميت وان سجد عليه وبره عله
قال حاتم الاعم من بر بالمقابر فلم يتفكر لنفسه ولم يدع طم فود خان نفسه
وفانهم الموضع الثاني في حقيقه الموت وعذاب القبر اعلم ان الرفع
الجسماني الذي يبنوا كنافيه البهائم يطل بالموت واما الروح المحمده لله
فلا تطل بالموت فالموت تقبر حال الانسان من وجهين احدهما انه يسلبه
عن اعضائه وامواله وجاهه واهله ولو سجدت عنه في صوته كان بيا لم فكره
اذا سلب عنها بيا لم لان الروح هو العراق وقد تحقق فلهذا اسغى للانبياء
ان لا يكون كما يشغل عن الله تعالى حتى يانس بالموت ولا ينام بالفر
التالي اذ ينكشف له بالموت ما كان جملته في حال الحس مما كان مستورا

في كثر

في كتاب مطوي في سلب من سلب نظر الى زوال الشواهد البديهي
حصول المحارف في الحقيقة واليه الانسان بان الناس ينام فاما انما ابتها واما
سوال سكر ونكير فقد رواه اله ابن عارب وعطار بن يسار رضي الله عنهم
واما عذاب الفير ونعيم فقد وردت الاقبار الموضع الثالث في القيامين
اعلم ان لنا قيامين صوري وكبري واما الكبري فيهي طبع الخدايق وقد شهد
المصومون ببقا صيها من نعمة الصور وارضى المحشر والوق وطول يوم القيمة
والمسائل والميزان والمخاسبة والصراط والخوض والشفاعة وصدهم
وصفة الحبه ولا يختم هذا المحصر ذكره واما القيمة الصوري فهي المرتقال
الني صلى الله عليه وسلم مات فقد قامت قيامته وكل ما في القيمة
الكبري له نظير في الصوري ساء ان يدرك ارضك وتراك الخاص بك
وعطائك جباها وشرك ماتها ومفيض العروق حارها وطارقك اشجارا وسرك
سماها وفليك شمسهما وصواسك نجوم سماها فتسبب القيمة الصوري الى القيمة
الكبري كسبب المولان الصوري وهي الخروج من مصيق الصليب الى
فضاء الرصم الى الولان التي هي الخروج من مصيق الرصم الى فضاء
الدماء ففقس الاصل بالاولى فاصلكم ولا بعنكم الاكنفس واصدق
فالمرقا لقا متين هو المؤمن والمفرقا لصوري دون الكبري ناظر
بالقوس الحولاء العوراء كما درمنبع للرجال المحصل المضل محله في
النار ونحو سننهم الله من كل ما زل به القدم او طغى به العلم في
كتاينا هذا وفي سائر كتبنا ونزولنا ومن طالع في كتسا الرمة

١٧٨
والمعصوم وكذا جميع المسلمين فالكريم عزم والموود على اصناف الخلق
فانصرت الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه وفضائلهم
امسا ومحمد وآله وعش الطيبين والطاهرين وعلما الراستدين
وسائر اصحابه والنايعين منهم لك صيا

مكتوب ارسطا طالس الى عيسى عليه السلام

يا طبيب النفوس المرضية براهمة المكنفة بالناف الرديئة الدنية في العللين البديئة
المكذبة بالكذورات الطبيعية ويا مرقدة القوم رقة الفافير ومنقذ العباد من
مضيق الجاهليين يا منجي الملكيات من استغاثات ان ذانا هبطت و
اغتربت وتذكرت فنفعت قبل الى مرة من سبيل فاجاب عيسى عليه السلام
يا من شرفك اسد بالاستعدادات العقلية والرموزات العقلية كن طالبا لتفوير
النفوس بالانوار الالهية العديدة الجاوية من الدار الدنية الفانية الى الدار
السنية الباقية التي هي محل الارواح الطاهرة والنفوس الزاكية
فان مجرد العقل غير كاف في الهداية الى صراط مستقيم برآ
قال لقمان شكرا لله ساعية خدمت

اربعة اية تيمم الانبياء عليهم السلام واخذت من كلامهم اربع كلمات وهي اذا
كنت في الصلوة فاحفظ قلبك واذا كنت بين الخلق فاحفظ لسانك
واذا كنت على المائدة فاحفظ خلقك واذا كنت في بيت الغير
فاحفظ عينك برآ

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله محمد وآله اجمعين
 بداند که یکی از شاگردان خواجہ امام علامۃ الزمان زین الدین نجفی
 الاسلام ابی حامد محمد بن محمد الغزالی قدس سر بعد از آنکه سالها علم خواند
 بود و از وی بهر تمام حاصل کرده روزی با خود اندیشه کرد که من سالها
 رنج برده ام و علم بسیار حاصل کرده اکنون نمی دانم که ازین علمها کدام نافع
 خواهد بود و دستگیر و در کورمونس و چراغ عرصات من خواهد بود و کدام
 نافع خواهد بود تا ترک آن گیرم و از آن دور باشم که پیغمبر علیه السلام فرموده
 است و از آن پناه بحضرت خدای برده که اعوذ بیک من علم لا ینفع پس چند
 روز درین فکر بود پس این فصل نجف الاسلام نوشت با چند سایل
 دیگر و التماس نصیحتی نیز کرد که پیوسته خواند و گفت اگر چه مولانا در جواب
 این مسأله کتب بسیار تصنیف کرده است چون احیای علوم و کیمیا
 سعادت و جوامع القرآن و دیگر رساله ها اما این ضعیف چیزی خواهد که یکتا کاغذ
 باشد پس حجة الاسلام برداشت مضححه در جواب این فصل نوشت
 ای فرزند عزیز و دوست مخلص اطال الله بقاءک فی طاعته که منشور نصیحتها از حضرت
 رسول صلی الله علیه وسلم نویسد هر نصیحتی که از آن نویسد و فرماید فایده ندهد

و پس نصیحتها که از آن حضرت بعالمیان نوشته اند و فرموده اند و اگر از آن نصیحتها
 چیزی بنویسد است پس بامن بگوی که تحصیل چندین ساله تو خود
 ای فرزند نصیحتها که از آن حضرت فرموده اند عالمیان را یکی است
 علامۃ اعراض الله عن العبد اشتغاله بالایعنی وان امر ذہب ساعة فی غیر
 ما خلق کرانی ان تطول حسرتہ ومن جاوز الاربعین ولم یغلب خیرہ شره فلیتخیر
 الی الله رجلاً نیار این موعظت کفایت است ای فرزند نصیحت در کام
 هوا پرستان تلخ است و منیات محبوب ایشان علی الخصوص بر کسی
 که بطلب علم رسمی و فضل و هنر دنیا بی مشغول است همچون آن فرزند زرا که
 طلب علم مجرد و سیدت وی خواهد بود نجات و خلاص و دستکاری و در تحصیل
 علم است و پس از علم مستغنی است و او را بعمل حاجت نیست و این
 اعتقاد فلاسفه است این قدر ندانند که چون علم حاصل کند و بران عمل نکند
 حجت بروی موکد ترک کرد و خبر ندارد که رسول علیه السلام فرموده است
 که اشد الناس عذاباً یوم القیامة عالم و در سخنان مشایخ
 وارد است که از بزرگان یکی جنید را خواب دید گفت یا ابا القاسم ما لک بخراب
 داد طاحت العبارات و قنیت الاشارات ما نفعنا الا کیمیات
 رکعنا فی جوف اللیل ای فرزند از اعمال مفلس و از احوال تهی و از معانی خالی
 باشی و یقین دان که علم مجرد دستگیری نکند و ترا این مثال معلوم شود اگر کسی
 در پیشه رود و شمشیر هندی در پشت و پهنی سلاحهای نیکو مع پزنا کا
 شیر پروی در آید چگونه ای از آن سلاحهای وی بی آنکه کار فرماید شر این شیر

در آن است نصیحت هر روز که نصیحت

براست و مذہب

از وی کفایت یابی و توفیق دانی که فی و همچنین بعینه میدان که اگر کسی صد هزار
مسئله علمی بخواند و بداند و یکی از آن بعل نیاورد و در آن دانش فایده نخواهد
بود مثال دیگر اگر کسی رنجور باشد و ریخ بیماری وی مثلا از حرارت و صفرا باشد
و داند که علاج آن بیماری کشکاب و سکنجبین است و خوردن آنش وی دفع بیماری
وی کند یا نی و نتواند ای که نکند چنانکه شاعر گوید
نامی بخوری نباشد شیدایی اگر کسی صد سال علم خواند و هزار بار کتاب
بر هم نهد پس بدان عمل نکند و خود را با اعمال صالحه مستعد نکند و اندک شایسته
رحمت خدای نکرده و در رحمت در وی نرسد از قرآن بشنود و آن لیس الانسان
الا ماسعی و اثم که خوانده باشی که این آیت منسوخ است آنکس منسوخ است
که این سخن گوید ای فرزند کرم که این آیه منسوخ و آیه های دیگر حکمی
فن کانیرجولقاء ربی فلیعمل عملا صالحا جزا و بما کانوا یعملون جزا و بما
کانوا یکسبون ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات کانت لهم جنات الفردوس
نزل خالدین فیها الا من تاب و آمن و عمل صالحا و درین حدیثهای دیگر
چکنی بنی الاسلام علی خمس شهادة ان لا اله الا الله و ان محمدا رسول الله
واقام الصلوة و اتی الزکوة و صوم رمضان و حج البيت من استطاع الیه سبیلا
الا یمان قول باللسان و تصدیق بالجمان و عمل بالارکان پس معلوم شد
که کار نیکو نیکو است این را دلیل پیش از آنست که بتوان شمر دو اگر تراد
خاطر آید که من می گویم که بنده بعل در بهشت رود و در بهشت و فضل خدای تعالی
پس بدانکه هنوز سخن من فهم نکرده من این نگویم بلکه گویم بنده بفضل و کرم

و رحمت پروردگار بهشت می رسد اما تا بطاعت و عبادت مستند نکرده
شایسته رحمت خدای تعالی نکرده و رحمت خدای تعالی در وی نرسد
من نیکویم بلکه حضرت عزت می فرماید ان رحمة الله قریب من الخسین
و چون رحمت خدای تعالی در وی نرسد کی بهشت رسد اگر کسی گوید بخود
ایمان بهشت رسد من نیز می گویم رسد ولیکن تا خود کی رسد پس عقبها
که در پیش است تا آنکه اول عقبه که ایمان است بسلامت با خود نبرد
بهشت نرسد و چون ایمان بسلامت بر دو عقبه های دیگر باز نبرد و
رسد بهشتی مفلس باشد ای فرزند یقین دان که تا کار نکنی مرز نیاید
یکی در بنی اسرائیل سالها عبادت می کرد باری تعالی خواست تا
خلوص او را بر ملا یک جلع و دهد ملکی بروی و فتاد که تا عابد را بگوید تاکی
این مجاهد و ریاضت بری که شایسته نیستی آن ملک پیاد و این پیغام
برسانید عابد جواب داد که مرا از هر بندی آفرید اندر ابا بندی کار است
خداوندی او داند فرشته با حضرت رفت و گفت عالم السری و دانی که آن
عابد چه گفت از حضرت خطاب آمد که چون او از بندی برنی کرد و ما با کرمی
از وی بر نکریم اشهد و املا یتقی انی قد غفرت له ای فرزند بشنو که مصطفی
علیه السلام چه می فرماید حاسبوا قبل ان تحاسبوا و زنوا قبل ان تؤزنوا علی مرتضی
رضی الله عنه می فرماید طلب اجتهت بلا عمل و نب من الذنوب بزرگی دیگر
می گوید الحقیقه ترک ملاحظه العمل لا ترک العمل مصطفی صلی الله علیه و سلم
ازین بهتر و با مبالغه تر و صریح تر می فرماید الکیس من دان نفسه و عمل

لما بعد الموت واللاحق من اتبع نفسه هو با و تقى على الله اي فرزند بسي بها گزین
داشتند و بتکرار علم و مطالعه آن مشغول بوده و بسبب خوابها و خوشی که بر خود
حرام کرده ندانم که باعث آن چه بوده است اگر عرض آن دنیا و جلب حطام
آن و تحصیل مناصب و مباحات با اقران و امثال خود بوده است فویل
لک ثم ویل لک و اگر عرض تو احیاء شریعت و دین محمدی بوده است و کلام
اخلاق فطوبی لک ثم طوبی لکم و لقد صدق من قال
سهر العیون لغير وجهک باطل و بکاء هین لغير فقدک ضایع
ای فرزند عشق ما شیت فانک میت واجب من شیت فانک مفارقة و اقل
ما شیت فانک مجری ترا از تحصیل علوم کلام و خلاقی و طب و نجوم و شعر و غیره
و دواوین و خاصه چه حاصل جز نصیب عمر بجلال و قدرت ذوالجلال که در انجیل
عیسی علیه السلام خوانده ام که از انگاه باز که میت را بر خنان نهند تا انگاه که
بلب کور بر بند باری تعالی بخودی خود از و ^{بهر} سوال کند اول این باشد
که عبدی قد طهرت منظر الخلق سنین بل طهرت منظری ساعة ای فرزند هر
بدل تو ندای میکنند ما تصنع لغیری وانت تحفوفی بخیری اما تو خود کوئی و نمی
شنوی ای فرزند علم بی عمل دیوانگیست و عمل بی علم پیکانگی علمی که ترا از
از معاصی باز ندارد و در طاعة ندارد و ترا از آتش دوزخ هم باز ندارد و اگر
از روز عملی نکنی و تدارک روزگار گذشته نکنی فردا قیامت فارجهت فعل
صالحا کوئی پس ترا کویندای الحق از کجای آیی ای فرزند همت در جان می باید
داد و هزیمت در نفس و بر در کس می باید نشست که منزله گاه کورستان است

آن قوم که در آن منزله گاه اند لحظه بلحظه منتظر اند ترا زینهار که بی زاد
و توشه نروی صدیق اکبر رضی الله عنه و اگر و العیاذ بالله که از
چهار پایانی رخت می فرماید هذالاجساد قفص الطیور و اوصطبل
الدواب در خود اندیشه کن که اگر از مرغانی چون آواز ارجعی بشنوی
پرواز کنی و بلند تر جایی نشینی که بهتر از العرش عیون سعد بن معا
رضی الله عنه و اگر و العیاذ بالله که از چهار پایانی رخت او لیک ^{کالا} ^{الله}
بل هم اضل یقین که از زاویه بهاویه بری و قتی حسن بصری راجع
علیه شربت آب سرد بدست دادند تا بخورد و چون قدح بدست گرفت
پنجه دگشت و قدح از دست او در افتاد چون با خود آمد گفتند ترا چه
افتاد گفت ذکر است اُمْنِیَّة اهل النار یقولون لا اهل الجنة فیضوا
علینا من الماء او حمار زکیم الله ای فرزند اگر ترا علم مجرد کفایت بودی
و بجل حاجت نبودی بل من سائل بل من تأییب بل من مستغفر بیکار بودی
ندای من سائل که در سحرگاهان از بهر آنست که کانوا قلیل من اللیل یا
یجمعون و الا سحار هم یتغفرون روزی صحابه رسول
علیه السلام ذکر خیر عبد الله بن عمر رضی الله عنهما میکردند رسول فرمود نعم
الرجل هو لو کان یصلی باللیل و هم رسول صلی الله علیه و سلم فرمود روزی
یکی از صحابه یا فلان لا تكثر النوم باللیل فان كثرة النوم باللیل تدفع
فقیر ایوم القیامة ای فرزند و من اللیل فتهجد به نافله لک اعراست و بالا
هم یتغفرون شکر است و المستغفرین بالاسحار ذکر است و رسول

صلی الله علیه و سلم فرمود که ثلث اصوات یجبهها الله تعالی صوت الدریک
و صوت الذی یقرأ القرآن و صوت المستغفرین بالاسحار
سفیان ثوری میگوید رحمه الله علیه ان الله تعالی ری تبت وقت
تحل الاذکار و الاستغفار الی الملک الجبار و هم او میگوید اذ کان اول
اللیل نادى مناد من تحت العرش الایم العابدون فیقومون فیصلون
ما شاء الله ثم ینادی مناد فی شطر اللیل الایم القانتون فیقومون
فیصلون الی السحر فاذا کان نادی مناد الایم المستغفرون فیقومون
فیستغفرون و اذا طلع الفجر نادی مناد الایم القائلون فیقومون
من فرشهم کالموتی نشر و امن قبورهم ای فرزند درو صایای لقمان حکیم آید
که پسر را وصیت می گفت یا بنی لا یكونن الدریک اکیس منک ینادی بالاسحار
وانت نایم و چه نیکو و لایق این سخن گفته است آنکس که این بیت گفته است
لقد هتفت فی حج لیل حمامة علی فتن و هتاف وانی لنایم کذبت و پیت
الله لو کنت عاشقا لما سبقتنی بالبکاء الحایم ای فرزند خلاصه
نصیحتها آنست که بدانی که طاعة چیست و کدام است بدانکه طاعت
منابت سربچه که محمد است علیه السلام در او ادوم در نواهی هم بقول
و هم بفعل یعنی آنچه کنی و آنچه نکنی و آنچه گوئی باید که بفراوان باشد که اگر
توکاری کنی که صورت عبادت دارد و نه فرمان کنی نه عبادت
باشد بلکه عصیان باشد اگر خود غار باشد یا روزه نه پنی که اگر کسی
هر دو عید و ایام تشریق بیرون باشد عاصی شود با آنکه روزه صورت

عبادت دارد اما چون نه فرمان می دارد عاصی می شود و همچنین اگر کسی
بازن خویش فراح کند او را بازن فراح و بازی کردن ثوابهاست
چنانکه در حدیث آمده و اگر چه لعب است زیرا که این بازی فرمان
می کند ای فرزند باید که اقوال و افعال تو فرمان بود یعنی موافق شریعه
بود زیرا که علم و عمل بی قول فتوی مصطفی صلی الله علیه و سلم ضلالت است
و سبب دوری از خدای ازان سبب بود که وی علمهای پیشین را
منسوخ کرد پس باید که بی فرمان دم نرنی و متیقن باشی که راه هدای تعالی
را باین تحصیل بی عمل که تو کرده نتوان رفت و همچنین بطامات و تریات
راندن صوفیانه رسمی نتوان نهاد بلکه این بجای هر قطع توان کرد
و هو او شهوت و کام خویش بشیر مجاهد بریدن نه بطامات و
تریات راندن سخن باریک و ورود کار تار یک بسند نباشد زیرا
مطلق و دل بشهوت و غفلت مطبق نشان شهوت و بدبختی بود
تا هوای نفس بصدق و مجاهد کشته نگردد و دل بانوار موافقه
زند نشود ای فرزند چند مسئله پرسید که بعضی را خواند و نوشته
و خواندن و نوشتن راست نیاید اگر برش برسی بدانی
عشق آمدنی بودن آموختنی و اگر نرسی دانستی از محالات بود
زیرا که اینها ذوقی است که در گفت و نوشت نیاید شیرینی و تلخی و شور
اگر کسی خواهد که در گفت و نوشت آرد نتواند ای فرزند اگر عینی پرسد که
تو بمن نویسی که لذت جماعه چیست و آنکس که لذت جماعه یافته باشد

آنکس را جواب جزین نیا شد که بوی نویسد که ای فلان من پنداشتم
 که تو عتی و بس گفتی بدانستم که با عینی احمق این لذت مجامعت
 ذوق است اگر برش برسی خود دانی و اگر بگفت و نوشت را
 نیاید ای فرزند سوا الهای تو بعضی همچنین است اما آنچه بگفت و نوشت
 راست آید در کتت احیا و دیگر کتبها شرح داده ایم از اینجا طلب میکن
 اما اینجا اشارتی کرده شود که بر سالک راه خدای تعالی چه
 واجبست اول چیزی که بر سالک راه خدای واجبست اعتقاد
 پاکست چنانکه در آن هیچ بدعتی نبود توبه نصوح که بعد از آن
 باز با سر زلت نرود خصم را خشنود کردن چنانچه هیچ آفرید
 را بروی حقی نماید آنکه از علم شریعت چندان حاصل کند که امر
 خدای تعالی بدان بگذارد و از علم پیش ازین بروی واجب نیست
 و این ترانیک از حکایه مشایخ معلوم گردد آورده اند که یکی
 رحمه الله گفت چهار صد استاد را خدمت کردم و نیز دیک این استادان
 چهار صد هزار حدیث خواندم و ازین جمله یک حدیث اختیار کرده
 ام و بعمل می آورم و باقی فرو گذاشته ام زیرا که چون درین حدیث تامل کردم
 نجات خود در آن دیدم و نیز علم اولین و آخرین درین دیدم که رسول صلی الله علیه
 و سلم فرمود یکی از صحابه را عمل دنیا بقدر مقامک فیها و عمل الآخرة بقدر بقا ک
 فیها و عمل الله بقدر حاجتک الیه و عمل الناس بقدر صبرک فیها ای فرزند ترا
 ازین حدیث معلوم شد که ترا بعلم بسیار خواندن حاجت نیست زیرا که علم

خواندن از فروض کفایت است دیگران با آن از کردن توبه رفته اند و در
 حکایه دیگر آورده اند که عالم احمق رحمه الله از شاگردان و مریدان شقیق بلخی
 بود گفت ای عالم چند گاه است که تا در صحبت من می باشی و سخن من می
 شنوی عالم گفت سی و سه سال است گفت درین مدت چه حاصل کرده
 و چه فایده از من شنیده گفت هشت فایده حاصل کرده ام شقیق گفت
 ان الله وانا الیه راجعون ای عالم من جمله عمر در کار تو کردم ترا پیش ازین
 فایده حاصل نشد گفت ای شیخ اگر راست می خواهی چنین است و پیش ازین
 نمی خواهم و مرا از علم این قدر بس است زیرا که مرا معلوم شد که خلاص و نجات
 من در دو جهان درین هشت فایده است شقیق گفت بگوی که این
 هشت فایده خود چیست گفت ای استاد آنست که
 درین خلق جهان نگاه کردم دیدم که هر کسی محبوبی و معشوقی اختیار
 کرده اند و ایشان بعضی تا برض با او بودند و بعضی تا تابوت و بعضی
 تا بلب کور پس همه از ایشان باز گردند و ایشان را و حیدر آفرید باز گذا
 و هیچ یک از ایشان با او بگور نرود و مونس وی نبود پس اندیشه کردم
 و با خود گفتم که محبوب آن نیک است که با حجب بگور رود و مونس و جوارح
 وی باشد پس بدیدم آن محبوب که این صفت دارد اعمال صالح است پس
 من اگر محبوب گرفتم و محب خود ساختم تا با من در گور آید و مونس و جوارح
 در منازل قیامت با من باشد و هرگز از من برنگرد شقیق گفت چیست
 باقره العین یا عالم زیبا و نیکو گفتی پیا و فایده دوم گفت ای استاد

و در قیامت و عود
 و منازل یا وی باشد

آنست که در خلق جهان نگاه کردم که همه بی روی هوا
می کردند و بر مرد نفس میرفتند پس درین آیه اندیشه کردم و آقا من خاف
مقام ربّه و بنی النفس عن الهوی فان الجنة هی الاوی یقین دانستم که قرآن
حق است و صدق است پس بخلاف نفس برآمدم و در مجاهدت وی کمر
بستم و او را در بونه مجاهدت نهادم و یک آرزوی ندادم تا در طاعت خدای
تعالی آرام گرفت شقیق گفت بارک الله علیک نیکو کردی
گفت ای استاد درین خلق نگاه کردم دیدم که هر کسی درین عالم سعی و رنجی برده
و ازین حطام دنیاوی چیزی حاصل کرده اند پس درین آیه نگاه کردم ما عندکم یقین
و ما عند الله باقی پس محصول که در دنیا اندوخته بودم در راه خدای عزوجل
نهادم و بدر ویشان ایترا کردم و بودیعت بخدای تعالی سپردم تا در حضرت
او تعالی باقی باشد و توشه راه آخرت کردم شقیق گفت بارک الله تعالی علیک
یا حاتم نیکو کردی و نیکو گفتی
گفت ای شیخ در خلق نگاه کردم قومی را
دیدم که پنداشتم که شرف آدمی و عزت بکثرت اقوام است و عشایر تالابزم
قومی بدین افتخار گردند و قومی پنداشتمند که شرف و بزرگواری بکثرت اموال
و اولاد است و بدان افتخار گردند پس درین آیه تأمل کردم ان اکرمکم عند
الله اتقاهم دانستم که حق آنست و این گناه همه خطاست پس تقوی اختیار
کردم تا در حضرت خدای اکریمان باشم گفت احسن یا حاتم که زیبا گفتی
گفت ای استاد درین خلق نگاه کردم دیدم که هر قومی بدین گرایش
میکردند چون بدیدم همه از حسد بود که بر دیگران می بردند بسبب مال و جاه و

پس درین آیه تأمل کن قسمنا بینهم معیشتم پس دانستم که این قسمت در
ازل رفته است و کس را درین اختیاری نیست پس بر کس حسد نبرم
و بقسمت خدای راضی شدم و با هر که درین جهان بود صلح کردم شقیق
گفت نیکو کردی
ای شیخ درین خلق نگاه کردم دیدم که هر
قومی یکدیگر را دشمن می داشتند درین آیه تأمل کردم ان الشیطان
لکم عدو و فاتخذوه عدوا دانستم که گفت خدای تعالی حق است و فرزند
شیطان و اتباع او را دشمن نشاید و داشت پس شیطان را دشمن
داشتم و اتباع او را فرمان ایشان نبردم بلکه فرمان خدای تعالی پردم و او
را پرستیدم و بندگی او کردم راه راست و طریق مستقیم اینست که حق
فرمودالم اعهد الیکم یا بنی آدم ان لا تعبد الشیطان انه لکم عدو مبین
وان اعبدونی هذا صراط مستقیم شقیق گفت نیکو کردی یا حاتم
ای شیخ درین خلق نگاه کردم دیدم که هر کسی در طلب معاش خود کوشش
عظیم می کرد و بدین سبب در جوامع و شهرات می اوختند و خود را خوار و
ذلیل می داشتند پس درین آیه تأمل کردم و ما من دابة فی الارض الا علی
الله رزقها پس دانستم که قرآن حق است و من از جمله دوابهای دوی زمینم
پس بخدمت خدای تعالی مشغول شدم و دانستم که روزی من برساند
زیرا که ضمان کرده است شقیق گفت که نیکو و زیبا کردی
ای استاد درین خلق جهان نگاه کردم که هر کسی اعتمادی بخیری
و کسی کرده اند یکی بزرگواری بسیم و دیگری بملک و مال و دیگری بحرفه و دیگری

بخلق چون خودی بدین آیت تأمل کردم و من توکل علی الله فهو حسبه پس
توکل بر خدای تعالی کردم و محسبی و نعم الوکیل شتیق گفتم و فقک الله تعالی
که من در توریته و انجیل و زبور و فرقان نگاه کردم این چهار کتاب برین نواید
بهشتگاه می گردد هر که بدین کار کند نیکو کند و امید خلاص و رستگاری باشد
و این دو حکایت ترا معلوم شد که ترا بعلم بسیار حاجت نیست اکنون باز
بسر سخن آیم و تمامی آنچه واجبست بر سالک راه خدای تعالی بگویم سالک
را پیری است که او را راه ناید و تربیت کند و اخلاق بد را از وی دور کند
و اخلاق نیکو بجای او بدهد و معنی تربیت آنست که همچون برزگر
که غله را پاک کند و هر چه چر کندم است پیر و ن کند و هر چند روز
اب دهد تا غله را پاک پرورده شود و البته راه خدای تعالی را از پیر
و حرّی چنان باشد زیرا که خدای تعالی که پیغمبر خلق فرستاد از برای آن
فرستاد تا دلیل راه خدای تعالی باشد و خلق را دلالت کند چون وی از
دنیا رحلت کند کرد نا پیمان خود گذاشت تا دلیل باشند تا قیامت
پس هر سالک را راه را از پیری چنان باشد تا آن پیر او را دلیل باشد بر
خدای تعالی و شرط پیر آنست که عالم باشد اما نه هر عالمی پیری را شاید بلکه
اهلیت این کار کسی را باشد که او را نشانی چند باشد و ما بطریق اجمال
از آن نشانه ها بعضی را بگویم تا هر سرشته این دعوی نکند گوئیم هر کسی که
از حجت دنیا اعراض کرده باشد و متابعه شیخ بصیر کرده باشد که متابعه
ان شخص مسلسل باشد تا حضرت مصطفی صلی الله علیه و سلم و یفرمان او

می رهند و ایشان را هلاک می کند جاوداتی نیست و بر خلق و
حسبت که از ایشان بگریزند زیرا که این ف و ک که ایشان در دین حق
کنند شیخ شیطان بماند که دو برابر کند که او را دست رس و قدرت
باشد بروی واجبست که ایشان را از منبر با زیر آورند و از حقن بار دارند
زیرا که از جمله احرار معوف و نهی منکرست مگر دنی سوسم اگر بروج
پادشاه و شیخ امیر سلام نکنی و با ایشان مجالست و محالطت
کنی بلکه خود ایشان را نهایی بینی و اگر بدین ایشان مبتلا گردی نصایح
و مدعی و شافعی و بابائی کنی و اگر یکی از ایشان بدین تواند بجهنم
فان الله تعالی یحب اذی بدح الناس و الظالم یطول البقاء فقد
احت ان یعصی فی الارض مگر دنی صبرم آنکه از ایشان هیچ
چیز قبول نکنی و اگر چه دانی که آنچه بود دهند حلال است و بگویم که این
مال ایشان سبب فساد بود و در دین و داران مداومت و حرمان ایشان
و موافقت بر ظلم ایشان و فسق و فجور ایشان متولد گردد و این هلاک
دین است و کس که چیری که از آن تولد کند آنست که ایشان را دوست
داری و هر که کسی را دوست دارد عمر او را در از خواهد و چون دراز
عمر او خواهد و در حق مسلم خواسته باشد و خدای عالم و ازین بدتر خواهد
ماند و مانع شیطان تر از راه بند و در جوانی نکند چنانکه با تو گوید
اولی آن باشد که آن زرا ایشان و بدرویشان ثقت و راحت بد
و ایشان را سبانی بضرورت چون توفیق کنی در خیر بجهت تو که ایشان

حرج کتد در حق و جو رک شیطان باین طریق خون بسیار رطل
 ریخته است و آفات این سخن بسیار است و در گشت احب بگویم
 ارا کا طلب می کن ای فرزند این چهار چیز احتراز کن که مگر و نیست
 اما آنکه که دینت آن نیز چهار است باید که نگاه داری اول آنکه هر معاصی
 که میان تو و خدای باشد چنان که اگر بنده از آن تو کند در حق از تو نمی
 و به پسندی و روانداری چشم میکی و اگر از آن بنده خود در حق خود
 نه پسندی باید که از آن خود در بندگی خدای تعالی نه پسند اما آنکه ارا کا
 که حقیقت بنده تو نه بنده هست بلکه درم فریده هست و تو بنده حقیقتی خدا
 غرضی را که آفریده اوی و او افریده کار هست دوم هر معاصی که میان
 تو و خلق باشد یا خلقی چنان کنی که اگر با تو ضایان کند به پسندی و رواداری
 و از تو نمی فلا یکل ایمان الخید حتی یکتب لسانه اناس یکتب لسانه
 سوم آنکه چون مطالبه علم کنی و علم خوانی باید که مشغول بعمل باشی
 که اگر بخیل بدانی که عمر تو بیکهشت پیش نیست در آن معصیه مان مشغول باشی
 و یقین است که اگر ترا معلوم شود که عمر تو بیکهشت پیش نمانده است
 در آن وقت به علم قوه و خلاف و اصول کلام و امثال اینها مشغول
 نگردی زیرا که دانی که درین معصیه بزیاد تو نخواهد رسید و مراقبت
 دل و معرفت صفات خود و مشغول گردی و روی را از علایق دنیا
 و اخلاق ذمیمه پاک گردانی و محبت حق تعالی و اخلاق حسن
 متصف گردانی و بعد از آن حق تعالی مشغول شوی و رواداری

که در

که خود همین است و هیچ روزی و شبی بر آدمی نگذرد که نه ممکن باشد که در آن روز
 یا در آن شب وفات باید کرد ای فرزند یک سخن بشنو و حقیقت دان و در آن
 اندیشه کن و عمل آور که البته خلاص یابی اگر ترا خبر دهند و گویند که یک هفته
 دیگر سلطان بسلام تو خواهد آمد دانی که در آن هفته هیچ کار مشغول نشوی مگر
 بدان که چشم پادشاه بدان خواهد افتاد صور را بکینه و نیکو گردانی و اگر آن
 و عزیز سازی از تن و فرس و سرای و آنچه باشد پس اکنون اندیشه کن و عمل
 که اشارت بچه میکنم که تو زیر یکی وزیر کا نرا اشارتی کنایه باشد و غیر علی
 السلام می فرماید که ان الله لا یبصر الا بصیر و لا الی الا الله و لکن یبصر الی قلوبکم و یتقن
 اکنون اگر می خواهی که علم احوال دل حاصل کنی از کتب احیاء و کیمیا و دیگر تصانیف
 ما طلب کن و این فرض عین است بر همه مسلمانان و دیگر علمها فرض کنایه است
 است الا انکم بدان امر خدای تعالی بی آری ملک تعالی ترا توفیق دهد که حاصل کنی
 چهارم آنکه رسول علیه السلام از بعضی ارجوهای ساختن و گفتی اللهم اجعل
 قوت آل محمد کفایا و نه جره را کفای یک است و ترتیب کردی بلکه
 کفای یک است انکس را ترتیب کردی که دانستی که ضعیف القلب است
 اما انکس را دانستی که صاحب یقین است کفای یک روز و نه هم نداری
 چون عایشه رضی الله عنها ای فرزند این ملقمه های تو نوشتم باید که همه را
 بعمل آوری و در میان ما را از ذکر و فی صالح دعا و کم فرو و نگذاری و اما دعایی
 که خواسته در صحیح بسیار آمده است باید که از آن یاد گیری و همچنین در طریق
 اهل البیت دعای بسیار است از آنجا بیکاه طلب کن و این یک دعا علی الروام
 می خوان علی الخصوص از عقب هر نمازی

اللهم اني اسالك من العزة دأمرها ومن النعمة تمامها ومن العافية
حصولها ومن العيش ارضاه ومن العز اسوة ومن العز حسان الله
ومن الانعام اعمه ومن الفيض اعد به ومن اللطف انفعه اللهم كن لنا
وما تكن علينا اللهم اخم بالسعادة آجالنا وحق بالزيادة اعمالنا واقرنا
بالعافية عدونا واصالنا واجعل لارحمتك حصيرة لنا وصب
سجالات عفوك على ذنوبنا ومن علينا باصلاح عيوبنا واجعل التقوى
زادنا وفي دينك اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا ثبتنا على
نهج الاستقامة واعدنا من موجبات الندامة يوم القيامة خفف عنا
ثقل الازار وورزقنا عيشه ٧٢ بار واكنسنا واصرف عنا شر الاشياء
واعين رقابتنا ورقاب آباينا وامهاتنا من النار والدين والمظالم
يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار يا رحيم يا جبار يا عظيم يا وهاب
برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين
واغفر المؤمنين والمؤمنات يا رب انت الكتاب

١٨٧
كما الشيخ الرضا السعيد الحلي في الرسال على يد سري
ايها العالم وفقك الله ما ينبغي ورزقك من سعادة الابد ما ينبغي اني من الصراط المستقيم
على يقين الا ان اودية الطنون على الطريقة لمنشعبه واني طالب من كل طريق لعل
الله يفتح لي من حقيقة حاله بواسطته حقيقة وصدقة لصدقة فاك وقت
بالعلم الموسوم وبذاكرة هذا الطريق المرسوم فاسمعني ما رزقت وبين لي
ما هديت اليه ووفقت عليه واعلم الله تذب بداية حال الترهيب ترارب
وهذا سهل جدا ووعران عدا **جواب** **الشيخ الرضا السعيد**
وصل كتاب الشيخ منبيا عن جميل صنع الله لديه كسبوع نعمة عليه والصال
هداية اليه نافضا عن نفسه غيرة هذه الحارة واقضات له الامام بهان
السوء باي العذر اعراضا واصل واستر واررد واسعد طالع واكرم طارق
فقد برته ونهيمته وكررت في نفسي وقررت وبردات بحمد الله واهب العقل
ومفيض العدل وسالته ان يزيده الى هدايته هداية والى هدايته التي آتاه
دراية فانه هو الملهي الميسر والمرشد المقر اما ما ذكره من تبصرة مائة من
قبلي وبيان بشغفه كلامي في شهر ذي القعدة سنة اثنى وعشرين
وطريق السنة له منقذ والى غرضه الذي امة منقذ فكيفه استرشد
مكفوف ضرير وسميع استجبه عن موقور السمع غير خسر ومع ذلك
فليكن الله تعالى اول كل فكر له واخيره وظاهر كل اعتبار له وباطنه
وليكن عين همته مكحولة بالنظر اليه وقدمه موقوفة بالمشول بين يديه
مسافرا بعقله في الملكوت الاعلى وما فيها من آيات رب العلى فاذا

انخط الى قراره فيليرى الله تعالى في آثان فانه هو الطاهر الباطن تحلى
 لكل شئ بكل شئ ففي كل شئ له آية تدل على انه واحد فاذا صارت
 هذه الحالة ملكة وهذه الحصلة وتيرة ما شقش في نفسه نقش اللاهوت
 وتحلى بآية قدس الجبروت اطلع على هذا العالم الادنى اطلع راجع
 لاهلها مستحق لتعلمها مستوهم جلها مستضل لطرفها معرضا
 عن هذه الغادة الغاشية المبسورة في هيئتها بائسة المعاصلة في
 معرض المواصلة وطالعها في ما بين اخفاق والحاج غير باق
 يستوى عقبى مدرك ومنقوت يتساويان عند حلول وقت موت
 دار لا ترغب في لذاتها الا اللذة ولا يشبع عرشها الا الشهوة دار
 اليهما موجه ولذيتها مشبع لصرق عرشها الوصال وعملها المثال
 وكل سلطان عليه المال وليعلم ان افضل الحركات الصلوة وافضل السلوكات
 الصيام والنفق البر الصدقة وازكى السيرة الاحتمال ولن تخلص النفس
 عن الدرن ان التفتت الى قيل وقال ومناقشة وجدال والسعيد سعيد
 في الازل والشقي شقي لم يزل والحكمة ام الفضائل ومعرفة الله اول الاولين
 اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اقول قولي هذا

والا فاضل في حق الله واستغفر الله
 قدس الله عز وجل
 والداود وكما في العبد حميد
 محمد علي بن عبد الله بن محمد
 السعدي الكوفي